

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Wednesday, 18 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4250
الاربعاء ٢٦ ذو الحجة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٧/١٨م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٥٠

محادثات سعودية ـ إندونيسية في جاكارتا

سوهارتو يثمن اهتمام الملك فهد وعنايته بحجاج بيت الله الحرام

جاكارتا ـ جدة ـ واس: ابدى الرئيس الاندونيسي الجنرال سوهارتو تقديره وشكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على تقديم التعازي والمواساة في الشهداء الاندونيسيين الذين توفوا في حادث نفق «المعيصم» في منى والعناية التي توليها السعودية لحجاج بيت الله الحرام.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد بعث برسالة خطية الى الرئيس سوهارتو سلمها المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي لدى استقبال الرئيس الاندونيسي له امس.

وقال الوزير الزامل عقب المقابلة لوكالة الانباء السعودية انه نقل تعازي خادم الحرمين الشريفين وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية الى الرئيس الاندونيسي وحكومة وشعب اندونيسيا واسر الشهداء الاندونيسيين الذين لقوا وجه الله تعالى في حادث نفق المعيصم.

ومن جانب آخر تلقى خادم الحرمين الشريفين برقية عزاء ومواساة من الرئيس الكاميروني بول بيا اعرب فيها عن بالغ الاسى لنبأ وفاة عدد من الحجاج في منى وهم يؤدون فرائضهم الدينية ورفع باسمه وباسم الشعب الكاميروني الى الملك فهد التعازي لهذا الحادث المؤسف.

كما تلقى الملك فهد برقية عزاء ومواساة من الرئيس صبغة الله المجددي رئيس الجمهورية الاسلامية الافغانية المؤقتة اعرب فيها عن عميق اسفه وتأثره نتيجة فقد ارواح الكثير من الابرياء بسبب ما حدث مؤخرا من ازدحام في منى.

وقال الرئيس المجددي: اننا ندرك بأن هذا الحادث انما هو قضاء الله وقدره ونقف مكتوفي الايدي امام قدرته.

وقد بعث خادم الحرمين الشريفين برقية جوابية الى البروفيسور المجددي شكره فيها على مواساته قائلا: لا نملك امام قضاء الله وقدره الا ان نسأله تعالى ان يشمل اخواننا حجاج بيت الله الحرام الذين استشهدوا على اثر حادث الزحام بواسع رحمته ومغفرته ويسكنهم مع الشهداء الابرار.

كما تلقى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي برقية عزاء ومواساة من الرئيس صبغة الله المجددي وقد بعث له الامير عبد الله ببرقية شكر جوابية.

وتلقى الملك فهد برقية عزاء ومواساة من السيد سيد احمد علي جيلاني زعيم الجبهة الاسلامية الوطنية الافغانية وقد وجه له خادم الحرمين الشريفين برقية جوابية شكره والمجاهدين واعضاء الجبهة على مواساتهم.

ومن جانب اخر اعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره للمشاعر الطيبة التي ابداها عدد من الصحافيين العرب ازاء شهداء حادث نفق «المعيصم» واكد في برقية وجهها الى السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي: ان المملكة ستواصل بتوفيق من الله وعونه العمل على كل ما فيه خير الاسلام والمسلمين وتهيئة سبل الراحة لحجاج بيت الله الحرام حتى يؤدوا مناسكهم بيسر وسهولة.

وكان السيد الشاعر قد رفع الى خادم الحرمين الشريفين برقيات التعازي والمواساة التي تلقاها من عدد من الصحافيين العرب والتي اكدوا فيها ان خدمات المملكة للحجاج وللحرمين الشريفين سجل حافل بالعطاء واثنوا على سرعة تحرك رجال الانقاذ السعوديين وقالوا ان ذلك خفف من حجم هذه المأساة وحال دون ارتفاع عدد الضحايا.

وفي الوقت نفسه قال الداعية فخر الدين صالح المسؤول في مجلس العلماء في العاصمة الاندونيسية جاكرتا ان حادث نفق المعيصم كان ناتجا عن تصادم مجموعتين

التتمة .... ص ٤

الامير عبد الله يستقبل سفير تونس

جدة ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة بعد ظهر امس سفير تونس لدى السعودية السيد محمد جنيفان.

دعوة الى إصدار عفو عن المعتقلين السياسيين في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

التمس اعضاء من المجلس الاستشاري لحقوق الانسان في المغرب من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني إصدار عفو شامل على المحكوم عليهم في قضايا تتعلق بأمن الدولة.

لكن بياناً نشر في الرباط امس ذكر ان بعض اعضاء المجلس اعترضوا على الملتمس بحجة انه لا مبرر له وسابق لأوانه.

من جهة اخرى قرر المجلس تشكيل مجموعتي عمل يعهد الى الاولى بدراسة وضع الاشخاص الذين يوجدون تحت الحراسة او الاعتقال الاحتياطي، والى الثانية بدراسة الاوضاع في السجون دراسة شمولية انطلاقاً من ملف منظمة العفو الدولية، لتقدم المجموعتان تقريراً الى المجلس. كما تقرر تشكيل مجموعة عمل مكلفة بالإعلام والاتصال بالمنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان.

اهتمام اسرائيلي بتصريحات الاسد

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: أبدى المسؤولون في الحكومة الاسرائيلية امس اهتماماً بما نسب الى الرئيس السوري حافظ الاسد من انه على استعداد لبحث المشاركة في عملية السلام.

وكانت اذاعة «مونت كارلو» قد نسبت الى الرئيس السوري قوله انه مستعد للانضمام الى مفاوضات السلام مع تل

التتمة .... ص ٤

قوات فلسطينية للفصل بين «أمل» و«حزب الله»

جعجع يعلن تأييده لبرنامج الحكومة اللبنانية للسلام

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تسارعت الاحداث والتطورات في لبنان امس في الوقت الذي يواصل فيه موفد اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابراهيمي اتصالاته من اجل تذليل العقبات في طريق تنفيذ برنامج السلام الذي وضعته الحكومة اللبنانية.

ومن ابرز التطورات التي حدثت امس موافقة السيد سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» غير المشروطة على برنامج الحكومة اللبنانية واعلانه وضع كل امكانات «القوات» في تصرف الشرعية.

اما الحدث الثاني البارز فهو انتشار قوات تابعة لمنظمة «فتح» التي يتزعمها الرئيس ياسر عرفات في منطقة اقليم التفاح للفصل بين مسلحي حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» لوقف المعارك الضارية التي نشبت بين الطرفين في الايام الثلاثة الماضية.

فقد اعلن قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع تأييده الكامل وبدون لبس او غموض لخطة الحكومة اللبنانية لانشاء منطقة «بيروت الادارية».

وقال جعجع في حديث على الهواء مع اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية ظهر امس انه يضع امكانات ميليشياته بتصرف الحكومة لتحقيق هذا البرنامج وفي أقرب وقت ممكن.

التتمة .... ص ٤

البحر الابيض المتوسط
لبنان
بيروت
سورية
دمشق
جرجوع
٣٠ قتيلاً و٩٠ جريحاً في المعارك بين «امل» و«حزب الله»
فلسطين المحتلة
«الشرق الاوسط» ـ كرتوغرافيك

مقاتل فلسطيني خلف مدفع مضاد للطائرات على اطراف بلدة عربصاليم المجاورة لبلدة جرجوع حيث يستعر القتال بين مقاتلي «امل» و«حزب الله» (رويتر)

أحد قادة المجاهدين الأفغان لـ «الشرق الاوسط»:

أمريكا أبلغتنا باستمرار دعمها لقضيتنا حتى يتحقق الحل السياسي

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

اعلن مسؤول كبير في حركة الجهاد الافغاني ان قيادة المجاهدين لا علم لها بالتقارير التي تتحدث عن عزم الادارة الامريكية على خفض مساعداتها للمجاهدين او الغائها بعد مناقشات دارت في الكونجرس الامريكي خلال الايام القليلة الماضية.

واوضح السيد بير احمد جيلاني زعيم الجبهة الاسلامية الوطنية الافغانية في تصريح ادلى به لـ «الشرق الاوسط» ان الموقف الامريكي الذي ابلغت به قيادة المجاهدين هو ان الدعم الامريكي سيستمر الى ان يتم التوصل الى حل سياسي لقضية أفغانستان.

وكشف جيلاني عن لقاءات عقدها المبعوث الامريكي الخاص المكلف بمتابعة قضايا المجاهدين السفير بيتر طومسن معه ومع قادة آخرين واكد خلالها على انه ليس هناك اي تغيير في الموقف الامريكي المتعلق باستمرار عملية الدعم للمجاهدين.

وكانت اروقة مجلسي الكونجرس الامريكي قد شهدت خلال الايام القليلة الماضية مناقشات حادة طالب خلالها بعض الشيوخ والنواب بان تنهي الادارة الامريكية دعمها للمجاهدين الافغان في اطار انهاء دعمها لبعض القوى التي تقاتل الانظمة الشيوعية.

وقالت تقارير سربت من الاجتماع ان بعض اعضاء الكونجرس ذهبوا ابعد من ذلك اذ طالبوا بان تعيد الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع نظام كابل ولو على مستوى القائم بالاعمال وذلك لكي يتسنى للمسؤولين في الادارة الامريكية الاطلاع على حقيقة الاوضاع في

التتمة .... ص ٤

مبارك يطمئن على الامير سلطان

الرياض ـ واس: تلقى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مقر اقامته خارج المملكة اتصالا هاتفيا من الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد اطمأن الرئيس مبارك على صحة الامير سلطان الذي شكر الرئيس المصري على مشاعره الطيبة وحرصه على الاستفسار عن صحته.

المجلس الوطني الكويتي أقر لائحته الداخلية

اعتراض على مشاركة الوزراء في لجنة برلمانية

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان

أقر المجلس الوطني الكويتي امس مشروع لائحته الداخلية كاملة بعد مناقشات واسعة ومعارضة مجموعة من النواب منهم معينون الى جانب المنتخبين بشكل مفاجيء، فيما انسحب عدد اخر من الجلسة خلال التصويت ليقتصر عدد المؤيدين الذين اقروها على ٦٦ من اصل ٧٥.

وبعدما رفع رئيس المجلس السيد عبد العزيز فهد المساعيد الجلسة قبل الحادية عشرة والنصف بقليل، عقدت الحكومة جلسة طارئة بعد ذلك باقل من ربع ساعة اقرت خلالها مشروع اللائحة كما اقره المجلس الوطني بدمج والغاء واضافة بعض المواد. ورفعت اللائحة بعد ذلك الى الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت للمصادقة عليها واصدارها بمرسوم اليوم ونشرها في ملحق خاص في الجريدة الرسمية، وهي الطريقة التي ستمكن المجلس الوطني من عقد جلسة خاصة يوم السبت المقبل لتشكيل لجانه الاحدى عشرة وفقاً لنصوص الامر الاميري.

وبذلك يتوقع ان يستكمل المجلس الوطني يوم السبت بهيئته الاولى ويرفع دور انعقاده الحالي ليستأنف عمله في ما بعد في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكان المجلس قد شهد اول الخلافات في وجهات النظر بين اعضائه خلال المناقشات حول طبيعة عمل لجنة تقييم السياسات والممارسات البرلمانية السابقة عندما اقترح احد الاعضاء قصر حق المناقشة والتصويت داخل اللجنة المشكلة لهذا الغرض على الاعضاء من غير الوزراء فقط مع فتح الباب امام مشاركة الاعضاء الوزراء في اعمال اللجنة فقط دون حق التصويت.

واعترضت الحكومة واعتبرت مشاركتها في اللجنة تحصيل حاصل على اساس ان اعضاءها في المجلس اعضاء مثل سواهم.

ورغم بيان مقتضب للحكومة تلاه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور عبد الرحمن العوضي العضو في المجلس، اكد فيه رغبة الحكومة في ترك كل شيء للمجلس والاعضاء فقط، الا انه قال ان من غير المعقول ان لا يكون هناك وزراء اعضاء في لجنة تقييم التجربة البرلمانية.

وحسم الامر بالتصويت على المادة كما اقترحتها اللجنة المؤقتة التي تولت اعدادها بالتعاون مع الحكومة واقرتها الاغلبية بنفس المنطق الذي قدمته اللجنة وسقط الاقتراح البديل القاضي بابعاد الوزراء من عضويتها.

واتضح تباين الوزراء حول الموقف

التتمة .... ص ٤

متحدث زامبي لـ «الشرق الاوسط»:

وساطة كاوندا مع العراق بدأت منذ صدور حكم إعدام بازوفت

لندن: «الشرق الاوسط» من ابراهيم نوار

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة في لندن أن قرار اطلاق سراح الممرضة البريطانية دافني باريش كان مفاجأة لوزارة الخارجية البريطانية التي لم تكن تعلم شيئاً عن تفاصيل الوساطة التي قام بها الرئيس الزامبي كنيث كاوندا.

وصرح متحدث باسم المفوضية العليا لزامبيا في لندن لـ «الشرق الاوسط» بأن استجابة الرئيس العراقي صدام حسين «لطلب صديقه الحميم كنيث كاوندا بالافراج عن باريش لاسباب انسانية كان بشرط ان تتوجه باريش الى لوساكا وليس الى لندن، ثم يكون مصيرها بعد ذلك في يد الرئيس الزامبي نفسه ليفعل ما يشاء».

وقد علم السفير البريطاني في بغداد هارولد ووكر باطلاق سراح دافني باريش قبل قليل من سفرها الى لوساكا، حيث صحبها الى المطار. ومن هناك استقلت باريش طائرة خاصة بالرئيس العراقي صدام حسين من طراز فالكون توجهت بها الى لوساكا حيث استقبلها هناك الرئيس الزامبي كاوندا.

ونفى متحدث باسم الخارجية البريطانية في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان يكون تدخل الرئيس كاوندا لاطلاق سراح دافني باريش قد جاء بطلب من الحكومة البريطانية.

وعلى الرغم من ترحيب بريطانيا بالافراج عن باريش كخطوة في اتجاه تحسين العلاقات

التتمة .... ص ٤

مبارك يبلغ صدام نتائج محادثات الأسد

عرفات يزور القاهرة خلال ساعات ومساع لعقد لقاء بين عزيز والشرع

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان مبعوثا شخصيا للرئيس المصري حسني مبارك سيتوجه قريبا الى بغداد حاملا رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالمساعي المصرية المبذولة لتنقية الاجواء بين سورية والعراق وذلك في اطار نشاط مكثف لاستثمار النتائج السياسية التي اثمرها لقاء الرئيس مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد في الاسكندرية.

وفي تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» قال مصدر مصري مسؤول انه رغم عدم الاشارة في البيان المشترك الذي وقع في ختام زيارة الرئيس الاسد لمصر الى اي اتفاق على القضايا التي بحثت الا ان تصريحات الرئيسين والمسؤولين من اعضاء وفدي البلدين في المحادثات تحدث الى وجود بوادر تبشر بحدوث تقدم في المساعي المبذولة حاليا لتنقية الاجواء العربية.

التتمة .... ص ٤

الرباط توافق مبدئياً على خطة دي كويلار

البصري يؤكد رفض المغرب للمفاوضات المباشرة مع البوليساريو

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي مجدداً ان المغرب يرفض رفضاً قاطعاً اجراء اية مفاوضات مباشرة مع «البوليساريو».

واشار المسؤول المغربي خلال لقاء مع الصحافيين في الرباط امس ان المغرب لا يزال متمسكاً باجراء استفتاء حر نزيه في الصحراء.

وقال البصري ان المغرب وافق من حيث المبدأ على خطة السلام التي اعدها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في اغسطس (آب) ١٩٨٨، وهي الخطة التي وافق عليها مجلس الامن الدولي في وقت لاحق.

وذكر البصري انه تم خلال الزيارات التي قام بها دي كويلار للمنطقة بحث تفاصيل الخطة، مشيراً الى انه من السابق لاوانه الحديث عن النقاط التي يتحفظ عليها المغرب او تلك التي يوافق عليها.

ويذكر ان لجنة تقنية تابعة للامم المتحدة ستبدأ يوم الاثنين المقبل زيارة للمنطقة، وطبقاً لبرنامج اللجنة فان جولتها ستبدأ بالصحراء الغربية.

وتضم اللجنة التي يترأسها عيسى ديالو احد كبار موظفي الامم المتحدة ٣٠ عضواً، وستزور بعد الصحراء كلا من موريتانيا والجزائر.

وكانت وكالة المغرب العربي للانباء قد

التتمة .... ص ٤



ثمن النسخة
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BF *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250Drs *Hungary Ft115 *Indonesia 1800Rp *Japan 250Yen *Italy 2500L *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 8000TL

مصدر أمني لـ «الشرق الاوسط»:

الهدوء يعود إلى محافظة أسيوط ولا صحة لشائعات فرض حظر التجول

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح مصدر امني مسؤول بان الموقف في مدينة ديروط في محافظة اسيوط هادىء تماماً بعد ان شهدت المدينة احداث عنف من بعض الجماعات المتطرفة، واكد انه تمت السيطرة تماماً على الموقف ولم تعد هناك فرصة جديدة لتحرك تلك العناصر المتطرفة.

ونفى المصدر في تصريحات خاصة لـ «الشرق اوسط» صدور اي قرار بحظر التجول في ديروط أو اي مدينة اخرى في محافظة اسيوط مشيراً الى ان التعاون يتم بشكل كامل بين اجهزة الشرطة والمواطنين الذين حرصوا على حماية انفسهم وحماية المحافظة من اخطار الجماعات المتطرفة.

وكرر اللواء محمد الفخراني مدير امن اسيوط رفضه للارهاب، مؤكداً عدم مجاريته لفكر او رأي فذلك اول مبادىء الديمقراطية وموضحاً ان الاسلام بريء من التطرف والمتطرفين.

واوضح ان الشرطة لم تكن تقصد في مواجهة تلك الاحداث اراقة الدماء ولكن الرصاصة الاولى انطلقت من المتطرفين وكان من الواجب الرد عليهم وكانت المحصلة ثلاثة من الضحايا الابرياء واصابة خمسة آخرين.

وقد طلبت النيابة القبض على المتهمين صلاح محمد شحاتة وجمال عبد الرازق وعامر ضاحي زيادة واحمد عبد الحسيب مدبولي، وهم المتهمون ايضاً في القضية رقم ٣٦٥٤ جنح ديروط لتعديهم على فرقة موسيقية خلال حفل زفاف في المدينة واتلاف سيارة الفرقة وآلات الموسيقيين التي يقدر ثمنها بنحو ٢٤٠٠ جنيه.

وكانت التحريات قد اكدت وجود هؤلاء الاشخاص يوم الاحداث في مسجد السائح ومعهم المتهمون عبد الباري رزق ويوسف احمد جبر ومعيد صدقي ورمضان عبد الله عبد الشافي المطلوب ضبطهم في القضية ٣٦٤٧ جنح ديروط لتعديهم على مواطن في قرية دشلوط ومشاركتهم اعضاء الجماعة المتطرفة في المسجد.

وقد أجريت امس الاتصالات مع نائب البرلمان المصري عن ديروط حسام الكيلاني في محاولة لاقناع المتهمين بتسليم انفسهم ولكن لم تنجح تلك المساعي معا ادى الى تجمع ما يقرب من ٥٠٠ متطرف استخدموا الطوب والحجارة والاسياخ والمطاوي وحاولوا الاعتداء على الشرطة.

ومن ناحية اخرى ذكر حسام الكيلاني النائب البرلماني انه حمل مطالب المتطرفين بالافراج عن ٢٢ من المحتجزين منهم في قسم ديروط الى الشرطة ووافق ضباط المباحث شريطة ان يتم تسليم ستة متهمين من المتطرفين امرت النيابة بالقبض عليهم وطلب قائد الجماعة والمساعد الاول له صلاح رجب تعهداً بعدم تعرض الشرطة لهم مع موافقتهم على تسليم المتهمين الستة ولكن قوات الامن رفضت مطالبهم بعد ان قاموا بتحطيم آلات الفرقة الموسيقية، وما زالت النيابة العامة تواصل تحقيقاتها مع المتهمين.



وزير الحج يشيد بدور الاعلام السعودي في موسم الحج

جدة ـ واس: قال وزير الحج والاوقاف الاستاذ عبد الوهاب بن احمد عبد الواسع «ان جهود لجهزة وزارة الاعلام واسهاماتها الوفيرة في تغطية موسم الحج كان لها آثارها الايجابية في تجسيد خدمات اجهزة الدولة المقدمة لضيوف الرحمن».

واضاف في برقية بعثها لوزير الاعلام علي الشاعر «لقد تلقينا العديد من برقيات الشكر والاشادة من بعثات الحج لما قام به التلفاز السعودي ووكالة الانباء السعودية من مواكبة وقائع موسم الحج».

ومضى يقول: «لقد قام التلفاز السعودي من خلال برامجه الخاصة بدورة الحج وبالتعاون مع الشؤون الاعلامية بمكتبنا من تنفيذ البرامج الاعلامية الهادفة وفي مقدمتها برنامج مجلة الحج الذي اسهم بشكل ايجابي في اعطاء صورة واضحة عن جهود المملكة والمشروعات الخيرة التي اقيمت بدعم وتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود». وقال: «ان الاذاعة ساهمت ببرامج هادفة من بينها برنامج في رحاب الحج الذي مازال صوته مسموعا حتى الآن ويتم تنفيذه بالتنسيق مع وزارة الحج والاوقاف».

ونوه بالدور الذي تقوم به وكالة الانباء السعودية في متابعة وتغطية موسم الحج فقال: «لقد قامت الوكالة ومازالت تقوم ببث التقارير الاخبارية والاستطلاعات الصحافية مما كان له عظيم الاثر في ابراز جهود وزارة الحج والاوقاف مع مختلف الوزارات الاخرى ذات العلاقة بشؤون الحج على المستويين العربي والاسلامي». واعرب وزير الحج والاوقاف في ختام برقيته عن جميل الشكر ووافر الامتنان لوزير الاعلام علي الشاعر ومنسوبي وزارة الاعلام باجهزتها المختلفة على الجهد الممتاز والمتواصل والمساهمة في هذا العمل الاسلامي الكبير.

اسرائيل تتوقع هجوما فدائيا باستخدام طائرات شراعية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال الميجور جنرال افيهو بن نون قائد القوات الجوية الاسرائيلية انه يعتقد ان الفدائيين الفلسطينيين سيحاولون مهاجمة اسرائيل بطائرات شراعية بعد فشل غارة بحرية على الشواطىء الاسرائيلية في مايو (ايار) الماضي.

وحذر بن نون جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها ابوالعباس، امس الاول، الى ضرورة ان تفكر مرتين قبل الاقدام على ذلك.

وأضاف قائلا للصحافيين «نرى ان شراء الطائرات الشراعية والتدريب عليها والتهديدات باستخدامها جزء من خطة شاملة لاختراق اسرائيل جوا».

وقال «نريد ان نوصي ابو العباس واعضاء جبهته ان يحموا مواقع تدريبهم ومن يزودهم بالعتاد وان يفكروا جيدا قبل ان يوجهوا مثل هذه التهديدات».

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد شنت اربع غارات خلال اربعة ايام على قواعد لحزب الله المؤيد لايران في لبنان في وقت سابق من هذا الشهر.

وقال موشي ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي في اعقاب هذه الغارات ان جماعات «ارهابية» في لبنان تخطط لشن هجمات بطائرات شراعية.

وقالت مصادر عسكرية ان حزب الله زاد من تعاونه مع جماعات راديكالية فدائية فلسطينية هناك.

وكان فدائي من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ـ قد دخل الى شمال اسرائيل بطائرة شراعية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ وقتل ستة جنود اسرائيليين قبل ان يقتل بالرصاص.

وقال قائد سلاح الجو الاسرائيلي في رد على سؤال بشأن توقعاته لمثل هذه الهجمات «يمكنكم المحاولة ولكن لدينا حلول».

وأضاف قائلا: انه يجب على اسرائيل ان تأخذ تهديدات الاسلحة الكيماوية العراقية مأخذ الجد.

ولكنه شكك في ان المنطقة على ابواب الحرب.

جولة في الشرق الاوسط لوزير الدفاع الامريكي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي يعتزم القيام بجولة في منطقة الشرق الاوسط خلال شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل وهي اول زيارة له للشرق الاوسط منذ توليه منصبه وسوف تشمل عددا من الدول منها مصر والاردن واسرائيل والكويت وسلطنة عمان.

واكدت مصادر مطلعة بالقاهرة ان تشيني سيجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع القادة العسكريين لتلك الدول تضع تقويما شاملا للتعاون العسكري بين الولايات المتحدة الامريكية وهذه الدول، كما سيتم بحث الطلبات المقدمة منها بشأن الحصول على بعض المعدات والاسلحة الامريكية وتقويم برامج التدريب المشترك الذي تجريه القوات الامريكية في منطقة الشرق الاوسط واوضحت المصادر ان وزير الدفاع الامريكي سوف يعرض على القادة العسكريين بتلك الدول الاسس الجديدة للتعاون العسكري في ضوء التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية واتفاقيات خفض الاسلحة النووية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي.



وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل يسلم الرئيس الاندونيسي سوهارتو رسالة تعزية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في وفاة الحجاج الاندونيسيين في حادث نفق المعيصم. «رويتر»

قبيل سفره لليمن في مستهل جولة عربية:

الملك حسين يحذر: الحرب قد تندلع في الشرق الاوسط بسبب هجرة اليهود السوفيات

واشنطن ـ وعمان ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

حذر الملك حسين امس من ان الحرب قد تندلع في الشرق الاوسط بسبب تزايد هجرة اليهود السوفيات.

جاء ذلك في حديث تلفزيوني ادلى به قبيل مغادرته عمان امس الى صنعاء في مستهل جولة عربية تشمل الى جانب اليمن كلا من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان.

وقد اشار مصدر رسمي اردني الى ان زيارة العاهل الاردني لليمن ستستمر يومين يجري خلالها محادثات مع الرئيس علي عبد الله صالح.

وذكر المصدر نفسه ان هذه المحادثات ستتناول القضايا العربية والعلاقات الثنائية واضاف ان الملك حسين سيهنىء الرئيس علي صالح في المناسبة نفسها بتوحيد اليمن الذي اعلن في الثاني والعشرين من مايو (ايار) ويرافق الملك حسين رئيس الوزراء مضر بدران ورئيس الديوان الملكي الفريق زيد بن شاكر يذكر انها الزيارة الاولى التي يقوم بها الملك حسين الى اليمن الموحدة. وتؤلف اليمن مع الاردن والعراق ومصر مجلس التعاون العربي الذي تشكل في فبراير (شباط) ١٩٨٩ في بغداد.

وقال الملك حسين خلال حديثه مع محطة التلفزيون الامريكية (ايه بي سي) سجل صباح الاثنين في العاصمة الاردنية عمان «يبدو ان هذه المنطقة تواجه مستقبلا قاتما وخطرا للغاية في هذه المرحلة». واضاف الملك حسين قوله خلال الحديث الذي اذيع في وقت متأخر من الليلة الماضية «من المتوقع ان يصل نحو مليون (مهاجر يهودي سوفياتي) خلال ١٨ شهرا قادمة».

واضاف قوله ان: «حدود المتاح حتى بالنسبة للماء يجعل من المستحيل تصور كيف سيمكن لكل شخص ان يستقر دون ان يحدث شيء ما».

وعندما سئل عن امكانية تصاعد التوتر في المنطقة الى حرب شاملة قال الملك حسين «يبدو الامر كنفق يتحرك نحوه الكل». وقال الملك حسين محذرا من ان صراعا مماثلا لحرب الايام الستة خلال عام ١٩٦٧ قد ينشب «يبدو اننا لا نرى ضوءا عند نهاية النفق».

وقال الملك حسين ان احتمالات الحرب تصاعدت بعد اقدام الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على تخفيف قيود الهجرة السوفياتية.

ووصل نحو ٥٠ الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل في الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) ومن المتوقع ان يصل ٢٥٠ الفا آخرين بنهاية عام ١٩٩٠ وتقدم نحو ١.٣ مليون يهودي للحصول على تأشيرات خروج من موسكو. وقال الملك حسين «يبدو على الارجح ان هؤلاء الناس (المهاجرون) سينكرون على الآخرين حقوق الانسان. واقصد بالتحديد سكان الاراضي المحتلة سكان فلسطين».

وصرح الملك حسين الذي القى اللوم فيما يتعلق بتصاعد التوتر على اسرائيل بان العرب عملوا بثبات من اجل السلام. واضاف الملك حسين قوله: «لا اظن ان العرب كانوا عدوانيين. منذ سنوات طويلة وهم يسعون الى السلام. والمشكلة هي لدى الجانب الاسرائيلي».

وانتقد ايضا الولايات المتحدة الامريكية لقرارها تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان: «على الولايات المتحدة ان تكون على اتصال مع الفلسطينيين. فالموقف يزداد تدهورا مع مرور الوقت».

وفقاً لنتائج تحقيق في انتيجوا:

اتهام اسرائيليين بتسليح وتدريب مهربي المخدرات في كولومبيا

سان جونز (انتيجوا) ـ وكالات الانباء: انهى جيفري روبرتسون المستشار القانوني للجنة تحقيق ملكية باللائمة على مسؤولي انتيجوا في السماح للاسلحة الاسرائيلية الصنع بالوصول لتجار المخدرات الكولومبيين ولكنه قال ان لاسرائيل مسؤولية عن التأكد من انه لا يتم تزويد «الارهابيين» باسلحتها.

وقد شكلت هذه اللجنة بناء على طلب حكومة انتيجوا للتعرف على كيفية وقوع شحنة اسلحة كانت مرسلة الى قوات الدفاع في انتيجوا في ايدي عصابات تجارة المخدرات في ميدلين.

وقال روبرتسون ان تقصيراً من جانب مسؤولي الجمارك في انتيجوا ادى الى «تسليم الاسلحة الى الهمجيين».

وقد قضى روبرتسون جلسة الامس في تحديد الخطوط الرئيسية للنتائج المبدئية التي توصلت اليها اللجنة التي يرأسها القاضي البريطاني لويس بلوم كوبر.

وقال روبرتسون ان مرتزقة اسرائيليين وبريطانيين استخدموا ايضا في تدريب قوات لحساب تجار المخدرات.

واضاف قوله ان هؤلاء المرتزقة نظموا جلسات تدريب استمرت ٦٠ يوما حولت «القتلة غير المدربين الى قتلة مدربين» قادرين على محاربة جيش.

جنبلاط يدعو مانديلا لزيارة لبنان

بيروت ـ ا. ف. ب: دعا الوزير اللبناني وليد جنبلاط نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا لزيارة لبنان.

واشاد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بنضال مانديلا في وجه الفصل العنصري ودعا جميع رؤساء حركات التحرر في العالم الى الاقتداء به ويذكر ان مانديلا يقوم حاليا بزيارة الى موزامبيق وسيتوجه اليوم الاربعاء الى جنوب افريقيا.

عبد الله الأحمر يستقبل حزبياً جزائرياً

دمشق ـ وكالات الانباء: اجتمع السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية امس مع السيد مهدي عباس علالو رئيس حزب الجمعية الشعبية للوحدة والعمل الجزائري الذي يزور سورية حاليا.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين الحزبين في البلدين وسبل دعمها وتطويرها بما يخدم اهدافهما واهداف الامة العربية.

كما جرى خلال الاجتماع استعراض التطورات الجارية على الساحة العربية والجهود المبذولة من اجل تحقيق التضامن العربي الفعال للتصدي للمخططات الامبريالية والصهيونية وكان المسؤول الجزائري قد وصل الى دمشق يوم امس الاول في زيارة رسمية لسورية تستغرق عدة ايام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



في خطوة اعتبرت «غير عادية»

دي كويلار جمع أعضاء مجلس الأمن لإبلاغهم قلقه للتدهور في الأراضي المحتلة

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر والوكالات

عقد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اجتماعا مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ليلة امس تباحث معهم فيه في موضوع متابعة الامم المتحدة لنشاطاتها نحو تأمين الحماية للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة، وذلك في ضوء زيارة مبعوثه الشخصي جان كلود ايميه الى تلك المنطقة.

ويأتي اللقاء بعد التقرير الذي قدمه الامين العام الى مجلس الامن مساء يوم الجمعة الماضي والذي ابرز فيه مسألة «حماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة» قائلا ان هذه المسألة كانت صاحبة الاولوية في الزيارة وما تلاها.

وكان دي كويلار قد اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد عودة ايميه من المنطقة واتفق معه على استمرار زيارات المبعوث الدولي واستمرار الامين العام في تقديم تقارير عن تلك الزيارة.

بيد ان المجموعة العربية في الامم المتحدة، ومعها مجموعة عدم الانحياز في مجلس الامن، ابلغتا الامين العام «تفضيلهما» لأن تكون التقارير في شكل وثائق رسمية خطية لكن هذا الطلب لم يقدم «بشكل رسمي» هو ايضا.

وذكر ان دي كويلار اراد من اجتماعه مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن تأكيد قلقه لتدهور الاحوال في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

واتخذ الامين العام هذه الخطوة غير العادية باحاطة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين علما بعد ان تحدث بالفعل في جلسة مغلقة لكل اعضاء المجلس المكون من ١٥ دولة عن تقارير من مبعوثه الذي زار الاراضي المحتلة منذ وقت قريب.

وقال دبلوماسيون قريبون من الاجتماع ان الامين العام يريد ان تصبح الدول الخمس اكثر اهتماما بسبل توفير الحماية للسكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد استخدمت في الآونة الاخيرة حق النقض (الفيتو) لاحباط قرارات مجلس الامن فيما يتعلق بالاراضي المحتلة وقال بعض الدبلوماسيين ان دي كويلار يأمل ان تساند واشنطن في المستقبل نوعا من اجراءات الامم المتحدة لتخفيف التوتر.

وقالوا ان الامين العام قلق بسبب حدوث غارات ليلية على منازل الفلسطينيين وعقوبات جماعية ودوريات امن «اهلية» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة فرانسوا جولياني ان مبعوث الامين العام جان كلود ايميه، الهايتي الجنسية، الذي زار اسرائيل والاراضي المحتلة من ٢٢ يونيو (حزيران) الماضي الى الاول من يوليو (تموز) الجاري سيعود ثانية لكن لم يتحدد موعد لذلك وكانت الولايات المتحدة قد اعترضت بالفيتو في ٣١ مايو (ايار) على قرار لمجلس الامن يقضي بارسال بعثة الى الاراضي المحتلة ويوصي بسبل حماية السكان الفلسطينيين.

ومنذ ذلك الحين تدرس الدول العربية الدعوة الى جلسة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لاستصدار قرار من تلك الهيئة اذا اصيب مجلس الامن بالشلل.

واجتمع الدبلوماسيون العرب في الامم المتحدة عدة مرات خلال الايام السبعة الماضية لمناقشة استراتيجيتهم لكنهم لم يتوصلوا بعد الى قرار.

جنود الاحتلال يستمرئون الضغط على الزناد

من ناحية اخرى، اثارت جماعة اسرائيلية لحقوق الانسان اهتمام الرأي العام الاسرائيلي مجددا حول استخدام سلطات الاحتلال للقوة والقمع في مواجهة الانتفاضة وقالت ان الجنود الاسرائيليين يستمرئون الضغط على الزناد.

وقالت عناصر نشطة في جماعة «بيت سلم» لحقوق الانسان التي اصدرت التقرير ان مئات من بين ٦٣٠ مواطنا عربيا استشهدوا رميا بالرصاص جاء استشهادهم على ايدي جنود انتهكوا الاوامر الخاصة باطلاق الرصاص.

وكانت اتهامات للجيش «بالمبالغة» في استخدام القوة قد اجتاحت اسرائيل منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية قبل ٣١ شهرا. واظهرت الافلام التي تعرض خلال النشرات الاخبارية في شتى انحاء العالم قوات الجيش وهي تطلق النيران على رماة الحجارة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت جماعة «بيت سلم» في تقريرها الواقع في ٨٠ صفحة ان الانطباع السائد هو ان شهوة الضغط على الزناد واطلاق الرصاص قائمة وانها مسؤولة عن حجم الخسائر الهائل في الارواح والناجم عن اطلاق النيران.

وقالت جماعية «بيت سلم» التي تأسست لمراقبة انتهاكات حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين انه كان يمكن تفادي سقوط مئات القتلى اذا التزم الجنود باوامر الجيش. وتسمح الاوامر القائمة باطلاق النيران على الارجل فقط الا في حالة قيام المشتبه فيه بتعريض حياة الجنود او عزمه ارتكاب جريمة خطيرة.

وقالت جماعة «بيت سلم» ان التعليمات الشفهية الغامضة كانت تضلل وتعارض الاوامر المكتوبة وتكررت ان الرصاصات البلاستيكية والمطاطية قد ثبت انها رصاصات قاتلة رغم اللجوء الى استخدامها بزعم الرغبة في تقليل عدد القتلى الناجم عن استخدام الذخيرة الحية.

واتهم التقرير المحاكم العسكرية بالتراخي في الفصل في قضايا انتهاك الاوامر.

الرئيس التونسي زين العابدين بن علي و المستشار الالماني هلموت كول قبيل محادثاتهما في بون امس

بن علي يلتقي الرئيس الالماني الغربي ويؤكد على الحقوق المشروعة للفلسطينيين

تونس ـ وكالات الانباء: طالب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الدول الاوروبية بأن تكثف جهودها لتوفير الظروف الملائمة لاقامة سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط. وقال ان ذلك لن يتأتى الا بالضغط على الحكومة الاسرائيلية لحملها على التعامل بجدية مع المبادرات السلمية لصالح كل شعوب المنطقة.

ودعا في هذا الاطار المانيا الغربية الى ان تواصل الاضطلاع بدورها البناء في تكريس جو الانفراج الدولي ليشمل كل المناطق في العالم وخاصة في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف الرئيس بن علي في كلمة القاها في مأدبة العشاء التي اقامها الليلة ما قبل الماضية على شرفه الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر ان الدول العربية ابدت كل الاستعدادات الطيبة وبذلت التضحيات الجسام في سبيل التوصل الى اقامة سلام عادل في المنطقة كما اتسمت مواقف منظمة التحرير الفلسطينية بالمسؤولية وبادرت الى تقديم تنازلات جوهرية في مقابل السلام.

وأوضح ان استمرار اسرائيل في انتهاك الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واصرارها على رفض كل مقترح باتجاه السلم، بما في ذلك مقترحات اصدقائها، يزيد كل يوم في تعقيد القضية الاصلية ويخلق قضايا اضافية مثل المشكل اللبناني.. وما يهدد امن الاردن ومستقبله.. وما يتعرض له العراق من تهديدات.

وقال ان مثل هذه المضاعفات السلبية تحبط آمال شعوب منطقة الشرق الاوسط في الأمن والاستقرار وتفتح الباب واسعا لكل اشكال التعصب والتطرف التي يمكن ان تعصف في كل حين ببوادر الانفراج.

وأشاد الرئيس التونسي بعلاقات التعاون بين بلاده والمانيا الغربية، مؤكدا ضرورة دعمها خاصة في ميادين المبادلات التجارية وتشجيع الاستثمار وتيسير ظروف انتقال رأس المال. واقترح توظيف الديون المستحقة في انشاء مشاريع يمكن ان تتوجه الى تهيئة المناطق الصناعية ودعم البنية الاساسية.

ودعا المانيا الغربية الى المساهمة في توفير الظروف الملائمة لمواصلة تشغيل الجالية المغاربية وضمان حرية اقامتها وتنقلها. ومن ناحيته اعرب الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر عن قلقه ازاء عدم التوصل الى حل للنزاع في الشرق الاوسط الذي لا يزال يتسبب في سقوط الآلاف من الفلسطينيين الذين يعيشون داخل المخيمات في ظروف مهينة، مؤكداً ان عقد مؤتمر دولي للسلام يعد الاطار الامثل للوصول الى حل عادل يضمن حقوق جميع الاطراف وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وجدد ترحيب بلاده وشركائها الاوروبيين بقيام اتحاد المغرب العربي، مؤكدا أن التكامل بين دول شمال افريقيا يدعم الاستقرار في المنطقة ويعزز التعاون الذي تطمح المجموعة الاوروبية الى تحقيقه مع دول الاتحاد.

وأكد ان السوق الاوروبية الموحدة ستؤدي ايضا الى توفير العديد من الامكانيات الجديدة لصالح شركائها التجاريين ويشكل اتحاد المغرب العربي في هذا الصدد عنصرا مهما.

وقال ان بلاده تتابع بكل اهتمام وتقدير البرنامج الذي شرع في تنفيذه الرئيس زين العابدين بن علي منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ والذي يهدف الى ضمان العدالة الاجتماعية والازدهار والديمقراطية ودولة القانون ونظام اقتصادي حر ومتفتح على العالم، مؤكدا استعداد المانيا الغربية الكامل لتقديم كل الدعم لتونس من اجل تحقيق هذه الاهداف.

ووقع مسؤولون تونسيون والمان غربيون اتفاقية جديدة للمعونات المالية امس الثلاثاء في بون في اليوم الثاني من زيارة الرئيس زين العابدين بن علي الى بون.

ووقع وثيقة الاتفاق يورجن فارنكه وزير المعونات الالماني الغربي ومحمد غنوشي وزير الاقتصاد التونسي في قصر جمنيش.

السماح للتونسيين والليبيين بعبور الحدود ببطاقة الهوية

تونس ـ وكالات الانباء: بدأ العمل بتطبيق الاجراءات الخاصة بالسماح للمواطنين التونسيين والليبيين بالعبور عبر نقاط الحدود البرية بينهما ببطاقة الهوية وذلك تنفيذا للقرار الذي اتخذته اللجنة العليا المشتركة بين البلدين في اجتماعها الذي عقدته بليبيا في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي.

ووصفت الصحف التونسية الصادرة امس هذا الاجراء بانه خطوة اخرى على درب بناء مغرب عربي بلا حدود وتمتين العلاقات بين الشعبين التونسي والليبي.

حزب الاستقلال المغربي يطالب بتحرير سبتة ومليلة

مدريد ـ وكالات: اكد السيد محمد بوستة الامين العام لحزب الاستقلال المغربي ضرورة تحرير سبتة ومليلة المغربيتين الواقعتين تحت السيطرة الاسبانية.

وقال بوستة في حديث نشرته صحيفة «البيس» الاسبانية أن حزب الاستقلال قرر الدعوة لتنظيم المسيرات الشعبية للمطالبة بتحرير سبتة ومليلة.

وأشار الى ان اللجنة المركزية للحزب وافقت بالاجماع على هذه التحركات التي تهدف الى حث الحكومة المغربية على دعم المطالب الشعبية من اجل استعادة سبتة ومليلة وبدء المفاوضات مع الحكومة الاسبانية انطلاقا من علاقات الصداقة التي تربط بين البلدين.

التحقيق مع رجال امن فرنسيين بتهمة تهريب اسلحة من لبنان

باريس ـ وكالات الانباء: قالت مصادر الشرطة ان عددا من رجالا الامن الفرنسيين الذين يحمون سفارة فرنسا في بيروت اعتقلوا لاستجوابهم بشأن تهريب اسلحة.

واضافت المصادر قولها انه يشتبه بأن عددا من رجال الامن الفرنسيين قد اشتروا اسلحة من ميليشيات لبنانية بأسعار مخفضة اثناء عملهم في بيروت على مدى السنوات الخمس الماضية.

وقالت المصادر ان الاسلحة ومن بينها راجمات صواريخ وبنادق كلاشنيكوف و«ام ـ ١٦» شحنت الى فرنسا وبيعت لمجرمين.

واضافت المصادر قولها ان المشتبه بهم موجودون الآن في مولهاوس في شرق فرنسا حيث هاجمت شرطة مكافحة الارهاب في مطلع هذا الاسبوع عدة لاماكن ارسلت اليها الاسلحة. وقالت المصادر انه لم يتم بعد توجيه اتهامات لاحد.

صلاحيات الممثل الاوروبي في الارض المحتلة يبحثها المجلس الوزاري في سبتمبر المقبل

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البحياوي

اوضحت مصادر دبلوماسية اوروبية لـ «الشرق الاوسط» في بروكسل ان المفوضية الاوروبية سترفع مقترحاتها بشأن تعيين ممثل دائم للمفوضية لدى الاراضي المحتلة الى المجلس الوزاري الاوروبي المقبل للزمع عقده في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بهدف تحديد الوظيفة الكاملة والرتبة الدبلوماسية لهذا الممثل، وتعتبر الاوساط الدبلوماسية الغربية في العاصمة البلجيكية ان قرار مجلس وزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية بتعيين ممثل دائم له في الاراضي المحتلة دون ان تكون له اي رابطة مع السلطات الاسرائيلية هو خطة اضافية وهادئة في طريق الاعتراف بحق الفلسطينيين باقامة دولتهم.

كما كثر التساؤل هنا في بروكسل عن جنسية المندوب الدائم للمفوضية في الاراضي المحتلة اذ يذهب البعض الى انه قد يكون من احدى الدول الاوروبية المتوسطية الاكثر تعاطفا مع عدالة قضية الشعب الفلسطيني وانه يمكن أن يكون فرنسيا او اسبانيا او ايطاليا او يونانيا اذ لم تعترف المجموعة الاوروبية بعد بصفة واضحة بالدولة الفلسطينية ويمكن تلخيص موقفها من هذه المسألة في تصريح ادلى به دبلوماسي فرنسي في بروكسل الى «الشرق الاوسط» قائلا: ان فرنسا من جهتها ستعترف فورا بالدولة الفلسطينية اذا ما تقدمت مباحثات المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وقدمت لنا خارطة محددة للدولة الفلسطينية المستقلة.

من جهة اخرى قررت الترويكا (او الثلاثية) الاوروبية المكونة من وزراء خارجية ايطاليا وايرلندا ولكسمبورج القيام بجولة في المنطقة لاجراء مباحثات مع وزير خارجية اسرائيل في القدس المحتلة يوم الاثنين المقبل ومن ثم التوجه الى تونس للاجتماع بالمسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية وجامعة الدول العربية لعرض السياسة الشرق اوسطية للمجموعة الاوروبية.وقد ابلغ «الشرق الاوسط»مصدر دبلوماسي قريب من وزير خارجية ايطاليا قوله ان الترويكا الاوروبية سوف تعبر خلال مباحثاتها مع وزير خارجية اسرائيل عن قلق وسخط دول المجموعة الاوروبية ازاء الوضع المتدهور الذي يعيشه سكان الاراضي المحتلة وكذلك عن حالة الجمود والشلل التي لصابت مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

من ناحية اخرى اكد وزير خارجية ايطاليا دي ميكاليس: ان الهدف الاساسي من جولة الترويكا في بداية الاسبوع المقبل في القدس المحتلة وتونس هو عرض وجهة نظر اوروبا بخصوص قضية الشرق الاوسط وكذلك اختبار نوايا الحكومة الاسرائيلية الجديدة في مسألة السلام في الشرق الاوسط والوصول الى تسوية سياسية عادلة وكذلك معرفة موقف جامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في المتغيرات التي احدثها تعليق الحوار الامريكي ـ الفلسطيني.

واستطرد دي ميكاليس قائلا: اننا سوف نبحث ايضا مع جميع الاطراف مسألة تمثيل السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

والجدير بالذكر ان قرار وزراء خارجية المجموعة الاوروبية بتعيين مندوب دائم للسوق المشتركة في القدس العربية المحتلة سيوجد مصاعب اضافية وجديدة لسير العلاقات السياسية الاوروبية ـ الاسرائيلية المتوترة منذ قرار المجموعة باقرار عقوبات اقتصادية ضد اسرائيل بخصوص انتهاكات حقوق الانسان التي تقوم بها اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وتذهب بعض المصادر الدبلوماسية اليونانية في بروكسل الى القول ان دول المجموعة الاوروبية مستعدة ومصرة ايضا على تنفيذ قرارها الخاص بتعيين مندوب دائم للمفوضية لدى الفلسطينيين في القدس العربية التي تعتبرها اوروبا جزءا من الاراضي المحتلة برغم ما تكرره اسرائيل لمن يريد الاستماع اليها من ان القدس الموحدة عاصمة لها.

كما افاد مراقب سياسي غربي آخر لـ «الشرق الاوسط» بان تعيين مندوب للمفوضية في الاراضي المحتلة هو تكرار وبشكل مختلف للفصل المتعلق بالنزاع الدبلوماسي الاوروبي ـ الاسرائيلي الذي احدثه تصدير المنتوجات الزراعية الفلسطينية الى اسواق اوروبا الغربية وان دول المجموعة الاوروبية في هذه الايام مستعدة لاعادة الكرة حتى تصل الى مبتغاها ولو تطلب منها الامر اتخاذ لاجراء قوي من تجميد البرتوكول النقدي الاوروبي المخصص لاسرائيل بسبب منع اسرائيل لدخول المنتوجات الزراعية الفلسطينية الى اوروبا.

ومن المعلوم أن المجموعة الاقتصادية الاوروبية قد اقرت مساعدات نقدية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة خاصة في مجالي التعليم والصحة ووصلت تلك المساعدة الى ٦ ملايين ايكو (وحدة نقدية اوروبية) في هذا العام وتقرر ايضا رفعها الى ١٢ مليون ايكو لعام ١٩٩٢ كما قدمت المجموعة ايضا مساعدات عينية اخرى الى الاراضي المحتلة قدرت بـ ٨٧٠ الف ايكو (مليون و٤٤ الف دولار) منذ بداية العام الجاري واستطاعت كذلك اجبار اسرائيل على فتح المجال للمزارعين الفلسطينيين بتصدير منتوجاتهم مباشرة الى الاسواق الاوروبية.

الدوائر السياسية والحزبية في مصر تؤكد النتائج الايجابية لقمة مبارك والاسد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت الدوائر السياسية والحزبية في مصر ان القمة المصرية السورية التي اختتمت امس الاول في الاسكندرية قد حققت الاهداف التي يتطلع اليها الوطن العربي. ورحب السيد زهدي القدوة ممثل رئيس فلسطين بالقاهرة ان زيارة الرئيس الاسد لمصر ونتائج محادثاته مع الرئيس حسني مبارك وقال ان منظمة التحرير تؤيد كل خطوة جادة من شأنها «ان تحدث تقارباً في وجهات النظر العربية وصولاً الى الاتفاق الشامل على الصعيد العربي لمواجهة مشكلات ومتطلبات القضايا العربية».

واكد سعيد كمال من ناحيته على انه لا خلاف بين المنظمة وسورية وهذا ما ذكره الرئيس السوري ايضاً خلال المؤتمر الصحافي العالمي، موضحاً ان الرئيس مبارك الذي يعمل دوماً من اجل خدمة قضايا الامة العربية كان حريصاً على تأكيد هذه المعاني خلال اجتماعه مع الاسد وكذا على يقين من قدرة مصر على ازالة اي خلاف في وجهات النظر على الساحة العربية. واعرب عن اعتقاده بأن نتائج الزيارة لن تقتصر على علاقات البلدين فقط بل ستكون لها نتائجها الايجابية وانعكاساتها المهمة على صعيد التحرك نحو السلام الشامل والعادل في المنطقة وادخال سورية كطرف اساسي في عملية السلام وكذلك حل الازمة اللبنانية والتقارب بين سورية والعراق.

وقال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي ان هذه الزيارة ونتائجها تعتبر وبحق مواجهة عربية مدروسة لكل القضايا في المنطقة موضحاً ان التقارب المصري السوري في المقام الاول له معنى خاص لدرء اخطار اسرائيل في المنطقة والتي حاولت دوماً استغلال الخلافات العربية لتحقيق مآربها خلال السنوات الماضية.

واعرب عن امله في ان يكون هذا التقارب المصري السوري في ثوبه الجديد بمثابة جرس انذار جديد لاسرائيل واعوانها والتي مازالت مستمرة في تعنتها وتصرفاتها العدوانية وتطلعاتها التوسعية في المنطقة.

واكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار انه يقيناً ستشهد العلاقات العراقية السورية منعطفاً جديداً في المنطقة وخطاً جديداً ايضاً نحو تحقيق المصالحة التي اصبحت قاب قوسين او ادنى من التحقيق بعد ان نجح الرئيس مبارك خلال لقائه الاخير مع شقيقه الاسد في اذابة الجليد في كثير من النقاط الخلافية المتعمقة بين البلدين. واشار رئيس حزب الاحرار الى ان اللقاء المصري السوري هو اول الضمانات لنجاح مؤتمر القمة العربي المقبل في القاهرة وان مصر تفتح ذراعيها لاستقبال الزعماء العرب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وقد التأمت الشروخ في العلاقات العربية وعادت الى ما كانت عليه في عام ١٩٧٣.

وقال خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ان نتائج لقاء مبارك والاسد جاءت لتعيد التضامن العربي الى عهده السابق لمواجهة اسرائيل واهدافها وصلف وغرور اسحاق شامير الذي كان يعمل في ظل مناخ الخلافات العربية وكأنها ستدوم ابداً.

واعرب عن اعتقاده بان هذا اللقاء وهذا التفاهم سيجبر اسرائيل حتماً على ان تعيد حساباتها من جديد وتراجع سياستها فلم يعد الوقت في صالحها بل سيكون هذا اللقاء نذيراً حياً للقوى العظمى التي تنحاز الى جانب اسرائيل وسيعمل على اسراع الادارة الامريكية باعادة الحوار المتجمد مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال عمر عطية وكيل لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري انه يكفي نجاح الرئيسان مبارك والاسد في التغلب على الصعوبات الكبيرة في طريق رأب الصدع العربي من جانب واخص بالذكر ما حققه مبارك من تقدم هائل على صعيد المصالحة السورية العراقية وهو ما يبعث الامل في ان ينعقد مؤتمر القمة العربي المقبل في القاهرة وقد انقشعت سحابة الصيف الغائمة من سماء تلك العلاقات وايضاً ما ستترتب عليه نتائج المباحثات من احراز تقدم كبير لحل الازمة اللبنانية.

واكد ياسين سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد انه باللقاء الاخير في الاسكندرية بين مبارك والاسد انتصرت الارادة العربية من جديد والغت تعبير الخلافات والخصام من قاموس العلاقات العربية واعاد وحدة الصف والكلمة بين الشقيقتين سورية ومصر اللذين حققا امجاداً هائلة في المرحلة الماضية ستتواصل خطوطها في المرحلة المقبلة.

واكد علي الدين صالح رئيس حزب مصر الفتاة ان القمة السورية المصرية الاخيرة قد اكدت ان الخلافات العربية ما هي الا جروح سطحية تصيب الاشقاء في وقت من الاوقات سرعان ما تشفى منها وتعود العلاقات الى افضل مما كانت عليه في فترات سابقة.

واضاف علي الدين صالح ان مبارك والاسد اعلنا من خلال هذا اللقاء ان التضامن العربي هو السلاح الاول لمواجهة التحديات الدولية المعاصرة والاجهاز تماماً على كل الجيوب التي كانت تحمل بين طياتها الخلافات والشقاق.

واكد ضياء الدين داود رئيس الحزب العربي الاشتراكي تحت التأسيس ان جذور العلاقات المصرية السورية منذ قيام ثورة يوليو (تموز) كانت وراء هذا النجاح المؤكد لقمة الاسكندرية واعتقد ان كل مواطن عربي كان على يقين منه ايضاً خاصة وانه جاء في توقيت تزداد فيه عبء التحديات التي تواجه امتنا العربية ولم نكن بغير هذا التضامن قادرين على المجابهة.

وقال ايهاب مقلد وكيل البرلمان المصري ان لقاء الاسد ومبارك هو لقاء الانفراج الكامل في العلاقات العربية ولم تعد هناك الا خطوات قليلة لنصل الى النهاية السعيدة ليتحقق امل جميع شمل الامة العربية والقضاء نهائياً على الصراعات التي استنفدت طاقات الامة العربية في اوقات كثيرة سابقة.

فكرة

انهى الرئيس جورباتشوف سيطرة الحزب الشيوعي على التليفزيون والاذاعة وبذلك القرار سيصبح التليفزيون والاذاعة هيئة مستقلة، بعد ان كانا لسان حال الحزب الشيوعي، لا تنطق برأي الا بعد موافقة الحزب، ولا يعين موظف الا اذا رشحه الحزب ولا يستطيع مطرب ان يغني اغنية الا اذا وافق عليها الحزب. وهكذا اصبح التليفزيون السوفياتي مملا سخيفا يهرب منه المستمع الى الاذاعات الاجنبية.

ونتمنى ان يصدر قرار في مصر بانهاء سيطرة الحكومة على التليفزيون والاذاعة. فلا يفرض علينا يوميا ان نتمتع بصور الوزراء، حتى يوم الجمعة لا نعطى اجازة من التمتع بصور الوزراء. ولو اننا نشرنا صورة مارلين مونرو كل يوم لضاق الناس وتمنوا ان يجيء يوم تنشر صورة قرد حديقة الحيوان حتى يستمتع المشاهد بتغيير الوجوه. ولو انه فرض على الشعب المصري ان يرى كل صباح ومساء وظهر وعصر ومغرب صورة شريهان او نيللي او نجلاء فتحي، لاحتج الناس وارسلوا برقيات الاحتجاج الى وزير الاعلام وطالبوا بنشر صورة اسماعيل ياسين حتى يستريح الناس من هذا الجمال الاجباري.

انك اذا فتحت جريدة وجدت انها تنشر يوميا نفس الصور. ولا توجد صحف في العالم تكرر نشر صورة الوزراء كما نفعل في بلادنا. لقد امسكت جريدة «التيمس» وراجعتها لمدة اسبوع فوجدتها نشرت صورة مسز تاتشر مرة واحدة خلال هذا الاسبوع. اما نحن فكان ليس في بلادنا شيء مهم الا الوزراء وان احدا لا يعمل في هذا البلد سوى الوزراء. والتليفزيون حريص على ان يجعلنا نستمتع بصور الوزراء ليلا ونهارا، ولم يفكر احد في ان يعطي التليفزيون الشعب المصري اجازة يوما واحدا في الاسبوع لا يرى فيه صور الوزراء. وسيطرة وزارة الاعلام على التليفزيون والاذاعة تجعلنا نسمع صوتا واحدا ورأيا واحدا ونغمة واحدة بالليل والنهار، وتصور لو ان التليفزيون اذاع النشيد القومي باستمرار من ساعة بداية الارسال الى ساعة انتهاء الارسال.

اننا نوجه هذا الكلام الى مسؤولي التليفزيون، فكلنا في الهم تليفزيون واحد مهمته ان يذيع صوت رجل واحد، ووجه رجل واحد ورأي رجل واحد كأن البلد ليس فيه احد مهم سوى المسؤول والوزير اما باقي الشعب فهم اصفار على الشمال. لا قيمة لواحد منهم سواء عاش او مات او نطق بحكمة بليغة او قال كلاما فارغا.

ما فعله جورباتشوف هو استجابة لرغبة الشعب السوفياتي الذي حرم من النطق ٧٠ سنة وأرغم ٧٠ سنة على الا يرى ولا يسمع الا صوت الحكام.

لو ان ام كلثوم احتلت الاذاعة طول اليوم لقفل الشعب العربي جهاز الاذاعة والتليفزيون.

مصطفى امين

امير الكويت سيصدره بمرسوم خاص

وزارة الاعلام الكويتية تستكمل دراسة مسودة قانون المطبوعات والنشر الجديد

الكويت: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج من هشام الديوان

يعكف وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الحمد على اعداد مشروع مسودة قانون جديد للمطبوعات والنشر يحل محل القانون الحالي ويلغي الرقابة المفروضة على الصحف والمجلات والتي عمل بها من خلال [illegible] على القانون الحالي عام ١٩٨٩ في اعقاب حل مجلس الامة، والقانون الذي يجري اعداده حاليا قد يتضمن معالجة كاملة لكل القضايا التي سبق وان [illegible] وزارة الاعلام [illegible] مجالس الامة السابقة بالاخذ بها [illegible] على القانون الحالي.

وتنظم المسودة الجديدة للقانون الذي طلب مجلس الوزراء قبل نحو اسبوعين من وزير الاعلام اعداده على عجل، العلاقة بين الدولة والمؤسسات الصحافية وتلغي كل ما من شأنه المساس بحكومات ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة من التعرض للغير بدون وجه حق وتفرض غرامات وعقوبات رادعة على المخالفين تصل الى عدة آلاف من الدنانير الى جانب عقوبات السجن على رئيس التحرير المعني الذي يتطاول على الدولة او على رؤساء وقادة الدول الآخرين او يفشي اسرارا وطنية او قومية او يتعاون مع جهات اجنبية. وهي عقوبات كانت في السابق جزاءات مالية محدودة تماما يفرضها القضاء ولا تتجاوز المائة دينار الا ما ندر. كما تتضمن العقوبات الجديدة وقف الصحيفة او المجلة عن الصدور في بعض الحالات اذا ما نشرت اخبارا مغلوطة او من شأنها التأثير على الراي العام او تحريض على نظام الحكم.

ويتوقع ان يعرض الوزير تقريره او مشروعه على مجلس الوزراء في غضون عشرة ايام ولا يتوقع ان يقر قبل شهر اكتوبر (تشرين الاول) او ديسمبر (كانون الاول) المقبلين، وقد يصدره امير الكويت بمرسوم بدون عرضه على المجلس الوطني وقد يصدر قبل عودة المجلس للعمل.

هذا ويعمل وزير الاعلام الكويتي ليل نهار بمعاونة فريق عمل متخصص في تلبية رغبة ولي العهد في الاسراع بانجاز المشروع والغاء الرقابة على الصحف لتوفير اجواء افضل لاعضاء المجلس الوطني لممارسة دورهم المناط بهم وابداء ملاحظاتهم وارائهم بحرية كفلها لهم الامر الاميري الصادر بانشاء المجلس.

ومن جهة اخرى استقبل الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي امس الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الذي يزور الكويت حاليا.

وتم خلال المقابلة بحث عدد من القضايا التي تهم العالم الاسلامي.

وكان الدكتور الغابد قد التقى امس الاول مع الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وذكر الدكتور حامد الغابد انه ناقش مع امير دولة الكويت القضايا الاسلامية والبنود المدرجة على جدول اعمال المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في القاهرة اواخر الشهر الحالي ومؤتمر القمة الاسلامي السادس المقرر عقده في داكار في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

واوضح في تصريحات صحافية ان اهم القضايا التي تشغل العالم الاسلامي وتشكل بندا اساسيا على جداول اعمال مؤتمراتها هي القضية الفلسطينية التي تحظى بالاولوية.. وتطورات هذه القضية كاستمرار ودعم الانتفاضة الفلسطينية وقضية هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة. وتعليق المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

ودعا الدكتور الغابد الى وضع استراتيجيات جديدة تجاه هذه المسائل مع التركيز على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة واقرار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

واكد ان المنظمة تسعى جاهدة الى تجنيب وقوع اشتباكات مسلحة بين الهند وباكستان حول ولاية كشمير.

السفير البريطاني المعتمد لدى لبنان ديفيد تيثم لدى وصوله الى بيروت الغربية امس للقاء المبعوث الايرلندي ادريان ماكدايد والتباحث حول احتمالات اطلاق الرهينة كينين.

جولدنج يجري مباحثات في بيروت حول سرقة اسرائيل للمياه اللبنانية

بيروت - وكالات الانباء: بدأ امس مسؤول دولي رفيع المستوى محادثات مع المسؤولين اللبنانيين لاطلاعهم على نتائج تحقيق ميداني قامت به قوات حفظ السلام الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان حول سرقة اسرائيل للمياه اللبنانية. [illegible] مصادر دولية ان السكرتير العام المساعد للامم المتحدة مارك جولدنج انهى جولته في جنوب لبنان واجرى محادثات مع قائد القوات الدولية «يونيفيل» الجنرال لارس اريك وواجرين حول [illegible] التي تواجه اصحاب القبعات الزرقاء في عملهم لحماية المدنيين اللبنانيين من قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات [illegible] المتعاونة معها. [illegible] ميدانيا على الوضع عند نهري الليطاني والحاصباني [illegible]

وشوهد السيد جولدنج خلال جولته وهو يرتدي بزة عسكرية واقية للرصاص، وذكر ان الامم المتحدة تلقت تقريرا مفصلا ووافيا عن هذه القضية من القيادة الدولية في الجنوب.

وقد وصف الامين العام المساعد للامم المتحدة [illegible] جولدنج [illegible] في جنوب لبنان بانه معقد جدا.

واوضح جولدنج في تصريح له ان الامين العام [illegible] الدولية ومنها القرار ٤٢٥، مؤكدا ان الامم المتحدة تواصل مساعيها للتوصل الى تسوية سلمية وعادلة في منطقة الشرق الاوسط.

ومن المقرر ان يلتقي جولدنج، الذي وصل الى لبنان يوم الاحد الماضي، الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الوزراء الدكتور سليم الحص لاطلاعهم على نتائج التحقيق التي اجرته المنظمة الدولية حول سرقة اسرائيل للمياه اللبنانية. وبحث التجديد للقوات الدولية في جنوب لبنان.

للمرة الاولى في لبنان
قاض مسلم رئيسا لأعلى محكمة

عين القاضي الدكتور عاطف النقيب، وهو مسلم سني في منصب الرئيس الاول لمحكمة التمييز، وهو اعلى المناصب في القضاء في لبنان وكان في العادة حكرا على المسيحيين.

قرار التعيين اتخذه مجلس الوزراء واعتبره المعلقون في بيروت الغربية جزءا من تطبيق اتفاق الطائف لتسوية النزاع في لبنان الذي ينص في شكل خاص على اعادة توازن السلطات بين الطوائف اللبنانية.

من جهة اخرى قرر مجلس الوزراء [illegible] الغاء «المخالفة الطائفية» في النظام القضائي واعتماد الكفاءة [illegible]

النقيب، من مدينة صيدا عاصمة جنوب لبنان وحصل شهادة دكتوراه دولة في الحقوق، والاجازة في معهد الدراسات الدولية العليا في باريس ومن معهد القانون الجنائي في باريس [illegible] من [illegible] القانونيين في البلاد.

الا ان حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون القائد السابق للجيش رفضت هذا التعيين ووصفته بانه «يساهم في تجزئة النظام القضائي».

ويذكر ان المراكز السياسية والادارية الرئيسية في الدولة اللبنانية موزعة على الطوائف وفق الميثاق الوطني الذي ابرم عام ١٩٤٣. ولم يلغ اتفاق الطائف هذا المبدأ.

استراليا تبدي استعدادها لاستقبال المهاجرين اليهود السوفيات

قوات الاحتلال تداهم مدينة رفح ومخيمها وتجبر الاهالي على ازالة الشعارات الوطنية الفلسطينية

القدس المحتلة - تونس - لوس انجليس - وكالات الانباء: اصيب ٣٢ مواطناً فلسطينياً بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم خلال المواجهات التي تواصلت امس وامس الاول مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيمات رفح والنصيرات وجباليا والبريج في قطاع غزة المحتل وشعفاط في القدس المحتلة وطولكرم وقلقيلية وجنين بالضفة الغربية المحتلة كما واصلت قوات الاحتلال حظر التجول والحصار العسكري على مخيمات رفح في قطاع غزة وجنين وشعفاط في القدس المحتلة.

وتفيد الانباء ان السلطات الاسرائيلية هدمت سبعة منازل في مدينة طولكرم وحلحول في الخليل.. كما داهمت قريتين في مخيمات جنين وبلاطة وعسكر، بعد مقاومة سلطات الاحتلال حيث اعتقلت ٣٧ مواطناً.

وفي اطار للممارسات اللاانسانية تواصل السلطات الاسرائيلية ولاكثر من شهر قطع المياه عن مخيم البريج في نطاق العقوبات الجماعية ضد السكان.. كما قامت بتجريف ارض مساحتها ثلاثة دونمات في بيت حانون في القطاع واتلاف الاشجار فيها بحجة رشق دوريات لاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الحارقة.

كما ذكرت مصادر فلسطينية من قطاع غزة المحتل ان ثلاثة فلسطينيين اصيبوا صباح امس برصاص الجنود الاسرائيليين.

واوضحت المصادر ان الاشخاص الثلاثة اصيبوا خلال مواجهات وقعت بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في حي الشابورة في مدينة غزة.

وفي الوقت نفسه قام الجنود باغلاق تسعة محلات تجارية في شارع عمر المختار في مدينة غزة بحجة رشق الحجارة من موقع المتاجر.

وذكرت المصادر نفسها من جهة اخرى ان الجنود الاسرائيليين لا يزالون لليوم الثالث على التوالي يحاصرون قريتي كوبر وابو شخيدم المتجاورتين شمال غربي مدينة رام الله. كما قاموا بمداهمة منازل القريتين واعتقلوا ١٥ شخصاً وفرضوا غرامات مالية على سكانها.

وكان جنود الاحتلال قد دخلوا مدينة رفح ومخيم رفح للاجئين للمرة الاولى منذ عدة اشهر ليأمروا السكان بازالة شعارات وطنية فلسطينية من على الجدران. وقال سكان رفح ان الجنود اغاروا على البلدة ومخيم للاجئين قبل الفجر وامروا السكان بمغادرة منازلهم لازالة الشعارات الوطنية المكتوبة بالطلاء والاعلام الفلسطينية المحظورة وتنظيف الشوارع.

وبعد ان انسحب الجيش عاد عشرات الفلسطينيين الملثمين الى الشوارع ليكتبوا بالطلاء شعارات جديدة. وحث شعار لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الناس على اذكاء نيران الانتفاضة الفلسطينية على الحكم الاسرائيلي.

وقال فلسطينيون ان ما فعله الجيش كان الاول من نوعه منذ بضعة اشهر في رفح وهي بؤرة للعنف بين العرب والاسرائيليين. وكان الجيش قد ادعى ان وجوده هناك لتفادي الاشتباكات والحد من الاصابات.

وقال فلسطينيون انه في الضفة الغربية المحتلة جرح الجنود اثنين من المحتجين.

وفي تونس اعلن ديبلوماسي استرالي عن دعم بلاده للحقوق الفلسطينية الشرعية واستعداد استراليا لقبول المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي اذا اختاروا المجيء الى استراليا.

كما عبر عن رفض الحكومة الاسترالية الشديد لاستيطان المهاجرين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

جاء هذا على لسان سفير استراليا لدى الجزائر سميث مايكل خلال لقاءه مع مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد اللطيف ابو حجلة (ابو جعفر) في تونس امس.

وذكر مصدر فلسطيني مطلع ان الاجتماع تركز حول الاوضاع الخطيرة التي تسود منطقة الشرق الاوسط جراء مواقف حكومة شامير الرافضة للسلام وتصعيدها للقمع والارهاب ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وكان مجلس جامعة الدول العربية الطارئ، الذي اختتم اعماله في تونس مساء امس الاول قد دعا ضمن قراراته الى تكثيف الاتصالات مع دول العالم لتحويل مجرى الهجرة اليهودية الى الاراضي

المنظمة تطالب بأسس جديدة له

دبلوماسيون غربيون يرسمون صورة قاتمة لاحتمالات استئناف الحوار الفلسطيني - الامريكي

تونس - ر: قال دبلوماسيون ان احتمالات استئناف الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي يعد على نطاق واسع ضروريا لتحقيق تقدم نحو احلال السلام في الشرق الاوسط تبدو الآن ابعد من اي وقت مضى بعد ان تمسك كل جانب بموقفه بصورة يتعذر معها التوفيق بين الموقفين.

وقالوا ان مصر والسويد وبريطانيا تحاول الجمع بين الطرفين مرة اخرى لكنها تواجه صعوبة شديدة. وقال دبلوماسي مقيم في تونس «لا يوجد حل سهل للخروج من الوضع الحالي.. ولا نتوقع ان تحقق الوساطة اي نتائج».

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوزراء الخارجية العرب في تونس ان المنظمة لن تقبل ابدا الشروط الامريكية.

واردف قائلا ان المنظمة لا تقبل شروطا واوامر تفرض عليها وانها منظمة تحرير شرعية يؤمن بها المجتمع الدولي ويساندها.

وقالوا انه اذا اثبت التحقيق ان الهجوم كان يستهدف مدنيين فانه قد يؤدي الى اتخاذ اجراءات تأديبية ضد ابو العباس من قبل المجلس الوطني الفلسطيني.

لكن نفس هؤلاء الزعماء المعتدلين يقولون الآن ان واشنطن قد جعلت بوضعها شروطا علنية لاستئناف الحوار من المستحيل على عرفات ان يستجيب للولايات المتحدة دون ان يثير حفيظة كثير من الفلسطينيين. وقال عضو قيادي في حركة فتح انه كلما زادت ضغوط الغرب قلت استجابة الفلسطينيين.

وقد وضعت المنظمة الآن تؤيدها الدول العربية مطالب جديدة لاستئناف الحوار. وقال وزراء الخارجية العرب امس الاول ان الحوار يجب ان يستأنف «على اسس جديدة» وان يتناول «المسائل الجوهرية».

وقد شكت المنظمة طوال مدة الحوار الذي استمر ١٨ شهرا من ان الولايات المتحدة غير معنية سوى بالمسائل الاجرائية وتستغل المحادثات في الحد من قدرة المنظمة على المناورة.

وقد قال عرفات للوزراء العرب يوم الاحد الماضي، ان واشنطن استغلت هجوم مايو (ايار) الماضي كذريعة لتسهل على اسرائيل استيعاب مئات الآلاف من اليهود السوفيات المهاجرين وتوطينهم على حساب مصالح الشعب الفلسطيني.

وقال دبلوماسيون غربيون ان بوش كان يهدف بقطع الحوار الى تفادي اجراءات في الكونجرس الامريكي كان من شأنها تقييد يديه في معالجة عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال مسؤولون في منظمة التحرير ان المخرج الوحيد المنظور هو ان تتخلى الولايات المتحدة التي تواجه حكومة اسرائيلية متعنتة عن محاولاتها لترتيب محادثات فلسطينية - اسرائيلية وان تعود الى الامم المتحدة. غير ان دبلوماسيين اوروبيين قالوا انها ستكون خطوة الى الوراء اذا تبنت الولايات المتحدة وجهة النظر الاسرائيلية التي ترى ان الصراع مع الدول العربية وليس مع الفلسطينيين.

القاهرة ترد على القرار الاسرائيلي بانشاء مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة

القاهرة: «الشرق الاوسط» من محمد اسماعيل

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ادانة مصر لعملية انشاء المستوطنات بالارض العربية المحتلة ووصف هذا الامر بانه عقبة في طريق السلام في الشرق الاوسط.

وقال الدكتور عبد المجيد ردا على قرار الحكومة الاسرائيلية بانشاء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة ان هذا امر لا يمكن قبوله ويعد عملية استفزازية في هذا الوقت بالذات ويجب ان يوضع حد لها.

وقال د. عبد المجيد: ان مصر تنظر بتقدير لقرار المجموعة الاوروبية بارسال لجنة ثلاثية الى عدد من دول منطقة الشرق الاوسط وتعتبره مساهمة ايجابية. وقال اننا نقدر الرئاسة الحالية لايطاليا ونقدر الدور الذي قامت به ايرلندا والدور المقبل للكسمبورج.

وفي الوقت نفسه اجرى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري سلسلة اتصالات مهمة شرح فيها نتائج لقاء الاسكندرية الاخير بين مبارك والاسد. وفي هذا الاطار التقى مع سفير بريطانيا في القاهرة وتم خلال اللقاء بحث التطورات الاخيرة في المنطقة والقضايا الاقتصادية الدولية.

من ناحية اخرى استقبل الدكتور عصمت عبد المجيد امس دكتور خوليو بارانيز وزير خارجية كولومبيا وبحث معه القضايا المشتركة وحركة عدم الانحياز. كما استقبل محمود المسيري سفير تونس في القاهرة والسفير السوفياتي في القاهرة وبحث معهما تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

رفسنجاني المحادثات مع العراق مثمرة وبناءة

طهران - وكالات الانباء: وصف الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الجولة الاخيرة من المفاوضات مع العراق في اطار القرار ٥٩٨ واتفاقية الجزائر بانها مثمرة وبناءة معربا عن امله في ان يسير البلدان نحو السلام. وقال الرئيس الايراني في كلمة له خلال جلسة عقدت في اعقاب اجتماع مجلس الخبراء الدوري واذاعها راديو طهران امس ان هناك مؤشرات على ان العراق قد قام باتخاذ مواقف اكثر ايجابية نحو قضية السلام بالمقارنة بالماضي.

واكد الرئيس الايراني ان التحرك نحو السلام كان له آثار ايجابية في المنطقة حيث ادى لرفع اسعار النفط وزيادة التعاون بين دول منطقة الخليج.

العطاس: الوحدة اليمنية وسيلة لاطلاق طاقات الشعب وامكانياته

صنعاء - جدة: «الشرق الاوسط»

قال رئيس الوزراء اليمني حيدر ابو بكر العطاس، ان التحدي الذي تواجهه الوحدة في الوقت الراهن هي الصعوبات الاقتصادية وان الاستقرار والازدهار للشعب ينتج عند معالجة شؤونه الحياتية واموره المعيشية والاقتصادية بما يكفل الامن والاستقرار وتحقيق الازدهار.

واضاف في حديث للتلفزيون اليمني امس الاول، ان الوحدة اليمنية قد جاءت لتخدم الشعب اليمني، ولكنها في الوقت ذاته ليست الهدف بل هي الوسيلة التي يمكن من خلالها ان يطوع الشعب بكل امكانياته وطاقاته في بوتقة واحدة وتحت قيادة سياسية واحدة. واشار الى ان الجمهورية اليمنية تنطلق في مهمتها الاولى لتحقيق التقدم والازدهار للشعب اليمني ولانها لا تعيش في محيط مستقل لوحدها بل تعيش اولا قبل كل شيء في اطار المجموعة العربية. لذلك فالجمهورية اليمنية تنطلق في سياستها من التعاون والاحترام بين جميع الاصدقاء والاشقاء الذين يبادلون للشعب اليمني الحب والخير.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من الخرطوم

نزيف الحرب في جنوب السودان طال الانسان والارض والمؤسسات والسعي الجاد نحو اقرار السلام.. ضرورة حياة ووجود

الخرطوم: «الشرق الاوسط» صالح مختار عجب الدور

منذ ان انطلقت اولى شرارات الحرب في جنوب السودان بتمرد «توريت» الشهير في عام ١٩٥٥ كانت منطلقات قادة التمرد في غالب الاحوال ناتجة عن مظالم بعينها وقعت على الجنوب مما اقعدته عن اللحاق ببقية اقاليم السودان.. وقد كان هذا التصور هو رأي قادة تمرد توريت قبيل اعلان الاستقلال ثم رأي قادة تمرد عام ١٩٦٣ قبيل اندلاع ثورة اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤ ثم هو كذلك في اواخر حكومة المهدي الاولى وقبيل انقلاب النميري مايو (ايار) ١٩٦٩. وفي كل هذه الفترات كان قادة التمرد يميلون الى روح التفاوض واكثر صدقاً في ابداء ما اعلنوه حتى تم التوصل بالفعل الى سلسلة من الاتفاقات حسمت بحلول مقبولة للاطراف المعنية - وكانوا دائماً يصرون على بحث الشأن السوداني في اطار «البيت الواحد». الا ان تمرد العقيد قرنق اتخذ صوراً شتى ومطالب لم تكن كتلك «المعهودة» والمحصورة في اطار التنمية وازاحة ستار التخلف بكل اشكالاته عن وجه الجنوب لتطول قضايا الاستقرار والهوية متحدثاً كما جاء في إعلان الحركة عن «السودان الجديد» وقد تعقدت القضية لتصبح فكرية اكثر منها مسألة تخلف وتنمية كما يتضح من البنود الخلافية بينه وبين الحكومات المتوالية وقد استطاع بالتقادم ان يجر اطرافاً اخرى لتغدو قضية الجنوب اكبر من ان ينظر لها على انها مسألة «مظالم ومطالب» بعيدة عن الاذرع الخارجية خاصة بعد التغييرات الدولية التي اجتاحت العالم وما ترتب على ذلك من موازنات على الساحتين الدولية والاقليمية (الافرو عربية) ولاختراق اسرائيل الى العمق الافريقي عبر احداث وتناقضات المنطقة «الملتهبة»..

مساعي الحل والعقبات

وحسبما جاء في مؤتمر الحوار الوطني السوداني والذي عقد في سبتمبر (ايلول) - اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩ والذي تبنته حكومة البشير كبرنامج لها فقد قررت تناول كل المبادرات السابقة لحل قضية الجنوب وان تستهدي بها. وبناء على هذه الاعتبارات فقد باشرت حكومة البشير اولى خطواتها نحو تحقيق استراتيجية لحل قضية الجنوب. واهم هذه الخطوات على الاطلاق هو اعتراف الحكومة باصل القضية وبالتنوع وبالتخلف ومن هذا المنطلق كانت الدعوة لفتح ابواب الحوار. وشرعت في اولى جولات التفاوض مع حركة قرنق والتي قررت بان برنامج الحكومة يصلح اساساً للتفاوض وهذا ما اعتبرته حكومة البشير بمثابة نجاح في مسار التفاوض وانتزاع الاعتراف من الحركة، ما كانت الحكومات السابقة لتصل اليه في ظل غياب الرؤية الواضحة والموحدة للقضية، ثم كانت الجولة الثانية والتي رغم ما اكتنفها الا ان الحكومة تقول انها «ترى ان عملية التفاوض تقتضي المصابرة المثابرة فهي لا تدلخلها خيبة امل ولا يتنابها يأس من السعي للسلام عبر الحوار المتصل». وان فعلت حكومة البشير خطوة للامام فقد استطاعت ان ترغم حركة قرنق على الجلوس الى التفاوض دون شروط مسبقة وهو ما كانت الحركة تأباه بشدة في كل مراحل التفاوض والتشاور السابقة.

الفيدرالية.. الدولة

وفي نفس السياق - وفيما يتعلق بما يدور حول ما هية الحرب ومسبباتها فقد ذكرت حكومة البشير في احد تقاريرها الرسمية وحول شأن الدين والدولة - بان تكفل حرية العقيدة والعبادة لكل السودانيين اذ «لا اكراه في الدين» ومن حق كل شخص مؤمن ان يسعى للتعبير الكامل والتبشير الديني لكل السودانيين دون استفزاز للآخرين واشار التقرير ان الاسلام عبادة ومعاملة ومن حق المسلمين اتباع تشريعات دينهم في مجالات الحياة المختلفة دون غمط لحقوق الآخرين.

السلام.. ضرورة حياة.. ووجود؟

العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ ورئيس وفد الحكومة للتفاوض مع حركة قرنق - ذكر ان الثورة في سعيها الجاد نحو السلام تدرك تعاظم مسؤولياتها لازالة آثار الحرب ذات التدمير النزيع المهدد للانسان والبيئة وربما الامل في الانعتاق من دائرة التخلف المفرغة. واشار العقيد خليفة في هذه المناسبة بقوله «ان هذه الحرب تهدد التراب الوطني وتزعزع الوحدة الوطنية وتوقف عجلة التنمية وتعوق الاصلاح الاقتصادي وتجهض التطور الديمقراطي وتحدث تخلخلاً وبيلاً في البنية الاجتماعية وبخاصة بين ابناء الجنوب الذين يتعرضون للنزوح الاضطراري بالملايين» - واضاف يقول «والارقام المفزعة عن آثار الحرب كفيلة بتوليد القناعة لدى كل مشفق على مستقبل هذه البلاد بان السلام ضرورة حياة ووجود... لا محيص عنها..». ودائماً يتبع حديث العقيد خليفة وكل حديث مشابه... كلمة «ولكن»!! السلام.. ضرورة.. وحياة.. ولكن الحرب مفروضة.. وضرورة للبقاء هي الاخرى فيما يستقرأ من قرائن الاحوال!!

ومن هنا سعت حكومة البشير الى محاولة وقف هذه الحرب وقبلت وساطات العديد من الاطراف، الا ان جولتي المفاوضات اللتين عقدتا حتى الآن لم تحققا النجاح الذي كان منشوداً وبقيت قضية الجنوب بلا حل، وكمشكلة تستنزف موارد السودان الشحيحة وتعطل الكثير من البرامج، وتهدد في الوقت نفسه هوية السودان.

تتمات

اهتمام الملك فهد

من الحجاج الاولى قادمة من منطقة رمي الجمرات والاخرى متجهة اليها. ونفى ان تكون الكهرباء او التهوية قد انقطعت لحظة في نفق المعيصم وقال ان الكهرباء كانت تعمل بشكل جيد وبكل كفاءة.

واعرب عن دهشته من ترويج حكومة ايران للافتراءات واختلاق الاكاذيب وقال ان حكومة طهران تريد بذلك ان تنال من الاسلام والمسلمين وتضعف قوتهم. وتساءل عن المصلحة التي تجنيها ايران من ترويج الاكاذيب والافتراءات.

وقال ان الحجاج الذين كانوا في نفق المعيصم يدركون تماما ان ما حدث في النفق كان قضاء وقدرا تم بسبب تزاحم الحجاج الذي نتج عنه تصادم المجموعتين.

واثنى الشيخ فخر الدين صالح على قوات الامن والدفاع المدني والاسعاف السعودية وقال انه بتدخلها السريع امكن التقليل من عدد الاصابات والضحايا.

جعجع يعلن

واضاف جعجع انه بعد الاتصالات التي اجراها مع حكومة الدكتور سليم الحص وبعد المناقشات مع السيد الابراهيمي «فاننا نرى في برنامج الحكومة خطوة ايجابية ولازمة وضرورية على طريق خروج البلد من المأزق الحالي الذي هو فيه ومدخلا الى مصالحة ووفاق وطني اشمل ومدخلا الى استتباب الامن للشرعية».

ومضى يقول: «من هذا المنطلق نحن نؤيد بالكامل بدون اي لبس ولا اي غموض خطوة الحكومة ونضع كل امكاناتنا بتصرفها لتحقيق هذا البرنامج وفي اقرب وقت ممكن لان البلد لم يعد يحتمل الانتظار».

وثمن جعجع الجهود التي تبذلها اللجنة العربية الثلاثية العليا وقال: «لو ان اللبنانيين يبذلون جهودا بالمقدار الذي تبذله اللجنة الثلاثية لكنا حققنا تقدما اكبر بكثير على طريق حل المشكلة اللبنانية ككل».

وجاء هذا التأييد بعد محادثات اجراها جعجع مع السيد الابراهيمي.

وكانت الحكومة اللبنانية قد طلبت من «القوات اللبنانية» اخراج قواتها العسكرية من بيروت وتسليم الثكنات العسكرية التي سيطرت عليها خلال قتالها مع قوات العماد ميشال عون الى قيادة الجيش اضافة الى الاسلحة والاعتدة العسكرية والذخائر التي استولت عليها خلال القتال والتي تبلغ قيمتها حوالي ٣٠٠ مليون دولار.

وطالبت الحكومة ايضا العماد عون بالانضواء تحت لواء الشرعية والى تسليم مقري رئاسة الجمهورية في بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة الى السلطات الشرعية وانهاء تمرده. وكان السيد الابراهيمي قد اجتمع امس بالسفير البابوي في لبنان بابلو بولنتي في مقر السفارة البابوية في حريصا وبحث معه ردود الفعل الاولية حول بيان الحكومة اللبنانية وموقف الفاتيكان من هذا البيان. ورفض الابراهيمي الادلاء بأي تصريح اثر اللقاء.

كذلك اجتمع السفير الفرنسي في لبنان رينه آلا امس مع عون في قصر بعبدا، واشار السفير الا بعد اللقاء الى ان البحث تناول الموضوع اللبناني مؤكدا موقف بلاده الثابت من دعم اتفاق الطائف.

والجدير بالذكر ان الوضع الامني انتكس امس في شرق بيروت على محور الاوليفتي - البرجاوي بين مواقع «القوات اللبنانية» والقوات الموالية للعماد عون استخدمت خلاله الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وتعتبر هذه الانتكاسة الاولى بعد ثلاثة ايام من تثبيت الهدنة الامنية في شرق بيروت مما يعكس عدم التقدم في هذه الخطوة ووجود عراقيل في وجهها.

وكانت مصادر حكومية رفيعة في بيروت قد اعلنت ان سورية تولي اهتماما كبيرا لمهمة مبعوث الثلاثية الاخضر الابراهيمي الجديدة في لبنان وقد وعدت برعاية مصالحات بين اطراف متصارعة في حال نجاحها. وقال مصدر حكومي ان «الاطراف التي تسير في هذه الخطة وتؤيد اتفاق الطائف وتسحب قواتها من بيروت تفتح المجال للتعاون بينها وبين سورية التي سترعى مصالحات بين هذه الاطراف والاطراف الاخرى مخاصمة لها».

وقال المصدر ان المقصود بذلك هو العماد عون وميليشيات «القوات اللبنانية».

ووصف المصدر النداء الحكومي بانه «الحد الفاصل الذي ستتعامل بموجبه سورية مع اي من الاطراف اللبنانية».

على الصعيد الامني بدأت قوات فلسطينية محمولة عملية انتشار في منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان للفصل بين قوات «امل» وما يسمى بـ «حزب الله». واشارت الانباء الى ان ٤٠٠ الى ٦٠٠ مقاتل فلسطيني تحت قيادة العقيد علاء بدأوا قبل ظهر امس عملية الانتشار.

وكان المسؤول السياسي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في لبنان السيد زيد وهبة قد اعلن ان قيادة فتح في لبنان اتخذت قرارا بالانتشار في منطقة التوتر. وقال ان عملية الانتشار ستنتهي خلال ساعات قليلة معتبرا ان ليس ثمة حاجة لمشاورة احد في هذا الخصوص.

واضاف ان قيادة فتح عقدت اجتماعا استمر حتى فجر امس ناقشت فيه خطورة استمرار القتال في هذه المنطقة المحاذية للشريط الحدودي المحتل وانعكاساته على مجمل الوضع في الجنوب وعلى اوضاع المخيمات الفلسطينية في المنطقة.

واشار الى ان قوات فلسطينية مزودة باسلحة رشاشة وقذائف صاروخية ستتمركز في بلدات عربصاليم وصربا، وهذه النقاط ستكون فاصلة بين الطرفين.

وكانت قوات فلسطينية قد انتشرت قبل حوالي خمسة اشهر في منطقة اقليم التفاح للفصل بين الطرفين المتنافسين حيث ركزت ثماني نقاط في تلة حمادة بين كفرحتى وكفرملكي والجبيل وبصليا والبركة الخضراء. وقدر عدد المقاتلين في هذه الآليات بالعشرات.

ويسيطر مقاتلو ما يسمى بـ «حزب الله» على كفرملكي وكفرفيلا وجباع وعين بوسوار وعين قانا وتلة استراتيجية بين كفرفيلا وجرنايا وحاولوا امس الاول توسيع سيطرتهم بالهجوم على جرجوع.

وتسيطر حركة «امل» على الجبيل ومزرعة كفربيت وجرجوع حتى بلدة كفرحتى اضافة الى حومين وعربصاليم.

وذكرت مصادر امنية ان الاشتباكات استؤنفت بعنف فجر امس في المنطقة حيث سجلت عمليات تراشق مدفعي وصاروخي سمعت اصداء انفجارها في مناطق واسعة من جنوب لبنان.

المجلس الوطني الكويتي

النهائي للائحة عند التصويت بالاسم. وبموجب اهم مادة اقرها المجلس وتحمل رقم «٨٥» في اللائحة تحددت طبيعة عمل المجلس اذ تقضي بان تنص لجنة تقييم التجربة البرلمانية السابقة بدراسة السلبيات التي حالت دون استمرار التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية واقتراح القواعد والضوابط التي تكفل المحافظة على وحدة الوطن واستقراره متفقاً في ذلك مع روح الشريعة الاسلامية وتأصيلاً لمبدأ الاسرة الواحدة في الكويت.

وستعكف اللجنة التي اقترح وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ان تضم تشكيلاً من ثلاث فئات داخل المجلس اولاها فئة البرلمانيين السابقين الممثلين بالمجلس وايضاً الوزراء الذين يستطيعون بيان سلبيات التجربة وابداء ملاحظاتهم على الممارسات السابقة والاعضاء الجدد من اصحاب الحكمة والرأي والمشورة، على دراسة للمهام المنوطة بها في جلسات سرية على ان يرفع المجلس تقارير باعمالها الى امير الكويت توطئة لاحالتها الى مجلس الامة في ما بعد.

وقال احد اعضاء المجلس خلال مناقشة هذه المادة ان من مصلحة اللجنة ان تلتقي مع كل فئات المواطنين من اصحاب الرأي والاختصاص بما في ذلك النواب السابقون لمعرفة توجهاتهم وافكارهم واقتراحاتهم حول سبل التوصل الى قرارات مقبولة وكاملة.

المجاهدون الافغان

العاصمة الافغانية عن كثب. واشارت التقارير الى ان علاقة الاتحاد السوفياتي بالولايات المتحدة دخلت مرحلة جديدة خلال الاشهر الاخيرة، دفعت موسكو في شهر مايو (ايار) الماضي للطلب من الولايات المتحدة الضغط على قادة المجاهدين لوقف القصف الصاروخي الكثيف للعاصمة الافغانية كابل.

وقد فاجأ وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر حتى موظفي ادارته حين قال لدى ادلائه بشهادته امام الكونجرس حول القضية الافغانية: «ان نقاط الخلاف الباقية للتوصل الى حل القضية مع الاتحاد السوفياتي ضيقة جدا».

ويقدر المراقبون حجم المساعدات الامريكية التي تقدم للمجاهدين الافغان بحوالي ٦٠٠ مليون دولار امريكي سنويا، لكن لم تصدر اي تأكيدات لهذه الارقام من اوساط المجاهدين على اعتبار ان قيمة هذه المساعدات تتوزع على شراء مواد غذائية واسلحة ومساعدات تقنية ومواد طبية.

ومن الجدير [illegible] ما ذكرته مصادر ديبلوماسية [illegible] لـ «الشرق الاوسط» ان تجري مناقشة حول القضية الافغانية لدى التقاء وزيري الخارجية الامريكي والسوفياتي في باريس على هامش مؤتمر «٢ زائد ٤» وذكر ان على طاولة البحث مشاريع امريكية وسوفياتية لحل النزاع سبق مناقشتها في الماضي.

وساطة كاوندا

بين البلدين واعادتها الى طبيعتها، فان الحكومة البريطانية لا تزال تفرض قيوداً على العلاقات مع العراق، ومنها تجميد الزيارات على المستوى الوزاري.

وطالب المتحدث باسم الخارجية البريطانية باطلاق سراح رجل الاعمال البريطاني ايان ريتشر الذي كانت محكمة الثورة العراقية قد حكمت عليه بالسجن في العام ١٩٨٧ بتهمة الرشوة والفساد، قبل ان تخطو بريطانيا اية خطوة نحو تصحيح العلاقات مع بغداد.

ونفى المتحدث علمه باي دور قام به رجل الاعمال البريطاني تايني رولاند صاحب صحيفة «الاوبزرفر» ورئيس مجلس ادارة شركة لونرو ذات النشاط الواسع في كل انحاء افريقيا، في عملية الافراج عن دافني باريش. غير ان متحدثاً باسم المفوضية العليا لزامبيا في لندن قال ان رولاند له مصالح قوية في زامبيا في مجالات المناجم والتعدين.

وقال المتحدث باسم المفوضية ان «العلاقة الحميمة» بين الرئيسين صدام وكاوندا تتبدى في مظاهر كثيرة من ابرزها ان اكبر شوارع العاصمة لوساكا يطلق عليه اسم الرئيس العراقي صدام حسين.

واشار الى ان وساطة الرئيس كاوندا بدأت منذ ان اصدرت محكمة عراقية حكماً باعدام الصحافي الايراني الاصل فرزاد بازوفت. ولكن الوساطة الزامبية فشلت بسبب «الحملة العدائية التي شنتها وسائل الاعلام البريطانية ضد العراق» وذلك على حد تعبير الرئيس كاوندا في مؤتمره الصحافي امس.

غير ان وساطة زامبيا لم تنته عند ذلك الحد، وانما تقدم الرئيس كاوندا بطلب مرة اخرى الى الرئيس العراقي صدام حسين للافراج عن دافني باريش «لاسباب انسانية»، اذ انها في نهاية مدة السجن المحكوم عليها بها ستبلغ من العمر ٦٨ سنة.

وقد هاجم الرئيس الزامبي كنيث كاوندا اجهزة الاعلام البريطانية مرة ثانية امس بسبب ادعائها انه والرئيس العراقي استخدما اطلاق سراح باريش لمواجهة مشكلات داخلية. وقال «ان زامبيا لم تكن ابداً طرفاً في لعبة قذرة. لقد تم الافراج عن دافني باريش لاسباب انسانية بحتة».

ولم يتيسر الحصول على ايضاحات من مكتب رجل الاعمال البريطاني تايني رولاند بخصوص دوره في اطلاق سراح باريش.

عرفات يزور القاهرة

وقد ذكر المصدر انه في اطار النشاط المصري المكثف فان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيصل الى مصر خلال ايام قليلة، وربما ساعات، للقاء الرئيس مبارك وبحث معالم التحرك الفلسطيني والعربي في المرحلة المقبلة.

وقال ان محادثات مبارك وعرفات ستشمل استعراضا للمساعي المصرية لتحسين العلاقات السورية - الفلسطينية ومناقشة احتمالات دعوة الرئيس عرفات لزيارة دمشق على رأس وفد فلسطيني وعقد قمة بينه وبين الرئيس الاسد.

واكد المصدر ان الرئيس مبارك سيجري خلال الاسبوع الحالي سلسلة من الاتصالات مع قادة دول مجلس التعاون العربي - العراق والاردن واليمن - لاطلاعهم على نتائج محادثات الرئيس الاسد في مصر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القاهرة تسعى حاليا بالتنسيق مع عدد من العواصم العربية الاخرى لعقد لقاء وزاري على هامش مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في القاهرة في نهاية الشهر الحالي بين السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري بعد ان تتأكد حضور الوزيرين المؤتمر.

واشارت الدوائر الدبلوماسية المصرية الى رغبة القاهرة في تكثيف جهود المصالحة واستكمال دائرة الوفاق العربي والتضامن بين كل الاشقاء تمهيدا لانعقاد مؤتمر القمة العربي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في القاهرة.

وذكر مصدر مسؤول ان الرئيس مبارك يسعى شخصيا لان تكون القمة المقبلة جامعة لكل الزعماء والقادة العرب دون تغيب اي دولة خاصة بعد ان ابلغ الرئيس الاسد الرئيس مبارك خلال محادثاتهما الاخيرة بموافقته على حضورها.

وفي دمشق اشاد السيد محمود الزعبي رئيس وزراء سورية خلال اجتماع مجلس الوزراء السوري امس بالنتائج التي اسفرت عنها زيارة الرئيس الاسد لمصر ووصفها بانها مهمة وتشكل بنتائجها السياسية والاقتصادية والثقافية حدثا كبيرا على صعيد تطوير العلاقات السورية المصرية.

البصري يؤكد

نسبت للدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي قوله بانه كانت للمغرب منذ سنة ١٩٨٨ اتصالات شبه مستمرة مع الامين العام للأمم المتحدة سواء في نيويورك او خلال الزيارات التي قام بها للمغرب مشيراً الى ان هذه الاتصالات مكنت من احراز تقدم في هذا الملف المعقد.

وذكر ان الامين العام للامم المتحدة قام اخيراً بتقديم تقرير لمجلس الامن الدولي يتضمن الخطوط العريضة لما يمكن ان يكون عليه تطبيق مخطط الامم المتحدة.

واضاف «لقد اطلعنا على هذا المخطط وكذلك على قرار مجلس الامن الدولي وهي اقتراحات يعتبرها الامين العام للامم المتحدة ضرورية للوصول لتنظيم الاستفتاء في الاقاليم الصحراوية واننا سنقوم بدراستها وبحثها بعناية في الوقت المناسب ربما نعتبره فيها كعناصر ايجابية وما نعتبره كعناصر غير ايجابية».

اهتمام اسرائيلي

ابيب شرط ان تنسحب اسرائيل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة وان توافق على عقد المؤتمر الدولي للسلام.

ومضى الرئيس السوري يقول انه قبل قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت امس مقتطفات مطولة من تصريحات الرئيس الاسد التي وصفتها بانها «ربما تكون ردا من جانب الرئيس السوري على مبادرة سلام اقترحتها اسرائيله على الرئيس السوري بواسطة الرئيس المصري، حسني مبارك، خلال قمة الرئيسين الاخيرة في الاسكندرية ولن كان معاونو رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، قد نفوا ان يكون قد بعث عبر الرئيس مبارك باي رسالة الى الرئيس السوري».

وذكر متحدث باسم شامير امس ان اسرائيل مستعدة لبدء مفاوضات مع سورية «بدون شرط مسبق».

واضاف المتحدث «نحن مستعدون لفتح حوار سلام مع الرئيس حافظ الاسد بدون شرط مسبق من جانب سورية».

وعنونت الصحف الاسرائيلية امس صدر صفحاتها بمعلومات تؤكد ان الرئيس السوري وافق امس الاول في الاسكندرية خلال لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك على التفاوض مع اسرائيل شرط ان تنسحب القوات الاسرائيلية من هضبة الجولان ومن منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» في جنوب لبنان وتوافق على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

محاولة لنقل تجربة الحزام الأمني في جنوب لبنان إلى الضفة وغزة

آخر مشاريع اسرائيل المتطرفة لقمع الانتفاضة: إقامة قوة مسلحة من العملاء تحت ستار "حفظ الأمن"

يبدو أن ظاهرة «الحزام الامني» المصطنع في جنوب لبنان بقيادة العميل الجنرال انطوان لحد تميل لان تصبح عرفا بالنسبة لحكومة الدولة اليهودية برئاسة اسحق شامير. فبعد ان ادت هذه الظاهرة الغرض العسكري والسياسي المطلوب اسرائيليا من ورائها بدأت اسرائيل تفكر في تعميمها وبالاخص في الاراضي الفلسطينية المحتلة التي تعيش اجواء الانتفاضة العارمة منذ ٣٢ شهرا.

فقد كشف في تل ابيب خلال اليومين الماضيين عن مذكرة سرية اعدتها حركة «هتحيا» اليمينية المتطرفة الى اركان الحكومة الاسرائيلية بمن فيهم وزير الامن الذي يتصف بعلاقته المباشرة بالاجهزة الامنية الاسرائيلية بمن فيها جهاز المخابرات «الموساد».

وهذه المذكرة التي كشفت النقاب عنها صحيفة «هآرتس» يوم الجمعة الماضي تشمل خطة مفصلة وجديدة لقمع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة تقوم على توصيات للمسؤولين الاسرائيليين تحثهم فيها على اقامة «قوة امنية عربية» ولجراء تعديلات مهمة في القانون الاسرائيلي تتلاءم مع متطلبات عملية القمع المرجوة تحت لافتة «منع الارهاب».

فرض النظام!

ووفق ما تداولته وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية فان المذكرة موضوع الحديث تحتوي على ٢٣ بندا صاغها في غالبيتها عضو الكنيست من حركة «هتحيا» اليكيم هعتسني المعروف في اوساط المستوطنين الصهاينة واليمين الاسرائيلي بتطرفه الفائق ورفضه القاطع للتفكير في اية احتمالات سلمية في منطقة الشرق الاوسط تتعارض مع شعار «اسرائيل الكبرى» الذي اعاد رفعه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير مباشرة بعد بدء تدفق اليهود السوفيات على الاراضي المحتلة. ويقترح معدو المذكرة التي تقدم في نصوصها سياسة «العصا» على ما عداها اقامة «قوة امنية» من عرب الاراضي الفلسطينية المحتلة لغرض فرض النظام في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس على غرار ما فعلته الدولة اليهودية في جنوب لبنان المحتل حيث اقامت جيشا من ٢٥٠٠ رجل، ترى المذكرة انه نجح حتى الآن في تأدية مهمته.

وتشير المذكرة الى انه يوجد في الاراضي المحتلة فلسطينيون «عرب يحملون سلاحا مرخصا للحماية الذاتية يبلغ عددهم اضعاف عدد جنود جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده الجنرال انطوان لحد، ويطالب بعض هؤلاء المسلحين بالسماح لهم باستخدام السلاح ضمن القانون بدل لن تتركهم اسرائيل لمصير مروع قاس هو القتل ليلة بعد ليلة». وبناء على هذه الرؤية المزعومة توصي المذكرة الاسرائيلية باقامة قوة من الشرطة او الحرس المدني من الفلسطينيين العرب داخل القرى والاحياء والمدن الفلسطينية على ان تزود بالسلاح الاوتوماتيكي ولجهزة الاتصال وتترك للجيش الاسرائيلي مهمة مواصلة القيام باعمال الدورية على الطرق لغايتين، الاولى دفع الفلسطينيين لمواجهة بعضهم بعضا، والثانية تجنيب القوات الاسرائيلية عمليات المواجهة المباشرة مع شبان الانتفاضة.

وتقترح المذكرة كذلك تقليص نشاط قوات الاحتياط في جيش الاحتلال الاسرائيلي في عملية اقتصادية بهدف تحويل المرصود من الاموال لقوات الاحتياط لتمويل «القوة الامنية» المقترحة التي سيعهد اليها بمهمة تصفية ظاهرة السيطرة الواضحة لقوات المقاومة العربية على الشارع، خصوصا وان قوات الجيش الاسرائيلي ستكون في حينه قد انسحبت من الميدان لتتمركز في الطرق الرئيسية المؤدية الى المستوطنات ومعسكرات الجيش حسب نص المذكرة.

درس روابط القرى

ومن الواضح مما تقدم ان معدي المذكرة يسعون الى افتعال الفتنة بين الفلسطينيين مرة جديدة بعد ان فشل هذا الاسلوب في مرات سابقة كوسيلة مكررة لمحاولة الاجهاز على الانتفاضة الشعبية من خلال محاولة شق الجبهة الداخلية لابناء هذه الانتفاضة الباسلة. وهذه المرة لن تعتمد اسرائيل في محاولتها الجديدة على البيانات السياسية الكاذبة والمختلقة او الاشاعات المدسوسة جريا على عاداتها السابقة، انما ستستغل العملاء بين صفوف الفلسطينيين العرب ممن تقول انهم «يحملون السلاح المرخص لغرض حماية انفسهم». وهذا ما قد يعيد الى الاذهان هاجس «روابط القرى» سيئة الصيت التي تضخمت وتلاشت بسرعة عجيبة امام الحركة الشعبية لمقاومة الاحتلال والتي طويت صفحتها الى الابد مع توهج الانتفاضة الشعبية.

واضافة الى الاقتراحات التفصيلية تقترح مذكرة اليكيم هعتسني وعصابته من اركان حركة «هتحيا» اجراء تعديلات على قوانين العقوبات المفروضة على ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وكذلك ابناء المدينة المقدسة. ومن العقوبات المقترحة طرد كل من يدان «بتهمة ارسال قاصر لقذف الحجارة او الطعن بالسكين او استخدام السلاح الناري» ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي، وتقصير المهل الممنوحة للفلسطينيين لتقديم التماسات الى المحكمة العليا ضد ممارسات واجراءات الاحتلال بحيث تصبح المهلة ثلاثة ايام فقط، وان تنفذ سلطات الاحتلال كل ما تراه مناسبا اذا لم تعط المحكمة العليا قرارا في الالتماس خلال خمسة عشر يوما من تقديمه. كما تقترح المذكرة فرض عقوبة حد ادنى بالسجن الفعلي لمدة سنة على «كل فلسطيني يدان بقذف الحجارة او بعرقلة حركة السير او المس بكرامة الجنود العاملين في اطار قوات الاحتلال الاسرائيلية».

وقف تأثير الانتفاضة

ولم يكتف معدو المذكرة بالاقتراحات المتعلقة بالناحية العملية لقمع الانتفاضة ومحاولة الاجهاز عليها، بل اختاروا ان يضعوا بعض التوصيات بخصوص الناحية السياسية، وتحديدا الانجازات السياسية التي حققتها الانتفاضة الفلسطينية من زاوية تأثيرها في الراي العام الاسرائيلي وفي اوساط من يطلق عليهم تسمية «قوى السلام الاسرائيلية»، فهم يقترحون في المذكرة توسيع ما تطلق عليه اسرائيل زعما «منع الارهاب» بحيث يشمل حظر اللقاءات مع ممثلي امر منظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمرات العلمية والاكاديمية اذا كانت هذه المؤتمرات ذات صبغة سياسية، واعتبار علم فلسطين علما لمنظمة التحرير الفلسطينية «يمنع عرضه مقرونا بعلم اسرائيل». ويطالبون ايضا بان يشمل «الامر» اعضاء الكنيست المؤيدين للحوار الفلسطيني - الاسرائيلي عبر منظمة التحرير الفلسطينية من خلال اجراء تعديل في قانون الحصانة البرلمانية بما يتعلق بمخالفات هؤلاء الاعضاء.

وتهدف هذه المذكرة الصهيونية التي تتمركز في جميع بنودها الـ ٢٣ الى تحقيق هدفين: الاول العمل على قمع الانتفاضة الفلسطينية المتوهجة منذ ٣٢ شهرا والثاني اقامة ستار حديدي بين جميع جهود السلام المبذولة في منطقة الشرق الاوسط وامكانية بلورتها الى واقع على ارض التطبيق في المستقبل. وهذه المذكرة ليست الاولى من نوعها، فقد سبق لاحزاب اسرائيلية متطرفة وشخصيات سياسية رسمية وحزبية في تل ابيب عرفت بتعصبها الاعمى او من يعرفون بـ «الصقور» ان تقدمت بتوصيات مماثلة في مناسبات سابقة وعديدة كانت تليها محاولات يائسة قامت بها قوات الاحتلال الصهيوني لتصفية الانتفاضة، لكن محاولاتها باءت جميعها بالفشل.

غير ان مذكرة اليكيم هعتسني وقيادات حزب (هتحيا) قد تختلف اختلافا جذريا عن مثيلاتها السابقة من حيث اساليب ووسائل تطبيقها المنتظرة اذا ما اخذت بها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

ووفقا لما هو ظاهر حتى الان في تل ابيب فان من المرجح ان تتبنى الحكومة الاسرائيلية كل هذه الاساليب او بعضها. فهذه الحكومة التي اجمع مراقبون اقليميون ودوليون على وصفها بـ «حكومة الحرب السادسة في منطقة الشرق الاوسط» جاءت الى الحكم في الشهر الماضي على اربع ارجل تحمل كل واحدة منها مهمة خاصة ومحددة بحيث بدت كـ «الطاولة» اذا فقدت رجلا منها تفقد توازنها وتفرغ من مضمون «رسالتها» الارهابية في المنطقة.

مهمات الحكومة الحالية

فحكومة شامير اليمينية حملت معها الى الكنيست مهمة اولى تلخصت في العمل من اجل تهيئة الظروف المناسبة والملائمة لشن الحرب الاسرائيلية السادسة ضد العرب من خلال التستر بالحديث عن بدء محادثات السلام الوهمية، ومهمة ثانية تتلخص في تهيئة البنية الجغرافية اللازمة التي تحتاجها عملية توطين المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية واثيوبيا في اطار التهيئة لـ «اسرائيل الكبرى»، ومهمة ثالثة تتمثل في تعديل النظام الانتخابي بحيث يتسع هذا النظام لسيطرة تكتل الليكود الذي يتزعمه اسحق شامير في المستقبل دون سواه، ومهمة رابعة واخيرة تتلخص في ضرورة تحجيم سلطة رجال الدين اليهود من خلال تبني ليكود شعارات اكثر تطرفا من اجل بناء اسرائيل الكبرى.

بالطبع فان اي حديث اسرائيلي عن البدء العملي في تنفيذ هذه المهمات وفي الاخص المهمتان الاولى والثانية يستوجب في العرف الصهيوني الذي تتبناه حكومة شامير القضاء على الانتفاضة الفلسطينية كخطوة اولى واساسية. من هنا لا يستبعد ان يكون تواتر الحديث عن مذكرة اليكيم هعتسني يحمل في طياته إثارة مفتعلة للتعتيم على خطة وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز التي كشف عن جزء من مضمونها الخاص بسياسة «الجزرة» وعتم على الجزء الاخر الخاص بسياسة «العصا» في ما يختص بمحاولة الاجهاز على الانتفاضة المنتظرة.

فحسب تقرير نشرته احدى الصحف الاسرائيلية قبل ايام حول اجتماع جرى في السادس من الشهر الجاري في مكتب وزير الدفاع بين موشيه ارينز وطاقمه المصغر ان ارينز وقف مطولا خلال هذا الاجتماع امام موضوع الانتفاضة الفلسطينية التي لم يخف مخاوفه من استمرارها لانها كانت سببا رئيسيا في ضعضعة مكانة اسرائيل لدى الرأي العام العالمي وبالاخص في الولايات المتحدة الامريكية واستنادا لهذا التقرير فان ارينز لا يستبعد ان تؤدي الانتفاضة في حال استمرارها وتصاعدها الى نشوب حرب سادسة بين اسرائيل والعرب واستمرار التأزم في العلاقات الاسرائيلية الامريكية. لذلك فهو يرى ضرورة احكام خطة التصدي لها هذه المرة بحيث يسقط السلاح الاهم من ايدي العرب وتسقط بلطة تقليصات الدعم الامني والتأييد السياسي الامريكي لاسرائيل من يد الولايات المتحدة الى غير رجعة». وهذا التقرير يؤكد انه على ضوء وجهة النظر هذه اعطى موشي ارينز بعد ذلك الاجتماع تعليمات للجيش ولجهاز للمخابرات «الشاباك» لتحضير خطته التي ينظر اليها على انها خطة وزارة الدفاع الاسرائيلية التي تخطى باجماع الحكومة.

والخطة الجديدة التي وصفها ارينز نفسه «بانها المذاق الطيب للجزرة الاكثر غلظا من العصا كوسيلة للتأثير» في الانتفاضة من خلال التأثير على سكان الاراضي المحتلة ستكون من نمط جديد.

توقعات ساخنة

وعلى الرغم من ان ارينز قد تخلى في حديثه عن الخطة الجديدة لقمع الانتفاضة الفلسطينية عن التعابير «الفاشية» و «الارهابية» الفضفاضة مثل القمع والتصفية والابادة والقتل الجماعي التي كان يطلقها قبل واثناء اجتياح لبنان عام ١٩٨٢، الا ان بنود الخطة الرئيسية الثلاثة تؤكد انه لن يكون هناك تناقض بين الوسائل التي سيتبعها لتحصيل الاهداف الاسرائيلية الاستراتيجية التي حددها على المدى البعيد والهدف التكتيكي الفوري الذي يطمح الى تحقيقه بالتعابير الجديدة التي تمهد لتطبيق خطة الاجهاز على الانتفاضة تبطن نفس التعابير القديمة، خاصة اذا عرفنا ان هذه البنود تتلخص في:

اولا، ضمان امن تحرك اليهود في المحاور الرئيسية داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ثانيا، ضمان الامن داخل المستوطنات اليهودية.

ثالثا، العمل على وضع حد نهائي للانتفاضة الشعبية تحت لافتة «منع عمليات الارهاب بما في ذلك الارهاب الذي يقوم به فلسطينيون ضد فلسطينيين على حد تعبير التقرير الذي نشرته الصحيفة الاسرائيلية حول الاجتماع في مكتب وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز.

وعلى أساس هذه التقارير والسياسات الجديدة فان من المرجح ان تشهد الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال الشهور القليلة المقبلة، وربما الاسابيع المقبلة هجمة عسكرية اسرائيلية كبيرة وشاملة، الهدف منها محاولة جديدة لاخماد نيران الانتفاضة الفلسطينية.

اثينا - محمود كعوش

ابطال الانتفاضة ... اسرائيل تعد لمواجهتهم بسلاح اخر

قدرة العرب على ردع اسرائيل تغير التوازن في الشرق الأوسط

المواجهة العربية - الاسرائيلية وصلت من جديد الى مرحلة «الأزمة» في الاسابيع الاخيرة. عناصر الازمة موجودة، واحتمالاتها الخطيرة قائمة، وذلك على حد تعبير الدكتور هانز بنندجك مدير برامج الدراسات في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، خلال حوار مع «الشرق الأوسط».

لقد تحدث كثيرون، وما يزال الحديث قائما، عن احتمال نشوب حرب جديدة بين اسرائيل والعرب. وتزايد احتمال هذه الحرب بعد الضجة التي ثارت حول امتلاك العراق لأسلحة استراتيجية وتهديد الرئيس العراقي صدام حسين باستخدام هذه الاسلحة في حال اعتداء اسرائيل على العراق.

«اننا فهمنا تصريحات الرئيس صدام حسين من زاوية ان العراق اصبح يمتلك «قوة ردع» يمكن استخدامها ضد اسرائيل لغرض الدفاع. ولكن الصورة التي وضعت بها هذه التصريحات جعلتها تبدو وكأنها «قوة تهديد هجومي». ولكن مع ذلك - يضيف الدكتور بنندجك - فان امتلاك طرف عربي لـ «قوة ردع» موجهة ضد اسرائيل يمثل تغيراً أساسياً، فلأول مرة في الشرق الأوسط اصبح لدينا وضع جديد يتعلق بقدرة كل طرف على اختراق اجواء الطرف الآخر بسرعة، وبدون ان يكون ذلك الطرف الآخر قادراً على منع عملية الاختراق».

ويرى الدكتور بنندجك ان ذلك التحول يمثل اهم العناصر الجديدة في أزمة المواجهة العربية - الاسرائيلية. ومن المعروف انه لعقود طويلة تمتعت اسرائيل باليد الطولى، والقدرة على اختراق لجواء الطرف العربي، دون قدرة عربية مضادة على اختراق اجواء اسرائيل. في البداية كان تفوق سلاح الجو الاسرائيلي هو الوسيلة، ثم كان امتلاك اسرائيل لصواريخ استراتيجية، وقدرات نووية هو التطور الاخير في رحلة التفوق الاسرائيلي.

وخلال الحروب الماضية استعملت اسرائيل عناصر التفوق لمصلحتها، من اجل تحقيق مكاسب اقليمية، فتوسعت وتوسعت على حساب كل الدول العربية المجاورة مصر وسورية والاردن ولبنان، اضافة الى فلسطين بالطبع التي اصبحت بكامل اراضيها خاضعة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي.

ويعد امتلاك طرف عربي لقوة ردع في مواجهة اسرائيل، سواء كان ذلك في صورة اسلحة كيماوية، او اسلحة طويلة المدى عنصراً جديداً وعاملا مهما في تصحيح التوازن. غير ان هناك عوامل اخرى مباشرة تلعب دوراً معاكساً، اي لمصلحة اسرائيل.

وأهم هذه العوامل من وجهة نظر هانز بنندجك هو هجرة اليهود السوفيات. لقد كان العرب لفترة طويلة يعتقدون ان العامل الديموغرافي سيكون لصلحتهم في المستقبل، وأن اعداد الفلسطينيين ستجاوز اعداد الاسرائيليين لان معدل التزايد الطبيعي أعلى كثيراً بالنسبة للطرف الاول. الآن جاءت الهجرة لتقلب الامور رأسا على عقب. وبين عشية وضحاها وجدت اسرائيل ان أمامها فرصة للحصول على مليون مهاجر من الاتحاد السوفياتي، بما يضمن تحويل الفلسطيني الى أقلية داخل الارض المحتلة.

وليس لمسألة هجرة اليهود السوفيات بعد ديموغرافي فقط، بل انها تنطوي على بعد نفسي ايضا «وليس من المستغرب ان نشهد في الفترة المقبلة حالة من نفاد الصبر داخل الارض المحتلة».

ومن شأن هذه الهجرة ان تعزز الاتجاه المتشدد في المجتمع الاسرائيلي، ومن ثم حكومة شامير اليمينية المتطرفة. واذا كانت حكومة شامير قد التزمت مواقف تعارض أي جهد لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، فانها الآن تجد في الهجرة عنصراً قوياً من عناصر تعزيز وجودها.

وقال بنندجك ان وجود حكومة شامير الحالية يمثل احد عوامل الازمة في المواجهة العربية - الاسرائيلية. فاذا كان العرب راغبين في احلال سلام في المنطقة فانهم ليسوا قادرين على إحلال هذا السلام بدون موافقة الطرف الآخر. ومادام استمر رفض ذلك الطرف الآخر، فاننا نجد ان جهود السلام تعاني مأزقا حقيقيا.

وهذا المأزق يقود حالة من «نفاد الصبر» داخل منظمة التحرير الفلسطينية. فالمنظمة قدمت تنازلات كثيرة واحدا تلو الآخر بدون ان تحصل على مقابل لهذه التنازلات. والآن وبعد قرار الولايات المتحدة تعليق الحوار مع المنظمة فانها تجد نفسها والابواب تغلق في وجهها الواحد تلو الآخر.

ان وجود قوة ردع متبادلة، وهجرة اليهود السوفيات، وحكومة شامير المتطرفة المعارضة لجهود السلام، ونفاد صبر منظمة التحرير الفلسطينية تمثل العوامل الحالية للازمة التي قد تنفجر في أي وقت. لكن الاطراف ستفكر الف مرة قبل أي عمل، لأن كلا من العرب واسرائيل يمتلكان حاليا قوة ردع متبادلة.

لندن - ابراهيم نوار

وقائع تقرير دي كويلار بعد اتصالاته العربية

صيف بارد في الأمم المتحدة واتجاه للتريث أمام القضايا الساخنة

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

بعد قضاء عشرة ايام في جنيف اجرى خلالها الامين العام للامم المتحدة مجموعة واسعة من اللقاءات حول مختلف ملفات الامم المتحدة، وبعد عودته الى نيويورك وتقديمه لتقريره الى مجلس الامن الدولي يوم الجمعة الماضي، يكون خافيير بيريز دي كويلار قد افهم دول العالم بطريقة غير مباشرة ان «صيف المنظومة الدولية سيكون باردا» حسب تعبير سفير وثيق الاطلاع.

فتقرير الامين العام كان مليئا بالسرور والارتياح والتفاؤل، خاليا من المعلومات حول اي نوع من انواع التقدم الحقيقي. بحيث ترك الانطباع بأن الاطراف المعنية بالملفات الساخنة في الامم المتحدة ترى انه يجب التريث قليلا قبل الاسراع باستغلال بعض الدلائل الايجابية والمضي بها قدما نحو فرض الحل لها.

لقد تضمن تقرير الامين العام بحثا في اربعة مواضيع تناولتها اجتماعاته في جنيف وهي قبرص وزيارة مبعوثه جان كلود ايميه الى الاراضي المحتلة واللقاء المباشر الاول بين وزيري خارجية العراق وايران واللقاءات مع ممثلي المغرب وجبهة البوليساريو.

- الملف الاول، دون ان يكون للترتيب اي اهمية، شهد نوعا من الركود على رغم بعض الحماسة الملموسة دائما لدى الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وذلك بسبب عدم وضوح الرؤيا لدى القبارصة الاتراك حتى الآن حول صلة التطورات الدولية وانتهاء حالة العداء الامريكي مع الاتحاد السوفياتي بموقع تركيا الاستراتيجي خاصة في شمال قبرص.

- الملف الثاني شهد اجتماعات مكثفة ومطولة في جنيف كان اهمها لقاء دي كويلار بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. بيد ان هذا اللقاء انتهى في وقته الى نتيجة لم تعد مقبولة لاحقا لدى الطرف الفلسطيني.

ذلك ان دي كويلار الذي عرض تقريره الى مجلس الامن على عرفات قبل عودته الى نيويورك، قال امام المجلس ان قراره بارسال ايميه كان نتيجة لعدم تبني مجلس الامن لقرار ما بسبب الفيتو والمطالبة المستمرة من مختلف الدول بتأمين الحماية للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة... وبسبب خطورة الموضوع قررت ارسال ايميه وابلغته بضرورة التركيز على مسألة حماية الفلسطينيين.

واضاف واجتمع ايميه مع مسؤولي الصليب الاحمر الدولي في جنيف. وذلك لأن هذه المؤسسة هي المسؤول الاول في اتفاقية جنيف الرابعة، وبحث معهم السبل الممكنة لتوفير الحماية.

ثم تطرق دي كويلار الى وصول ايميه الى الاراضي المحتلة واجتماعه مع مختلف المسؤولين الاسرائيليين من رئيس الحكومة اسحق شامير الى وزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير الدفاع موشي ارينز اضافة الى مسؤولين عسكريين آخرين. ثم زار معتقل انصار - ٣ في النجف حيث استمع الى شكاوى المعتقلين.

وقال دي كويلار ان ممثله الشخصي لمس شعور الفلسطينيين امام الممارسة القمعية وانهم غير آمنين في عملهم او مدارسهم او حتى في الشارع... ولمس الشكوى من تدمير المنازل والتفتيش في منتصف الليل والعقاب الجماعي ومصادرة الاراضي واغلاق المدارس والجامعات.

وذكر ان ايميه ابلغ المسؤولين الاسرائيليين الذين التقاهم بهذه المخاوف «فاعترفوا بوجود «بعض» التجاوزات في نشاطات الجيش الاسرائيلي ووافقوا على ضرورة معالجتها».

بيد ان دي كويلار لم يقدم اي مقترحات للمزيد من النشاط او لوضع اسس يمكن لمجلس الامن ان يتحرك بناء عليها. ورغم ان بعض اعضاء المجلس طالبوه بتقديم التقرير بشكل رسمي وموثق، فانه لم يعد بذلك ابدا.

المجموعة العربية

المجموعة العربية من جهتها واجهت انقساما في الآراء حول هذه المسألة فأحالت الموضوع الى مجلس الجامعة العربية منتظرة قراره في ذلك.

وهكذا يكون هذا الملف قد وضع جانبا بانتظار المستقبل غير الواضح، رغم اجتماع دي كويلار مع الخمسة الكبار مساء الاثنين الماضي حيث انه لم يكن جوهريا في مضمونه.

- الملف الثالث شهد حصول اول اجتماع مباشر بين وزيري خارجية العراق وايران منذ حوالي عشر سنوات. لكن هذا الاجتماع، حسب قول بعض الحاضرين لم يكن اكثر من اجتماع «بروتوكولي».

الامين العام اعتبر، في تقريره الى مجلس الامن، ان «الاجواء اصبحت اكثر ودية واقل عدائية» بين العراق وايران بعد الاجتماع الوزاري في جنيف قائلا انه شكل «الفرصة الاولى للاتصال المباشر».

وتساءل «عما اذا كان الوقت مناسبا لزيارة المنطقة ولقاء المسؤولين على اعلى مستوى».

ويبدو من هذا الكلام ان دي كويلار شديد التفاؤل «بدوره في عملية السلام ومقتنع بأن العراق وايران لا يريدان استبعاده عنها. لكن الحقيقة هي ان التحضير الحقيقي للاجتماع جرى بين ممثلي البلدين مباشرة وان الاجتماع لم يكن الفرصة الاولى للاتصال المباشر. كذلك فان الاجواء الايجابية التي يتحدث عنها كانت نتيجة للرسائل المتبادلة واللقاءات المباشرة بين البلدين وليس نتيجة لجهوده الشخصية او جهود ممثله الشخصي. اما من جهة ان يكون الوقت «مناسبا» للزيارة فهو دليل آخر على ان التقدم لا يزال بسيطا ومعنويا اكثر منه سياسيا وجوهريا.

وبالتالي، فان عدم الاتفاق على موعد اللقاء الوزاري القادم وعلى موعد القمة التي كثر الحديث عنها انما يدلان على ان العملية ما زالت في مهدها وتحتاج الى الكثير من التحضيرات الاضافية خاصة في ما يتعلق بالربط بين مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين والقرار ٥٩٨ ... وهذا يعني انه يجب الانتظار ايضا.

الملف الرابع

- اما الملف الرابع فقد شهد بعضا من التقدم وبعضا من الركود. اما التقدم فهو استمرار عملية التحضير لاجراء الاستفتاء وارسال دي كويلار للجنة الخبراء الى الصحراء الغربية في بداية الاسبوع القادم من اجل دراسة الاوضاع على الارض وتقديم دراسة متكاملة حول ما يجب على الامم المتحدة تقديمه.

اما الركود فهو نابع من عدم تمكن دي كويلار من جمع ممثلي المغرب وجبهة البوليساريو في اجتماع مباشر للاسراع في التحضيرات عبر حل نقاط الخلاف.

وبالتالي فان الانتظار هو السائد ايضا مع الاستعداد لانطلاق الوفد الدولي برئاسة المساعد الخاص للامين العام عيسى ديالو وعضوية ٢٩ موظفا دوليا بينهم مدنيون وامنيون وعسكريون الى الصحراء الغربية في مطلع الاسبوع القادم.

مختصر الكلام ان صيف الامم المتحدة سيكون باردا بعض الشيء. والتحرك الدولي الذي قد يكون مكتفيا نوعا ما حول الصحراء الغربية والقضية الفلسطينية سيكون مقصورا على بعض الشكليات التي قد يصعب تحويلها الى خطوات حقيقية قبل انطلاق حملات دبلوماسية جديدة مع بداية الدورة القادمة للجمعية العامة في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) القادم.

الشيخ زايد يختتم زيارته الرسمية للمغرب

الرباط - وكالات الانباء: اختتم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس الاول زيارة رسمية للمغرب وبدأ زيارة خاصة تستمر عدة ايام.

وتناولت المباحثات التي اجراها الشيخ زايد مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب مجمل القضايا العربية والدولية الراهنة. ووسائل دعم العلاقات الثنائية وخاصة في المجال الاقتصادي.

والمعروف ان لدولة الامارات استثمارات مالية ضخمة في المغرب في قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة، وقد بدأ التعاون بين البلدين منذ قيام العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٧٤ وتقول المصادر الاقتصادية المغربية ان التعاون بين الجانبين في مجال الاستثمار يبعث على الارتياح ويفتح المجال لانعاش مبادلاتهما في الاطار الذي حددته اللجنة الحكومية المشتركة التي انشئت عام ١٩٨٥.

بي نظير بوتو تزور بيت القرآن وتشيد به كانجاز حضاري متميز

المنامة: «الشرق الاوسط»

في اطار زيارتها الرسمية لدولة البحرين ضمن جولتها لزيارة بعض دول المنطقة زارت السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان بيت القرآن وكان في استقبالها والوفد المرافق الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو وصحبها في جولة تعريفية للاطلاع على عناصر واقسام بيت القرآن ومحتوياته من نفائس المخطوطات القرآنية الكريمة التي يضمها هذا المركز الاسلامي العالمي المتميز الذي شيد لخدمة القرآن الكريم.

وقد شملت جولة رئيسة الوزراء الباكستانية في بيت القرآن العناصر والوحدات التي يضمها واستمعت لشرح مفصل من الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو عن اهداف كل عنصر التي تتكامل مع بقية عناصر ووحدات بيت القرآن وتهدف لخدمة القرآن الكريم كما شاهدت نفائس المخطوطات القرآنية الكريمة التي تضمها قاعات متحف الحياة العشرة والتي تعرض لتطور كتابة القرآن الكريم عبر العصور المختلفة ومن معظم البلدان الاسلامية والتي يرجع بعضها الى القرن الاول الهجري.

وقد ابدت السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء الباكستان اعجابها وتقديرها الكبير بفكرة بيت القرآن وبالاهداف الاسلامية الانسانية التي يسعى لتحقيقها وشكرت الجهود الطيبة التي بذلها المسؤولون في دولة البحرين لانشاء هذا الصرح الاسلامي وتدعيمه، كما اشادت ببيت القرآن وبالمستوى الرفيع المتميز الذي خرج به كبيت اسلامي متكامل لخدمة القرآن الكريم بالاضافة الى ما يتميز به من مقومات ومكونات وعناصر تجعله فريدا في العالم الاسلامي.

وقد رافق ضيفة البحرين والوفد المرافق لها في هذه الزيارة السيدة ابراهيم محمد حسن حصيدان وزير المواصلات رئيس بعثة الشرف والسيد السفير نبيل ابراهيم قمبر مدير المراسم بوزارة الخارجية بدولة البحرين.

سياسة هدم المنازل لن توقف النضال الفلسطيني

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من الارض المحتلة

ام الشهداء... فاطمة الطميزي

خربوا البيت واعتقلوا الزوج وقتلوا ولدين والثالث مفقود

الخليل: «الشرق الاوسط» من عبد السلام شحاده

تقول هذه الام الفلسطينية الصامدة، لقد نسفوا بيتي وقتلوا ولدي لحمد «سعدي» وابراهيم «الحكيم»، ونسفوا بئر الماء بالقنابل اليدوية ودمروا الحمامات الشمسية وخربوها بحجة البحث عن «الحكيم»، ما الذي لم يفعلوه؟ لقد اطلقوا النار على جدران البيت وخرقوها بحجة البحث في ما اذا كان هناك مكان يختبىء فيه زوجي واولادي! وقام الجنود بارتداء الزي العربي وقلعوا وقطعوا لنا ٢٥٠ شجرة زيتون، عمر الواحدة منها ١٥ سنة، وقلعوا ٤٠٠ شجرة عنب مثمرة في الموسم. وتقول : «لقد خربوا دارنا، وخربوا رزقنا وقتلوا اولادي واعتقلوا زوجي.. ماذا لم يفعلوا»؟

بدأت قصة عذاب ام الشهداء السيدة «ام سعدي» مع مطاردة اولادها، وزادت عذابا بعد ان صار زوجها الشيخ الجليل الصامد مطاردا على مدار السنين الماضية وتقول «قام الجيش بتعذيبي انا وزوجة ابني ابراهيم، لخذوني الى المغارة وقاموا باطلاق الرصاص علي في الظلام، جرجروني.. ضربوني.. اهانوني.. اعتقلوني عدة مرات في الليل.. ولا تسأل عن الاهانات والشتائم.. قلت لرجل المخابرات الذي يضربني لماذا ترضبني انا مثل امك؟ فاجابني: انت شيطانة وولدت شياطين ولذلك يجب ان اخلص عليك فأجبته «هم ليسوا شياطين بل يدافعون عن وطنهم وبلادهم» فما كان منه الا ان اطبق على عنقي محاولا خنقي.

اعتقلوني عدة مرات بحجة انني اعلم اين يختبىء زوجي واولادي اخذوني بعيداً عن بلدتي اذنا، حاولوا قتلي لأنني ام «سعدي» و«الحكيم» وعذبني رجل المخابرات ويدعى «نور» وآخر يدعى «فريد» وبدأت بالصراخ قتلتني قتلتني من شدة الالم، حاولوا اعطائي دواء فرفضت خفت ان يكون مخدرا، رموني خارج مقر الحاكم العسكري في الثالثة او الرابعة فجرا، ولم اعرف اين اذهب فنمت تحت شجرة تين قرب الخليل بدون غطاء، وكان الطقس ممطرا. تتنهد والدموع تتساقط من عينيها وتضم ولدها جبريل «رجل الدار». اعتقلت بعدها لمدة ثلاثة ايام، عذبوني في الزنزانة وهبط وزني من شدة العذاب وبعد ان يئسوا مني بداوا بتعذيب زوجة ابني «الحكيم» سارة، اعتقلوها لمدة عشرة ايام في المسكوبية وتقول هذه الام البطلة: «ضربوا امي وكسروا اسنانها ودفنوها وحاولوا خنقها لابتزاز اعتراف منها عن مكان زوجي واولادي وعمرها ٨٠ سنة» ذات مرة اضطررت للهرب من البيت مع اولاد ابني الصغار وعددهم اربعة وابني جبريل، خوفا عليهم من العذاب وكان الاطفال ابناء السنتين والثلاثة يحلمون؟ اضطررت للهرب وعدت فقط بعد استشهاد اولادي. وبدأت معركة ضد الاحتلال بنشر قصتي للرأي العام. فهددني ضابط المخابرات وقال «فضحتينا»! وقاموا بتعذيبي من جديد وقلعوا شعري قلعا «واصبت بالطرش في اذني اليسرى وتقول ام الشهداء: «اتوجه الى الرأي العام في كل مكان، الى كل الوطنيين ان يعملوا لدى الهيئات المحلية والدولية لدى هيئة حقوق الانسان، ان يعملوا لاطلاق سراح زوجي الشيخ المريض».

التقيت بام الشهداء، هذه المرأة الفلسطينية التي تلبس الزي الفلسطيني بعد ان سمعت بقصتها، وكنت قد تخيلت كل الوقت بأنني سالتقي بامرأة بحاجة للعزاء والمواساة لكني وجدت امامي اماً فلسطينية قدمت أو هي على استعداد لان تقدم ما بقي عندها من ابناء فداء للوطن وترابه المقدس، فداء للحرية.

وجدتها تواسيني انا قائلة: يا ابني يجب ان لا نكون نادمين لأننا نفتخر بالوطن والكل فداه».

بدأت قصة عذاب السيدة فاطمة حسن رشيد طميزي (٥٥ سنة) في قرية إذنا قضاء الخليل منذ ١٩٧٨ عندما اعتقلت سلطات الاحتلال زوجها السيد خليل محمد سليمان طميزي (٧٠ سنة) ونكلت به في محاولة لانتزاع اعتراف منه بتهم امنية لكنه صمد واطلق سراحه آنذاك.

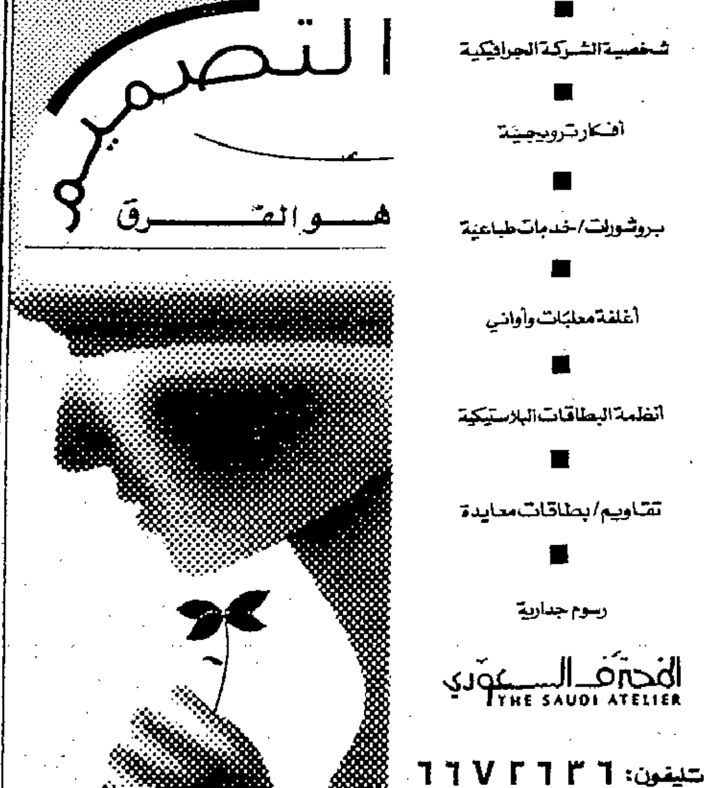
بعد انطلاق انتفاضة الشعب الفلسطيني وكباقي البيوت الفلسطينية وشباب فلسطين بدأت المطاردة ضد اولاد أم «سعدي» وقامت سلطات الاحتلال بالقاء القبض على ابنها البكر احمد، ويلقب «سعدي» مع مجموعة من الشبان الذين كانوا يقاومون الاحتلال. واحمد لا يزال رهن الاعتقال وهو «ينتظر» المحاكمة. اول الشهداء في العائلة الشهيد جمال خليل طميزي الذي سقط يوم ٨٨/٤/١ حين كان يواجه قوات الاحتلال في انتفاضة الشعب دفاعا عن تراب الوطن.

وتتحدث «ام سعيدي» والدموع تترقرق في عينيها، لكنها تنطق الحجر بقوة صوتها كما تعكس كل كلماتها الثقة بالنفس والكرامة الوطنية ومحبة فلسطين وترابها.. وانها تتكلم وتحضن ولدها جبريل ابن الـ ١١ سنة. وتقول هذا الذي بقي عندي في البيت. وتروي ام سعدي قصة استشهاد ابنها ابراهيم الملقب بـ «الحكيم». كان ابراهيم محكوما وبقي شهران على اطلاق سراحه حيث شهد بعض الشبان بأنه قائد لمجموعة مسلحة. وقرر الشاب الهرب بعد خداع المحققين وقال لهم: انا على استعداد لتسليمكم اسلحة موجودة في مغارة، فدخل المغارة وهرب منها من المنفذ الآخر، وبقي عشرة اشهر مشردا في الجبال، يقاوم سلطات الاحتلال مع مجموعته حتى اصطدم معهم في «عملية بيت اولا» وسقط شهيدا يوم ٨٩/٥/١٩ ومعه ايضا ابن عمه محمد زيدان ورفيقه الثالث مصباح الكناني من «نوبا» حيث روى دمهم تراب فلسطين».

وتضيف السيدة فاطمة: «ولدي انور مفقود منذ تسع سنوات لا نعلم ان كان حيا او ميتا. وصلتنا روايات مختلفة عنه احداها انه في لبنان، لكن اينما وجد الله يرضى عليه واملي ان يكون في صفوف شعبه لتحقيق الحرية لنا ورفع العذاب عنا».

تواصل ام الشهداء: حضر الجيش لاعتقال زوجي ابو احمد وقد خاف ان يكرروا ما فعلوه به يوم اعتقلوه عام ٧٨ حيث عذبوه بشكل بشع فهرب منهم الى الجبال لمدة ستة ونصف حتى القي القبض عليه في شهر ٨٩/١١ اي بعد استشهاد ولدنا «الحكيم» بستة شهور. لقد حرموه حتى من حضور الجنازة. وتعرض بعد اعتقاله للعذاب والاهانة واحتجزوه في الزنزانة لمدة ٥٥ يوما، كسروا عظاما في قفصه الصدري واصابوه في فقرتين في عاموده الفقري، وكنا عندما نأتي لزيارته يحضرونه على حمالة، وحكموا عليه بالسجن لمدة ستة اشهر قضاها في انصار ثم جددوا عقوبته في المعتقل الاداري لشهرين، وهو الآن في سجن الظاهرية وعلمت منه ان تلقى اشعارا بتجديد فترة اعتقاله لاربعة شهور اخرى. الله يكون في عونه ويعينه على ظلم الاحتلال.

وقال ولدها جبريل الذي يتذكر بتفاصيل غابت عنها: نطالب كل صاحب ضمير ان يعمل لانقاذ والدي واخراجه من السجن فهو مريض ووضعه الصحي صعب. لقد عذب لمدة ستة اشهر في «انصار ٣» في النقب فيا ضمير العالم: «انقذ والدي»!





بوش مصمم على تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط


بوش


عرفات


شامير

كتبت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية تعليقا على السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط جاء فيه

تسعى واشنطن في الوقت الحاضر الى اعادة قطار المبادرة السلمية، الذي خرج عن خطه الى طريقه الصحيح في الشرق الاوسط ولعل هذا هو الهدف الذي رمت اليه للمحادثات المفاجئة التي اجراها وزير الخارجية المصري في واشنطن خلال الايام الاخيرة. اذ تعتبر مصر، بعد انقطاع الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية، اهم شريك عربي في مبادرة السلام هذه في الشرق الاوسط. وقد اكد الرئيس بوش خلال لقائه مع ممثلي كبار الصحف الاوروبية، نيته في العودة مرة اخرى الى متابعة طريق السلام الذي انقطع اخيرا وقال: «انني مصمم على اعادة المحاولة مرة اخرى» واضاف قائلا: «علينا ان نكون بمثابة جهاز تصفية وتنقية للسلام في الشرق الاوسط».

والواقع ان بوش لم يخف خيبة امله تجاه التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط حيث اشار الى ذلك في حديثه مع الصحافة الاوروبية، كما اشار الى رفض بعض الاوساط الاسرائيلية لمحاولته تطبيق حل ملائم للاراضي المحتلة. في الوقت نفسه اكد الرئيس الامريكي انه لا ينوي ممارسة الضغط مجددا على اسرائيل، خلافا لراي بعض الاوساط السياسية الامريكية، مؤكدا بانه لم يؤمن بتاتا بهذه الطريقة باعتبارها طريقة غير واقعية، خاصة ان اسرائيل تعتبر صديقة للولايات المتحدة. وقد اشار بوش الى الرسالة التي وجهها له شامير، بقوله انه «سمع من شامير ما كان يود سماعه منه تماما» مؤكدا بان هذه الرسالة «لم تكن املاء» بل ساعدت على التعرف على خطط شامير ونواياه، معبرا عن تفاؤله في اعادة تحريك مبادرة السلام في الشرق الاوسط.

ويجدر بالذكر ان الناطق الرسمي بلسان البيت الابيض «فريتزووتر» اعلن بعد المحادثات التي اجراها بوش مع وزير الخارجية المصري عبد المجيد، بان نتائج هذه المحادثات كانت جيدة ولكنها لم تتوصل الى حلول حاسمة، وان الرئيس الامريكي اكد للجانب المصري عن رغبة بلاده في بداية جديدة في اطار مبادرة السلام لحل مشكلة الشرق الاوسط.

كما عبر فرتيزووتر عن امله في ان تعمد منظمة التحرير الى اتخاذ موقف حازم من الجناح المتطرف لديها، مما يفتح الطريق لاعادة الحوار مع السيد عرفات.

«دي فيلت»

حرب امريكية ضد المخدرات

قالت مجلة «نيوزويك» ان الولايات المتحدة تعكف على وضع خطط لشن غارة على المخدرات في نصف الكرة الغربي باستخدام جيوش ثلاث دول في امريكا الجنوبية لتوجيه ضربة حاسمة الى عصابات الكوكايين في المنطقة.

واضافت المجلة قولها نقلاً عن نشرات اعلامية حصلت عليها من القيادة العسكرية الجنوبية للجيش الامريكي في بنما ان القيادة الجنوبية ستقوم بتنسيق الهجوم الذي ستستخدم فيه جيوش كولومبيا وبوليفيا وبيرو لضرب اهداف في تلك الدول. وقالت المجلة انه بالرغم من ان الجنود الذين سيستخدمون في شن الهجوم لن يكونوا امريكيين فان الجيش الامريكي سيقوم بكل عمليات الامداد والتموين والتخطيط والتدريب. ونسبت المجلة الى محلل في وزارة الدفاع قوله «لن نضغط على الزناد ولكننا سنصوب البندقية». ولكن المجلة قالت انه نظراً للمعارضة التي من المرجح ان تواجهها الخطة في الكونجرس الامريكي وعزوف الدول المعنية عن الظهور وكأنها ادوات للولايات المتحدة فان من غير المرجح ان تشن غارة مشتركة على المخدرات في امريكا اللاتينية في وقت قريب.

«نيوزويك»

بعد الصفقة السياسية التاريخية في موسكو:

الصحف الالمانية ترحب بنتائج محادثات كول وجورباتشوف بشأن مستقبل المانيا



جورباتشوف

علقت الصحف الالمانية الغربية الكبرى في مقالاتها الافتتاحية على فرص الاسراع في اتمام الوحدة الالمانية في اعقاب المحادثات التي جرت في بداية هذا الاسبوع في موسكو بين المستشار الالماني الغربي هلموت كول والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. ونشرت صحيفة «سيددويتشه تسايتونج» التي تصدر في ميونيخ وتوزع في جميع انحاء المانيا مقالا رئيسيا جاء فيه «سيكون بوسع المانيا الموحدة ان تتخذ قرارها بنفسها بشأن قضية انضمامها لعضوية اي حلف، وتؤيد الحكومة الفيدرالية الالمانية الغربية في بون عضوية المانيا الموحدة في التحالف الغربي».

ويعد هذا هو اهم شيء اسفرت عنه المحادثات التي جرت بين كول وجورباتشوف. فقد اعطى جورباتشوف اشارة بالموافقة على سيادة المانيا بعد ان قدم ستة مقترحات مختلفة حول ضم المانيا الموحدة في نظام امني لاوروبا باكملها تراوحت ما بين اعلان الحياد ونزع السلاح الى منح العضوية المزدوجة في حلفي ناتو ووارسو. ويرجع هذا التبدل في الموقف الى تحولات القوى في موسكو اكثر من كونه نتيجة للضغوط التي مارسها الغرب». وذكرت صحيفة اخرى تصدر في ميونيخ وهي صحيفة «ابندتسايتونج»: «انه يتعين ان يبدو حلف شمال الاطلنطي (ناتو) الذي قد تنضم اليه المانيا الموحدة بموافقة من جورباتشوف مختلفا عن حلف شمال الاطلنطي الذي نعرفه، ويتعين ان يضع التحالف الجديد نصب اعينه التوصل لمعاهدة عدم اعتداء والتعاون السياسي وتنسيق الاهداف مع الاتحاد السوفياتي وفق معاهدة ملزمة». وعلقت صحيفة «فرانكفورتر الجماينه تسايتونج» التي تهتم بالشؤون الاقتصادية بقولها «ماذا حقق جورباتشوف بهذا التغيير في موقفه.. انه الرغبة الالمانية في المشاركة في تجديد العلاقات الثنائية سياسيا وثقافيا واقتصاديا. الا انه من المحتمل ان يكون هناك سبب مختلف تماما. فقد تخلص من العبء الضخم الخاص بالقيام بالدور المهيمن على الامور في وسط وشرق اوروبا وهو الدور الذي تحولت شروطه الى قوة أخرى».

وذكرت صحيفة «بيلد تسايتونج» في افتتاحيتها «لقد حقق المستشار كول تقدما في محادثاته مع جورباتشوف. فسوف تكون المانيا دولة ذات سيادة بعد الوحدة تتمتع بجميع الحقوق والمسؤوليات تجاه المجتمع الدولي وهذا يعني ان معاهدة فرساي عام ١٩١٩ ونظام الاحتلال الخاص بمعاهدة العام ١٩٤٥ ينتميان الآن لسجلات مظلمة في التاريخ وقد فتحت الابواب على مصراعيها لمستقبل افضل.

وسوف تتخذ المانيا مكانها كقوة سياسية واقتصادية مهمة في اوروبا بعد ان ترسخت دعائمها تماما في العالم الغربي. وهذه نقطة تحول حاسمة في التاريخ الالماني».

كابول تعارض أي حل للأزمة يستبعد نجيب الله

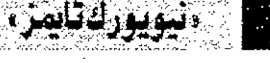
قالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان الحكومة الافغانية اعلنت انها تعارض اي حل للنزاع الافغاني يستبعد الرئيس نجيب الله في الوقت الذي من المتوقع ان يناقش وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر والسوفياتي ادوارد شيفارنادزه المسألة الافغانية. وكان وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل قد اعلن في عطلة نهاية الاسبوع الماضي ان رد الفعل سيكون عنيفا في بلاده اذا حاولت الدول العظمى فرض حل على كابول لتسوية الحرب الافغانية التي تستمر منذ اثني عشر عاما.

وكان وزيرا الخارجية الامريكي والسوفياتي الموجودان في باريس في اطار مؤتمر «٢ زائد ٤» الذي سيبحث في الظواهر الخارجية لتوحيد المانيا قد اعلنا في شهر يونيو (حزيران) عزمهما على مناقشة الموضوع الافغاني.

ووصف وزير الخارجية الافغاني مطالب المعارضة الافغانية وواشنطن التي تقول باستقالة الرئيس قبل اجراء انتخابات بانها « لا معنى لها وعقيمة»، واقترح ان يكون نجيب الله على رأس حكومة انتقالية لتنظيم هذه الانتخابات تحت رقابة دولية.

وقال الوزير انه يأمل في حدوث تقارب حول افغانستان بين واشنطن وموسكو ولكنه اتهم الولايات المتحدة بممارسة ضغط متزايد على حكومة كابول من خلال تسليمها اسلحة الى المجاهدين.

«نيويورك تايمز»



الجليد في القطب الشمالي يذوب بمعدل كبير ومثير

نشرت وكالة الانباء الالمانية تحقيقاً صحافياً كتبه مندوبها توماس بورشرت عن الجليد في القطب الشمالي جاء فيه:

يعتبر العلماء تحركات الجليد في المياه الممتدة حول القطبين الشمالي والجنوبي مؤشرا مهما على التغييرات التي تطرأ على المناخ في العالم.

وتزيد القياسات التي يسجلها الباحثون النرويجيون في بحر بيرنتس، الذي يقع بين النرويج والقطب الشمالي، الجدل والنقاش الدائر حاليا حول الارتفاع في درجة حرارة المناخ المحيط بالارض، الأمر الذي ينطوي على مخاطر محتملة. وطبقا لما ذكره المعهد القطبي النرويجي في اوسلو فان كمية الجليد المنحرف في بحر بيرنتس تضاءلت بدرجة مثيرة بلغت ثلاثة ارباع على مدى الاعوام العشرين الماضية.

وصرح تورجني فينجي رئيس فريق المشروع للصحفيين النرويجيين بقوله: «ليس لدينا من المعلومات ما يؤهلنا لان نحدد بالتأكيد ما اذا كان التأثير الصوبي (ارتفاع الحرارة) للتقلبات الطبيعية هو السبب في ذلك».

ومنذ العام ١٩٧٥ دأب الباحثون بانتظام على القاء العوامات باستخدام المظلات في حقول الجليد في بحر بيرنتس كجزء من مشروع لرصد تحركات الجليد وتبث هذه العوامات سيلا من البيانات عبر الاقمار الصناعية، شاملة التفاصيل الخاصة بتحركات الجليد بالاضافة الى درجات الحرارة السائدة ومستويات الضغط الجوي. وعن طريق جمع نتائج برامج البحوث المعاصرة الاخرى والتقارير الاقدم منها حول وجود الجليد وتحركاته وحجمه فان فينجي وزملاءه وضعوا تصورهم عن التغييرات على المدى البعيد. ونتائج هذه الحسابات واضحة. اذ ان حجم الجليد لقد يتضاءل على مدى الاعوام التسعين الماضية على الاقل كما ان النسبة التي يتلاشى بها الجليد ارتفعت بدرجة كبيرة على مدى العامين الماضيين. وضرب فينجي مثالا على ذلك بالكميات الكبيرة من الثلوج المنجرفة التي جرت العادة على العثور عليها قبالة الساحل الشمالي للنرويج خلال القرن التاسع عشر. وقال الباحث ان «ما كان يحدث لم يعد الآن وارداً». وأشار الى ان حقول الجليد لا توجد الآن سوى في المياه الاكثر بعدا نحو الشمال.

وقال فينجي ان «بداية التغيير تتوافق بوضوح مع احتراق الفحم على نطاق واسع في الصناعة». وحتى في تلك المناطق التي لا تزال توجد بها جبال الثلوج فان الكتل العملاقة من المياه المتجمدة لم تعد على حالها قبل مائة عام. وعندما تنتهي فترة تجمد المياه في المنطقة القطبية في شهر ابريل (نيسان)، يمكن رؤية الحجم ذاته من الجليد مثل عشرين عاما مضت. غير انه في شهر اغسطس (آب) اي في نهاية فترة الذوبان تكون الكمية قد انخفضت الى اقل من ربع الكمية التي كانت موجودة في مثل هذا الوقت في العام ١٩٧٠. وتوصل الباحثون المتخصصون في الشؤون القطبية الى تفسيرين محتملين لهذه الظاهرة. فإما ان طبقة الجليد اصبحت أرفع سمكا واما انها تذوب بمعدل اسرع. وفي كلا الحالتين ربما تكون الزيادة في كثافة ضوء الشمس هي السبب في ذلك.

ويتعين ان تزيد نتائج القياسات الاكثر شمولا، التي من المقرر الحصول عليها في مختلف أرجاء المنطقة القطبية الشمالية في السنوات المقبلة، من ايضاح ما اذا كان التأثير الصوبي (ارتفاع الحرار) هو السبب لذلك ولكن، هناك شيء واحدا واضحا بالفعل وهو ان انخفاض حجم الجليد في المنطقة القطبية الشمالية اثار مشكلة كبرى خاصة بالمناخ طالما ان نقص الكميات الضخمة من الجليد - في المنطقتين القطبيتين على الاقل - له تأثير على مظاهر الحياة هناك.

نتائج ايجابية لزيارة الاسد للقاهرة

قالت صحيفة «لوماتان» الفرنسية الصادرة امس ان الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى مصر بعد قطيعة استمرت طويلا والمحادثات التي اجراها مع الرئيس حسني مبارك ستكون لها نتائج ايجابية على الوضع في منطقة الشرق الاوسط.

واضافت الصحيفة تقول ان الرئيس المصري يمكنه ان يلعب دوراً بارزا في تحقيق المصالحة بين سورية والعراق وفي تنشيط المساعي المبذولة لانهاء الحرب في لبنان. وتخلص «لوماتان» الى القول ان نتائج محادثات الرئيسين المصري والسوري لن تلبث ان تظهر في غضون الايام القليلة المقبلة.

«لوماتان»

بعد اتفاق كول - جورباتشوف

مؤتمر «٢ زائد ٤» يتابع بحث خطوات الوحدة الالمانية وقضية حدود بولندا

باريس - وكالات الانباء: بدأ امس ي العاصمة الفرنسية باريس مؤتمر «٢ زائد ٤» على مستوى وزراء الخارجية شأن الوحدة الالمانية، وقد عززه التنازل لسوفياتي التاريخي المتمثل بسحب وسكو اعتراضها - يوم اول من امس - لى انتماء دولة المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي.

الا ان المؤتمر الذي يجمع الدولتين لالمانيتين الغربية والشرقية مع الدول لاربع الحليفة المنتصرة في الحرب عالمية الثانية وهي الولايات المتحدة فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي، امة موضوع حساس مرتبط بالوحدة لالمانية، هو قضية حدود بولندا الغربية ع المانيا.

وبالفعل دعي وزير خارجية بولندا ريستوف سكوبيسيفسكي للمشاركة ي المناقشات. وقد صرح الوزير بولندي مساء اول من امس انه يأمل ن يقنع «الحلفاء الاربعة» الجانب لماني بالتفاوض لابرام معاهدة خاصة ضمان ثبات الحدود الحالية (خط اودر نايسه) قبل تحقيق الوحدة الالمانية. شير بعض المراقبين الى ان هناك يبدأ متزايداً لوجهة النظر البولندية، لرغم من سعي الدول الحليفة لعدم ارة غضب حكومة بون. علماً بان وزير خارجية الالماني الغربي هانز ديتريش ينشر قال ان الاتفاق الالماني - سوفياتي من شأنه تسهيل التوصل ى الاتفاق على مجمل المشاكل التي يناقشها المؤتمر الذي ينعقد للمرة ثانية منذ بداية مايو (ايار).

من جهة اخرى صرح المستشار الالماني الغربي هيلموت كول في بون امس بأنه واثق من انه بالامكان فتح فصل جديد في تاريخ المانيا واوروبا قبل نهاية العام الحالي، وذلك بعد يوم واحد من عودته من زيارته التاريخية للاتحاد السوفياتي التي استغرقت يومين. واضاف كول في مؤتمر صحافي ان المشاورات المكثفة على جميع المستويات في الشرق والغرب حققت تقدماً نحو تسوية الجوانب السياسية الخارجية لتوحيد المانيا. وقال ان الالمان ساهموا بشكل ملحوظ في دفع هذه العملية قدماً لانهم مضوا


كول المنتصر.. كما بدا في مؤتمره الصحافي في بون (رويتر)

في هذا الطريق بوعي تام بالتزاماتهم القومية والاوروبية. واكد مجدداً ان وحدة دولتي المانيا ووحدة اوروبا مترابطتان في ما يبدو انه محاولة لطمأنة بعض المتخوفين من فتور الماني حيال اوروبا الموحدة.

واشار المستشار الالماني الغربي الى انه خلال محادثاته مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اتفقا على ان المانيا الموحدة سيكون لها سيادة كاملة وغير مقيدة وسيكون لها حق اتخاذ قرارها بنفسها بشأن التكتل الذي ستسانده وتدعمه. وقال ان تصريحه بان المانيا الموحدة ترغب في ان تكون عضواً في منظمة حلف شمال الاطلسي يعكس رغبة المانيا الشرقية ايضاً.

واضاف كول انه اطلع لوثار دي ميزير رئيس وزراء المانيا الشرقية على نتيجة محادثاته مع جورباتشوف في وقت سابق من يوم أمس وانه يتوقع ان يؤيد دي ميزير بصورة كاملة جميع الاتفاقيات التي تم التوصل اليها.

كذلك قال انه في اعقاب الوحدة الالمانية سيصار الى توقيع معاهدة ثنائية مع الاتحاد السوفياتي تقوم موسكو بمقتضاها بسحب قواتها مما هو الآن المانيا الشرقية خلال فترة تصل الى ٤ سنوات. وانه اكد لجورباتشوف انه لن تنتشر اي قوات تابعة لحلف شمال الاطلسي في هذه الاراضي خلال هذه المدة، ولكن ستتمركز القوات المسلحة الالمانية الغربية غير المدمجة في الحلف هناك في الوقت الذي يجري فيه سحب القوات السوفياتية.

وحول الانتخابات العامة لكل المانيا المقررة في ديسمبر (كانون الاول) قال كول انها ستجري كما هو مقرر، وانه مصمم على الفوز فيها.

وحول مخاوف حلفاء بون من ان تصبح المانيا الموحدة دولة مهيمنة، قال انه يتفهم مثل هذا القلق خاصة بين البريطانيين الذين خاطروا حقيقة بوجودهم الوطني في القتال ضد «الديكتاتور النازي ادولف هتلر». الا انه وصف اتهامات نيكولاس ريدلي وزير التجارة والصناعة البريطاني السابق لالمانيا بانها تسعى الى الهيمنة بانها «سخيفة الى حد ما».

وقال كول ان ملاحظات ريدلي لا تمثل موقف الحكومة البريطانية، واضاف «لقد نال الرجل العقاب الكافي، حيث فقد منصبه وهو الامر الذي يستحقه تماماً».

على صعيد آخر، وتعليقاً على الاتفاق الالماني - السوفياتي على انتماء المانيا الموحدة لحلف شمال الاطلسي وصف وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الاتفاق بانه مفيد لاوروبا كلها.

وقال بيكر في الطائرة التي كانت تقله الى باريس «أنه التطور الصحيح لاوروبا كلها». واعتبر ان لجورباتشوف رؤية بعيدة المدى واشاد بجهود المستشار كول.

وقال وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ان تفاهم كول - جورباتشوف «نقطة تحول في العديد من القضايا الرئيسية».

واضاف «لا يمكنني ان ازعم اننا متفقون تماماً. لكن نطاق التفاهم المتبادل اتسع بصورة ملحوظة».

وذكر ان محادثات «٢ زائد ٤» يمكن ان تحقق مساهمة كبيرة في حل المشاكل العالقة وان قضية الحدود الالمانية - البولندية يمكن حلها خلال المؤتمر.

● في وارسو اعلن مصدر رسمي بولندي امس ان بولندا مرتاحة لموافقة الاتحاد السوفياتي يوم اول من امس على انتماء المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية فلاديسلاف كلاسينسكي ان الموقف البولندي «كان دائماً الاعتراف لالمانيا الموحدة بالحقوق نفسها والواجبات نفسها التي لأي دولة اوروبية اخرى وبالتالي الحق في اختيار تحالفاتها بحرية». وقال ان انتماء المانيا الى حلف الاطلسي هو بالنسبة الى بولندا «عنصر استقرار في اوروبا» ولكنه اضاف ان «التحالفات يجب ان تتغير وتفقد طابع المواجهة الموروث عن حقبة من العدوانية».

● جدد الحزب الشيوعي الفرنسي بقوة امس معارضته انتماء المانيا الموحدة الى حلف شمال الاطلسي.

وفي رد فعل على اتفاق جورباتشوف - كول رأى رئيس المجموعة البرلمانية الشيوعية اندريه لاجواني ان انضمام المانيا الى الحلف يضع الاسس لقيام «اوروبا المانية». وقال ان الشيوعيين الفرنسيين لا يريدون ان «تكون فرنسا مسحوقة غداً وتسيطر عليها المانيا» ودعا الى «حل الكتل العسكرية».

اللاجئون يغادرون السفارة التشيكية في هافانا

هافانا - وكالات الانباء: اعلنت وزارة لاقات الخارجية الكوبية ووكالة انباء نسا لاتينا» ان كل الكوبيين الـ ١٢ جئين في سفارة تشيكوسلوفاكيا في انا منذ الاسبوع الماضي غادروا مقر سفارة طوعاً فجر امس.

منكرة وزارة الخارجية التي تلاها ير مكتب الصحافة الدولية هيكتور ارجيليس ان استقبال هؤلاء اللاجئين الذين وصفهم بـ «المعادين للمجتمع» في السفارة التشيكوسلوفاكية يشكل «انتهاكاً فاضحاً للقوانين الكوبية» وتابعت المذكرة ان الحكومة الكوبية «تملك مبررات ثابتة تدفعها الى اعتبار هذه الحوادث التي تلاحقت في المقرات الدبلوماسية التشيكوسلوفاكية بانها جزء من استفزاز مخطط له».

وجاء في المذكرة ايضاً ان تحقيقاً سيفتح وانه ما ان تتوضح ظروف ما اسمته بـ «هذا الاستفزاز» سيكون في مستطاع كل المواطنين الكوبيين «المتورطين فيه العودة الى منازلهم».

ومما يذكر انه لايزال هناك ثلاثة كوبيين لاجئين في السفارة الاسبانية في هافانا وخمسة آخرين في منزل القائم بالاعمال التشيكوسلوفاكي يان دوموك.

قبل هذا التطور اعلن مصدر دبلوماسي تشيكوسلوفاكي في هافانا ان اللاجئين الكوبيين اطلقوا يوم اول من امس سراح ستة من اعضاء السفارة كانوا قد احتجزوهم كرهائن في وقت سابق من اليوم نفسه بدون ان يصابوا بأذى. وقال انه تم الافراج عن هؤلاء الموظفين بعدما وعدوا بمساعدة اللاجئين السبعة في السفارة في الحصول على تصريحات بمغادرة البلاد الى الولايات المتحدة، وقال ان الكوبيين كانوا يهددون بنسف السفارة ما لم يتم تزويدهم بطائرة.

وعلم ان قوات الامن الكوبية فكرت باقتحام السفارة بعدما عرف ان اللاجئين فكروا باللجوء الى العنف واخذوا دبلوماسيين وبعض رفاقهم رهائن.هذا ومع ان مصادر تشيكوسلوفاكية اكدت قصة الاحتجاز فان بعض الاوساط الدبلوماسية اخذت تدريجياً تشكك بهذه الرواية وتتساءل ما اذا كان من الممكن احتجاز رهائن من دون حمل اسلحة.

«السي آي ايه» بالغت طوال ٤٠ سنة في تقديرها للقوة الاقتصادية السوفياتية

واشنطن - ا.ف.ب : قال شهود امام نة تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ساء اول من امس، ان الرؤساء ريكيين اعتمدوا طوال ٤٠ سنة على رير صادرة عن وكالة الاستخبارات كزية «السي.اي.ايه» حول وضع صاد الاتحاد السوفياتي، كانت على رام تبالغ كثيراً في تقدير القوة تصادية للاتحاد السوفياتي.

السناتور دانيال باتريك موينيهان مقراطي عن نيويورك) قال: ان قام التي كانت «السي.آي.ايه» مها أثارت مخاوف ربما لا مبرر لها لت الولايات المتحدة على تخصيص مبالغ طائلة لدفاعها.

وفي غالب الاحيان ومنذ بداية تقديراتها لاقتصاد الاتحاد السوفياتي في اوائل الخمسينات كانت الوكالة تعتبر ان معدل النمو السوفياتي متفوق على المعدل الامريكي. وفي العام الماضي ذكرت، ان معدل الناتج القومي في الاتحاد السوفياتي وصل الى ٥١ في المائة من معدل الناتج القومي الخام في الولايات المتحدة الذي بلغ ٥٢٣٠ مليار دولار.

وقال موينيهان - وهو سفير سابق للولايات المتحدة في الامم المتحدة - ان هذا التقدير هو الاكثر مبالغة الذي قدمته الوكالة، مؤكداً ان نسبة ٣٣ في المائة كانت اكثر واقعية، واضاف «لو علمنا بالرقم ٣٣ في المائة لكنا تصرفنا بصورة مختلفة».

واعترف الخبير الرئيسي في شؤون الاتحاد السوفياتي داخل «السي.آي.ايه» جورج كولت، بأن نسبة ٥١ في المائة كانت مرتفعة جداً. لكنه قال: أن الوكالة «قامت بعمل جيد في مسألة شديدة التعقيد». وأضاف: ان الوكالة ستعيد النظر في تقديراتها، وربما خفضتها الى الى نحو ٣٥ في المائة، اذا ما تمكنت من الحصول على معلومات إضافية وطورت وسائلها في التحليل الاقتصادي.

اسلحة كيماوية عبر المانيا

بون - ر: رفع مهتمون بالبيئة دعوى - الحكومة الالمانية الغربية يوم اول امس في محاولة لمنع نقل اسلحة يكية كيماوية قاتلة عبر منطقة حمة بالسكان في المانيا الغربية.

وقالت انجليكا بير عضو البرلمان حزب «الخضر» خلال مؤتمر حافي ان القضية «هي نتيجة اجراء هل اتخذته الحكومة الاتحادية في ية سرية متعجلة».

جوع وفوضى في صفوف المتمردين الليبيريين

مونروفيا - ر: قال شاهد عيان ان المتمردين الليبيريين الذين يحاولون الاطاحة بالرئيس الليبيري صامويل دو يعانون حالياً من نقص المواد الغذائية وانهيار الانضباط.

وذكر رجل طلب عدم نشر اسمه يوم اول من امس انه امضى اسبوعين في قبضة المتمردين الذين يقودهم الوزير السابق تشارلز تايلور بعدما اسروه في ضاحية بلينيسفيل الواقعة على بعد ١٢ كيلومترا الى الشرق من العاصمة مونروفيا.

وقال هذا الرجل - وهو من الشخصيات المحلية المرموقة - ان المتمردين اعدموا افراداً من قبيلة دو وحلفاءهم دون محاكمة وان اي مدني يقاوم طلباتهم للحصول على غذاء او وسيلة مواصلات يقتل على الفور. وقد اكد مثل هذه الادعاءات صحافيون ومسافرون آخرون خلف خطوط المتمردين تحدثوا عن عمليات اعدام تجري بلا محاكمة وعن الانهيار المستمر للانضباط في صفوف المتمردين.

هذا وقال الرجل «ان الوضع وضع فوضى فكل منزل يفتح وتنهب السيارات والمواد الغذائية. وعندما يرون اصحاب المنزل فانهم يطردونهم واذا ما قاوموا يقتلونهم». واضاف انه يعتقد ان تايلور يحاول عبثاً السيطرة على الوضع لكن الانهيار سريع جداً.


متمردان مسلحان في ضواحي مونروفيا (رويتر)

انقاض فندق هيات في باجيو (رويتر)

عدد قتلى زلزال الفيليبين يتجاوز الالف !؟

مانيلا - وكالات الانباء : قدر التلفزيون الحكومي الفيليبيني امس ان يكون الزلزال القوي الذي ضرب شمال الفيليبين يوم اول من امس، وأدى لانهيار عدد من الفنادق في منتجع باجيو الجبلي، قد اسفر عن مقتل أكثر من الف شخص، وهذا الرقم يفوق بكثير الرقم الرسمي الذي اصدرته وكالات الإغاثة ليل اول من امس، عن مقتل حوالي ٢٠٠ شخص.

حتى الآن أنقذ ما يقدر بـ ٢٥٠ نزيلا وموظفاً في فندقين في المنتجع الشهير وذلك بعد مرور حوالي ٢٤ ساعة على الزلزال الذي هز شمال جزيرة لوزون الرئيسية. بينما حوصر حوالي ثمانمائة من العاملين في منطقة تجهيز الصادرات في باجيو بين انقاض المباني المنهارة في المجمع الصناعي.

وذكر نبأ إذاعي، أن ثلاثين شخصاً على الاقل، اغلبهم من عائلات عمال المناجم، دفنوا وتأكدت وفاتهم عندما سجل وقوع انهيار ارضي في منجم في توبا بمقاطعة بينجويت.

الرئيسة كورازون اكينو توجهت بالطائرة الى الاقليم الشمالي من جزيرة لوزون للتعرف على حجم الاضرار المادية. وافادت آخر التقارير الواردة من باجيو، ان الدمار لحق بخمسة فنادق ومدرستين ودار للسينما، وقد عزلت المدينة بفعل الانهيارات الارضية.

كذلك علم ان عمال الانقاذ يشكون من ان نقص المعدات تسبب في تأخر الوصول الى الاشخاص الذين يحتمل انهم مازالوا على قيد الحياة في باجيو وكاباناتوان، التي يقدر ان مركز الزلزال كان على مقربة منها.

من جهة ثانية استخدمت فرق الانقاذ الامريكية والفيليبينية طوال يوم امس طائرات الهليكوبتر في نقل إمدادات الاغاثة الى المدن المنكوبة بعدما أدت الانهيارات الارضية الى قطع الطرقات البرية وعزلت المدن والقرى.

هذا وساعد أطباء ومهندسون امريكيون يعملون في قاعدة كلارك الجوية الامريكية عمال الإنقاذ الفيليبينيين في البحث تحت انقاض فندق نيفادا في باجيو حيث اعلن عن مقتل عدد من الامريكيين. وسافر السفير الامريكي نيكولاس بلات الى المنتجع لمعرفة مصير نحو الفي امريكي يزورونها.

موجز

قتلى وجرحى في هجوم لـ «الخمير الحمر»

بنوم بنه - أ.ف.ب: اعلنت مصادر رسمية وطبية في العاصمة الكمبودية بنوم بنه ان بين مائتين و٣٠٠ من مقاتلي «الخمير الحمر» المسلحين بالصواريخ والبنادق الآلية هاجموا قطاراً يوم الاحد للماضي في وسط كمبوديا وقتلوا ثلاثين راكباً وجرحوا نحو مائتي راكب آخرين على الاقل.

وقع الهجوم في اقليم كومبونج شانج على بعد ستين كيلومتراً شمال غرب بنوم بنه. واوضح الاطباء ان مستشفيات الاقليم لم تتمكن من استقبال جميع الضحايا وان اكثر من ١٢٠ شخصاً من بينهم نقلوا الى مستشفيات العاصمة.

اتهامات مرفوضة!

موسكو - ر: نقلت نشرة الاخبار الرئيسية في التلفزيون السوفياتي مساء اول من امس نفياً قاطعاً من متحدث باسم وزارة التجارة الخارجية السوفياتية الاتهامات بالجاسوسية ضد الملحق التجاري فيكتور دميتريف (٤٦ سنة) المعتقل في ايطاليا للاشتباه بمحاولته الحصول على وثيقة سرية عن حلف شمال الاطلسي.

وقال المتحدث ان الاتهامات ترمي الى تدمير التجارة السوفياتية - الايطالية.

وثائق الامم المتحدة

نيويورك - ر: ذكرت لجنة تابعة للامم المتحدة فجر امس ان الدول الاعضاء تتقدم بكميات ضخمة من الوثائق لتوزيعها عبر الامم المتحدة الامر الذي يكلف المنظمة الدولية ملايين الدولارات سنوياً. واعلنت لجنة المؤتمرات في تقرير رسمي انه تم خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٩٠ توزيع ١,٣٧٣ صفحة بمعدل ٦٥٠ دولاراً للصفحة ليصل اجمالي التكلفة الى ٨٩٢,٤٥٠ دولاراً.

وخلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٩٠ قامت نحو ٨٩ دولة بتقديم ٢٨٠ بياناً يتراوح طولها ما بين صفحة و٢٥ صفحة.

رئيس النقابات السوفياتية يقدم استقالته قريباً

موسكو - أ.ف.ب: يعتزم رئيس النقابات السوفياتية جينادي يانييف تقديم استقالته خلال الايام القليلة المقبلة وذلك لتخصيص وقته للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي الذي انضم اليه حديثاً.

وقال يانايف في مقابلة اجرتها معه صحيفة «ترود» الناطقة باسم النقابات ونشرت امس انه سيقدم استقالته في العشرين من الشهر الحالي واشارت الى ان «النقابات تشغل حالياً موقعاً مهماً في المجتمع، وانها اصبحت الآن مستقلة عن كل الهيكليات السياسية والحكومية».

ايران مع الوحدة الالمانية

طهران - أ.ف.ب: ذكرت الصحف الايرانية امس ان رئيس البرلمان الايراني مهدي كروبي اشاد بوحدة الالمانيتين مؤكداً انه «من دون هذه الوحدة لا يستطيع الشعب الالماني الوصول الى اهدافه السامية».

وقال كروبي خلال استقباله يوم اول من امس الاثنين سفير المانيا الشرقية في طهران دونفجانج باتار الذي جاء مودعاً لقرب انتهاء مهمته «نحن سعداء لان التطورات الدولية اعطت الشعب الالماني الفرصة لاستعادة وحدته».

تجدد الاضطرابات العرقية الدامية في قيرغيزيا السوفياتية

موسكو - ر - ا.ف.ب: ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان قوات الامن السوفياتية كثفت دورياتها حول مدينة اوش في جمهورية قيرغيزيا في آسيا الوسطى بعد تجدد الاضطرابات العرقية بين المواطنين القيرغيز والاوزبك.

الوكالة ذكرت ان جماعات شبان من الاوزبك هاجمت بالقنابل الحارقة مراكز الشرطة والاطفاء طوال الليل كما استهدفت الهجمات ايضاً مساكن تابعة لمصنعين ومنشآت صناعية بالاضافة الى المعهد التربوي في أوش.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية في قيرغيزيا فيكتور يارتسيف امس ان شخصاً واحداً على الاقل قتل واصيب اكثر من ٥٠ بجروح منذ استئناف للمواجهات التي تفجرت في يونيو (حزيران) الماضي حول تملك الاراضي فراح ضحيتها اكثر من ٢٠٠ قتيل.

وقال المتحدث ان نساء اوزبكيات تظاهرن امس امام المقر الاقليمي للحزب الشيوعي في اوش لكن لم يسجل لحينه وقوع اصابات.

الا ان صحافياً محلياً تم الاتصال به هاتفياً قال «ان هناك قتلى على الاقل» وان الاوزبكيين يطالبون باستقالة الجنرال فيكتور جونتشاروف وزير الداخلية قائد المنطقة التي ترزح تحت حالة الطوارئ منذ يونيو.

رصاص على مكتب للحزب الشيوعي السوفياتي

● اطلق عامل بناء ساخط على نتائج المؤتمر الـ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي خمس رصاصات من بندقية الصيد على مقر الحزب في مدينة ماجدان الشرقية النائية.

وقالت وكالة انباء «تاس» ان الهجوم اعقب حملة نظمتها رابطة مناهضة الشيوعية التي نظمت منذ اسبوعين احتجاجاً امام المبنى نفسه.

سينغ يرفض استقالة وزرائه

تشاوتالا

نيودلهي - وكالات الانباء : ذكرت مصادر رسمية في نيودلهي ان فيشوانات براتاب سينغ رئيس وزراء الهند، رفض امس الثلاثاء استقالة ١٣ وزيراً في وزارته وطالبهم باستئناف عملهم، فيما خفت حدة الازمة التي عصفت بالوزارة الائتلافية وهددت بسقوطها.

كان هؤلاء الوزراء وبينهم اندر كومار جوجرال وزير الخارجية وارون سينغ وزير التجارة والسياحة، قد قدموا استقالتهم خلال عطلة نهاية الاسبوع. ولكن يبدو ان الخلاف داخل الوزارة التي تولت الحكم منذ سبعة أشهر خفت حدته بتعيين هوكوم سينغ رئيساً لوزراء ولاية هاريانا خلفاً لأوم براكاش تشاوتالا الذي ثارت حوله الازمة.

تشاوتالا وهو أكبر ابناء ديفي لال تشاوتالا نائب رئيس الوزراء، استقال من منصبه في وقت متأخر من مساء اول من امس، تلبية لطلب من القيادة العليا للجبهة الوطنية «جاناتا دال» الحاكمة بعد خمسة ايام فحسب من عودته لرئاسة وزراء هاريانا. ويذكر ان إعادة تعيين تشاوتالا بشكل مفاجئ في ذلك المنصب يوم الخميس الماضي، قد أثارت موجة سخط كبرى في الجبهة بلغ ذروته بتقديم سينغ نفسه خطاب استقالته، وذلك بسبب سياسة حكومته الاقليمية في الولاية المتاخمة للعاصمة نيودلهي.

العنف يتصاعد في البنجاب

● شانديجار (الهند) - ق.ن.ا: قتل ١٧ شخصاً بينما القت قوات الامن الهندية القبض على خمسة من الانفصاليين السيخ في ولاية البنجاب امس. وذكرت وكالة انباء «برس ترست» الهندية ان خمسة من الانفصاليين السيخ قتلوا في اشتباك مع دورية لرجال الشرطة في منطقة كابورتالا وتمكنت الشرطة في العملية نفسها من الاستيلاء على اسلحة وذخائر في موقع الاشتباك

في تقرير للأمم المتحدة

٤,٧٨٨ ألبانياً غادروا بلادهم

نيويورك - بلجراد - ر - ا.ف.ب : اعلنت الامم المتحدة مساء اول من امس، ان ٤,٧٨٨ مواطناً البانياً وطفلين رضيعين ولدا في سفارات اجنبية، غادروا البانيا في إطار العملية التي اشرفت عليها الامم المتحدة لإخراج المنشقين الألبان من بلادهم خلال الاسبوع الماضي.

وذكر المتحدث فرانسوا جياباني، ان ٤,٥٨٧ مواطناً غادروا بحراً الى ايطاليا، بينما استقل ١٨٦ مواطناً الطائرات وسافر الباقون بالطرق البرية. وكانت العملية البحرية لنقل الالبان الذين لجأوا الى البعثات الدبلوماسية لالمانيا الغربية وايطاليا وفرنسا واليونان في العاصمة الألبانية تيرانا قد تمت تحت جنح الظلام في مطلع الاسبوع خشية قيام لاجئين آخرين باقتحام السفن.

من جهة أخرى اعلنت وكالة الانباء الألبانية، الملتقط بثها في العاصمة اليوغوسلافية بلجراد يوم اول من امس، ان السفارة الايطالية في تيرانا اعادت الى وزارة الخارجية الألبانية من دون إعطاء اي تفسير جوازات سفر ١٩٩ مواطناً ألبانياً رفضت منحهم تأشيرات الدخول الى ايطاليا التي طلبوها.

واكدت الوكالة ان ١٨٠ طلب تأشيرة قدمت من أشخاص ارادوا زيارة ايطاليا لأسباب خاصة. وأضافت ان هذه الجوازات كانت قد سلمت الى السفارة الايطالية قبل بضعة أيام.

اثينا: «الشرق الأوسط»
من محمود كعوش

أصبحت فكرة تكوين جيش أوروبي مشترك كوسيلة لاقرار السلام والاستقرار في القارة الاوروبية لسان حال العواصم داخل مجموعة السوق الاوروبية المشتركة وشغلها الشاغل بما فيها العاصمة اليونانية. والحديث في اثينا حول هذه الفكرة يتخذ مساراً مفاده ان دمج القوة العسكرية الاطلسية وحلف وارسو مع القوتين الامريكية والسوفياتية الغرض منه ادراج المانيا الموحدة ضمن هذا التحالف.

فالقوة الاوروبية المتعددة الانتماءات العرقية ينظر اليها في اثينا، احدى عواصم مجموعة السوق الاوروبية المشتركة، على انها لن تكون في حالتها المنتظرة مشابهة للفكرة القديمة السائدة كما كان الحال في السياسة الامريكية قبل اربعين سنة. فبعد الحرب العالمية الثانية قام جين مونيت وآخرون بالتركيز على فكرة الوحدة الاوروبية تخوفاً من التجارب السابقة للحربين العالميتين الاولى والثانية والتي كانت اسبابهما غالباً صراع القوميات داخل المجتمع الاوروبي.

ونتيجة لهذه الجهود والتخوفات فقد طمست معالم القوميات وتوحدت أوروبا الغربية في اطار السوق المشتركة في حين ظلت أوروبا الشرقية تعاني من سيطرة وهيمنة الاتحاد السوفياتي حتى الشهور القليلة الماضية، وبمبادرة سوفياتية لا اوروبية شرقية. وكان بديهيا وضع اسس وانظمة تؤدي في النهاية الى الوحدة الاقتصادية والسياسية والعسكرية في اوروبا الغربية، وفق ما يقوله مسؤول يوناني كبير.

ونتيجة لهذه الجهود والتخوفات ايضاً كان لا بد من ظهور السوق الاوروبية المشتركة كوحدة اقتصادية متكاملة، الامر الذي ادى بدوره الى تقليص نفوذ البرلمان الاوروبي السياسي بمفهومه السابق. وبالتالي بدأت المحاولات لتشكيل الحلف الاوروبي الدفاعي كظاهرة للجهود المبذولة في النطاق العسكري ولكنها لم تتحقق آنذاك.

دمج الحلفين العسكريين

لكن المسؤولين في العواصم الغربية وبالذات داخل المجموعة الاوروبية، ومنها اثينا، يرون ان الظروف اصبحت اكثر موضوعية وملاءمة لتحقيق حلف دفاعي متكامل يشمل اوروبا باسرها شرقاً وغرباً. وهذا الحلف (وفكرة تشكيل جيش موحد له) يتحدث اليونانيون عن رغبتهم في ان يضم جميع القوات العسكرية الاوروبية الغربية والشرقية بما فيها قوات الاتحاد السوفياتي الى جانب جيشي كل من الولايات المتحدة الامريكية وكندا. بمعنى آخر ينقل اليونانيون وجهة نظر اوروبية تقول بضرورة ان يشمل الدمج العسكري المنتظر جميع القوات العسكرية في حلفي شمال الاطلسي (الناتو) ووارسو.

لكن العواصم الأوروبية الغربية لا تزال مترددة في الاعلان الصريح عن رغبتها هذه لانها ترى ان فكرة الجيش الاوروبي المشترك بمفهومها المستقبلي وتركيبة هذا الجيش وهيكليته الديمقراطية قد تتعارض وربما تتناقض مع المفهوم العسكري للنظام الشيوعي وبالاخص في الاتحاد السوفياتي. فرياح التغيير التي هبت مؤخراً على أوروبا الشرقية الشيوعية بدلت كثيراً في هذا المفهوم الى درجة انها لم تعد تشكل حالة تعارض أو تناقض مع المفهوم العسكري للنظام الاوروبي الغربي.

اتقاء الخطر الالماني

العاصمة اليونانية، التي تعكس وجهة نظر السوق الاوروبية المشتركة في هذه المسألة من وجهة نظرها الخاصة ترى ان المانيا الموحدة بجيشها ستكون جزءاً من الدمج العسكري المنتظر وهو الامر الذي يتطلب منها الالتزام الكامل بسياسته التي تهدف الى نشر القوات المسلحة للجيوش في جميع انحاء المحيط الاوروبي الى جانب الولايات المتحدة وكندا، وعدم السماح لاي من الدول داخل الحلف «الوهمي» الجديد بالاحتفاظ بجيشها كوسيلة للدفاع الفردي وبالاخص المانيا الموحدة. والغرض من هذا هو درء مخاطر عودة فكرة تكوين جيش الماني مستقل لاحقا.

كما ان تواجد جيش سوفياتي ضمن الجيش الموحد سيجبر الاتحاد السوفياتي على اتخاذ مواقف اكثر جدية بخصوص سحب قواته المرابضة حالياً في بعض الدول الاوروبية الشرقية التي لن يكون لها ضرورة في المستقبل.

حماية المصالح الاوروبية

وتقول مصادر رسمية يونانية ان القيادة العسكرية للغرب وبالاخص في اوروبا الغربية ممثلة في السوق المشتركة تعتقد ان التخطيط العسكري الموضوع لهذا الغرض والدراسات المستفيضة التي انجزت لتحقيقه خاصة في ما يتعلق ببرنامج توزيع القوات العسكرية المشتركة واقامة كليات عسكرية مشتركة واستطلاع جوي مشترك «غاية في السهولة» خاصة وان تحقيق الانسجام بين انظمة التسلح الغربية والشرقية والتنسيق في المهام العسكرية المبرمجة باتت بعد التغيرات التي طرأت على اوروبا الشرقية بما فيها الاتحاد السوفياتي كذلك رغبة مشتركة بين الغرب والشرق خاصة وان الاتحاد السوفياتي الذي لايزال يتزعم كتلة حلف وارسو اسمياً حتى الان سيكون بمقدوره المشاركة المباشرة في الاشراف على توزيع القوات العسكرية للجيش الاوروبي المشترك في اطار الاشراف الاوروبي العام وعلى الجيش الغربي المشترك في حالة توسعه بحيث يشمل الولايات المتحدة وكندا.

اليونانيون يرون حسب التقارير الصادرة في اثينا ان الجيش الاوروبي المشترك المحتمل تشكيله في المستقبل سيرفع وبدون شك الروح المعنوية في المجتمع الاوروبي وسيعزز التعاون الاوروبي لحماية المصالح الاوروبية المشتركة ومصالح سائر دول القارة، على عكس ما كان متبعاً في السابق.

واليونانيون ومثلهم بقية الاوروبيين يرون ان هذا الهدف الاوروبي الغربي ببرنامجه وكل تطلعاته هو بمثابة انجاز مهم على طريق التكامل الوحدوي الاقتصادي الاوروبي المزمع تحقيقه مع مطلع عام ١٩٩٢.

عالم بلا حدود

شرنوبيل الى الابد

عندما اشتعلت النار في مفاعل شرنوبيل النووي السوفياتي في ابريل ١٩٨٦ واجهت الحكومة والعالم اخطر مشكلة تتعلق بالطاقة النووية منذ تطويعها للاغراض السلمية. وبصراحة تامة لم يعهدها الناس اعترف جورباتشوف واعوانه بالحادث المروع واقروا بانهم لا يملكون الامكانيات الفعالة لاخماد الحريق وانقاذ المنطقة وسكانها الملايين من آثارها المدمرة حقا.

ومع ذلك بذلوا جهودا مضنية لاحراقها باللجوء الى مشورة العلماء الغربيين بوجوب دفن المفاعل بالقاء الرمال والاسمنت من الجو.

لكن المهمة المباشرة انيطت بمجموعة من طياري الهليكوبتر السوفيات لالقاء الاسمنت والرمال والمواد الكيماوية على موقع النار كمهمة عاجلة لمنع استفحال الخطر الذي هدد عدة ملايين من الناس داخل البلاد وخارجها.

وتقدم الكثيرون ومنهم اناتولي جريشنكو للتحليق فوق فوهة البركان النووي في محاولة لكتم انفاسه. وفعلا افلح في ذلك ونال وسام بطولة الاتحاد السوفياتي. لكنه أيضا اصيب بالاشعاع النووي وسقط ضحية لنوع من امراض السرطان تسببها النظائر المشعة، ذرية او نووية مثلا.

واثارت قضيته وصراعه مع الموت حتى وفاته اهتمام العالم من جهة وشفقته عليه وعلى زوجته جالينا وتولت عدة مستشفيات غربية مسؤولية العناية به وتبرعت له سيدة فرنسية بنخاع من دمها عند بلوغها النداء. ونقل الى امريكا في محاولة اخيرة لايقاف تدهور صحته بدون جدوى.

بيد ان مأساة شرنوبيل لم تنته باخماد الحريق النووي بل بدأت آنذاك. فالاشعاع النووي يتسرب الى دماء الاحياء وعن طريقها الى اجساد الاجنة والمواليد الرضع. فهو يقتل خلال اشهر او اعوام ويتوغل الى ارحام ليصيب القادمين الى الحياة بالتشوه الخلقي والتخلف العقلي والامراض الوراثية المستعصية.

كم عدد المحتمل اصابتهم من جراء حريق شرنوبيل؟

يقولون ان الدراسات التي بيدهم تؤكد اصابة ثلاثمائة الف شخص وان مليونا ونصف مليون قد اصيبوا او انهم سيعانون من اعراض ما يشبه مرض الايدز وسموه ايدز شرنوبيل. وان كل المصابين او اغلبهم قد ينقلون آثار المرض الى ذرياتهم.

ومعنى ذلك ان عدة ملايين من سكان الاتحاد السوفياتي سيعانون من عواقب حريق المفاعل الى اجل غير مسمى. وليس «سكان البلاد وحدهم بل في بقية انحاء العالم بعدما رفعت موسكو القيود المفروضة على الهجرة والسفر وفتحت ابوابها على مصاريعها لملايين المواطنين الذين تود اسرائيل توطينهم في الاراضي العربية المحتلة. وقد بدأت طلائعهم تصل الينا بالآلاف وربما تبلغ اعدادهم الملايين في الاعوام الجارية من هذا العقد».

كم منهم سيحملون معهم امراض ايدز شرنوبيل الى الاراضي العربية المحتلة؟

وماذا عن الاتحاد السوفياتي نفسه ومتى سيتمكن من تصفية اثار شرنوبيل وتنقية اجوائه وترابه ومساكنه وخضاره ولحومه وانعامه من الاشعاع النووي. وكم سيكلفه ذلك؟

ربما ظلت آثار الاشعاع تتغلغل في الاجساد جيلا بعد جيل سيشهد خلالها الشعب السوفياتي والعالم ظهور آلاف المواليد المنكوبة بشتى الامراض والتشوهات والاعاقات الى اجل غير مسمى. فالمأساة لم تنته يوم تمكن ابطال السوفيات من اخماد الحريق. بل بدأت يومئذ.

فاروق لقمان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام محمد معروف الشيباني
Yasser K. El- Dabbagh المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا
U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex:٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٠٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٢٦٣ - ٦٢٢٢٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧
Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعليقا على "الأزهري وعصره"

تاريخ رجال صنعوا استقلال السودان

■ الشكر والتقدير لجريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية، التي نشرت على حلقات سيرة الرئيس السوداني اسماعيل الازهري - رحمه الله - هذه السيرة العطرة وهذا السرد التاريخي الشيق لفترة من اهم فترات تاريخ السودان الحديث، فترة المخاض التي سبقت ولادة استقلالنا في غرة ١٩٥٦.

لقد قيض الله لجيلنا - الذي رأى النور في اعقاب الحرب العالمية الثانية - ان يعاصر - وهو صغير - تلك الفترة الثرة، ويعيش الوقت الذي انحسر فيه المستعمر وخرج من بلادنا وارتفع علمنا عاليا سامقا خفاقا، يعلن للعالم مولد امة وولادة شعب ضحى بالكثير من اجل هذا اليوم الاغر.

لقد كان لاساتذتنا الاجلاء في مدارسنا الاولية والوسطى في تلك الفترة القدح المعلى في غرس روح المعرفة في نفوسنا، وكانت لهم اليد الطولى في تعريفنا برجالات عملوا وضحوا في سبيل الوطن، وبالتالي شببنا عن الطوق ونحن نعرف الكثير من تاريخ السودان القديم والحديث على السواء.

لقد حاول العهد المايوي ان يثبت ان تاريخ السودان الحديث لم يبدأ الا بانقلابه الاسود وحاول جاهدا ان يغرس في نفوس اطفالنا وشبابنا ان الماضي كله سيىء... وان الرجال الذين صنعوا الاستقلال لم يفعلوا شيئا سوى رفع علم فوق سارية... وبذلك شب جيل كامل وهو لا يدري من هو الازهري، والصديق والمحجوب ومبارك زروق واحمد خير وغيرهم من صناع الاستقلال.

آسف لهذه المقدمة، ولكني تابعت هذه الحلقات التي نشرتها جريدة «الشرق الاوسط» كل يوم سبت والتي ما فتئت تفتح صدر صفحاتها لكل الاقلام السودانية المخلصة لينشر فيه رجالنا المخلصون والذين عاصروا تلك الفترة، مذكراتهم الغالية - كنت اتمنى ان تنشر هذه الحلقات من مذكرات الاستاذ بشير محمد سعيد في جريدة سودانية - اذا سمحت الظروف هناك - وبالاتفاق مع جريدة «الشرق الاوسط» التي لا اعتقد انها سوف تمانع - وذلك تعميما للفائدة المرجوة التي يحمل لها الاستاذ بشير ورفاقه من رجالنا المعاصرين لتلك الفترة.

وليتعرف جيل الشباب الحالي على حقبة زاهية من تاريخ السودان الحديث ويتعرف اكثر على سيرة رجال ضحوا وقدموا وقتهم ومالهم وجهدهم ومن ثم حياتهم لينعم هذا الشعب باستقلاله وحريته.

الشكر موصول لجريدة «الشرق الاوسط» التي تثبت كل يوم انها الجريدة الدولية لكل الناطقين بلغة الضاد من المحيط الى الخليج.

سعيد احمد فقير


الرئيس السوداني الراحل اسماعيل الازهري

عن الازهري والسودان

■ كتاب جديد قام بتأليفه الصحافي السوداني المخضرم الاستاذ بشير محمد سعيد وتنفرد جريدة «الشرق الاوسط» بنشره قبل الطبع. وقد عودتنا «الشرق الاوسط» مثل هذا السبق الصحافي في كثير من الأحايين.

فقد تناول هذا الكتاب جزءا مهما من حياة الزعيم الراحل اسماعيل الازهلي بدعم من معاصرين لعصره في ايامه الاخيرة. فقد تعرفت على الاستاذ بشير محمد سعيد في مكتب استاذنا الجليل محمود الفقلي في مكاتب جريدة الايام التي كانت يمتلكها استاذنا بشير وأممت في عهد الرئيس جعفر محمد نميري.

بدأ الاستاذ محمود الفقلي مشكورا وهو من الرعيل الاول ورفيق كفاح ونضال للازهري من اجل استقلال السودان يقص علينا عن الازهري وبطولاته وكفاحه ونوادره وكيف كانوا يحملونه على الاكتاف وهم يقودون المظاهرات ويرددون الهتافات المعادية للاستعمار آنذاك؟

وفي نهاية الحديث حدثنا الاستاذ بشير محمد سعيد بأنه ينوي تأليف كتاب عن حياة الرئيس الراحل اسماعيل الازهري وعهده السياسي وهو الكتاب الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» في حلقات قبل صدوره.

ان مثل هذا الكتاب مهم وذو فائدة عظيمة تجعل القارىء مطلعاً وملماً بأحداث عصر من سبقونا ويعتبر الكتاب مرجعاً من المراجع التاريخية والسياسية حيث يحكي عن كفاح الزعيم المناضل الازهري والدور الذي لعبته زعامته السياسية في وطننا وعالمنا العربي والخارجي والذي يجهله الكثير منا. اكرر الشكر لجريدة «الشرق الاوسط» التي قامت بنشر هذا الكتاب في حلقات نشرت اسبوعيا.

محمد حمودة

كيف يتغلغل العرب في وسائل الاعلام الغربي؟

طالعنا في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٤٢٣٩ خبرا عن مشروع انشاء الصندوق اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية، وجمع ٣٠٠ مليون دولار لصالح المهاجرين اليهود السوفيات.

وهذا الخبر يثير داخلنا وبكل تأكيد الاسى لحال امتنا واهلنا المناضلين في فلسطين. فهذا المبلغ الهائل لم يكن ليجمع بدون وعي، وتجمع، ووحدة هدف عند اليهود...

فهم في امريكا لم يتخلوا عن اليهود في فلسطين او عن اليهود في الاتحاد السوفياتي.

والسبب في ذلك هو توحد هدف اليهود، واحساسهم بأنهم في حرب توجب عليهم التوحد، والتعاون في ما بينهم.

وعلى النقيض نرى ابطال الحجارة، واقفين بكل تحد وصمود امام الغطرسة الصهيونية منذ ثلاث سنوات... ولم يجدوا منا سوى الخطب والقصائد، والكلمات الرنانة ورغم ذلك وقفوا صامدين مستلهمين قوتهم من ايمانهم بالله، ومشاعل الثورة المتأججة في نفوسهم وللمقارنة فاسرائيل دولة واحدة وتحكمها عقيدة واحدة...

اما نحن فاحدى وعشرون دولة لا يجمعنا سوى روابط دينية رفيعة، ولهجات من هنا وهناك.

ان تلك الثورة العملاقة المتفجرة في داخل ارضنا الفلسطينية قلبت موازين الاعداء، وموازيننا نحن ايضا! ونحن كلنا نطالبها بالاستمرار ولكننا ننسى ان هذه الثورة لا تستمر بالكلام والتأييدات بل تستمر بالعمل والفعل. بل تستمر بالنصرة بالمال والبشر.

لم تمض سوى اشهر قليلة على بداية الهجرة اليهودية، ومع ذلك كانت كل هذه الاموال في خزينتها.

وللمقارنة ايضا، فان عدد العرب في امريكا يفوق عدد اليهود، فلماذا لم ينظم هؤلاء مثل هذا الدعم.

والعرب، لم يغيروا من نظرة العالم لهم الا بالانتفاضة، ولكن اليهود منذ البداية، وهم يسعون الى ايجاد قاعدة عالمية مؤيدة لهم بالرأي...

ثم ان تغلغل اليهود في الحكومات والمؤسسات العالمية، ووسائل الاعلام، كل ذلك لم يقابل بأي عمل من قبلنا كعرب... فاليهود نجحوا في تغيير لقب «رئيس دولة فلسطين» وابقاء «رئيس منظمة التحرير الفلسطينية» تحت تمثال الاخ «ياسر عرفات» في بريطانيا.

واليهود يحركون باصابعهم الخفية الولايات المتحدة الامريكية كي ترفع يدها بالفيتو، وكي تفتح فمها بقطع الحوار، وكي تتجاسر بالقول ان القدس عاصمة اسرائيل الابدية.

كل هذا لا يقابل سوى بالكلام والخطب في عالمنا العربي... افلا نوحد صفوفنا، ندعم بعضنا، ونسند حائطنا الآيل للسقوط.. وندعم ثورة اهلنا العظيمة في فلسطين، وفي كل البلاد العربية، مستخدمين طاقاتنا لتحقيق هذا الهدف. فطاقاتنا عظيمة وخلاقة... ولكنها تريد فعلا وارادة.

عبد الرحمن عقاب

المطالبة بتوحيد كلمتنا تجاه قضايانا المصيرية

عشرات الاطفال يموتون كل اسبوع في فلسطين المغتصبة على ايدي القوات الاسرائيلية، الالاف يموتون في لبنان من جراء نزاعات شخصية وعرقية تدعمها الصهيونية والامبريالية.

وفي السودان المئات يموتون جوعا من جراء الحرب الاهلية التي طال امدها بدون اي هدف.

هل ستظل احوالنا كما هي او ستتغير بعد قمة بغداد وقراراتها المشجعة؟

هل ستجمع شملنا وننقذ ما يمكن انقاذه من هذه الاجزاء الغالية من وطننا العربي الكبير كل ما نريده كعرب هو ان تتوحد كلمتنا ضد من هو وراء هذه المشاكل وكل من يمولها بطريقة مباشرة او غير مباشرة ندعو الله ان يوفقنا الى ما فيه الخير لامتنا العربية والاسلامية.

مطيع علي غابسه

باختصار

● محمد ابراهيم
جدة - السعودية

تميزت معالجتك للموضوع الذي طرحته في رسالتك بشيء من المبالغة وبتشاؤم مسرف - على كل التفاؤل خير من التشاؤم - ونحن نرحب بمساهماتك في معالجة موضوعات اخرى مستقبلا.

●●●

● عباس عبد الرحمن
الجزائر

على الرغم من تعاطفنا مع ما اشرت اليه في رسالتك ولكن تجدنا في عوز من عدم نشر ما جاء في رسالتك تمشيا مع توجهات هذه الصفحة.

نرحب بمساهماتك التي تعالج قضايا اخرى مستقبلا.

●●●

● رشيد ابراهيم
بغداد - العراق

نفيدك بان النقاط التي اوردتها في رسالتك والملاحظات التي ابديتها عن بعض مواضيع الجريدة ستجد منا كل تقدير.

ونرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا الاخرى.

●●●

● محمد عثمان صالح
الخرطوم - السودان

ما ذهبت اليه في رسالتك غير صحيح لاننا سبق وان نشرنا هذا الموضوع اكثر من مرة.

هذا لا يمنع من مشاركتك في قضايا اخرى اثراء للحوار الدائر في هذه الصفحة حول العديد من القضايا والامور.

الانسان بين الحياة الفانية والحياة الاخرى الباقية

اذا حاولنا مجتهدين التحدث عن الانسان هذا الكائن البشري العظيم الخلق والاعداد والذي أعجز العلماء وأريك الفلاسفة والمفكرين وأفشل خططهم الرامية لفك طلاسمه واكتشاف دواخله المعقدة الشائكة، نجد ان هذا الانسان يقدم الى الحياة الدنيا لحظة ميلاده وهو فاتح ذراعيه وكأنه يريد ان يستحوذ على كل شيء، بينما نجده على النقيض من ذلك تماماً ساعة موته وفراقه للحياة تراه مرتخي الذراعين وكأن لسان حاله يقول انظروا الي هاأنذا اخرج منها كما دخلتها أول مرة خالي الوفاض.

لقد حاول علماء (علم الانسان) دراسة هذا الانسان دراسة علمية دقيقة ومفصلة هدفها الاساسي المحافظة على بقائه في الحياة وعدم فنائه ولكنهم فشلوا فشلاً ذريعاً وقد عزى ذلك الفشل من ناحية علمية الدكتور الكسيس كاريل مؤلف كتاب (الانسان ذلك المجهول) الى قلة المعلومات المتعلقة بالاجهزة والاعضاء الداخلية للانسان والعلاقة الموجودة بين كل عضو وآخر خاصة كل من الجهاز العصبي في المخ والروح الذي يعتبر في نظر العلماء من أشدها تعقيداً وينتج عنه وجود صراع مرير حامي الوطيس لا يهدأ ابداً بين الانسان ونفسه حتى ينتصر احدهما على الآخر او يبقى قائماً وللمعركة سجالاً كالمد والجزر الى ان يدرك الموت الانسان حاسماً الصراع له أو عليه.

كما ان الانسان خلال فترة حياته الزمنية المؤقتة على كوكب الأرض في أمس الحاجة الى تربية عقله بالعلم، وروحه بالعقيدة الصحيحة والعبادة المتواصلة، وجسده بالنظافة والرياضة ليقوى كما يحتاج ان يتداوى اذا مرض فيشفى.

ما هي الحياة الدنيا؟ انها الفترة الزمنية المحدودة التي يعيشها الانسان على كوكب الارض وقد سميت بالعاجلة لسرعة انقضائها كما يمكن فهم معناها بوضوح اكثر من خلال سياق الآيات القرانية التالية: يقول الله سبحانه وتعالى (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين* ثم جعلناه نطفة في قرار مكين* ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما، فكسونا العظام لحماً، ثم انشأناه خلقاً آخر، فتبارك الله أحسن الخالقين).

هذه هي الحياة الدنيا الفانية، فماذا بعدها؟ يقول الله سبحانه (ثم إنكم بعد ذلك لميتون* ثم إنكم يوم القيامة تبعثون).

ولكي نجري مقارنة بين الحياة الدنيا الفانية والحياة الأخرى الباقية لا بد لنا من تدبر الآيات التالية.. يقول الله سبحانه (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً* ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا* كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا* انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات وأكبر تفضيلا).

اخبرنا الله سبحانه وتعالى في الآيات المذكورة ان من أراد الحياة الدنيا الفانية ولختارها بمحض ارادته ومطلق حريته عجل له سبحانه فيها ما يشاء لمن يريد هو جلت قدرته لا ما يشاؤه الانسان لأن الامر كله بيده هو سبحانه وحده لا شريك له، ثم بعد ذلك يكون مصير هذا الصنف من بني الانسان جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً ومبعداً من رحمة الله الجنة دار الأبرار للطيعين الصابقين الذين هم لربهم عابدين.

أما الآخرة فهي الدار الحيوان.. أي الحياة الباقية المستمرة عكس الحياة الدنيا تماماً، لذا فمن أرادها ولختارها بمحض ارادته وحريته من بني الانسان وسعى لها سعيها وعمل لها عملها اللائق بها وهو الايمان بالله وحده وصدق ايمانه بالعمل الصالح الخالص المطابق والموافق لما شرع الله سبحانه في كتابه القران وما جاء به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في سنته المطهرة القوليه والعملية الصحيحة واجتنب الشرك والمعاصي ليقبل الله كافة عباداته هذا الصنف من بني الانسان يكون عمله مقبولاً عند الله ويثاب عليه بالجنة في الحياة الآخرة الباقية كما يحبيه الله حياة طيبة في الحياة الدنيا الفانية. وبما ان الله سبحانه وتعالى هو خالق كل شيء فانه سبحانه وتعالى بصفته خالق الجميع يمد كل من مريدي الحياة الدنيا الفانية والحياة الأخرى الباقية من عطائه الذي لا ينفد ولا ينقص الى أن يموت كلا من الصنفين ثم يقع التفاضل بينهما في الدار الآخرة الباقية كل حسب عمله صالحاً كان او طالحاً، طيباً أو خبيثاً.

وخلاصة القول.. فان الدين الاسلامي الحنيف يعتبر بحق وصدق دين فطرى جاء ليرجع الناس كافة وعلى اختلاف ميولهم واجناسهم الى الفطرة الأولى التي فطروا عليها والتي هي توحيد الله وحده لا شريك له، كل هذا يتم برفق وحرية وبدون أية اكراه لأحد بالدخول فيه، كما ترك لكل انسان حرية الاختيار والمعتقد وهذا ما جعله متميزاً عن سائر الأديان، وما زاده عالمية وصلاحية لكل زمان ومكان، زد على ذلك عدم تفريقه بين الاجناس، فلا فرق عنده بين العربي والأعجمي والأبيض والأسود والغني والفقير والحاكم والمحكوم بل جعل العدل أساساً للحكم وميزان التفاضل بين البشر اكرمهم عند الله هو اتقاهم لله سبحانه.

لذا، لو حكم الانسان السوي عقله الحر دون أية مؤثرات جانبية عرقية كانت أو بيئية لقاده عقله بعد دراسة هذا الدين الاسلامي الحنيف للايمان بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً.

أخيراً، ومن هذا المكان الاعلامي المؤثر والواسع الانتشار، ندعو كل انسان بغض النظر عن جنسيته اعطاء نفسه الفرصة الكافية الوافية لدراسة الدين الاسلامي، شريطة أن يكون ذلك يتم بروية وحرية.. ثم بعد ذلك وبدون اكراه له مطلق الحرية ليختار هو بنفسه وعن قناعة تامة بين الحياة الدنيا الفانية والحياة الاخرى الباقية، آخذاً في الحسبان ان الله سبحانه وتعالى قد خلقه من عنصرين أساسيين الجسد الترابي والآخر المعنوي وعليه ان يغذي كل عنصر منهما بما يحتاج ولا يغفل أياً منهما فيختل لديه الميزان، والله نسأل ان يهدينا وجميع بني الانسان الى سواء السبيل.

د. حسن محمد الشايقي

جينسبرج غنى قصائد ترفض الفكرة الصهيونية

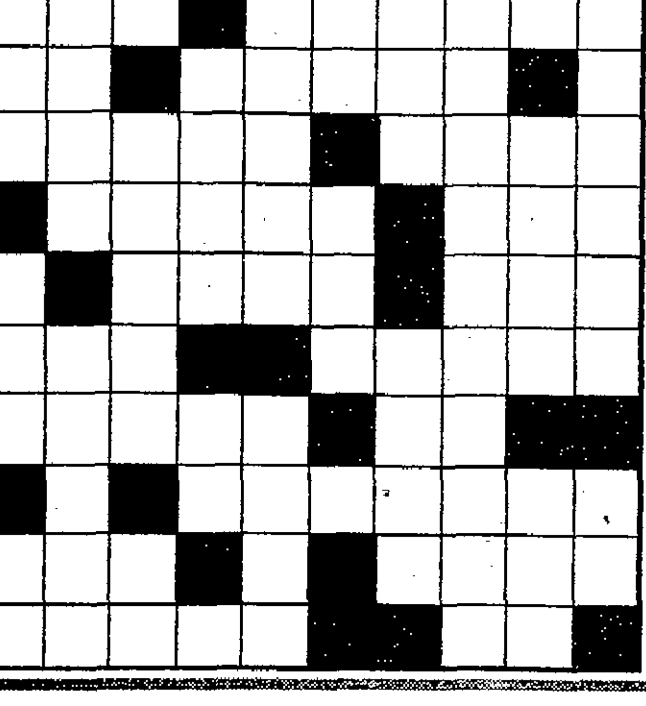
نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٢٢٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٠م بعض القراءات الشعرية للشاعر الامريكي آلين جينسبرج التي القاها في اكبر قاعات «الساوث بنك». فليس غريبا على الشاعر آلين ان يقف موقفا معاديا للصهيونية فالشاعر الذي يعي قضايا عصره لا يمكن ان ينفلت من قضايا العصر وخاصة قضية فلسطين فهي قضية العصر ومأساة العصر فلقد مارست الحركة الصهيونية اشد انواع العذاب والتنكيل والارهاب ضد شعب اعزل يرفض الاستسلام.

ومن الطبيعي والضروري ان يطلق آلين جينسبرج صرخة احتجاج سياسية واخلاقية ضد الحركة الصهيونية المتشرنمة.

انه شاعر شديد الحضور ينبع موقفه الشعري من موقفه الاخلاقي. فالشاعر لا يكون شاعرا اذا لم يع الحق لأن وظيفة الشعر هي ايقاظ قيم الحق والخير والجمال عند متلقي الشعر.

ان طريقة آلين جينسبرج من الاداء حيث تعلو نبرات صوته متحدية كل خداع وزيف انها الطريقة العفوية في الاداء ثم محاولة اشراك الجمهور لنقله الى عالمه الشعري الثري حيث تبسط الموسيقى مثل هذا الجو الاسطوري الشعري الحالم ليربط الواقع بالحلم وبالعالم الداخلي للانسان فيغوص الشاعر في أعماق النفس الانسانية مثيرا نزعة الحق من داخل المتلقي كاشفا عن جوانب النبل والخير فيه.

فالموسيقى تثري الشعر وتتداخل فيه لتؤلف معه انسجاما مؤتلفا ورغم انه آلين جينسبرج اصبح على ابواب الشيخوخة الا ان شعره له ذلك الدفء الشبابي الحالم فهو في شيخوخة فرح بالحياة محبا لها ومحبا للحق والخير والجمال.



واذا كان الشاعر آلين جينسبرج يحمل للصهيونية عداء من منظوره الاخلاقي الانساني فلأن الشاعر الحقيقي لا يمكن ان يغفل تلك النزعة العدوانية عند الصهيونية.

لقد غنى آلين جينسبرج احدى قصائده اللاذعة حول سجن فانونو بسبب اعترافه للصحافة الغربية بامتلاك اسرائيل للقنبلة الذرية.

فالشاعر الحقيقي المتمرس بالشعر هو الذي يتفهم المشاكل التي يواجهها العالم. وعليه ان يقف موقفا عادلا وانسانيا. فالشعراء يمتلكون حسا مرهفا وادراكا واقعيا والهدف البعيد للشاعر هو تحقيق الانسجام بينه وبين العالم على اساس من العدالة. والشاعر آلين جينسبرج وقف مع قضية عادلة يطالب اصحابها بوطنهم المسلوب. ورغم القهر والعذاب فمازال شعب فلسطين الاعزل يكافح بضراوة من اجل عدالة قضيته. ان العدالة مطلب انساني لن يخفت صوت اصحابها وانصارها. ان آلين جينسبرج شاعر علا صوته يغني وينشد للحق والعدل. وقضية فلسطين هي قضية كل من يحترم الحق ويمقت العدوان.

فدوى فؤاد عباس

الشاعر الامريكي آلين جينسبرج

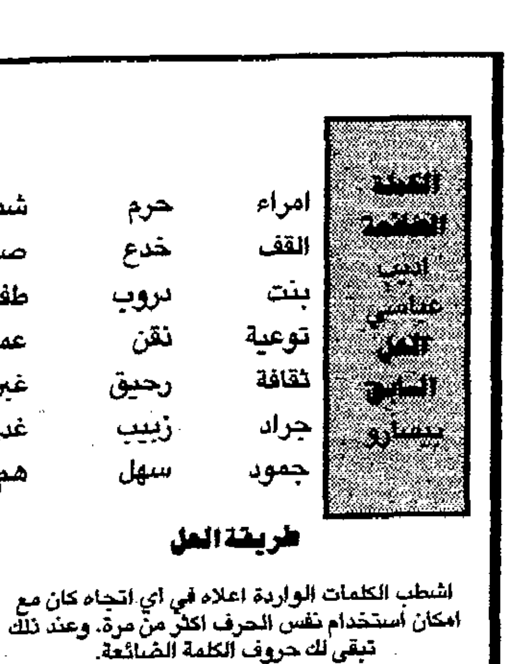
الكلمات المتقاطعة

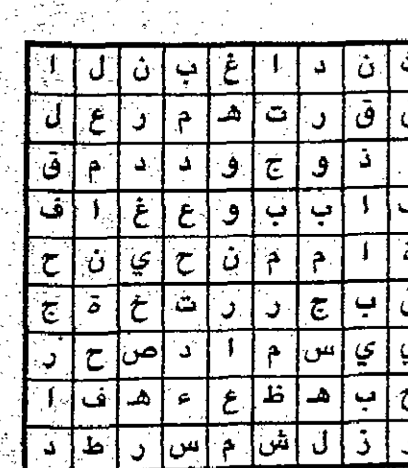
الحل السابق :

● أفقيا:
١ - عاصمة عربية - بدن.
٢ - من الحيوانات - اسم علم مؤنث
٣ - غار تعبّد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - تائهة.
٤ - مرض - يابسة.
٥ - تلألأ - موجع.
٦ - خساسة - ضم الجرح وشده.
٧ - متشابهان - جندي.
٨ - شاعر عباسي.
٩ - تقوس ظهره - ثلاثون يوماً.
١٠ - سقي - طائرة مقاتلة فرنسية.

● عموديا:
١ - فيلم من بطولة دريد لحام - متشابهان.
٢ - شارط - يم.
٣ - مفكر فرنسي اعتنق الاسلام وأصبح من دعاته.
٤ - حرف هجاء - من الحيوانات.
٥ - اداة عطف - ذروة.
٦ - جلبة - خارج عن الحد.
٧ - شاطىء - متشابهان.
٨ - من سور القرآن الكريم - ضد خير.
٩ - صيت - اشاهدها.
١٠ - ما يدفع لأهل القتيل - من لا يقرأ ولا يكتب - هز.







الشرق الأوسط الاقتصادي

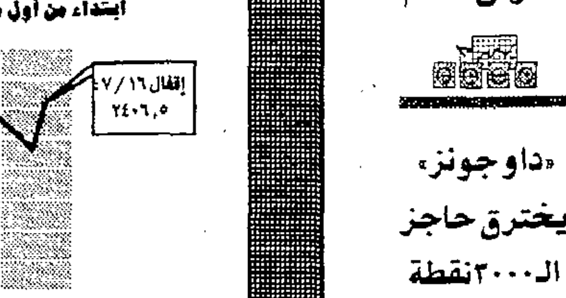
هذا اليوم

- د. خالد الفايز في حديث لـ «الشرق الأوسط»: تركز استثماراتنا في السعودية اسبابه موضوعية
- السعودية والكويت تشتريان ٢٠ ناقلة للنفط والمنتجات البتروكيماوية

اسواق العقارات

تكاليف السكن الباهظة تجعل اليابانيين أفقر الاغنياء

اسواق العالم



«داو جونز» يخترق حاجز الـ٣٠٠٠ نقطة



موجز

البنك العربي الوطني يزيد ارباحه

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلن البنك العربي الوطني السعودي تحقيق ارباح صافية عن الفترة المنتهية في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ بلغت ١٦٧,٨٤ مليون ريال سعودي مقابل ١٥٩,٥٧ مليون ريال عن نفس الفترة في العام الماضي. كما وصلت الودائع لدى البنك الى ٩,٩٢٧ مليار ريال في مقابل ٨,٧١ مليار ريال في العام الماضي وارتفعت القروض والسلف حيث بلغت ٣,٩٩٢ مليار ريال مقابل ٣,٥١٧ مليار في العام الماضي.

وبلغت مصاريف التشغيل للنصف الاول من العام الحالي ٤٦٦,٢٨٥ مليون ريال. وقدرت ودائع العملاء بـ ١١,٧ مليار ريال مقارنة بـ ١٠,٥٨ مليار ريال في نفس الفترة عام ٨٩. وبلغت ودائع البنك لدى البنوك الاخرى حوالي ٩,٩٣ مليار ريال مقابل ٨ مليارات في العام السابق.

ويلاحظ انخفاض الاستثمارات الطويلة الاجل من ١,٥٦٨ مليار ريال عام ٨٩ الى ١,٣٨٢ عام ٩٠.

كما ان الموجودات زادت من ١٤,٧٥٦ مليار في عام ٨٩ الى ١٦,٤٨ مليار ريال عام ١٩٩٠.

ارتفاع العجز التجاري الامريكي

واشنطن - الوكالات: اعلنت وزارة التجارة اليوم الثلثاء ان العجز التجاري الاميركي سجل ارتفاعا بنسبة ٥.٥ في المائة في شهر مايو (ايار) الماضي بالغا نحو ٧.٧ مليار دولار مقابل ٧.٣ مليار دولار في الشهر الذي سبقه.

ورفعت الوزارة قليلا تقديراتها السابقة للعجز في شهر ابريل (نيسان) التي كانت قد حددته بـ ٦.٩٤ مليار دولار. وكان الخبراء يتوقعون عجزا في مايو (ايار) يتراوح بين ٧.٥ مليار دولار وثمانية مليارات دولار.

وارتفعت الصادرات في الشهر المذكور بنسبة ٢.٢ في المئة لتصل الى ٣٢.٨ مليار دولار دولار مقابل ٣٢.١ مليار دولار في ابريل (مايو).

مسلسل التحالفات الأوروبية استعداداً لـ ١٩٩٢

«إلف أكيتين» تشتري ٢٥٪ من «سبسا» الاسبانية وأبو ظبي ستحافظ على حصتها بعد زيادة رأس المال

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي صالح

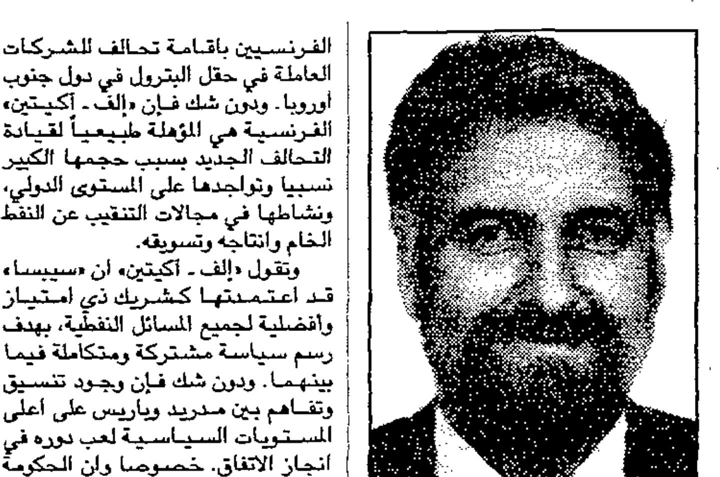
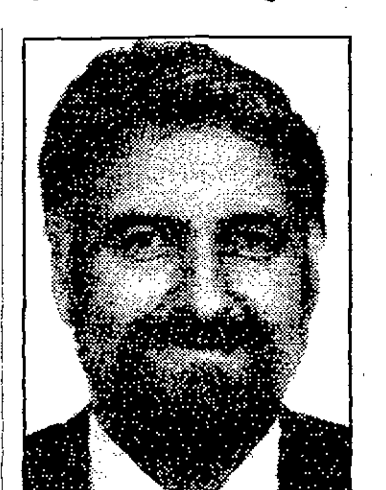
وقعت شركة «إلف - اكيتين» النفطية الفرنسية، اتفاقا مزدوجا في اسبانيا، حصلت فيه على حصص في رأسمال مصرف «بانكو سنترال»، وفي رأسمال شركة «سيبسا» أهم شركة خاصة في اسبانيا لتكرير النفط وتوزيع مشتقاته، وثاني شركة نفطية اسبانية بعد شركة «سيبسا» الحكومية.

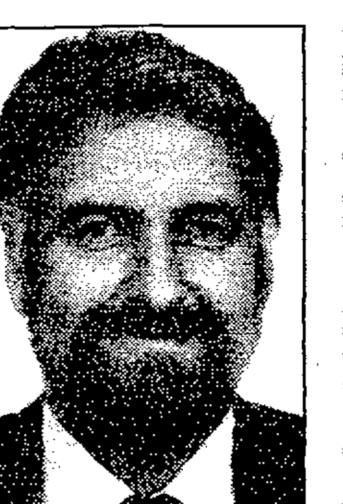
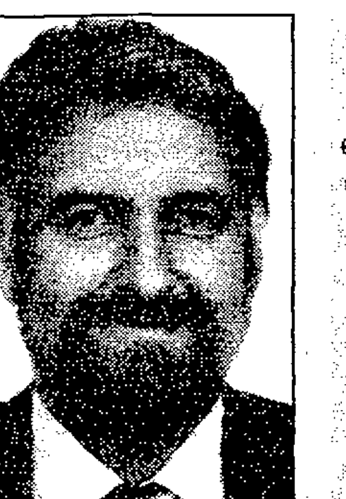
ومن الجدير بالذكر ان شركة «ليبيك» التي تمتلكها رؤوس اموال من امارة ابوظبي، تساهم في شركة «سيبسا» بنسبة ١٢٪ من رأسمالها ستحافظ «ليبيك» على حصتها من اسهم «سيبسا» اثر زيادة رأسمال هذه الاخيرة التي ستعلن قريبا.

اما «بانكو سنترال» فيساهم في رأسمال «سيبسا» بنسبة ٣١.٢٪ ولن يكتتب مع عدد آخر من المساهمين، على الاسهم الجديدة ليتيح المجال امام «الف» الفرنسية الحصول على ٢١٪ من الاسهم. وتم الاتفاق على زيادة مساهمة «إلف» الى ٢٥٪ خلال الفترة المقبلة عن طريق شرائها لقسم من حصة «بانكو سنترال» الاسباني.

وجاء دخول «إلف» في رأسمال «سيبسا» اثر شرائها لحصة في رأسمال البنك الاسباني تصل الى ٢.٣٪. وحسب مصادر اسبانية طلبت من «الشرق الاوسط» عدم ذكرها، فإن تكلفة هذه الصفقة تصل الى حدود ٧٠٠ مليون دولار.

«إلف اكيتين» تشتري في «سبسا» موطيء قدم اسبانيا والشركة الاسبانية ترى في الصفقة منطلقا للتوسع الدولي

لويك لوفلوش بريجان رئيس شركة «إلف اكتين» الفرنسية

نشوء مركز نفطي في اوروبا الجنوبية

وتمتلك شركة «سيبسا» ٥٥٠ محطة لتوزيع المشتقات النفطية، في مختلف المقاطعات الاسبانية، يتوقع زيادتها الى ٨٠٠ محطة في الفترة المقبلة عندما يتم وقف العمل بنظام حصص توزيع المحروقات المعمول به في اسبانيا قبل نهاية عام ١٩٩٢، موعد الوحدة الاقتصادية الاوروبية. اما حاليا فتقوم شركة «سيمسا» الحكومية بتحديد حصص لشركات توزيع المشتقات النفطية يحد من امكانية توسعها.

وخوفاً من سيطرة الشركات البترولية الدولية الكبرى على السوق الاسبانية، فضلت مدريد فكرة الفرنسيين باقامة تحالف للشركات العاملة في حقل البترول في دول جنوب اوروبا. ودون شك فإن «إلف - أكيتين» الفرنسية هي المؤهلة طبيعياً لقيادة التحالف الجديد بسبب حجمها الكبير نسبيا وتواجدها على المستوى الدولي، ونشاطها في مجالات التنقيب عن النفط الخام وانتاجه وتسويقه.

وتقول «إلف - أكيتين» ان «سيبسا» قد اعتمدتها كشريك ذي امتياز وأفضلية لجميع المسائل النفطية، بهدف رسم سياسة مشتركة ومتكاملة فيما بينهما. ودون شك فإن وجود تنسيق وتفاهم بين مدريد وباريس على اعلى المستويات السياسية لعب دوره في انجاز الاتفاق. خصوصا وان الحكومة الفرنسية هي المالكة لشركة «إلف - أكيتين».

وتضيف مصادر الشركة الفرنسية ان تحالفها مع «بانكو سنترال» و«سيبسا» لن يتوقف في طموحه على السوق الاسبانية الداخلية، بل يضع توسعه على المستوى الدولي احد اهدافه الاستراتيجية.

وبالنسبة للاسبانيين، فان هذه العملية تندرج في اطار الفتح التدريجي للاقتصاد الاسباني، التي تتم بتفضيل مستثمرين متوسطي الحجم، يتركون مجالا امام الشركات الاسبانية للعب دورها من جهة اولى، ولصفتهم كمستثمرين على المدى الطويل من جهة ثانية.

اما بالنسبة لرؤوس الاموال العربية، فيمكن اعتبار مشاركتها لشركة «إلف» بمثابة استمرار للاستراتيجية التي اعتمدها لويك لوفلوش - بريجان، رئيس شركة «إلف» بتوسيع دائرة الاهتمام في العالم العربي، حيث كانت الشركة الفرنسية غائبة تماماً، قبل ان توقع العديد من الاتفاقات في سورية ومصر واليمن وعمان ومؤخرا في قطر. كما فتحت مباحثات مع عدد آخر من الدول العربية.

السعودية والامارات ستخفضان صادراتهما النفطية الى اليابان

طوكيو - اف ب: قررت المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة اللتين تعتبران من مصدري النفط الرئيسيين الى اليابان خفض صادراتها النفطية في اغسطس (آب) المقبل. ونقلت الوكالة عن مصادر في الاوساط النفطية ان السعودية ستخفض بنسبة اربعة في المائة صادراتها الى ذلك البلد وان دولة الامارات العربية المتحدة ستخفض صادراتها بنسبة ٣٠ في المائة دون ان توضح هذه المصادر الكميات التي يطالها التخفيض. وحسب آخر الارقام المنشورة فان اليابان استوردت في مايو (ايار) الماضي ١٠٩ ملايين برميل من النفط منها ٨٢ في المائة من منظمة «اوبك».

ويهدف هذا التخفيض في الصادرات على يبدو الى رفع اسعار النفط الخام قبل افتتاح المؤتمر العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط الذي حدد في السادس والعشرين من الشهر الجاري، كما انه يمهد لبحث اقتراح رفع اسعار نفط «اوبك» الى ما يزيد على ١٨ دولارا للبرميل (وربما الى ٢٠ دولارا)، وهو اقتراح تدعمه اكثرية كبيرة من الدول المصدرة للنفط.

في الذكرى المائتين لوفاته : انتصار الحس السليم على الايديولوجيا

العالم يعيد اكتشاف آدم سميث لكن من هم اتباعه الحقيقيون؟

لندن : «الشرق الاوسط»

مجلة «الايكونوميست» البريطانية اختارته موضوعا لغلافها الاخير، الصحف الدولية الجادة خصصت صفحات واماكن بارزة للاحتفال بذكراه والقاء الضوء مجددا على افكاره ومدى القيمة التي ربما لا زالت تتمتع بها في عصرنا الحاضر.

انه الفيلسوف والاقتصادي الاسكتلندي الشهير آدم سميث الذي توفي قبل ٢٠٠ سنة بالتحديد والذي دخل التاريخ المعاصر باعتباره الاب الحقيقي للفكر الاقتصادي الليبرالي. وليس مصادفة ان يعيد العالم فجأة اكتشاف هذا الفيلسوف الذي عادت افكاره لتهب قوية عاتية على العالم المعاصر وتكتسب على غير انتظار راهنية مذهلة.

اعظم مؤثر آدم سميث هو ولا شك كتابه الشهير ذي الـ ٩٠٠ صفحة «ثروة الامم» والذي بسط فيه نظريته حول السلوك البشري في مجال الانتاج والاستهلاك في مناخ المنافسة، واستنتج فيه ان المواطن في سعيه لاعلاء شأن مصلحته الخاصة انما يقوم في الوقت نفسه، ومن دون ان يدري، باعلاء شأن المجتمع.

ونسب سميث في كتابه قوة خارقة لـ «السوق» على صعيد دوره في توجيه الموارد الى المجالات الاكثر ربحا واخراجها من المجالات التي تدفع بها المنافسة ودخول المزيد من المنتجين الى مرحلة الاشباع وتقلص هامش الارباح.

واعتبر سميث ان اصحاب الصناعة، في سعيهم للابقاء على قدرة تنافسية وهامش ارباح مدفوعون بقوة الى التجديد والابتكار وتحسين المنتج الذي يطرحونه في السوق.

وطبق سميث نظرية التوزيع العقلاني للموارد على العلاقات التجارية بين الامم واكد على سبيل المثال ان من قبيل الحكمة ان لا يقوم اي مجتمع بانتاج سلعة بكلفة تفوق السعر الذي يستطيع به شراءها من مصدر آخر. وكان سميث يشير هنا الى نوع من التقسيم الدولي للعمل بحيث تتخصص كل دولة في السلع التي تستطيع على اساس الميزات التفاضلية.

وليس صعبا في هذه الايام البحث عن ادلة على القوة المتجددة لفكر هذا الفيلسوف وحسه البشري السليم.

ففي الغرب الرأسمالي يقال ان آدم سميث، سواء بافكاره الاصلية أم بالصيغة المعاصرة لهذه الافكار كما عبر عنها فلاسفة جدد مثل ملتون فريدمان ومدرسته، الملهم الحقيقي للرئيس الامريكي رونالد ريجان في الثورة التي شنها على ارث التدخل الحكومي وافكار الدعم والحماية التجارية العالم ابتداء. كما انه كان ولا شك في اساس الثاتشرية البريطانية التي تعصف بالمجتمع البريطاني منذ ١٩٧٩ والتي امتدت رياحها الى دول اوروبية عريقة في «تدخليتها» مثل فرنسا اوايطاليا او اسبانيا او اليونان كما يحلو لرئيسة الوزراء البريطانية ان تباهي عادة.

بالطبع السؤال المطروح الآن في الغرب هو هل ان ثاتشر او ريجان او اتباعهما فهموا آدم سميث؟ والذين يطرحون السؤال يشددون على ان آدم سميث الذي كتب «ثروة الامم» هو نفسه الذي كتب بعد سنوات كتابا شهيرا آخر اسماه «نظرية المشاعر الاخلاقية»، وقد كان سميث اخلاقيا يشدد على ان الربح يجب ان يتم في اطار انساني. كما انه كان، وانسجاما مع افكاره الاقتصادية الليبرالية معاديا للاحتكار والتآمر لتثبيت الاسعار وغش الجمهور، وكان يرى ان على الدولة ان تعوض الآثار الاجتماعية للمنافسة بحماية الفئات الاكثر ضعفا وتعميم التعليم ووسائل الثقافة التي قد لا يكون مردودها الاقتصادي مباشرا على الفرد (ولهذا فهو لا يوظف فيها) لكن مردودها على المجتمع اكيد ولا غنى عنه.

رغم ذلك، وبغض النظر عن الفلسفة المتكاملة للفيلسوف الاسكتلندي، فالذي لا شك فيه ان افكاره الاساسية المناهضة لتدخل الدولة في الاقتصاد والداعية لاحترام اليات السوق هي التي جرت استعادتها بحماسة من الاقتصاديين والسياسيين المعاصرين.

هذه الثورة التي عصفت افكارها ومسلماتها المعاصرة بالمجتمع الصناعي انتقلت بالعدوى الى مؤسسات دولية «محايدة» وذات دور متزايد الخطورة في توجيه اقتصاديات الدول النامية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والعديد من المؤسسات الدولية بعد ان تراجعت جاذبية افكار ومفاهيم «العون» والمساعدات وحلت محلها افكار مثل الاعتماد على النفس والاصلاحات الهيكلية وقوانين السوق اياها.

حتى افكار مثل «التخصيص» التي تبدو اكثر الكليشيهات انتشارا في العالم العربي وغيره من المناطق النامية الآن يمكن العثور على جذورها في افكار آدم سميث.

كل تلك التحولات بل الثورات الحقيقية في التفكير تلخص الآن وبقوة لم يسبق لها مثيل هزيمة «يوتوبيات» اقتصادية واجتماعية كثيرة اعطت الدولة اكثر مما تستطيع القيام به على صعيد تنظيم عيش الناس ونشاطاتهم وعلاقاتهم المادية والانسانية، وحولتها في كثير من الحالات الى مخلوق عجيب بعشرات الرؤوس والاطراف والى آلة كبت وكبح هائلة للنشاط الاقتصادي الخلاق والتفتح البشري الحر.

وفي هذا الاطار بالتحديد فان انهيار الانظمة الاشتراكية الكلية وتساقطها مثل تساقط بيوت الورق هذه الايام قد يكون الدليل الابلغ على ان الحس السليم انتصر في النهاية على الايديولوجيا.

الدكتور خالد الفايز في حديث لـ «الشرق الأوسط»:

لا نأخذ إلا عوامل اقتصادية في اختيار مشاريعنا وتواجدنا الكثيف في السعودية أسبابه موضوعية

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

توقع يوم الثلاثاء مؤسسة الخليج [للا]ستثمار على اتفاقية قرض تقدمه [شـ]ـركة «ألبا» المتخصصة بصناعة [الالو]منيوم، تبلغ قيمته ٦٥٠ مليون دولار، [و]تشارك فيه مجموعة من البنوك [الدو]لية. وكانت المؤسسة قد قدمت اخيرا [قر]ضا لطيران الخليج بهدف تمويل [مشتري]اتها ست طائرات. وتقود المؤسسة [التي] يرأسها الدكتور خالد الفايز، [مـ]جموعة من البنوك بينها «تشيس [مانـ]هاتن» و«سيتي بانك» لتمويل صفقة [طائـ]رات الخليج.

وفي تصريح ادلى به الفايز لـ [«الـ]شرق الاوسط» قال: «إن ما نريده هو [اعـ]طاءنا المزيد من الوقت لتعزيز قدراتنا [الما]لية والفنية والابداعية لقيادة [اسـ]تثماراتنا الخليجية بقوة محليا [ودو]ليا».

وأكد ان ما حققته المؤسسة حتى [الآ]ن من مشروعات يعتبر نجاحا في كل [المقـ]اييس اذا اخذنا بعين الاعتبار [الظـ]روف الاقتصادية التي مرت بها [منـ]طقة الخليج في الثمانينات وفرص [المؤ]سسة بالتحرك في الدول الاعضاء. [ناهـ]يك عن تخلف بعض السياسات [الاقـ]تصادية نحو مواكبة التغييرات [المتـ]سارعة والملحة في عالم الصناعة [التـ]ي اضحى يشكل الحلقة الرئيسية [للاقـ]تصاد الدولي.

وكشف الرئيس التنفيذي للمؤسسة [النـ]قاب عن ٤٠ مشروعا تدرسها [المؤ]سسته حاليا. وسينفذ منها حوالي [ار]بعة مشاريع في السنوات المقبلة، [نصـ]فها في القطاع الغذائي، ونصفها [الآخـ]ر في صناعة البتروكيماويات. وقال [الد]كتور الفايز ان المؤسسة تدرس فرص [الا]ستثمار والتوسع في مصاهر الحديد [والا]لمنيوم وترغب الدخول في مجال [صـ]يانة محطات تحلية المياه وتوليد [الك]هرباء نظرا لحاجة هذه الصناعات [الى] قطع الغيار. كما ترغب المؤسسة [حا]ليا بالاستثمار في صناعات تعتمد [على] خامات الغاز الطبيعي لتوافره [في المـ]نطقة بشكل كبير.

واعلن الفايز ان للمؤسسة حصلت [علـ]ى موافقة لادارة وانشاء صناديق [اسـ]تثمارية. ولكنه أوضح انها لن تبدأ خلال العام الحالي لان المؤسسة تريد تدريب يد عاملة خليجية ذات كفاءة متخصصة تعتمد على الابداع بدلا من الاستناد على قدرات الاجانب في هذا المجال. وقال ان هذه الصناديق سوف تعتمد بشكل اساسي على ربطها بمشاريع استثمارية محلية وبيع اصدارات لتمويل مشروعات محلية وغيرها، مع دراسة فرص تمويل مؤسسات فردية ناجحة الى الاكتتاب العام. لكنه اكد مجددا ان المؤسسة تفضل التريث بالاستثمارات وهي ليست على استعداد للمغامرة في خبرة ٥ سنوات، والتفريط بالمال العام او الخاص لانها تنطلق من اعتبارات وطنية خليجية بحتة تلخذ في الاعتبار المصلحة العليا لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

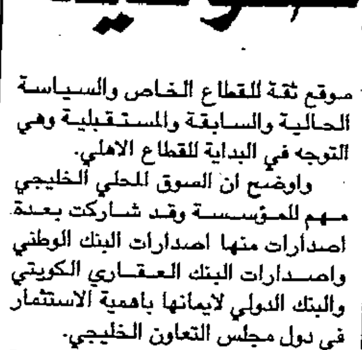
ودافع الرئيس التنفيذي للمؤسسة عن تركز بعض المشروعات في السعودية بقوة، وقال ان ذلك التركز لم يأت بقرار من المؤسسة وانما بناء على رغبة المستثمرين من جهة، ومن جهة اخرى فالأهمية هي في المشاركة لتحقيق المصالح المشتركة. والعامل الاساسي الحاسم لاختيار مكان عدد من المشروعات توفر شروط الاستثمار المثاير مثل السوق الكبير والمواد الاولية وغيرها.

وقال ان المؤسسة هي التي طلبت الدخول في بعض المشاريع مباشرة مثل مشروع التوازن في السعودية لايماننا باهمية المشروع وتحقيقه للمصلحة الخليجية المشتركة.

وأوضح الدكتور الفايز ان تعدد مؤسسات الاستثمار في الخليج ومنها المؤسسات الخليجية المشتركة مثل مؤسسة الخليج للاستثمار الصناعية يحقق العديد من الفوائد مثل تعدد الآراء والاجتهاد بالرأي وتنوع الافكار الاستثمارية ووجود مؤسسات مختلفة يدعم المؤسسة من ناحية تخفيف المخاطر وعدم المغامرة بكامل رأس مالها في مشروع معين. والناحية الاخرى هي ان تعدد المؤسسات العاملة في الاستثمار الصناعي يحقق وظيفة مهمة لتوظيف مدخرات القطاع الخاص والدخول بقوة حقل النشاط الصناعي.

وقال ان الضرر يكمن فقط في ان تلك المؤسسات يمكن ان يدفعها الضرر للعمل في نفس المجالات وبالتالي عدم امكانية بناء جهاز فني متخصص، وهذا وضع يضعفها وعموما يعطي التعدد فرصة للتكامل وصناعة القرار الاستثماري بعقلانية.

وقال الدكتور خالد ان نشاط للمؤسسة يختلف عن مؤسسات التمويل الوطنية في المنطقة لانها لا تشارك فقط في تقييم واقراض المستثمرين كما هو في مؤسسات التمويل الوطنية بل ايضا في مساعدتهم على ادارتها وعلى الدراسات الفنية لبنائها. وقد تستغرق عملية البحث في جدوى بعض المشاريع


د. خالد الفائز

خمس سنوات او اكثر.

وقال الدكتور الفايز ان الاستثمار على المستوى الدولي وشراء شركات قائمة وتأسيس شركات قابضة (هولدينغ) لم يغب عن بال المسؤولين في المؤسسة، لكن ظروف انشاء المؤسسة عام ١٩٨٤ جاءت وسط ظروف اقتصادية صعبة خلقت العديد من المشكلات، ولذلك تبنى مجلس ادارة المؤسسة شعار «الاقربون اولى بالمعروف». ولم يكن من المعقول الاستثمار دوليا، وترك الاقتصاد الخليجي. لذا بدأنا التركيز على تشجيع القطاع الخاص بعد تعرضه لسلسة ازمات. وكنا نرى ضرورة حماية النشاط الخاص وعملنا ومازلنا نعمل على تشجيع ودفع القطاع الخاص في التنمية.

وقال ان ما نريده الآن ونفكر فيه هو الاستثمار دوليا وربطه بمصالح استثماراتنا المحلية. من هنا عملنا ونعمل على عقد اتفاقيات استثمارية للمؤسسات لكي تطور نفسها ماليا.

وقال الدكتور الفايز انه يؤيد طرح جزء من حصص الاعضاء للاكتتاب العام بواقع ٤٩٪ من حصة كل دولة. لكنه اكد انه يفضل في الوقت الحاضر وجود الدول وراء المؤسسة لتدعيم موقفها ومركزها المالي، خاصة وأن بعض مشروعات المؤسسة لا تعطي عائدا في الوقت الراهن وتحتاج لذلك الى بعض الوقت.

وقال مضيفا ان النشاط الخاص بالخليج هو وليد القطاع العام ولم يكن ثمة صراع تاريخي بين الاثنين كما هو حاصل في اوروبا وبالتالي فمن الضروري عدم الانخراط وراء فكرة التخصيص.

وقال انه يؤيد تقليص دور الدولة لكنه يؤكد اهمية بقائه لتحضير الاقتصاديات الوطنية للتاقلم عبر تأهيل القدرات الادارية والقانونية واعطاء مرونة عالية للتشريعات والقوانين وحرية انتقال عناصر الانتاج وقوانين الاستثمار والهجرة.

واضاف الفايز ان الاهتمام بالنشاط الخاص هو جوهر عمل المؤسسة ومن بين ١٢ مشروعا هناك مشروع واحد حكومي ١٠٠٪ وبقيتها مشاريع خاصة. كما ان استثمارات المؤسسة أصبحت موقع ثقة للقطاع الخاص والسياسة الحالية والسابقة والمستقبلية وهي التوجه في البداية للقطاع الاهلي.

واوضح ان السوق المحلي الخليجي مهم للمؤسسة وقد شاركت بعدة اصدارات منها اصدارات البنك الوطني واصدارات البنك العقاري الكويتي والبنك الدولي لايمانها باهمية الاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويرر الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار اكتفاءه بتحقيق ١٢ مشروعا من اصل ١٢٠ فرصة استثمارية جرى تقييمها خلال السنوات الخمس الماضية من عمر المؤسسة، قائلا انه انجاز جيد يرقى الى ما تقوم به مؤسسات دولية سبقتنا بالخبرة. فالمهم هو طبيعة الاستثمار وجدواه الاقتصادية وليس تعدد الفرص فقط حيث يتوجب اخذ العديد من العوامل بعين الاعتبار. وتجاهل ذلك كان وراء فشل محاولات استبدال السلع المستوردة بالانتاج المحلي. فصغر حجم السوق وعدم توفر الحماية الكافية وقناعة المستهلك الخليجي بضرورة منافسة منتجاتنا للاجنبية منذ اول يوم لعبت فيه دورها في ذلك الفشل.

ونحن في الخليج لم نعط الفرصة الكافية لحماية منتجاتنا، كما حصل في اوروبا واليابان عبر سنوات. وبعض الصناعات الاستهلاكية لا يمكن قيامها بسبب سياسة الاقتصاد الحر.

هذا على مستوى صناعات الاحلال. اما على صعيد التصنيع لاغراض التصدير فان صناعاتنا تتميز بالطاقة الرخيصة ورأس المال مما يساعدها على اقتحام الاسواق الدولية.

ورغم محدودية العناصر التنافسية فقد ادت السياسات السعرية غير الواعية الى فقدان منتجاتها للقدرة التنافسية، لانها تباع بنفس الاسعار في الاسواق الدولية.

كما ان فرص التصنيع المعتمدة على الغاز شبه محتكرة من قبل بعض الجهات.

ويجب التركيز على جهودنا المقبلة بدلا من التركيز على ما حققناه حتى الآن. فما انجزناه لا يرقى الى طموحاتنا غير انه اكثر من جيد ضمن الظروف الراهنة.

المنامة - ق. ن. ا: اعلن مدير ادارة الصناعة والكهرباء والتقنية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان المجلس بصدد ايجاد نظام متكامل لتشجيع الصناعات المشتركة بين دول المجلس. واشار السيد محمد العلي الرشيد في هذا الصدد الى الاتفاق الذي تم توقيعه مؤخراً بين الامانة العامة لمجلس التعاون ومنظمة اليونيدو لاجراء الدراسات اللازمة لتحديد اسس المشروعات الصناعية ضمن النظام المتكامل.

تشيكوسلوفاكيا على عتبة صدمة نفطية


(أ ب)

تشيكوسلوفاكيا - ر: حذر وزير المالية التشيكوسلوفاكي فاتسلاف كلاوس امس الثلاثاء من زيادات كبيرة وشيكة في اسعار البنزين بعد ان ادى نقص حاد في الوقود الى وقوف طوابير طويلة امام محطات بيع الوقود.

وقال كلاوس ان الحكومة ستصدر بيانا في وقت لاحق اليوم بعد اتخاذ قرار بشأن تحديد مقدار الزيادة في اسعار البنزين.

وعندما سئل ان كانت اسعار البنزين سترتفع باكثر من ٥٠ في المائة اجاب قائلا: «نعم على الارجح» ولكنه قال انه يتوقع ان تكون الزيادة اقل كثيرا في اسعار زيت الوقود، خاصة وان احتياجات الزراعة في ذروتها حاليا بسبب موسم الحصاد.

وقال كلاوس في مؤتمر صحفي «علينا ان نحد من استهلاك النفط وجميع منتجاته». واضاف قوله ان تشيكوسلوفاكيا ستمر «بصدمة نفطية» في اوائل العام المقبل نتيجة التحول الصعب الى اقتصاد السوق.

ومضى يقول: «مع نمو اقتصادنا يجب ان نختار حلولا اقتصادية.. من خلال رفع الاسعار».

توقعا لارتفاع اسعار النقل

السعودية والكويت تشتريان عشرين ناقلة للنفط والمواد البتروكيماوية

المنامة - ا ف ب: اعلنت شركة «غراي ماكينزي» المتخصصة بالشحن البحري ان المملكة العربية السعودية والكويت ستشتريان على التوالي تسع ناقلات واحدى عشرة ناقلة. وبينما تخصص السعودية المراكب الجديدة لنقل المواد البتروكيماوية فان الكويت تريد استبدال سفنها القديمة.

ويحسب المجلة التي تصدرها هذه الشركة في عددها الذي وصل اليوم الى المنامة فإن الشركة الوطنية لنقل المواد البتروكيماوية اوصت على الناقلات التسع التي تتسع كل منها لـ ٢٥٠ الف طن لدى الشركة النرويجية للصناعة البحرية. ويبلغ سعر الصفقة ٨٠٠ مليون ريال (حوالي ٢١٦ مليون دولار). ومن جهتها ستوصي الشركة الكويتية لناقلات النفط على احدى عشرة ناقلة من بلدان عدة لتحل مكان الناقلات الاكثر قدما التي ستباع تدريجيا مع تسلم الناقلات الجديدة.

وكان مدير الشركة الكويتية عبد الفتاح البدر قد ذكر ان اسعار نقل النفط سترتفع سريعا في السنوات المقبلة بسبب ارتفاع الانتاج والعدد المحدود للناقلات.

أسواق العقارات

تشارلز ديكنز استوطنها والأمير تشارلز يصطاف فيها
النفق قرّب "بادوكاليه" من بريطانيا ورفع أسعار عقاراتها


«البلدوزر» يشق النفق ويمهد الطريق للسياح والمستثمرين

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

اذا كان نفق المانش قد كسر عزلة الجزيرة البريطانية جغرافياً فقد حسن، عقاريا، المناطق الفرنسية القريبة من الشاطىء البريطاني الجنوبي المواجه لفرنسا، وخصوصاً منطقة «بادوكاليه» التي ازدادت قرباً من دوفر، ميناء الانطلاق الرئيسي لرحلات البواخر النظامية بين الساحلين البريطاني والفرنسي.

وبالنسبة للبريطانيين، وقبل فكرة النفق، كانت منطقة «بادوكاليه» بوابة فرنسا لكل من يفضل الانتقال اليها دون امتطاء الاجواء. واكثر الرحلات البحرية التي تربط الشاطىء البريطاني بالساحل الفرنسي تنتهي في احد موانىء منطقة «بادوكاليه» وخصوصاً بلدة كاليه نفسها.

ومنذ منتصف القرن التاسع عشر، وبعد ان جعل الكاتب البريطاني الشهير تشارلز ديكنز من منطقة «بادوكليه» شمالي غرب فرنسا، مسكنه الرئيسي وهذه المنطقة تجتذب العديد من البريطانيين اليها. وقبل الحرب العالمية الاولى كان يسكن فيها اكثر من ٧ الاف بريطاني. أما الآن فيتجاوز عددهم عشرات الألوف واشهرهم ولي العهد الامير تشارلز الذي يقضي عطلات نهاية الاسبوع في بلدتي «توكيه» و«هارلو». وهي مدن يطلق عليها الفرنسيون ان البلدات «البريتيش» نظراً لكثرة التقاليد البريطانية فيها.

وازدادت جاذبية هذه المنطقة للبريطانيين خلال السنوات الماضية، لأن مخرج «نفق المانش» سيكون في بلدة «كاليه» ذاتها. وتشهد هذه المنطقة استثمارات عقارية هائلة، بانتظار الانتهاء من بناء النفق عام ١٩٩٣.

وتتوزع الاستثمارات العقارية البريطانية في بلدة «كاليه» ومنطقتها عبر اربع قطاعات رئيسية. ففي المجال الفندقي اصبحت شركة «برينت وولكره» البريطانية تحتل المرتبة الاولى حيث اشترت جميع الفنادق المعروضة للبيع، كما اشترت اغلب القصور لتحويلها الى منتجعات سياحية. وفي بلدة «كاليه» يبنى فندق فاخر على مخرج النفق تماماً.

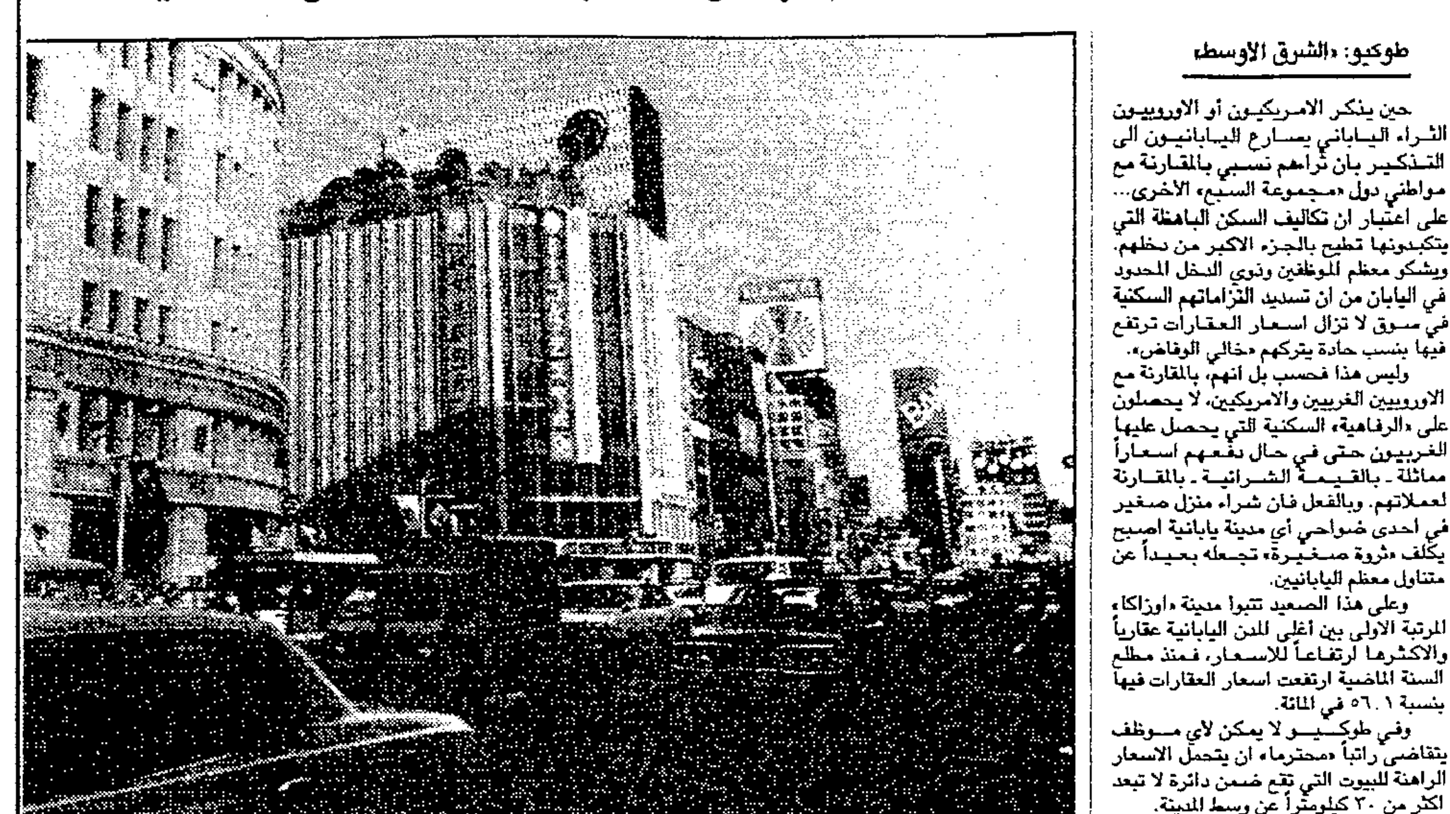
ويشهد قطاع عقارات الشركات نشاطاً ملحوظاً. اذ يراهن المقاولون على قدوم اعداد كبيرة من الشركات الخدمية والتجار الى منطقة «كاليه» بعد الانتهاء من بناء النفق، خصوصاً وان الضرائب على الشركات في تلك المنطقة هي اقل من ضرائب المناطق الفرنسية الاخرى لتشجيع انشاء شركات فيها، نظراً لوجود نسبة مرتفعة للعاطلين عن العمل هناك. لكن وبسبب فرض معدلات مرتفعة على ما تدفعه الشركات للتأمينات الاجتماعية على عمالها، ينتظر البريطانيون توحيد الضرائب في اوروبا عام ١٩٩٣ موعد تحقيق وحدتها الاقتصادية.

أما قطاع العقارات السكنية، ورغم الارتفاع الكبير في اسعاره، فما يزال يشهد نمواً ملحوظاً، علماً بأن اسعار المنازل في منطقة «بادوكاليه» لا تصل الى نصف اسعارها في الطرف الآخر من بحر المانش. واقتراب موعد افتتاح النفق يجعل بعدها عن العاصمة البريطانية يقل عن الساعة الواحدة. بالتالي ستكون فعلاً ضاحية جديدة للعاصمة البريطانية، لندن.

وفي مجال الاستثمارات السياحية، تحاول أغلب المدن بناء ملاعب لـ «الجولف» التي لا تزال رياضة الاغنياء البريطانيين المفضلة. وبالنظر للضغط الكبير على ملاعب مدينة «هارولو» اضطر القيمون عليها الى توسيعها اكثر من مرة واحدة فاصبحت تعتبر من افضل ملاعب الجولف في أوروبا.

والآن اصبحوا في صدد بناء فندق جديد لاستيعاب الزبائن الجدد. ويزور «جولف» هارولو حوالي ٢٠ الف شخص سنوياً ٨٠ في المائة منهم بريطانيون. ويتوقع لهذا العدد ان يتجاوز الخمسين ألفاً عام ١٩٩٣. ومن الجدير بالذكر ان العائلة الملكية البريطانية هي التي شجعت على بناء ملعب الجولف هذا عام ١٩٠٥.

تكاليف السكن الباهظة تجعل اليابانيين أفقر الأغنياء


طوكيو ...أغلى مدينة عقارية في اليابان واليابان أغلى دول العالم في كلفة المعيشة

طوكيو: «الشرق الاوسط»

حين ينكر الامريكيون أو الاوروبيون الثراء الياباني يسارع اليابانيون الى التذكير بان ثراءهم نسبي بالمقارنة مع مواطني دول «مجموعة السبع» الاخرى... على اعتبار ان تكاليف السكن الباهظة التي يتكبدونها تطيح بالجزء الاكبر من دخلهم. ويشكو معظم الموظفين وذوي الدخل المحدود في اليابان من ان تسديد التزاماتهم السكنية في سوق لا تزال اسعار العقارات ترتفع فيها بنسب حادة يتركهم «خالي الوفاض».

وليس هذا فحسب بل انهم، بالمقارنة مع الاوروبيين الغربيين والامريكيين، لا يحصلون على «الرفاهية» السكنية التي يحصل عليها الغربيون حتى في حال دفعهم اسعاراً مماثلة - بالقيمة الشرائية - بالمقارنة لعملاتهم. وبالفعل فان شراء منزل صغير في احدى ضواحي أي مدينة يابانية اصبح يكلف «ثروة صغيرة» تجعله بعيداً عن متناول معظم اليابانيين.

وعلى هذا الصعيد تتبوأ مدينة «اوزاكا» المرتبة الاولى بين أغلى المدن اليابانية عقارياً والاكثرها ارتفاعاً للاسعار، فمنذ مطلع السنة الماضية ارتفعت اسعار العقارات فيها بنسبة ٥٦.١ في المائة.

وفي طوكيو لا يمكن لاي موظف يتقاضى راتباً «محترماً» ان يتحمل الاسعار الراهنة للبيوت التي تقع ضمن دائرة لا تبعد اكثر من ٣٠ كيلومتراً عن وسط المدينة.

وتجاه هذا الوضع بدأت السلطات المحلية، خارج العاصمة طوكيو، بحملة ترويج لترغيب طالبي شراء البيوت بالاستقرار فيها بعيداً عن ضجة العاصمة... واسعارها. واستناداً الى الاحصاءات الرسمية فان على أي شخص يرغب في شراء منزل في طوكيو اليوم ان يدفع ما يماثل ٩ أضعاف راتبه السنوي. واذا اخذت تكاليف الصيانة في الحسبان يصبح الثمن أغلى بكثير علماً بأن الخبراء يقولون انه يستحيل على أي شخص ان يتحمل كلفة شراء منزل يفوق سعره خمسة أضعاف دخله السنوي.

والجدير بالذكر ان تكلفة المعيشة في طوكيو والمدن اليابانية الكبرى هي الاعلى في العالم. وحسب الاحصاءات اليابا[...] فاقت هذه الكلفة بـ ٣٩ مرة الكلفة المما[...] في نيويورك وبـ ٤٧ مرة كلفة هامبورج، اك[...] مدن المانيا الاتحادية.

متاعب القطاع العقاري انعكست على الارباح
«تشايز مانهاتن» يعزز احتياطي الديون المشكوك في تحصيلها

نيويورك - الوكالات: انخفضت ارباح بنك «تشايز مانهاتن» بنسبة ٦٢ في المائة خلال الربع الثاني من العام الجاري بسبب القروض العقارية المشكوك في تحصيلها والتي اضطرته الى زيادة حجم احتياطياته لتغطية هذه الخسائر.

وذكر البنك الذي يعتبر المؤسسة المصرفية الثانية في الولايات المتحدة ان احتياطيه انخفض لتغطية خسائر القروض العقارية عن الربع الثاني كان ٢٢٥ مليون دولار وهذا المبلغ موازٍ لاحتياطي الربع الاول ولكنه يزيد بـ ٧٥ مليون دولار عن احتياطي الربع الثاني من العام الماضي.

وذكرت مصادر البنك ان احتياطي الديون المشكوك في تحصيلها، وخصوصاً ديون البرازيل والارجنتين، تضاعف بين السنتين ١٩٨٩ و١٩٩٠.

والجدير بالذكر ان ارباح «تشايز مانهاتن» الصافية تراجعت الى ٥٢ مليون دولار من ١٣٧ مليون دولار وتراجع سعر سهمه بمقدار ٢٤ سنتاً.

ومن جهة ثانية حقق «تشايز مانهاتن» زيادة نسبتها ٦ في المائة من دخله من الفوائد المالية وزيادة صغيرة مقدارها ٨ ملايين دولار من العمليات المصرفية.

غرف التجارة والصناعة في الامارات مطالبة بتوفير السيولة لقطاع العقارات

الشارقة: «الشرق الاوسط»
عزة يحيى

طالب مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة، سعد الجروان، غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات ان تقف الى جانب قطاع المقاولات وتدعمه وتوفر له كل ما يمكنه من اداء دوره على النحو الذي يتناسب مع حجمه في مجمل النشاط الاقتصادي.

وقال ان اشكال الدعم تتكون من النقاط التالية:

ضرورة العمل على توفير السيولة النقدية لشركات المقاولات الوطنية عن طريق اقناع المصارف التجارية بتقديم تسهيلات ائتمانية يأتي حجمها في مستوى تكلفة المشروع الذي تنفذه الشركة.

ويجب خلق فرص عمل امام الشركات الوطنية خارج الحدود وكذلك الزام الدول النامية التي تتلقى القروض والمساعدات من الامارات بالاستعانة بالشركات الوطنية في تنفيذ مشروعاتها التي تدخل ضمن اتفاقيات القروض والمساعدات.

ووجه الدعوة الى القطاع الخاص للاسهام في انشاء شركات مقاولات مساهمة لاجتذاب المواطنين للاستثمار في قطاع المقاولات باعتباره من اكثر القطاعات ربحية وعائداً سريعاً.

كما طالب الجهات الحكومية في الامارات باسناد جميع المشروعات الكبرى وارساء العطاءات الخاصة بالبناء والتشييد لشركات المقاولات الوطنية حتى لا تظل المشروعات حكراً على الشركات الاجنبية. وطالب غرف الصناعة ايضاً بضرورة العمل على تنظيم واقامة معارض متخصصة في مجال البناء والتشييد وانشطة المقاولات في الدول الخليجية والعربية والدول النامية لاطلاع شعوبها على الامكانيات المتاحة فنياً وبشرياً ومادياً في الامارات حتى تثمر هذه المعارض عن تعاون وثيق وتبادل في الخبرات وبالتالي المساهمة في تطوير انشطة الشركات سواء داخلياً او خارجياً.

طوكيو ولندن تتعاطفان مع «وول ستريت»

الاسترليني يدعم مواقعه بعد استقالة ريدلي والسياسة النقدية الأمريكية هاجس الأسواق

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

عاشت «وول ستريت» لحظات تاريخية ...س الاول، شهدت خلالها ارتفاع اسعار ...سهم الى مستوى قياسي وتخطى مؤشر وجونز» الصناعي، لبضعة ثوان، عتبة ٣ الاف نقطة قبل ان ينكفىء قليلاً ويقفل ...ى ٢٩٩٩,٧٥ نقطة مرتفعاً بمقدار ١٩,٥٥ ...طة عن الاقفال السابق.

وصباح امس افتتحت بورصة طوكيو ...داول في لجواء الاداء الجيد لبورصة ...ل ستريت» يوم الاثنين الماضي فارتفعت ...عار الاسهم اليابانية لليوم الثاني على ...والي وسجل مؤشر «نيكاي داو» تقدماً ١٥٠,٥٥ نقطة، او نحو ٠,٤٦ في المائة. ...قفل على ٣٣١٧٢,٢٨ نقطة وذلك بعد ...قاعه بمقدار ٣٧٧,٣٦ نقطة امس الاول.

اتسمت تعاملات بورصة طوكيو بالهدوء اختار العديد من المتداولين انتظار صدور ...صاءات التجارة الامريكية في وقت لاحق ...نهار امس.

وذكرت مصادر السوق ان المتداولين ...وا مستعدين لدفع الاسعار صعداً في ...انه اتجاه استمراري للزخم الاستثماري ...ي اطلقه اداء «وول ستريت» الجيد امس ...ل. الا ان ضوابط هذا الزخم جاءت من ...الاسواق من تطورات السياسة النقدية الامريكية ومما اذا كان مجلس الاحتياط الاتحادي سيخفض معدلات الفائدة الامريكية الامر الذي يضعف سعر الدولار ويعزز اسعار العملات الرئيسية الاخرى. وعلى هذا الصعيد كان يوم امس يوم مراقبة شهادة رئيس البنك، آلان جرينسبان، عن حالة الاقتصاد الامريكي امام الكونجرس.

وبين الاسواق الاوروبية كانت سوق لندن الاكثر تعاطفاً مع «وول ستريت». وقد لاحظ المتداولون امس ان صناع السوق (Market Makers) كانوا يدفعون الاسعار صعداً مما ساعد مؤشر «الفايننشال تايمز» على تدعيم مواقعه فوق عتبة الـ ٢٤٠٠ نقطة. ولم يحل دون تقدمه ارتفاع سعر الجنيه الاسترليني ولا الاحصاءات التي اظهرت ازدياد احتياجات القطاع العام الاقتراضية نتيجة التقلص الحاد في عائدات الخزينة بعد امتناع العديد من البريطانيين عن تسديد «ضريبة الرأس» الجديدة.

الجنيه بعد ريدلي

استوعب الجنيه الاسترليني ازمة وزير التجارة البريطاني، نيكولاس ريدلي، الذي اعتبرت الاسواق استقالته نصراً «للاوروبيين» في حكومة مارجريت تاتشر ومؤشراً جديداً لقرار انضمام الجنيه الى نظام الصرف الاوروبي.

وقال المتداولون في سوق لندن ان تقريراً نشرته صحيفة «اندبندنت» يؤكد قدرة الجنيه الاسترليني على اختراق عتبة الثلاثة ماركات والدولارين على العملتين الالمانية والامريكية، قبل نهاية السنة الجارية، كان له الاثر الرئيسي في تحفيز الاقبال على الجنيه. وقد كسب امس ٤٢ نقطة على الدولار ليباع بـ ١,٨٠٨٢ دولار و٦٠ نقطة على المارك ليباع بـ ٢,٩٨٥٣ مارك.

وكان للفت للانظار في مسيرة الجنيه التصاعدية امس تجاوزه لمؤشرات الاحصاءات الرسمي الذي اظهر ان احتياجات القطاع العام الاقتراضية بلغت في يونيو (حزيران) الماضي ٢,٦ مليار جنيه خلافاً لتوقعات السوق لها في حدود ١,١ مليار جنيه فقط وكان تفسير السوق لهذه الظاهرة ان معدلات الفائدة المرتفعة مازالت تشكل دعامة صلبة لسعر الجنيه الاسترليني.

الدولار والعجز التجاري

اظهرت الاحصاءات الامريكية الرسمية المنشورة امس ارتفاع حجم العجز التجاري بنسبة ٥,٨ في المائة ليبلغ ٧,٧٣ مليار دولار في مايو (أيار) الماضي.

وقد جاء تقرير مكتب الاحصاء الامريكي مطابقاً لتوقعات السوق الامر الذي ساعد الدولار على استيعابها وتجاوزها والاستمرار في التقلب ضمن هامش سعري ضيق.

وفي طوكيو اقفل سعر الدولار امس على ١٤٨,٢٠ ين بانخفاض مقداره ٠,٢٣ من الين عن سعر الاقفال السابق.

وفي فرانكفورت ثبت السعر الرسمي للدولار عند ١,٦٥١٢ مارك بانخفاض طفيف عن سعر الاثنين الذي بلغ ١,٦٥٧٢ مارك.

وفي لندن فقد الدولار ٤٢ نقطة مقابل الجنيه الذي بيع بـ ١,٨٠٨٢ دولار.

...بنان يسدد جزءا من ديونه الخارجية ...ملا بالحصول على قروض جديدة

بيروت - ر: ذكرت مصادر حكومية ان ...ان بدأ ايفاء ديونه الخارجية بعد ان قرر ...جلس الوزراء في اجتماع امس الاول ...ديد جزء من هذه الديون الى الولايات ...حدة وفرنسا والمجموعة الاوروبية.

وذكرت المصادر ان الحكومة قررت ...اء مبلغ ١,٥ مليون دولار الى فرنسا ...زء من ثمن مشتريات عسكرية في مرحلة ...بقة. وتبلغ قيمة هذا الدين حوالي ٤٥٠ ...ون فرنك (٨١ مليون دولار).

وقالت هذه المصادر ان الحكومة قررت ...يد مبلغ سبعة ملايين دولار الى الولايات ...حدة وهي جزء من قرض اسكاني سابق ...ان.

كما قررت تسديد ستة ملايين دولار ...المجموعة الاوروبية وهي جزء من قرض ...ته الى لبنان وقيمته حوالي ١٥ مليون ...لار لتمويل مشاريع كهربائية.

وكانت الحكومة قد قررت في وقت ...بق تسديد مبلغ ثمانية ملايين دولار الى ...لايات المتحدة كجزء من ثمن مشتريات ...دات عسكرية حصل عليها لبنان من الحكومة الامريكية سابقا.

ولا توجد لدى الحكومة اللبنانية احصاءات دقيقة لمشترياتها من الاسلحة الامريكية.

وقالت المصادر ان عدم توفر تلك الاحصاءات يعود الى وجود ملفاتها في المقر الرئيسي لوزارة الدفاع في اليرزة التي تسيطر عليها قوات موالية للعماد ميشيل عون الذي لا يعترف بحكومة الرئيس الياس الهراوي.

لكن المصادر الحكومية تقول ان حجم المشتريات يقارب ٢٥٠ مليون دولار.

واشارت المصادر الى ان لبنان سيدفع هذه الاموال من احتياطي العملات الاجنبية لديه والذي يبلغ حوالي ٦٠٠ مليون دولار.

وقال مراقبون ان هذه الخطوة ستحسن وضع لبنان الاقتصادي لدى دول ترفض منحه قروضا جديدة اذا لم يدفع الاقساط المستحقة من ديونه السابقة.

واعطى المراقبون مثالا على ذلك الولايات المتحدة التي رفضت تزويد الجيش اللبناني باسلحة يحتاج اليها اذا لم يسدد الاقساط المستحقة من ديونه.

توحيد اسعار المنتجات النفطية في الجمهورية اليمنية

صنعاء - ر: ذكر راديو صنعاء امس ان مجلس الوزراء اليمني اتخذ قرارا بتوحيد اسعار المنتجات النفطية في جميع محافظات اليمن.

وكان المجلس قد عقد جلسة استثنائية امس برئاسة حيدر ابو بكر العطاس استعرض فيها الوضع الاقتصادي في الجمهورية وتوحيد الاسعار لكافة المواد والقضاء على الثنائية السعرية لبعض السلع.

واتضح من جدول الاسعار الجديدة ان للمحافظات الجنوبية والشرقية او ما كان يعرف سابقا بالشطر الجنوبي من اليمن استفادت من الوحدة السعرية لمنتجات النفط لان اسعارها في الماضي كانت عالية نسبيا مقارنة بالمناطق الشمالية.

الليرة تتراجع بعد قرار تسديد ديون لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

كان التحسن الحاد في سعر الليرة اللبنانية يوم امس الاول قصير النفس. فبعد ان قفز سعرها على الدولار الامريكي بمقدار ٢٤ ليرة دفعة واحدة ليقفل على ٦٤٠ الى ٦٤١ ليرة عاد الى التراجع امس واقفل على ٦٥١ الى ٦٥٣ ليرة.

وقد تزامن هذا التراجع مع قرار الحكومة اللبنانية البدء بتسديد جزء من ديونها الخارجية المستحقة للولايات المتحدة وبعض دول المجموعة الاوروبية الامر الذي يستوجب سحوبات من احتياطي مصرف لبنان من القطع الاجنبي.

وقد ذكرت مصادر مصرفية في بيروت ان الوقع النفسي لانخفاض الاحتياطي الاجنبي لمصرف لبنان كان السبب المباشر لعودة سعر الليرة اللبنانية الى التقهقر امس.

٥,٢٪ الزيادة في ارباح «اي-بي-ام»

نيويورك - وكالات: سجلت شركة «اي بي.ام» نتائج فاقت توقعات «وول ستريت» عن الربع الثاني من العام الجاري. وقالت مصادر الشركة ان الفضل في ذلك يعود الى الطلب الثابت على مجموعة من اجهزة الكومبيوتر التي تنتجها في معظم الاسواق العالمية.

وقد ذكرت الشركة ان ارباحها الصافية خلال الربع الثاني من العام الجاري - المنتهي في آخر يونيو (حزيران) الماضي - ارتفعت بنسبة ٥,٢ في المائة لتبلغ ١,٤١ مليار دولار الامر الذي ادى الى ارتفاع سعر سهمها من ١,٣٤ دولار الى ٢,٣١ دولار، وبذلك تكون عائدات الشركة قد ارتفعت بنسبة ٨,٤ في المائة وذلك من ١٥,٢١ مليار دولار الى ١٦,٥ مليار دولار.

أسواق العالم

عمليات جني الارباح تضغط على اسعار النفط

بعد الارتفاع الحاد الذي سجلته اسعار النفط الخام امس الاول عمد التجار الى تصريف مواقعهم الطويلة بغية جني ارباح فورية.

وقد لاحظ المراقبون ان السوق استوعبت قرار «اوبك» خفض الانتاج والتقيد بالسقف الرسمي للحصص وبدات تتخوف من استمرار الفائض الى امد غير قصير.

وفي اسواق الشرق الاقصى استقر سعر خام دبي على ١٥.٤٠ الى ١٥.٥٠ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٥.٣٥ الى ١٥.٤٥ دولار يوم امس الاول، وذلك في عقود التسليم في اغسطس (اب) المقبل. الا ان سعر خام دبي تراجع في سوق لندن من ١٥.٤٥ دولار للبرميل الى ١٥.٢٥ دولار في عقود التسليم في اغسطس (اب) المقبل.

اما خام برنت فقد بيع في السوق الفورية في لندن بـ ١٧.٣٥ دولار للبرميل اي بسعر يقل ٣٠ سنتا عن سعر امس الاول.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,٣٠	١٥,٣٤	٠,٠٤-
برنت	١٧,٦٥	١٧,٧٤	٠,٠٩-
غرب تكساس	١٨,١٩	١٨,٥٠	٠,٣١-

عقود اغسطس (آب)
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٠,٧٥	٣٦٢,٢٠	١,٤٥-
الفضة	٤,٨٥	٤,٩١	٠,٠٦-
البلاتين	٤٧١,٥٠	٤٧٨	٦,٥٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٢	١٥٤٠	٢+
النحاس طن/استرليني	١٥٣٤	١٥٤١	٧-
الزنك طن/دولار	١٥٣٠	١٦٢٣	٩٣-
النيكل طن/دولار	١٤٢٥	١٠٠٢٥	٦٠٠-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٥٠	٧٣٥	١٥+
البن (يوليو) - جنيه	٥٣٦	٥٣٥	١+
السكر (اغسطس) - دولار	٢٥٨,٦٠	٢٧٥	١٦,٤-
القمح (يوليو) - جنيه	١١١,٣٠	١١٠,٩٠	٠,٤+

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٣	٣,٧٤٩٤	٣,٧٤٨٨	٣,٧٤٧٣

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليرة الايطالية	الذهب
٦,٧٨٥٤	٢,٢٧٢٥	٢,٦٤٧٦	٠,٠٢٥٣	٠,٦٧٧٩	٠,٠٠٣٧١	١٣٥٤,٨

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٨	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٠٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٥٣٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٥٢٦١	٦,٦٤٤٧	١,١٩٥٠	٠,٦٨٢١	٦,٥٨٧٧	١٥,٤٤٢٤	٠,٦٩٦٦

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٥٠٣	—	٠,٣٣٤٩	٨٩,٨٠	٣,٣٥٢١	٠,٨٥٨٣
الجنيه الاسترليني	١,٨٠٩٣	٢,٩٨٥٩	—	٢٦٨,١٤	١٠,٠٠٩٠	٢,٥٦٢٩
الين الياباني	١٤٨,٢٠	١,١١٣٦	٠,٣٧٢٩	—	٣,٧٢٢٨	٠,٩٥٥٨
الفرنك الفرنسي	٥,٥٣٢٠	٠,٢٩٨٣	٠,٠٩٩٩	٢٦,٧٩	—	٠,٢٥٦١
الفرنك السويسري	١,٤١٦٥	١,١٦٥١	٠,٣٩٠٢	٨١,٩١	٣,٩٠٥٤	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣١٧٢,٢٨	٣٣٠٢١,٧٣	١٥٠,٥٥+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٣٠٠٧	٢٩٩٩,٧٥	—	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينانشال تايمز	٢٤١٥	٢٤٠٦,٥	٨,٥+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٩٢٩	١٩٣١,٨٦	٢,٨٦-	١٩٦٨,٣٣	١٦٧١,٧
كاك (فرنسا)	٢٠١٩,٥٠	٢٠١٥,٥٩	٣,٩١+	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٩٠٠٠	٧,٨٩٠٠	٨,١٤٠٠	٨,٣٧٠٠	٨,٤٤٠٠	٨,٤٥٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٩٣٧٥	٧,٩٣٧٥	٨,٠٠٠٠	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٤٣٧٥	١٤,٤٣٧٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

استفتاء طوكيو يعطي واشنطن ذريعة

اليابانيون يطالبون بزيادة الانفاق العام على الخدمات والمشاريع

طوكيو: «الشرق الاوسط»

اجرت الحكومة اليابانية استطلاعا شاملا لآراء مواطنيها بشأن الانفاق في قطاع الخدمات العامة وجاءت نتائج الاستطلاع لتجعل من مسألة الخدمات العامة وتمويلها قضية تحتل الصفحات الاولى في الصحف اليابانية والملاحظ في هذا الاستطلاع هو الزيادة الكبيرة في عدد اليابانيين الذين يطالبون بخدمات عامة افضل في مجالات الضمان الاجتماعي والخدمات الطبية والطرق والمجاري ومشاريع الاسكان.

لجرت الحكومة هذا الاستطلاع قبيل بدء المفاوضات الاقتصادية مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية ورغم ان الاستطلاع اجري في شهر فبراير (شباط) الماضي الا ان نتائجه لم تنشر الا في الخامس عشر من شهر يوليو (تموز) الجاري.

وكانت الحكومة اليابانية قد تعهدت الشهر الماضي بانفاق ٤٣٠ تريليون ين (٣ تريليون دولار) على مشاريع الخدمات العامة ولفترة تمتد الى عشر سنين ابتداء من شهر ابريل (نيسان) المقبل، اي بزيادة مقدارها ٥٧ في المائة عن السنوات العشر الماضية.

وفي نية الحكومة اليابانية استخدام نتائج الاستطلاع هذا لترشيد الانفاق ضمن ميزانية الخدمات العامة. وقد صرح بذلك مسؤول من وكالة التخطيط الاقتصادي والتي تعمل بالتنسيق مع الوزارات المختصة من لجل تحقيق الاهداف التي يسعى اليها الانفاق في هذا القطاع.

وقد اجرى مكتب رئيس الوزراء عملية الاستطلاع هذه على اساس العديد من اللقاءات الشخصية مع المواطنين فشمل ٣,٧٩٠ مقابلة مع مواطنين تبلغ اعمارهم ٢٠ عاما فأكثر. ولم يعلن المسؤولون نسبة الخطأ في هذا الاستطلاع الذي يعتبر الخامس من نوعه منذ عام ١٩٧٢.

وقد اجرى هذا الاستطلاع على اساس الطلب من المواطنين ان يختاروا ايا من الخدمات التي يرون تحسينها من اصل ست عشرة خدمة. واتضح ان العدد الاكبر منهم ٣٨,٩٪ يريد تحسنا من مجالي الضمان الاجتماعي والخدمات الطبية اي بزيادة مقدارها ١١,٨٪ عن استطلاع مماثل اجري قبل خمس سنوات، تليه الخدمات التالية ونسبها:

الطرق ٣٠,٥٪ المجاري ٢٢,٩٪ الاسكان ١٨,٨٪ الحدائق والمتنزهات وتسهيلات الاستجمام ١٨,٥٪ والملاحظ ان كل هذه النسب تشكل زيادات عن السنوات الخمس الماضية وتتراوح هذه الزيادات بين ١١,٣٪ لانشاء وتحسين الطرق و٦,٦٪ للحدائق والمتنزهات وقد هبطت خدمات درء الفيضانات والكوارث الطبيعية من المركزين الثاني والثالث قبل خمس سنوات الى المركزين التاسع والحادي عشر.

وقد قرر ١٧٪ من العينة التي سألها الاستطلاع رأيها انهم لا يريدون تحسين خدمة معينة او ان ليس لديهم رأي معين حول الموضوع.

ويقول شينيتشي اورابي، احد مسؤولي مكتب التخطيط والتنسيق التابع للوكالة الوطنية للاراضي أن النتائج ترينا بوضوح ان الاهتمام قد تحول نحو الخدمات العامة التي تمس الناس في شؤونهم اليومية، وان الاهتمام المتزايد بشؤون الضمان الاجتماعي والخدمات الضريبية يعكس اهتمام الناس بتزايد نسبة الشيوخ والعجائز في المجتمع الياباني.

وحينما طلب من المجيبين على اسئلة الاستطلاع ان يختاروا خدمات على المستوى المحلي لا الوطني فانهم اختاروا الطرق اولا وبنسبة ٢٩,٤٪ ويليها المجاري بنسبة ٢٤,١٪ الحدائق والمتنزهات بنسبة ٢٣٪ ويلاحظ ان الزيادة في النسب عن الاستطلاع السابق قليلة جدا وتتراوح بين ١,٥٪ و٥,٧٪.

وعندما سئل المشاركون في الاستطلاع عن رضاهم ام سخطهم ازاء الخدمات العامة المحلية في مناطق سكناهم عبرت الاغلبية عن رضاها عن كل الخدمات الاربع عشرة المتوفرة محليا باستثناء الطرق. ويلاحظ الاستطلاع ان عدد الساخطين قد ازداد وان نسبة الراضين قد نقصت على صعيد عشر خدمات من اصل اربع عشرة خدمة.

كونابل يطالب طوكيو بالتسامح في بعض الديون الخارجية

طوكيو - د.ب.ا: صرح مسؤولون حكوميون ان باربر كونابل رئيس البنك الدولي الذي يزور طوكيو دعا اليابان الى ان تتنازل عن جزء من قروضها الرسمية للدول الغارقة في الديون مثل بولندا ومصر.

وقال كونابل خلال اجتماع مع ريوتارو هاشيموتو وزير المالية الياباني، انه يجب يجب إعطاء الافضلية لهذه الدول النامية، لأن القروض الجديدة لها لن تخدم سوى القروض القديمة.

إلا ان هاشيموتو قال: ان اليابان لن تستجيب لطلب كونابل، مضيفاً انه على عكس صناديق القطاع الخاص فإن القروض الرسمية لا تنطوي على اي مخاطر ناجمة عن خسائر القروض.

وقد اشاد رئيس البنك الدولي في الوقت ذاته بقرار اليابان الذي اتخذته مؤخراً برفع الحظر عن قرض للصين يبلغ ٨١٠ مليارات ين (٥,٥ مليار دولار) قائلا: ان هذه الخطوة ستساعد في توسيع نطاق خطط البنك مرة اخرى لتقديم قروض تتجاوز نطاق الاعتبارات الانسانية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تفعيل التضامن والتمسك بالسلام

لعل الخط العام الذي تنتظم على اساسه مسيرة العالم العربي في هذه الآونة هو تفعيل التضامن والتاكيد على الالتزام بخيار السلام في وقت واحد.

تجلى هذا الموقف بوضوح من خلال اللقاءات والاجتماعات التي جرت مؤخراً بين بعض القادة والمسؤولين العرب في جدة والقاهرة وتونس على التوالي. ففي جدة، التقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كلا من الرئيس الشاذلي بن جديد والرئيس حسني مبارك والدكتور سليم الحص، كما استقبل العقيد مصطفى الخروبي. وقد نوه العاهل السعودي في هذه اللقاءات، كما ظهر من حديثه امس الاول في اجتماع مجلس الوزراء السعودي، بالجهود المبذولة لعودة الصفاء الى الاجواء العربية ولمزيد من التقارب والتنسيق بين القيادات العربية، سعياً للوصول الى تضامن عربي يحقق لشعوب الامة العربية ما تصبو اليه على طريق النصر في كل قضاياها المصيرية.

وفي ختام زيارته لمصر ولقائه بالرئيس مبارك اكد الرئيس السوري حافظ الاسد على استمرار التزامه بخيار السلام بقوله: «اننا لا نزال نتمسك بموقفنا ونرغب في سلام عادل وشامل». كما اشار الى اتفاقه مع الرئيس مبارك على «ان تكون هناك حركة جدية نحو السلام والعمل بالتفاهم لما يمكن ان يخدم السلام».

جو التمسك بالتضامن والسلام وجد تعبيراً واضحاً عنه في اجتماع مجلس الجامعة العربية في تونس على مستوى وزراء الخارجية، حيث اكد المسؤولون وحدة الموقف العربي في التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية، وتكثيف التحرك العربي لاستئناف الحوار مع الولايات المتحدة على اسس جديدة. كما شدد مجلس الجامعة في بيانه الختامي على تكثيف الجهود لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وفي اطار التمسك بخيار السلام دعا مجلس الجامعة الى وضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت الاشراف الدولي المؤقت لحماية الشعب الفلسطيني ووضع حد لجرائم الاحتلال الاسرائيلي.

وليس ادل على رسوخ جو التضامن العربي من القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة بتنفيذ قرارات قمة بغداد عن طريق نقلها الى ساحة المنظمة الدولية والسعي لاستصدار قرار من مجلس الامن لضمان عدم الاستيطان في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

ولكي لا تبقى قرارات قمة بغداد مجرد مواقف ونداءات، فقد قرر مجلس الجامعة اتخاذ الاجراءات الحازمة على الاصعدة كافة ضد الجهات والمؤسسات والهيئات التي تقدم التسهيلات للهجرة اليهودية، وكلف مكتب المقاطعة بتطبيق قوانين المقاطعة على الجهات المشار اليها.

وكانت «ضربة معلم» بلا ريب مساندة مجلس الجامعة لمطلب اليهود الراغبين في العودة الى البلدان التي هاجروا منها، بما في ذلك البلدان العربية، مع الاستعداد لتقديم النفقات اللازمة لعودتهم الى مواطنهم الاصلية.

ان من شأن هذا القرار ان يدعم الموقف العربي دولياً على صعيدي السياسة والاعلام. ذلك لان العرب سيظهرون بالتاكيد بمظهر من يحترم فعلياً حقوق الانسان ويلتزم بمتطلباتها بينما تنتهكها اسرائيل عن طريق الاستيلاء على اراضي العرب وطرد اصحابها منها لاحلال مهاجرين يهود محلهم.

«الشرق الاوسط»

WARSAW
حلف وارسو
DM
محمود كحيل

ما الذي جرى لكينيا؟

بقلم جاك بيتون *

ظلت كينيا، والى وقت قريب، بلداً هادئاً في قارة مضطربة، وكانت تتمتع بمزايا قل ان توجد في معظم بلدان افريقيا. ففي كينيا يمكنك، مثلاً، ان تستخدم الهاتف فعلاً، او ان تقصد فندقاً، أي فندق، وتجده مريحاً ونظيفاً او ان تنظر في ما حولك لترى بيوتاً جميلة صالحة للسكنى يجري فيها الماء والكهرباء، ولك ان تمشي في شوارعها أو ان تجوب مدنها آمناً مطمئناً دون ان تكون عرضة لرصاصة طائشة او للاعتقال من جانب شرطة فاسدة. وهذه امتيازات عظيمة بالمقارنة مع ما يجري مع جارات كينيا مثل أوغندا واثيوبيا، أو حتى بالمقارنة مع معظم بلدان افريقيا. ومشاكل جارات كينيا معروفة للجميع لا نجد طائلاً من سردها.

لكن صورة كينيا اخذت تتغير، فهي لم تعد جزيرة وادعة في بحر مصطخب، ولم يعد احد يتوقع لها مستقبلاً باهراً، بل ان السؤال الذي يدور على كل لسان هو: ما الذي جرى لكينيا؟ فمنذ ايام طالعتنا صحف كينيا بالعناوين البارزة التالية: «الرئيس موي يكشف النقاب عن مؤامرة جديدة ستحيل البلاد الى حمامات دم» و«الشرطة تغير على محلات الاشرطة التي تبيع الموسيقى الهدامة». كما حملت تلك الصحف اخباراً من قبيل «اعتقلت الشرطة رئيس تحرير واعضاء تحرير جريدة ستاندرد لنشرهم تقارير من شأنها اشاعة الخوف والقلق وروح اليأس والانهزام في البلاد».

والذي يجري في كينيا هو ان الناس بدأت تطالب بانهاء ديكتاتورية الحزب الواحد التي انشأها كينياتا قبل واحد وعشرين عاماً.

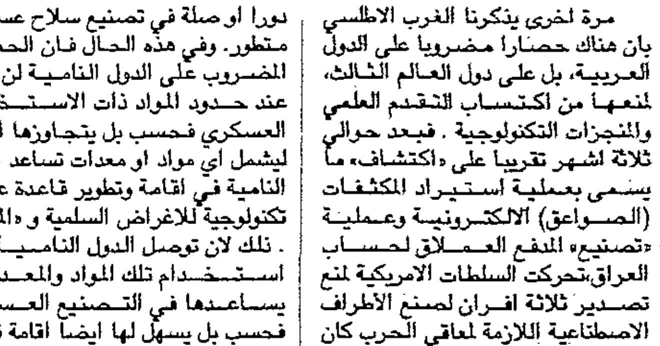
والاسئلة التي يثيرها الكينيون اليوم، وبكل جدية، هي: اذا كانت بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر استطاعت ان تتخلص من ديكتاتورية الحزب الواحد، فلم لا تستطيع كينيا ذلك؟

والسؤال الاخر هو: اذا كان الرئيس السوفياتي يستطيع ان يتسامح في قيام احزاب وتنظيمات خارج الحزب الشيوعي الحاكم فلم لا تستطيع حكومتنا ان تتسامح في ذلك؟

ولن نتعب أنفسنا في البحث عن اجابة لهذه التساؤلات اذ ان اجابة واضحة تماماً قد جاءت من الرئيس موي نفسه، فقد صرح في الاسبوع الماضي بان كينيا لن تتحول الى التعددية الحزبية ولن تسمح بها مهما كانت الظروف. واضاف ان الخطوات التي اتخذتها كل من ساحل العاج والجابون وحتى زائير (وهي خطوات نحو الديمقراطية)، لا تصلح لكينيا وان بلاده لو اتخذت خطوات كهذه فان مصير الامة سيكون الخراب والدمار واندلاع المعارك.

ولاذا كانت اجابة الرئيس غير واضحة فان الطريقة التي يصف فيها المعارضة تشكل جواباً بليغاً لكل من يتساءل حول الديمقراطية في كينيا، فهو يرى ان تجمعات المعارضة ما هي إلا حفنة من المخربين المحترفين ومدمني المخدرات!!

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»



لفك الحصار التكنولوجي يقتضي تطوير عدم الانحياز الى عدم الارتهان




بقلم: الدكتور عصام نعمان

مرة اخرى يذكرنا الغرب الاطلسي بان هناك حصارا مضروبا على الدول العربية، بل على دول العالم الثالث، لمنعها من اكتساب التقدم العلمي والمنجزات التكنولوجية. فبعد حوالي ثلاثة اشهر تقريبا على «اكتشاف» ما يسمى بعملية استيراد المكثفات (الصواعق) الالكترونية وعملية «تصنيع» المدفع العملاق لحساب العراق، تحركت السلطات الامريكية لمنع تصدير ثلاثة افران لصنع الأطراف الاصطناعية اللازمة لمعاقي الحرب كان العراق قد اوصى عليها وتم صنعها، بترخيص رسمي، في مصانع مؤسسة «كونسارك كوربوريشن» الكائنة في ولاية نيو جيرسي الامريكية. ولم تكتف السلطات الامريكية بذلك بل هي سعت الى استصدار قرار مماثل من الحكومة البريطانية لمنع تصدير فرنين اكبر حجما يقوم فرع الشركة الامريكية المذكورة في بلشيل، من اعمال مدينة غلاسكو في اسكتلندا، بصنعهما لحساب العراق وبترخيص رسمي من السلطات البريطانية المعنية.

الحجة التي قدمتها السلطات الامريكية لوقف صنع الافران المشار اليها وتصديرها الى العراق هي انها اكبر من الحجم المطلوب لصنع أطراف اصطناعية، وانه يمكن استخدامها لانتاج كميات ضخمة من مادة تيتانيوم (عنصر معدني) التي تدخل في صناعة السبائك الخفيفة اللازمة لتصنيع الطائرات والصواريخ.

غير ان امرا ملفتا حدث في سياق عملية المنع والمصادرة. فقد صرح راي روبرتس، رئيس مؤسسة «كونسارك كوربوريشن» الامريكية انه لا يود التكهن بما ينتوي العراقيون استخدام الافران من اجله، لكنه يود الاقرار بان «المعادن، كل المعادن، لها استعمالات مدنية وعسكرية».

يتحصل من هذا الاقرار ان السلطات المسؤولة في دول الغرب الاطلسي سيكون في وسعها دائما ان تعترض على تصدير اية تجهيزات تكنولوجية متقدمة الى العراق او اي دولة في العالم الثالث بدعوى ان لها دورا او صلة في تصنيع سلاح عسكري متطور. وفي هذه الحال فان الحصار المضروب على الدول النامية لن يقف عند حدود المواد ذات الاستخدام العسكري فحسب بل يتجاوزها ايضا ليشمل اي مواد او معدات تساعد الدول النامية في اقامة وتطوير قاعدة علمية تكنولوجية للاغراض السلمية و «المدنية». ذلك لان توصل الدول النامية الى استخدام تلك المواد والمعدات لا يساعدها في التصنيع العسكري فحسب بل يسهل لها ايضا اقامة قاعدة صناعية «مدنية» منتجة قد تغنيها عن منتجات الغرب الصناعية.

الحقيقة ان حرص الغرب الصناعي على منع العرب والعالم الثالث من اكتساب التكنولوجيا المتقدمة لا يعود الى الاشهر الثلاثة الماضية بل لسنوات عدة خلت. وقد تطور هذا الحصار التكنولوجي بتوقيع اتفاقية بين بعض دول الحلف الاطلسي منذ ثلاث سنوات تقضي ظاهرا بمنع مساعدة دول نامية في منطقة الشرق الاوسط وسواها في تصنيع اسلحة صاروخية، انما تقضي باطنا بمنع التكنولوجيا المتقدمة عن هذه الدول لتكون تابعة لها صناعيا وتجاريا.

ان الحملة التي تسوقها دول الغرب الصناعي، بتحريض فاضح من اللوبي الصهيوني في اوساطها السياسية، ضد العراق، ليست سوى رأس جبل الثلج المغمور معظمه في بحر من السرية والتمويه. فالحصار يستهدف الكثير من الدول النامية وفي طليعتها، بطبيعة الحال، الدول العربية.

لهذا الحصار التكنولوجي غرضان: سياسي واستراتيجي الى جانب غرضه الاقتصادي، اذ يكفي ان تتضامن احدى الدول العربية مع العراق على هذا الصعيد حتى يشدد الغرب الصناعي من حصاره عليها. لنأخذ مصر على سبيل المثال. فهي عضو في مجلس التعاون العربي ووافقت، شأن جميع الدول العربية في قمة بغداد الاخيرة، على التضامن مع العراق في سعيه لاكتساب التقدم العلمي والتكنولوجي، وشجبت حملة الغرب لمنعه من ذلك. صحيح ان مصر وسائر الدول النامية مشمولة بالحظر الغربي على انتقال التكنولوجيا المتقدمة، لكن تضامنها الفعلي مع العراق على هذا الصعيد سيعرضها الى تشدد اقوى واوسع من جانب الغرب، بمعنى ان الغرب سيعاملها معاملة فئة الدول التي يتشدد في حصارها، كالعراق وسورية وليبيا.

ماذا ينتج عن هذا التدبير؟

ستضطر مصر الى اتخاذ واحد من موقفين: اما الاستمرار في التزام موقف التضامن الفعلي فتخسر ميزة الرعاية النسبية التي «تتمتع» بها في تعاملها مع الغرب الصناعي، او تضطر الى الرجوع عن تضامنها مع العراق لضمان عدم حرمانها من مزايا التقدم التكنولوجي المتاحة لها. وليس من المستبعد ان يؤدي هذا الموقف الاخير الى تعكير علاقاتها مع العراق وربما الى تقليص دورها في مجلس التعاون العربي. وهكذا يكون للحصار التكنولوجي دور واضح في تحديد خيارات الدول النامية وسياساتها وتحالفاتها وصداقاتها.

على الصعيد الاستراتيجي يبدو الحصار التكنولوجي اكثر خطورة. ذلك لان الغرب الصناعي لا يشمل اسرائيل بحظره العلمي والتكنولوجي بل هو يساعدها على تطوير قدراتها في هذا السبيل. او ليس برنامج الصاروخ «أرو» (السهم) المضاد للصواريخ جهدا امريكيا - اسرائيليا مشتركا على الصعيدين المالي والتكنولوجي؟

ماذا ينتج عن هذا التدبير؟

يجري، عمليا، تكتيف العرب واطلاق اسرائيل لتمعن فيهم ضربا وركلا. أليست هذه هي النتيجة المنطقية لتمكين الدولة الصهيونية من المحافظة، منذ استحداثها، على تفوق تكنولوجي صارخ لمصلحتها؟

ويزيد من خطورة المشكلة ان الدول العربية لا تنجو من العقاب والخسارة حتى لو شاءت الرضوخ لفاعيل هذا الحصار التكنولوجي المضروب عليها. فهل لو رضيت ان تبقى متخلفة وبالتالي مجرد سوق لمنتوجات الغرب الصناعي تكون بمأمن من مخططات اسرائيل التوسعية؟ هل في سجل تعامل الغرب مع الدول العربية، منذ استحداث اسرائيل وتعاظم حروبها التوسعية، ما يشير الى اعتزامه حمايتها فعلاً من مخططات التوسع الصهيوني المتتابع؟!

حيال هذه المشكلة المتعاظمة الخطورة، ما العمل؟

ان العالم ليس الغرب فحسب. والغرب ليس واحدا رغم مظاهر تماسكه. ثم انه ليس القوة الصناعية والتكنولوجية الوحيدة في هذا العالم. هناك دول صناعية كثيرة، في اوروبا وامريكا والشرق الاقصى الآسيوي، يمكن التعاون معها لكسر الحصار التكنولوجي المضروب علينا. بل ان بعض دول الحلف الاطلسي بالذات سيبادر الى التحايل على مقتضيات الحصار ليمدنا بما نحتاج اليه اذا ما تصرفنا على نحو يؤكد انه بحاجة الينا مثلما نحن بحاجة اليه، وانه سينال ارباحا من تعامله معنا تفوق مكاسبه المحتملة من تضامنه مع الآخرين في محاصرتنا.

غير ان ذلك لا يتحقق الا من خلال:

● الانتقال من حال التضامن - ومعظمه لفظي حتى الآن - الى صيغ اكثر تقدما من التعاون والاتحاد، تضمن توظيف الثقل العربي الاقتصادي والسياسي في خدمة الهدف المتوخى وهو اكتساب التقدم العلمي والتكنولوجي. فالفعل والتأثير في العالم المعاصر هو للتكتلات القارية الكبرى وليس للدول القطرية الصغرى الطافية على ضفافها.

● توظيف جهود مكثفة طويلة الامد للتمرس بالعلم وتطبيقاته ولـ «صنع» التكنولوجيا وليس مجرد نقلها واستعمال منجزاتها.

● تطوير كتلة عدم الانحياز الى كتلة عدم الارتهان. فالاستقطاب الدولي الناجم عن وجود معسكرين رأسمالي وشيوعي قد انتهى، وليس هناك من يطالب اليوم دول العالم الثالث بالانضمام الى احلافه العسكرية. فالحرب الباردة - وحتى احتمالات الحرب الساخنة - انتهت على مستوى الكوكب الارض برمته. لكن الحاصل في الوقت الحاضر هو نزوع دول الشمال الصناعي الى ارتهان دول الجنوب المتخلف او النامي، بمعنى «تنظيم» مسيرة تطورها كي لا تستغني عن الشمال المتقدم. انه عصر الاستتباع الذي يخلف عصر الاستعمار، فتدور فيه الدول التابعة في فلك الدول المتبوعة وترتهن لارادتها ولمتطلبات حياتها ومستقبلها.

لتحقيق عدم الارتهان يقتضي ان تتضامن الدول النامية - لا سيما الدول العربية - وتتعاون في استخدام مواردها الطبيعية وطاقاتها كسوق استهلاكية عملاقة في مواجهة تحديات الدول الصناعية وفي توفير فرص افضل واوسع للتبادل ولاكتساب التقدم العلمي والتكنولوجي.

وهناك وسيلة اخرى لضمان عدم الارتهان واكتساب التقدم التكنولوجي تكمن في مساومة الدول الصناعية لقاء قبول المشاركة في مجهودها الدولي لحماية البيئة. ذلك لأن اضمحلال البيئة هو من مفاعيل الدول الصناعية بنسبة لا تقل عن تسعين بالمئة. فهل تلام الدول النامية ان هي اشترطت الغاء كل او بعض ديونها شبه الهالكة للدول الصناعية والحصول على التكنولوجيا المتقدمة لقاء مشاركتها الفاعلة في المجهود العام لحماية البيئة وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية؟

ولا يخافن احد من غضبة الدول الصناعية وصلفها. فهي مضطرة، في نهاية المطاف، الى الرضوخ لشروط المساومة المطلوبة لا لشيء الا لانه في مصلحتها ان لا تموت الدول النامية، بل ان تبقى على درجة من الحياة واليسر يمكنها من الاستمرار في لعب دورها كسوق مستهلكة لدول منتجة بغزارة ومصممة على المحافظة على ازدهارها بحرارة وشطارة!

دور التربية والتعليم في تحقيق وحدة الأمة

بقلم: الدكتور محمد فاضل الجمالي

بعد خمس واربعين سنة من سقوط هتلر في الحرب العالمية الثانية وتقطيع المانية الى خمس قطع (المانية الغربية، المانية الشرقية، برلين، قطعة سوفيتية، قطعة بولونية)، ها هي المانية اليوم تسير بخطى حثيثة نحو الاتحاد بين المانية الشرقية والمانية الغربية وبرلين. فقد اعلنت الوحدة الاقتصادية بين الغربية والشرقية وتوحدت العملة بسرعة البرق.

ان الحماس المتقد والسرعة الفائقة التي يسير بموجبها توحيد الالمانيتين يستدعي تقدير واعجاب العالم المتحضر شرقا وغربا. فما هو السر في ذلك؟ قليلون هم الذين يبحثون عن السر. السر يكمن في التربية والتعليم. ان التربية الالمانية هي العامل الاساسي في غرس هذا الحماس وهذا الاندفاع في نفوس الالمان لاسترجاع مكانتهم بين الامم وتحقيق وحدتهم القومية.

في سنة ١٩٦٦ دعيت لالقاء محاضرة في كلية التربية العليا في رويتلنغن (بالمانية الغربية). فاغتنمت هذه الفرصة وقمت بزيارة جامعة «توبنغن» القريبة وعدد من المدارس في تلك المنطقة.

ومما جلب انتباهي في كل مدرسة زرتها خارطة كبيرة لالمانية الكبرى تمثل تقطيع اوصالها الى خمس قطع معلقة على الجدار، فادركت ان النشء الالماني يغذى في تربيته بوحدة امته فيجعل توحيد أمته والقضاء على هذا التقطع والتمزق لوطنه هدفاً حياً من اهداف حياته. قلت في نفسي ان المانية ستعود موحدة ان عاجلاً او آجلاً، مادام الوعي بالوحدة قد غرس في نفوس ابنائها. ثم تذكرت يوم كنت واحدا من المسؤولين عن توجيه التربية والتعليم في العراق في الثلاثينات من هذا القرن اننا كنا نعتبر موضوع توحيد المانية على يد «بسمارك» وتوحيد ايطالية على يد كافور وغاريبالدي من المواد الاساسية في برامج درس التاريخ، ليكون ذلك حافزا لشبابنا للعمل في سبيل توحيد امتهم. ثم تذكرت القول المنسوب لبسمارك من «ان الفضل لتوحيد المانية يعود اولا لمعلم المدرسة الابتدائية فهو الذي غرس روح الوحدة في نفوس ابناء الشعب عموما».

لا نعرف درجة اهتمام تربيتنا في الاقطار العربية اليوم بموضوع وحدة الامة وتوحيدها. فالذي يحدث هو اننا قد نلتقي في عالم الفكر والتعليم (من نتاج تربيتنا الحديثة) بمن لا يهتم بموضوع وحدة الامة وتوحيدها. انهم مهتمون بالشؤون القطرية او الطائفية او المصلحية او العقائدية المستوردة بما تحمله من نظريات كاسدة الكثر من اهتمامهم بحياة امتهم ووحدة ترابها وتأمين مستقبلها. والعالم اليوم يتطلب التجمع والتكتل والعمل المشترك الموحد، ولا مجال للانفراد او العزلة فيه. الدول الصغيرة الضعيفة لا تستطيع البقاء لوحدها. انها امام أمرين لا ثالث لهما: إما ان تتحد مع شقيقاتها فتكون اتحادا قويا او تتحمل نتائج التبعية لدولة اجنبية كانت تستعمرها في الماضي القريب. ومصلحة الصهيونية والاستعمار اليوم تقتضي ايجاد خلافات وعداوات بين دولة عربية واخرى وبين دولة اسلامية واخرى.

وذلك لكي لا يتحقق الاتحاد ولكي تصبح الدولة الصغيرة تحت سيطرة الدولة المستعمرة تهيمن عليها وتستنزف خيراتها. من الحقائق البديهية المعروفة ان في الاتحاد قوة وحياة وفي التفتيت والتشتيت ضعفاً وموتاً ولا بأس من الاستشهاد بوصية الحكيم العربي لأولاده، حين قال:

كونوا جميعاً يا بنيَّ اذا اعترى
خطب ولا تتفرقوا آحادا
تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسراً
واذا افترقن تكسرت افرادا

ان قضية توحيد الامة العربية هي قضية تربوية من حيث الاساس. انها تتطلب البحث والتوجيه لمحتويات برامج الدراسة واساليب التدريس التي ينشأ عليها قادتنا وشعوبنا. هل ان تربيتنا تغذي النشء بعقيدة الوحدة والتوحيد؟ هل يعرف المواطن العربي امتداد وطنه؟ وهل يريده ان يكون ضعيفا مجزءاً يتلقى الضربات من العدوان الصهيوني والاستغلال من الاستعمار، ام انه يريده ان يكون موحداً متضامناً قوياً؟ هل ان تربيتنا تعلمنا اساليب العمل المنظم المتقن وتغذينا بروح الجهاد والكفاح في سبيل التحرير والتوحيد؟ هل انها تعرفنا بالمشاكل والعقبات التي تعيق سير الامة في سبيل الاتحاد والازدهار؟ وهل انها تعلمنا كيف نجابه هذه المشاكل ونتغلب على العقبات؟

القيت محاضرة (في اوائل الثلاثينات من هذا القرن) في نادي المثنى بن حارثة الشيباني في بغداد بعنوان «الاخطار التي تتهدد القومية العربية في العراق» واني اعتقد ان الاخطار التي ذكرتها آنذاك لا تزال موجودة هنا وهناك في اقطارنا العربية اليوم. وليس ادل على وجودها من المآسي التي حلت بلبنان. ولا شك في ان للتربية نصيبها الكبير في حدوث هذه المآسي.

فدور التربية في تحقيق وحدة الامة واتحادها اساسي وخطير. ووزارات التربية والتعليم في كل البلاد العربية (عامة) ومنظمة التربية والعلوم والثقافة (خاصة) مدعوة لأن تحل موضوع وحدة الامة وتوحيدها محله اللائق به في برامج الدراسة ولا سيما في دروس الجغرافية والتاريخ والتربية الدينية والوطنية والأدب والاناشيد القومية والتربية العسكرية والفنون الجميلة بما في ذلك الهندسة المعمارية. كما نأمل الاكثار من الترابط والاتصال بين المربين وبين الشبيبة من شتى الاقطار العربية.

نأمل ان نشاهد حماسا لدى شبابنا من اجل العمل التوحيدي.

نأمل ان نرى استعداداً للتضحية بالنفس والنفيس من اجل احقاق الحق في فلسطين اذا اقتضى الأمر.

نأمل ان نشاهد شبابا يتمتع بالقوة والخشونة بدل الميوعة والنعومة، فلا يتكبر على العمل اليدوي لا سيما فلاحة الارض. نريد جيلا يسرع الخطى في السير في سبيل الوحدة والتوحيد. نريد جيلا يؤمن ويعمل بقوله تعالى «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون».

استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله

من حدائق الآخرين (٣)

ان نفهم هو ان نسامح .(مدام دو ستايل)
لقد كنت اكثر فصاحة لأنني كنت اقل اخلاصا.(ادمون روستان)
الديون والكذب يختلطان عادة . (رابليه)
من حقوق الحرب: فليأخذ ذلك القادر على الاخذ . (رابليه)
بين السخف والرقي هناك خطوة واحدة . (نابوليون)
لا تامن كل ما لديك لسفينة واحدة . (هوراشيو)
يوم تتفتح، يوم يقتلها (عن الوردة) .(أوسونيوس)
الامان الوحيد للمهزوم هو ألا يأمل باي امان .(فيرجيل)
كمن يعطي الجسر لعدو متراجع .(بلوتارك)
لكل رجل أسلوبه كما لكل رجل انفه .(لسينغ)
الاسلوب هو الرجل .(الكونت دو بوفون)
قوة الحاجة لا تقاوم .(اشيل)
تأخير العدالة ظلم .(لاندور)
عرفت المستقبل لانها عرفت الماضي .(جون لانغهورن)
المقارنات لها رائحة .(شكسبير)
لا شيء شبه محزن كالمعركة التي نخسرها إلا المعركة التي نربحها .(دوق ولنغتون)
الاشجار الصغيرة تظل صغيرة حتى في اعالي الالب.(يانغ)
الطبيب هو الرجل الذي يعطي أدوية يعرف عنها القليل الى جسد يعرف عنه الاقل .(فولتير)
حتى الصمت يمكن ان يكون بليغاً في الحب .(كونغريف)
كلام عن كل شيء وجهل بكل شيء .(ديكنز)
ماذا يمكن ان يعرفوا عن انكلترا أولئك الذين لا يعرفون سوى انكلترا ؟ (كيبلينغ)
الذي لا يحب وطنه لا يستطيع ان يحب شيئ . (بايرون)
الرأي العام امرأة، دعه يثرثر .(توماس كارلايل)
المرأة التي تحب الغسيل تجد دائماً المياه. (مثل سويسري)
الرقي هو البساطة . (جان لوبون)
الاطراء تجارة معيبة، لكنها مجدية .(تيوفراست)
محترف الاطراء يتعب اكثر من العامل .(مثل صيني)
مرة واحدة ليست غالبا، ومرتان ليستا دائما .(مثل الماني)
الغبي يعرف من دون ان تعلق جرساً في عنقه .(مثل فرنسي)
العدل من غير القوة عجز، القوة من غير العدل طغيان.(باسكال)
الرجل الذي يولد في اسطبل، حصان .(مثل انكليزي)
ما ننساه لا نأسف له .(ج. هيوود)
النسيان سعادة اكثر منه فنا.(كراسيان)
يوم من دون خبز، يوم طويل .(مثل اسباني)
عندما يتحقق السلام يجب ان نحافظ عليه بالمصلحة.(كرومويل)
من اجل مشاجرة، لا بد من اثنين .(مثل يوناني)
الامم التي تبحث عن حُماة لا تعثر إلا على مستعبدين.(فيشر اميس)
انشئت المانيا لكي نسافر اليها وايطاليا لكي نقيم فيها وبريطانيا لكي نفكر فيها وفرنسا لكي نعيش فيها.(مثل فرنسي)
حيث النظام هناك الخبز ، حيث الفوضى هناك المجاعة.(شيبودو)
عندما تفاخر بانك تملك حصاناً جميلا فانك انما تفاخر بجمال الحصان .(مثل يوناني)
المتكبر يفضل الضياع على ان يستدل على الطريق .(تشرشل)
لا تنفع الكبرياء الا حين تختبيء خلف التواضع.(شفالييه)
كل بداية سعيدة.(غوته)
الوحش المتمدن هو اسوأ انواع الوحوش.(سي. ويبر)
السلام هو دائماً الغاية الاخيرة لكل حرب .(وايلاند)
الاعجاب كلام، الحب صمت.(بورن)
على النفس المريضة ان تشفي نفسها.(كوتزكوف)

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُواْ اللّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّآلِّينَ (١٩٨) ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٩٩) فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ (٢٠٠) وِمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١) أُولَـئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٢٠٢).

البقرة
صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٢٠	٥,٤٨	١٢,٢٧	٣,٤٢	٧,٠٧	٨,٣٧
المدينة المنورة	٤,١٢	٥,٤٣	١٢,٢٨	٣,٥١	٧,١٣	٨,٤٣
القدس الشريف	٣,٠٩	٤,٤٤	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٤٧	٨,١٦
الرياض	٣,٤٣	٥,١٤	١١,٥٩	٣,٢٣	٦,٤٥	٨,١٥
القاهرة	٤,٢٢	٦,٠٥	١,٠١	٤,٣٧	٧,٥٧	٩,٢٧
الخرطوم	٤,٠٣	٥,٣٣	١١,٥٦	٣,١٣	٦,٢٧	٧,٣٩
الرباط	٤,٤١	٦,٣٦	١,٣٩	٥,١٨	٨,٤٢	١٠,٢٥
تونس	٣,٢٧	٥,١٤	١٢,٣٢	٤,١٦	٧,٣٩	٩,٣٣
الكويت	٣,٢٧	٥,٠٠	١١,٥٤	٣,٢٩	٦,٤٨	٨,١٧
ابوظبي	٤,٣٦	٥,٤٦	١٢,٣٥	٤,٠٢	٧,١٦	٨,٤٦
المنامة	٣,٢٠	٤,٥٦	١١,٤٤	٣,١٣	٦,٣١	٨,٠١
الدوحة	٣,٢٤	٤,٥٤	١١,٣٩	٣,١٧	٦,٢٥	٧,٥٥
مسقط	٤,٠٩	٥,٢٩	١٢,١٨	٤,١٢	٧,٠٠	٨,٢٥
صنعاء	٤,٢١	٥,٣١	١٢,١٦	٣,١٦	٦,٤٨	٧,٤٨
عمان	٤,٠٧	٥,٤٠	١٢,٤٢	٤,٢٢	٧,٤٤	٩,١٧
بغداد	٣,٣٣	٥,٠٣	١٢,١٤	٤,٤٣	٧,١٣	٨,٣٣
اسطمبول	٤,٤٧	٦,٤٥	٢,١١	٦,١٠	٩,٣٥	١١,٢٥
نيقوسيا	٣,٠٢	٤,٤٤	١١,٥٤	٣,٤١	٧,٠٢	٨,٣٧
اثينا	٤,٣٦	٦,١٥	١,٣٢	٥,٢٥	٨,٤٨	١٠,٢٩
لندن	٣,٠٠	٥,٠٤	١,٠٨	٥,٢٥	٩,٠٩	١١,٠٧
باريس	٣,٥٥	٦,٠٥	١,٥٨	٦,١٠	٩,٤٩	١١,٤٨
روما	٣,٤٧	٥,٤٩	١,١٧	٥,١٧	٨,٤٤	١٠,٣٧
بروكسل	٣,٤١	٥,٤٦	١,٥٠	٦,٠٦	٩,٥١	١١,٤٧
مدريد	٥,٠٢	٦,٥٨	٢,٢٢	٦,١٩	٩,٤٤	١١,٣٢
جنيف	٣,٤٥	٦,٠٠	١,٤٣	٥,٥٠	٩,٢٤	١١,٢٨
فيينا	٣,٠٠	٥,١١	١,٠٢	٥,١٣	٨,٥١	١٠,٥١
برلين	٣,٠٣	٥,٠٣	١,١٤	٥,٣٣	٩,٢٢	١١,١٣
فرانكفورت	٤,٣٠	٥,١٨	١,٣٠	٥,٢٦	٨,٤١	١٠,٢٢
ميونخ	٣,٢٠	٥,٣٠	١,٢١	٥,٣٢	٩,٠٩	١١,١٠
ستوكهولم	٢,٣٣	٤,٠١	١٢,٥٥	٥,٣٦	٩,٤٨	١١,١٧
كوبنهاجن	٢,٥٨	٤,٤٩	١,١٧	٥,٤٢	٩,٤٣	١١,٣٦
لوس انجليس	٤,١٤	٥,٥٣	١,٠٠	٣,٤٥	٨,٠٦	٩,٣٩
امستردام	٣,٣٧	٥,٣٨	١,٤٨	٦,٠٦	٩,٥٥	١١,٤٧
زيوريخ	٣,٣٣	٥,٤٦	١,٣٣	٥,٤٣	٩,١٦	١١,٢١
نيويورك	٣,٤١	٥,٣٨	١,٠٣	٥,٠١	٨,٣٦	١٠,١٥
واشنطن	٤,٠٤	٥,٣٦	١,١٥	٥,١٠	٨,٣٤	١٠,١٧
شيكاجو	٣,٢٨	٥,٢٩	١٢,٥٨	٤,٥٨	٨,٢٤	١٠,١٧
هيوستن	٤,٠٩	٦,٣١	١,٢٩	٥,٠٤	٨,٢٤	٩,٥١
مونتريال	٢,١٧	٤,٣٢	١٢,١٣	٤,٢٠	٧,٥٢	٩,٥٧

دعاء اليوم

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين

المسلمون في كشمير يستغيثون فهل من نصير؟

الوحدة بين كشمير وباكستان آتية عاجلاً أم آجلاً

بريطانيا سلمت فلسطين وكشمير لأعداء الاسلام في عام واحد ١٩٤٧

بقلم: الحاج انور عبد الحميد العسكر السباهي العاني

سألني سائل: عما استطيع ان انوره بأي معلومة عما يجري في ولايتي (جمو وكشمير) المسلمة.

فقلت: الحقيقة يا اخي المسلم ان (كشمير) تعني ولايتين هما (جمو وكشمير).

١ ـ هذه الامارة هي اسلامية منذ عام ١١١٠م اذ دخلها الاسلام على يد داعية اسلامي من ابناء البنجاب الباكستانية، فاسلم أميرها الهندوكي وتسمى فيما بعد باسم (صدر الدين)، ثم غزاها اميران افغانيان (شاه امير، وباير شاه) مع ان (همايون) كان قد افتتح حدودها الشمالية وانسحب عنها. ولكن سطع وانتشر بها الاسلام كدين رئيسي بعهد السلطان (زين العابدين) وذلك بعام ١٣١٠م، منذ ذلك الحين كانت امارة كشمير تخضع لحكم سلاطين مسلمين وغير مسلمين كامراء السيخ، فاما الامراء والسلاطين المسلمون فلم يكن فيهم الا الصالح الامين على مصالح شعب كشمير سيما وان (٨٠٪) من سكان ولايتي جمو وكشمير كانوا ولا يزالوا حتى يومنا هذا مسلمون. ولكن الامراء والحكام الهنادكة من فرقة (السيخ) وبشهادة التاريخ الايام عبر السنين والاحقاب، لم يكن فيهم احد صالح وقد انتشرت عفونة حكمهم على يد اسوأ اسرة حكمت هي اسرة (كولاب سنغ)، وخاصة بعهد سليلها (هري سنغ) الذي حكم منذ عام ١٩٢٥ ـ ١٩٤٧م في عهده وقع مع حكومة الهند وثيقة انضمام ولايتي جمو وكشمير) مع ان كل وثائق التاريخية والدولية تثبت ان الولايتين جزء من باكستان الحالية وان لهما الحق المشروع بالانضمام لدولة باكستان التي استقلت عن الهند بعام ١٩٤٧م بموجب تقسيم شبه القارة الهندية بعد انسحاب بريطانيا من الهند وما كان يعرف بالهند البريطانية آنذاك اي باكستان الحالية. او تنضم بمحض ارادة اهلها للهند او تنال استقلالها الحر الكامل.

شهادات كثيرة

هذا ما اوصى به كل من: البيون دترجي وزير خارجية كشمير امام ممثل الصحافة المشتركة في لاهور بتاريخ ١٥ مارس (آذار) ١٩٢٩م عندما استقال من حكومة المهراجا هري سنغ احتجاجا على مساوئه المخزية ضد الاسلام والمسلمين.

ـ ونستشهد بمقررات المؤتمر الاسلامي لعموم جمو وكشمير برئاسة المجاهدين الاسلاميين الكشميريين الشيخين (محمد عبد الله الملقب باسد كشمير والزعيم الشيخ جودري غلام عباس المنعقد في سرينكار العاصمة كشمير بتاريخ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٣٢م.

ـ شهادة السياسي الهندوسي الكبير (تيج بهادور سابرو)

ـ اعترافات اللورد (لويد) حاكم بومباي بما في ذلك أولئك المتعصبين لطائفتهم السيخية امثال: (ريد نيك) وبانديت مالاقيا). علما انهما من اشهر واشد الد اعداء وخصوم الاسلام والمسلمين.

ـ قرار المؤتمر الاسلامي بجلسته التشريعية، بـ ٨ ابريل (نيسان) ١٩٤٦م في كشمير.

ـ ميثاق (البانديت جواهر لال نهرو) رئيس وزراء الهند والمرحوم (لياقات علي خان) رئيس دولة باكستان (١٣ اغسطس (آب) ١٩٤٨م.

ـ قرار لجنة هيئة الامم المتحدة المتعلق بالهند والباكستان بتاريخ ٥ يناير ١٩٤٩م.

ـ تصريح مؤتمر طاشقند المنعقد في طاشقند عاصمة انربيجان السوفياتية بين كل من المستر (شاستري) رئيس وزراء الهند، وفخامة رئيس جمهورية الباكستان الراحل الفلد ماريشال الجنرال (المرحوم) محمد ايوب خان في ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٦م على الرغم من انه وصل بوقتها الى طريق مسدود، وبشهادة جهة التحكيم الاتحاد السوفياتي.

ـ ونستشهد بمضمون المادة (٥١) من دستور هيئة الامم المتحدة بضمان حرية وحقوق الانسان في الحياة.

ـ نستشهد بمضمون المادة (٣٧٠) الفصل (٢١) من نفس الدستور الهندي والمعمول به حتى الآن والتي تنص على ان مسألة كشمير ما هي الا (ضم مؤقت).

ـ الاستشهاد ببرقية رئيس وزراء الهند (البانديت جواهر لال نهرو) لرئيس جمهورية باكستان الراحل المغفور له المرحوم (لياقات علي خان) الصادرة بتاريخ (٣١) اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٧م، وهذا نصها الحرفي : (اننا تعهدنا ان نسحب قواتنا العسكرية من كشمير بعد عودة السلام اليها على الفور، وان نترك اهاليها ليمارسوا حقهم في تقرير المصير وهذا التعهد لا نعلنه امام حكومتكم فحسب بل نعلنه امام اهالي كشمير والعالم كله).

ـ نستشهد بالرسالة الموجهة من قبل حاكم الهند العام الموجهة الى الامير الهندوسي في كشمير هري سنغ بتاريخ (٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٧م) وهذا مضمونها الحرفي: (وفقا لسياستنا انه اذا اصبحت مسألة انضمام ولاية من المسائل الخلافية يرجع فيها الى رأي الشعب فان حكومتنا ترى ان مسألة انضمام ولاية جمو وكشمير الى احدى الدولتين ستحل بالرجوع الى الرأي العام على فور اعادة الامن والاستقرار في الولاية).

ـ اعترافات وكيل حكومة الهند المستر (في. بي. مينان) في كتابه (الضم).

ـ تصريحات مندوب حكومة الهند في هيئة الامم المتحدة (المستر: كوبالاساوامي ائيناكارا).

ـ قرار هيئة الامم المتحدة الصادر بتاريخ ١٣ اغسطس (آب) ١٩٤٨م.

ـ القرار الصادر من نفس الجهة بتاريخ ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٩م.

كما اننا نستشهد بمضمون الحلول الخمسة التي عرضها مندوب هيئة الامم المتحدة الدكتور: غراهام بل بعام ١٩٥٧م.

ومع كل ذلك وبالرغم من كل تلك الاعترافات وغيرها من قبل حكومات الهند المتعاقبة فان الهند ترفض اية انتخابات وترفض انتهاء احتلالها لكشمير وترفض اي شكل من اشكال الانسحاب العسكري من ولايتي جمو وكشمير.

ان عاجلا .. او آجلا

لكل ما تقدم نقول باصرار وبايمان شديدين لا خيار معهما ابدا ، يجب ان تعود ولايتا جمو وكشمير للوطن الام باكستان الاسلامية ان عاجلا ام آجلا وللاسباب الواقعية التالية:

١ ـ ان ولايتي جمو وكشمير قطعة من البنجاب الباكستاني، وتحدها خمسة دول بينها دولة الباكستان حيث تلتحم معها بحدود جغرافية مباشرة وبطول حدود جغرافية (٧٠٠ كيلومتر).

٢ ـ التراب الباكستاني والتراب الكشميري نفس التربة ونفس المركبات الطبيعية.

٣ ـ كل انهار الباكستان الطبيعية تنبع من ولايتي جمو وكشمير.

٤ ـ منذ عام (١٣١٠ ـ ١٥٥٠م) يحكمها سلاطين مسلمون بعهد الامبراطورية المغولية المسلمة واشهرهم (الشاه حيدر ميرزا).

٥ ـ ولايتا جمو وكشمير امتداد طبيعي لدولة الباكستان باتجاه الشرق، وهي واجهتها الطبيعية المطلة على اقطار شبه القارة الهندية، ودول جنوب شرق اسيا.

٦ ـ ان نسبة السكان للمسلمين في ولايتي جمو وكشمير هي (٨٠) من اصل مجموع سكان الولايتين البالغ سوى امتداد طبيعي لامثالها في دولة الباكستان.

٧ ـ مقومات الوحدة بين كشمير والباكستان وهي العوامل التي تثبت هذا كوحدة الدين الاسلامي، وحدة التراب، وحدة اللغة (الاوردية)، وحدة الدم، وحدة التاريخ المشترك والهدف المستقبلي الذي يجمع بين ابناء باكستان المحافظة على اعلاء شهادتي (ان لا اله الا الله، وان محمد رسول الله) ووحدة الدين هي من اهم عوائل توحيد الشعوب مما يجعل الاعتبار حقيقيا وواقعيا وطبيعيا ان تكون دولة الباكستان المسلمة هي الام التي تتمثل في اقاليمها التالية (السند، البنجاب، بلوشستان، فرنتير، جمو وكشمير). لا اعني بكشمير ما يعرف اليوم بكشمير الحرة (جلجت، كلاش فالي) لا ، بل اعني كشمير المستعمرة والتي عاصمتها سرينغار. كشمير التي لا تزال ترزح تحت الاحتلال الهندي، والتي ما زالت حتى اليوم تشهد صراعات سياسية ومذابح بشرية واعتقالات لا انسانية منذ عام ١٩٤٧م. وللآن حيث كتابتي هذا البيان ٥/٧/١٩٩٠م.

٨ ـ معظم ابناء ولايتي جمو وكشمير متزوجون من نساء باكستانيات والعكس صحيح بالنسبة للشباب الباكستاني.

٩ ـ آلاف العوائل الكشميرية هجرت من بلادها جبرا وقسرا يساقون كالانعام وحراب الجنود الهندوس من الجيش الهندي بظهورهم باتجاه دولة باكستان تاركين منازلهم، ومصانعهم، مزارعهم وماشيتهم، وكل هذه روابط طبيعية تجعل المسلم الكشميري متشبثا بترابه الذي يعتبره وحدة لا تتجزأ من التراب الباكستاني الام.

١٠ ـ اعتماد ولايتي جمو وكشمير على اقتصاديات دولة الباكستان وصادرات باكستان اليها. على الرغم من احكام السيطرة الاقتصادية الهندية عليها. بهذا انورك لخي المسلم:

أ ـ بموجب قوانين الهنادكة في ولايتي جمو وكشمير فانه يحرم على المسلم ان يذبح اية (بقرة) حتى في أعياد الاضاحي المقدسة لدى المسلمين، وذبح البقر محلل شرعا وفقا للتعاليم الاسلامية هذا ما يفعله حكام الهندوس الكشميرين في عهد مقرر فيه دوليا احترام الاديان السماوية واحترام الحريات الشخصية وفقا لمبادىء حقوق الانسان.

ب ـ يمنع على المسلم ان يفتح نافذة بجدار منزله على الشارع الرئيسي الا اذا دفع ضريبة مالية باهظة ومرهقة، السبب في ذلك ان النظام الهندوسي الحاكم في كشمير يعتبر المسلم من قسم البهائم ويجب ان يعيش في بيت مغلق كالخان الذي تحفظ فيه البهائم، بمعنى ان ليس من حق المسلم ان يتنسم الهواء الا بدفع ضريبة نقدية.

ج ـ ولاية كشمير فيها جيش مؤلف من ثلاثة عشر لواءا، لواء واحد منها جميع عناصره مسلمون ومعاملتهم من قبل القيادة بالنسبة لبقية الالوية الاثنتي عشرة الباقية كالتالي:

١ ـ يمنع على العسكري المسلم حمل السلاح.

٢ ـ لا يحق للعسكري المسلم تغيير ملابسه العسكرية الا كل خمسة سنوات، وهو ما لا تتعامل به كل جيوش الارض العسكرية منذ عهد سلمان بن داود عليه السلام ولليوم. في حين ان عناصر بقية الالوية الاثني عشرة تتبدل ملابسها كل عامين حسب القوانين العسكرية المعاصرة والمعمول بها.

٣ ـ ملابس العسكري المسلم اقل جودة وابسط مواصفات من ملابس عناصر بقية الالوية.

٤ ـ يحظر على العسكري المسلم ان يدخل المطابخ العسكرية بتهمة أن العساكر المسلمين قد يدسوا السموم في اطعمة الجيش السيخي. وللسبب نفسه يمنع عليهم الدخول لغرف التمريض او مستودعات الادوية في المشافي العسكرية او المدنية.

٥ ـ كل اعمال السخرة والاشغال الشاقة الثقيلة بالجيش تقع على كامل عناصر اللواء (١٣) المسلم.

د ـ حسب القانون الهندوسي الحاكم الجائر في كشمير، اذا تزوج المسلم من هندوكية يمنع من تسجيل وتثبيت الزواج بشكل قانوني، والعكس صحيح.

د ـ اذا اعتنق الهندوسي الدين الاسلامي يطرد من جميع اهله بما فيهم زوجته اولاده كما يطرد من جميع الوظائف الحكومية الرسمية والشبه الرسمية، كما يحرم من حقه بالميراث من ابناء اسرته ويصادر منه جميع ما يملك من سكان، مزرعة، مصنع، متجر، واي شيء. والعكس بالنسبة للمسلم، اذا اعتنق الديانة السيخية يثبت له كل ما يملك ويزداد عزا على عز.

هـ ـ يمنع ابناء المسلمين من التعليم بمدارس اسلامية خاصة وتغلق مدارسهم ومساجدهم التي يزاول فيها تعليم القران الكريم والعقائد الاسلامية المقدسة، ولكن يسمح لابناء المسلمين بدخول المدارس الحكومية حيث التعليم المختلط ونشر الاباحية وفق اساليب مدروسة توجيهيا.

و ـ تمنع على المسلمين اشكال الصحافة التي تبرز الوجود الاسلامي والتحدث عن المخازي والمساوىء والاضطهادات التي يعيشها شعب جمو وكشمير كما يحظر على جميع الوفود الاعلامية من صحافيين وكتاب ومصورين ان يطرحوا على صفحات جرائدهم ومجلاتهم كل ما يمت ويتعلق بمساوىء الاستعمار الهندوكية للاغلبية المسلمة شعب كشمير.

ز ـ يعلم ويوجه الهنادكة ابناءهم في مدارسهم بل يدفعونهم لتعلم مهنة الطب دفعا قائلين لهم تخرجوا اطباءا لتعالجوا بأيديكم نساء وبنات المسلمين، لتكشفوا على اعراضهن ومن ثم تبتزون اموالهم.

ح ـ احتكار الحكومة الاستعمارية في كشمير لجميع السلع والبضائع التجارية المستوردة لكشمير وخاصة الواردة من باكستان، ومن ثم تصرف للتجار الهنادكة بنسبة (٩٠ و١٠٪) تصرف للتجار والمحلات التي يديرها مسلمون وحتى هؤلاء التجار الذين تصرف لهم بضائع بنسبة ١٠٪ هم عادة ممن يتعامل مع سلطات حكومة كشمير الاستعمارية من المستضعفين الذين اخافهم ارهابهم وارهقهم الفقر.

ط ـ حظر التجول على المسلمين وحصرهم في منازلهم بحيث يحبسون في بيوتهم لمدة ستة اشهر ولاكثر من ذلك في مرات كثيرة.

ن ـ السماح بترخيص حكومي لأي سيخي بحمل السلاح من المدنيين ، وبالمقابل يمنع اي مسلم من اقتناء اي سلاح.

ك ـ مصادرة ممتلكات المسلمين وارغامهم بحراب البنادق التي يحملها جنودهم على اخراج وطرد جميع المسلمين عبر حدود كشمير الى داخل باكستان، وبعملهم هذا يبرز اعتراف صريح وعلني بان شعب كشمير هو فعلا جزء لا يتجزأ من شعب باكستان المسلم.

ك ـ اقامة الفتن والمذابح بل المجازر البشرية التي يستنكرها عالم الغاب في اقدم عصوره البدائية وذلك كلما حاول الشعب الكشميري المسلم ان يرفع رأسه ويطالب بحقه المشروع في الوجود عن طريق انتخابات شعبية حرة ونزيهة وتحت اشراف لجنة محايدة. فيندفع الهنادكة المسلحون تدعمهم القوات الحكومية المسلحة ضد الثوار الكشميريين الذين يتسلحون بالعصي وبالحجارة فيذبح المسلمون بأيدي السيخ على ترابهم الاسلامي المقدس كما تذبح النعاج. وللأسف لا يوجد من يحزن ولا من يتحرك من اخواننا المسلمين سوى الشعب المسلم الباكستاني الذي يرسل بابنائه الى ميادين المجازر الهندوسية في كشمير لنصرة اخوانهم المجاهدين والشهداء المسلمين هناك تماما مثلما كان ولا يزال يرسل بابنائه لنصرة اخوانهم المجاهدين المسلمين الافغان، وما دارت معركة بين العرب واسرائيل الا وزج بابنائه يجاهدون في صفوف اخوانهم في الجيوش الاردنية والسورية على مشارف طول كرم والخليل ومرتفعات الجولان مضحين بأرواحهم دفاعا عن الاسلام ومقدساته في كل مكان يعتدى به على المسلمين.

م ـ منذ عام ١٩٤٧م، وهو عام استقلال دولتي الهند والباكستان، جرت على ارض كشمير المسلمة (٨٧٠٠ مجزرة بشرية)، ذهب ضحيتها مات الآلاف من المسلمين وهذا ما كشفه احد اعضاء البرلمان الهندي في العام الماضي في معرض انتقاداته لفساد حكم رئيس الوزراء الهندي السابق (راجيف غاندي) بتاريخ ٥ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩م.

ن ـ عندما يأتي يوم استقلال دولة الهند وهو ١٣ اغسطس (آب) ١٩٤٧. يرفع جميع المسلمون في ولايتي جمو وكشمير اعلاما سوداء فوق منازلهم، وفي تاريخ ١٤ اغسطس (آب) ١٩٣٧م وهو عيد استقلال دولة الباكستان عن بريطانيا والهند يرفع جميع المسلمون في جمو وكشمير اعلاما بيضاء فوق منازلهم فرحة وابتهاجا باستقلال باكستان وشعبها المسلم.

ص ـ تعمد الحكم الهندوكي السيخي الظالم في جمو وكشمير تغيير للناهج الدراسية بحيث يحذف من كتبها كل ما له صلة بالاسلام والحضارة الاسلامية والفتوحات الاسلامية وقادتها.

ع ـ تركيز الاعلام المدرسي الموجه على اقناع الشباب المسلم للتزوج من هندوسيات وذلك لانجاب جيل ضعيف من اصلاب اسلامية يسهل على السياسيين النفسانيين الهندوس اقناعه بالتخلي عن دينه ومعتقداته الاسلامية ومن ثم دين من احبها وتزوجها، فيصبح هندوسيا.

ف ـ اشاعة التعليم المختلط في المدارس بولايتي جمو وكشمير ونشر الاباحية الحرة المطلقة (الحريات الشخصية). ووجوب حمايتها من القيود القانونية.

س ـ تنشيط وترويج الاباحية اللااخلاقية علنا بواسطة الاعلام الصحفي والبث التلفزيوني والاباحي وكله اعلام اباحي موجه للمسلمين في جمو وكشمير بشكل خاص.

ظ ـ الزام العوائل المسلمة في جمو وكشمير بضرورة تحديد النسل وذلك للقضاء على التكاثر الاسلامي.

ر ـ رفض الحكم الاستعماري الهندوسي الظالم في كشمير من السماح لقدوم او دخول اي لجنة لتقصي الحقائق المنبثقة عن لجنة حقوق الانسان، او معتمدة من قبل مجلس الامن او انها مرسلة من قبل هيئة الامم المتحدة، واشهر واقرب واصدق دليل ومستمسك هو: منع اللجنة الدولية التي اوفدتها هيئة الامم المتحدة بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٨م من الدخول الى جمو وكشمير وهذا بتحريض من قبل رئيس وزراء الهند السابق (راجيف غاندي) وقد اطلق تصريحه ذلك علنا ووجهه الى افراد حزبه (كونجرس ـ اي) في كشمير بتنفيذ اوامره التي وجهت منه لهم وبضوء اخضر منح له من الحكومة الهندية الحالية.

خ ـ القبض على المئات من الشابات الفتيات والمتزوجات من النساء الكشميريات المسلمات لهتك اعراضهن وكان من بين تلك الفتيات العذارى ابنة القائد الذي انشأ حركة تحرير كشمير (الشودري غلام عباس)، ولا يزال هذا الاستهتار معمولا به لدى القوات الحكومية في كشمير حتى اليوم، اذ ان المظاهرات والثورة عادت واشتعلت على ايدي التحريرين المجاهدين المسلمين الكشميريين منذ بداية الشهر السابس ١٩٩٠م. وعلمت من قادمين من باكستان ان كثيرا من النساء المسلمات التي عليهن القبض من قبل بوليس واستخبارات الهنادكة وزج بهن في سجون البوليس ودوائر الامن، بعضهن كن في الاسواق يتحوجن لوازم بيوتهن اثناء قيام المظاهرات وبعضهن اخذن من داخل بيوتهن قسرا بحجة ان اباءهن واخوانهن احدثوا الفتنة وتواروا عن وجوه السلطات الحكومية. وليكن الله بعونهن ويعون اعراضهن داخل سجون الهنادكة الذين لا يردعهم من كل الالفاظ الاسلامية والكلمات القرآنية وتحت طائلة العقوبة القانونية لان الشعب متى ما فقد لغته فقد وجوده المميز بالحياة.

ث ـ كل ذلك الذي نكرناه لم يكن ارتجالا من قبل حكام كشمير وهلي وبومباي، بل هو مدروس ومخطط له بتركيز استعماري ، اذ تبين من صور الغزو الفكري الهندوسي ووفقا لاهدافه واساليبه ان الهنادكة بالرغم من قساوة حكوماتهم اعجز من ان يطمسوا الشخصية الاسلامية لولايتي جمو وكشمير وتحويلهما الى شخصية هندوسية بل انهم اعلنوا عدم مقدرتهم على تحويل افكار المسلمين الذين هب علماؤهم الدينيون ومفكروهم العباقرة حملة عبقرية محمد علي جناح والعلامة محمد اقبال وتصدوا لكل خطط استعماري بمخطط اقوى منه لحماية الاسلام والمسلمين.

اساليب خبيثة

واليك لخي المسلم هذه الاساليب التي جهد الهنادكة لتغيير عالم الاسلام بواسطتها في جمو وكشمير: اوفد الهنادكة وفدا من الخبراء النفسيين والسياسيين والمخضرمين وهم من اصحاب الدرجات الثقافية والكفاءات العلمية العالية جميعهم من اساتذة الجامعات في الهند وذلك بعام ١٩٦٥م الى الاندلس (اسبانيا حاليا) وكان الوفد برئاسة السياسي الهندوسي المشهور (دي. بي. دهر) وذلك ليدرسوا المخططات التي استخدمها الاستعمار المسيحي للقضاء التام على الاسلام والمسلمين، وبعد عودة الوفد من الاندلس قدم (دي. بي. دهر) تقريرا مفصلا عن المخططات التي استخدمها الاستعمار المسيحي للقضاء على الاسلام والمسلمين بالاندلس، فكفأته حكومة الهند بتعيينه سفيرا لها في الاتحاد السوفياتي، فقدم من موسكو تقريرا ثانيا عن اخر مخططات الاستعمار الشيوعي للقضاء على الاسلام والمسلمين في الولايات الاسلامية في اسيا الوسطى وكانت توصيات وتعاليم التقريرين بالاضافة لمخططات حكومة الهنادكة في الهند وكشمير هي نفس الاساليب اليهودية الصهيونية الصليبية في فلسطين المسلمة العربية وفي افغانستان المسلمة وهي ما سبق وان المحنا اليها في الفقرات السابقة وهكذا يثبت لنا باليقين أن (الكفر ملة واحدة). وهذه فقرة هي من اخطر ما تضمنته ونصت عليه المبادىء الاستعمارية الهندوسية الحاقدة على الاسلام وللمسلمين من اول ظهور الهندوسية للوجود ولليوم:

(فقرة: من كتاب (ارته شاستر) لمؤلفه المفكر الهندوسي الروحي (كوتليه) وهو يعتبر الكتاب المقدس لدى الهندوس وخاصة طائفة السيخ. تقول الفقرة من ذلك الكتاب الخطير: (اذا اردت ان تقتل عدوا فاظهر له الصداقة، واذا عزمت على قتله فعانقه، فاذا قتلته فاذرف عليه دموعك).

فاذا ادركنا حقيقة العلاقة الواحدة بين سياستي الصهاينة بفلسطين وشعار حكام صهيون باقامة اسرائيل الكبرى من (النيل الى الفرات) ندرك خطورة مطامع الاستعمار الهندوسي الذي اختلس كشمير في نفس العام الذي اختلس فيه فلسطين عام ١٩٤٧م لانهما سلمتا لليهود والهنادكة من يد مستعمر واحد هو بريطانيا التي ليس لها في المكانين لا ناقة ولا جمل وبيوم واحد وبعام واحد ١٩٤٧م. وبهذا لقد وهب من لا يملك لمن لا يستحق. وصدق الشاعر الذي قال:

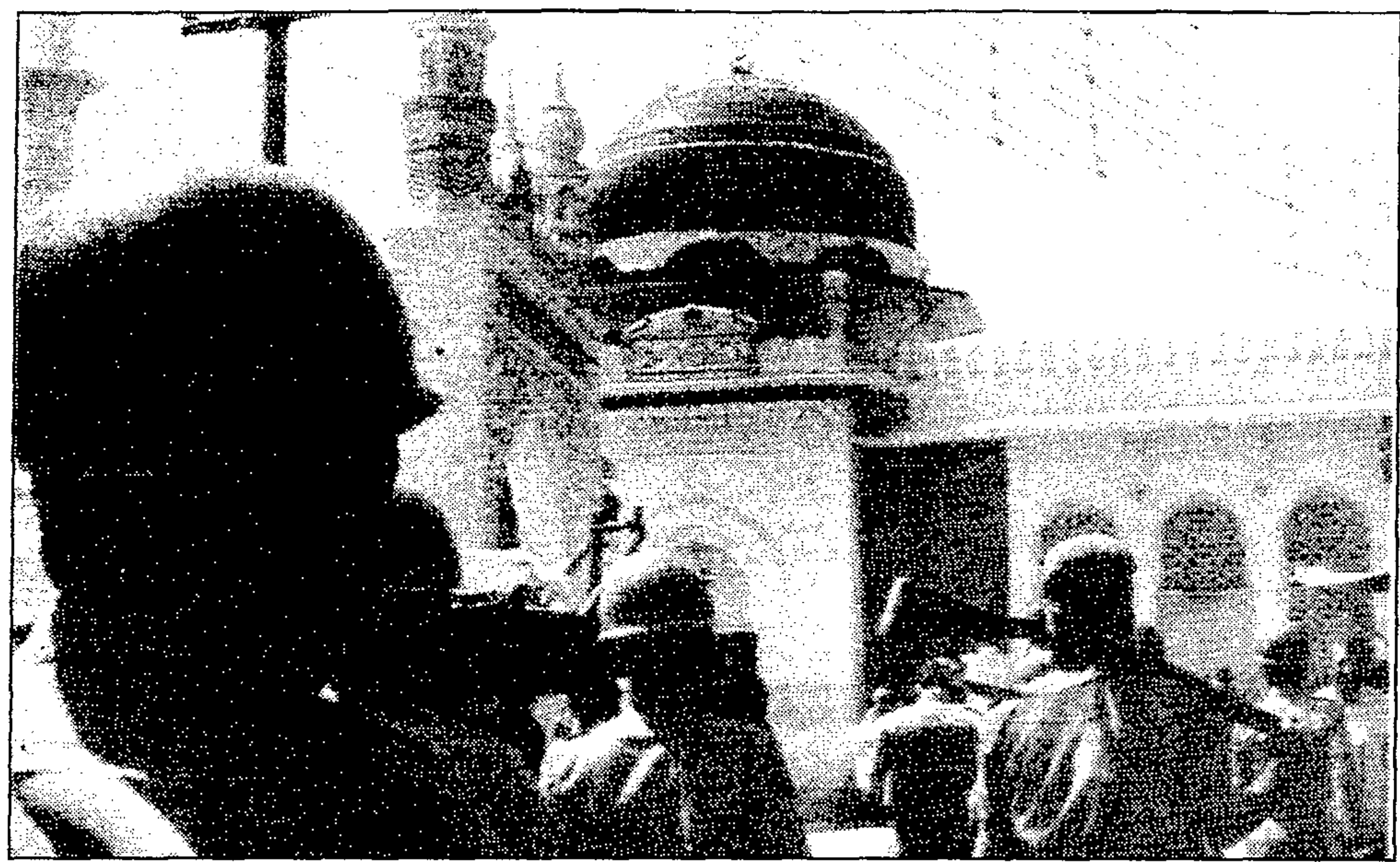
فالحرب في حق لديك شريعة
ومن السموم الناقعات دواء

وعز من قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

(وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا)

(النساء: ٧٥)
صدق الله العظيم


جنود الاحتلال الهندوسي يحاصرون مساجد المسلمين في كشمير

معرض العراقي هاشم حنون:
الصوت الذي يصغي اليه

بغداد: «الشرق الاوسط»
من ياسين طه حافظ

يظل التطلع دائماً الى ما يلوح في المشهد من بعيد، الى ما يبدو في الطريق الطويل متجهاً الينا. فذلك هو حامل البشارة او الذي سيطلعنا على ما لا ندري به او ما لا نعلم.

من هذا المنطلق اتابع كتابات الادباء الجدد وانظر طويلا الى لوحات الفنانين الشباب. وما ننتظره عادة من أولاء، هو ان يتجرأوا على ما تردد منه سابقوهم، او ان يقولوا لنا في اعمالهم الجديدة ما «ينفّس» عن اعماقنا المتعبة من الكبت وللواجهة الخائفة او الخجلة..

هاشم حنون من الفنانين الشباب (ولد سنة ١٩٥٧) بين لوحاته الست والثلاثين (احدى عشرة لوحة زيتية والباقيات اكريليك على ورق)، المشكلة ليست في أن تكون اللوحة زيتاً او غير زيت، ولكن المشكلة في هذا المعرض ان هناك بحثاً، او رغبة في البحث عن معنى، وفي حالة العثور عليه، يهيل الرسام عليه سحباً لونية او اقنعة وكأنه يخشى المواجهة الصعبة، او لا يريد رؤية ما يضيعه امام الحدث الذي وقع أمام عينيه او في بصيرته. ولهذا فقد احسست في كل لوحة هاجساً يتحرك يريد ان يظهر ولكنه عاجز بسبب من طبيعته. بسبب من تهيبه، أو بسبب من عيوبه. الحيوان والجماد والانسان في محاولة استعانة لحدهم بالآخر، الخوف وإطلاق الصرخة والوقوف الصامت ثلاثة حالات تحمل جميعها شعوراً بعدم القدرة على فعل يمكن ان يحدث تغييراً في المشهد.

استجد الرسام بالطبيعة وبالذاكرة والحدث، لكنه رغم ذلك، وخارج أو أمام كل هذه الوحات، وقف أعزل يعلن عن حيرته أو تردده من إجابة حاسمة. معروف ان الفنان يرتفع بالموضوع العام عندما يمنحه قيمة ذاتية عليا ومتجاوزة، وكل تبرير لخلاف ذلك تكون صلته بالمنطق أكثر من صلته بالفن.

ومع تقديري الكبير لجهد وإبداع الفنان هاشم حنون فقد ارهق نفسه بموضوعات كبيرة وعناوين فيها ضخامة تتطلب قدرات تعبيرية تماثل حجمها (العشق الخالد، حب في زمن الموت، رياح الافق المضاء، الكائن الحجري، إنسان من زجاج، البحث عن جبل النار). التوازن مطلوب، ومما يضر اي فنان ان يكون موضوعه أكبر من قدرته التعبيرية، والعناوين الكبيرة مرهقة في الفن وفي الادب.

في اللوحات ما يجتذبك ويستوقفك للنظر الابعد، هذه مزية. مررت على اللوحات مرة ثانية، موضوعات ملاّت لوحاتها. وبدا لي الفنان من خلالها يصغي، ولم اتبين ذلك الصوت الذي كان يصغي إليه، وهذه مزية أخرى..


هاشم حنون


فاجنر

بيتهوفن

موتسارت



البرومز
اطول مهرجانات الموسيقى عمرا

لندن: «الشرق الاوسط»
من فوزي الطائي

لعشاق الموسيقى الجدية، من الشبان خاصة، موعد في العشرين من شهر يوليو (تموز) من كل عام مع قاعة «رويال البرت» الموسيقية ومهرجان «البرومز» الموسيقي الشهير. قاعة «البرت» تصبح، وعلى امتداد شهرين من الزمان، عاصمة موسيقية لا تنازع قيادتها قاعة اخرى. حتى أن «دار الاوبرا» في الكوفنت جاردن ـ ومراكز موسيقية أخرى ـ تلتحق اياماً معدودات بالمهرجان فتعرض اعمالاً باسمه وتخضع لتقاليده.

من اين جاء الاسم، وما هي هذه التقاليد، وما هو البرومز بجملته؟

بعد تسعين عاماً

حفلة البروم Prom او Promenade الموسيقية (والتي تعني بالفرنسية النزهة او الفسحة او التمشي)، تعني تخصيص لجزاء من قاعة العرض تخلى من القاعد تماماً للجمهور الذي ينصرف الى الموسيقي واقفاً مهما طال العرض. وهو تقليد قديم كان الجمهور فيه يتحرك على هواه، وله ان يدخل ويتناول المرطبات ايضاً. وحفلات البرومز اللندنية هذه استجابت لهذا العرف يوم بدات عند نهايات القرن الماضي. ولكنها اخذت، مع الزمن، تشذب من حرية المستمع التي اصبحت، كما يبدو، تعكر الصفو الغالص الذي تتطلبه الموسيقى. فتوقف تناول المرطبات ومنع التدخين ثم قلصت حرية الحركة الى حدها الادنى.

يبدأ عرض «البرومز» اليومي في الساعة السابعة والنصف مساء. ولكنك لكي تحصل على مقعدك المفضل فالحجز المسبق ضروري. اما تذكرة الدخول الى حلقة الوقوف الوسطى او الى الجاليري المطل على القاعة جميعها من فوق (وهو مكاني المفضل حيث لملك فيه ان اتخذ الموقع الذي يعجبني والجلسة التي تريحني) فشراؤها يقتضي انتظاراً مبكراً مع الجمهور الذي أصبح اصطفافه الممتد حول قاعة «البرت» مشهداً مألوفاً هذه الايام.

عشاق «البرومز» يتلزمون بمواعيده وتقاليده.. منهم من لم يفرط بيوم ولحد طول عقود عدة. ولا يملك ان يستبدل حضوره بسماع الاذاعة التي اعتادت نقل الحفل الموسيقي كاملاً كل يوم منذ عام ١٩٢٧. لان الحضور والقاعة والفرقة العازفة وقائدها اصبحوا جميعاً جزءاً من الطقس الموسيقي. واليوم الختامي من «البرومز» له طعم خاص لدى الجميع، والشبان خاصة، فلهم جميعاً لن يشاركوا في الانشاد مع المغنين، خاصة في بعض القطع المختارة ذات المذاق الوطني. وهذا الطعم يكثفه عاملان: الايام الستون التي تسبقه ـ حيث تمتد فترة المهرجان الى ١٥ سبتمبر (ايلول)، ثم عامل الزمن الذي يعزز من التقليد عادة، حيث بلغ عمر المهرجان تسعين عاماً.

الشرارة الاولى

في عام ١٨٩٥ بدأ اول «برومز». شرارة انطلقت من رأس «روبرت نيومن» مسؤول قاعة «كوينز». وهي اهم مركز فني انذاك، لتأسيس اول اوركسترا ثابتة في لندن، وسلم مقاليدها الى قائد الاوركسترا «هنري وود». هذه الفرقة كانت عماد المهرجان الموسيقي وهذا القائد اصبح اكثر من رمز. فلقد كان البرومز يبدأ وتنتهي ايامه تحت عصا توزيعه كل عام. مشات الاعمال الموسيقية، تتقاسمها الأيام، تسلم مقاليدها، شأن الجمهور لديه. حتى اصبح «البرومز» يسمى باسمه فهو «هنري وود برومز» حتى يومنا هذا. ولقد شاء هذا الموسيقي ان يهب الى مهرجانه المحبب حياته كلها حتى وفاته عام ١٩٤٤. يقول الموسيقي يوهان وليمز «ان اي عزف اوركسترالي جيد في انجلترا هذه الأيام انما يعود الفضل فيه الى جهود هنري وود المبكرة».

كانت مواسم «البرومز» الاولى تعتمد القطع الموسيقية القصيرة والخفيفة، ولكن رواده بدأوا يفاجأون بأعمال سيمفونية ومقاطع من اعمال اوبرالية وبأصوات جديدة لم يألفوا بعد انغامها ولا تعاملها مع الهارموني: فهذا فاجنر والحانه غير المنتهية: ديبوسيه، مالر غير المعروف انذاك او بعض الموسيقيين المحيرين بفعل حداثتهم مثل شوينبرج وبارتوك.

لم يكن «البرومز» يستجيب لمتطلبات ذوق الجمهور بالجملة، بل كان يطعم انواقهم بما لم يألفوا. ولقد حقق بمحاولاته مستوى ذوقياً لازالت فعاليته سارية حتى اليوم، وبين الشبيبة بصورة خاصة. فشعاره «التثقيف عن طريق الاستمتاع» اثبت جدواه تماماً. فرواده الذين يتجاوزون اليوم السبعة الاف مستمع معظمهم من الشباب، اصبحوا، وبفعل التقليد، ملتزمين بالاصغاء ومحاولة الاستيعاب والادراك. ولم تعد تتوفر ردود الفعل السلبية الصارخة التي كانت تتوفر ايام «البرومز» الاولى، كما حدث مع عزف مقاطع من اوبرا «تريستان وايزولدا» لفاجنر، حين خرج احدهم ممتعضاً وهو يردد بصوت محتقن «هراء، هراء» الامر الذي ترك هنري وود جافلاً امام اوركستراه، او مع عزف «خمسة مقاطع اوركسترالية» لشوينبرج حيث تعالى صفير الاحتجاج.

ان كثيراً من المؤلفين الموسيقيين الذين تعتبرهم كلاسيكيين هذه الايام كانوا معاصرين لجمهور البرومز ايام بدايته عام ١٨٩٥: فيردي في الثانية والثمانين، برامز في الستين، سانخ ـ سونفس في الستين، دفورجاك في الرابعة والخمسين، ماسينيه في الثالثة والخمسين، جريج في الثانية والخمسين، رمسكي ـ كورساكوف في الواحدة والخمسين، فوريه في الخمسين، إلجار في الثامنة والثلاثين، مالر في الخامسة والثلاثين، ديبوسيه في الثالثة والثلاثين، ريتشارد شتراوس في الواحدة والثلاثين، سيبليوس في الثلاثين، يوهان وليمز في الخامسة والثلاثين ورخمانينوف لم يتجاوز بعد الثانية والعشرين.

والغريب بعض الشيء ان جمهور تلك الايام الموسيقي لم يكن يألف حتى موسيقى باخ او بيتهوفن، فكان على هنري وود ان يقتمها اجزاء صغيرة في البداية ثم بصورة موسعة لخيراً. واستمر هذا الحال حتى العشرينات من هذا القرن.

ما بين الحربين

كانت «كوينزهول» قاعة مهرجان «البرومز» على امتداد النصف الاول من عمره ١٨٩٥ ـ ١٩٤٠. ولقد كان اخر عرض فيها في السابع من اغسطس (آب) ١٩٤٠، لأن غارات هلتر على لندن احالتها الى حطام في شهر مارس (آذار) من السنة التالية. وتوقف المهرجان مرتبكاً في هذه الفترة. ولعلها المرة الفريدة في عمره التي لم يستطع فيها، رغم المقاومة، مواصلة تنفسه العميق. كان الجمهور تحاشياً للغارات الجوية، يأتون القاعة مبكراً وقد تضطرهم المخاوف للبقاء داخل القاعة حتى الخامسة صباحاً.

في الحرب العالمية الاولى كان «البرومز» تحت وطأة ازمات مختلفة. فبسبب التجنيد الالزامي للرجال كانت الفرق الموسيقية تعاني من نقص العازفين، الأمر الذي دفع هنري وود لاثارة حماسة النساء للانتماء الى هذه الفرق كعازفات. والغريب ان هذه الخطوة لم تثمر كثيراً، فان اول امرأة تصبح قائدة اوركسترا كان في عام ١٩٣٥. ثمرة الحرب الاخرى كانت في معاداة موسيقى فاجنر والموسيقى الالمانية عامة.. ولكن هذا العداء سرعان ما وجد معترضين اشداء وكان برنارد شو احد اهم هذه الاصوات:

«.. الجميع رحبوا بهذا الاعلان ـ منع الموسيقى الالمانية ـ ولكن ما من احد ذهب الى الكونسيرت. خلال اسبوع واحد اعلن برنامج جديد مملوء بموسيقى بيتهوفن، فاجنر وشتراوس. ومع دهشتهم ذهب الجميع الى الكونسيرت. لقد كان انتصاراً المانيا حاسماً وتاماً، ولكن دون قتلى».

ما وقع الاختيار على قاعة «رويال البرت» الواقعة في كنزنجتون في مواجهة الهايد بارك. وهي أوسع القاعات الموسيقية واجملها دون شك في لندن. ثم بناؤها عام ١٩٠١ في عهد الملكة فيكتوريا، وهي تتسع في ايام «البرومز» لسبعة آلاف مستمع. ومن الطريف ان العوز المالي قد دفع المعتمدين في بناء القاعة الى بيع بعض مقاعدها للافراد كملكية خاصة بسعر مئة جنيه استرليني لمدى ٩٩٩ سنة. واليوم تبلغ المقاعد المبيعة ١٢٨٧ موزعة على ٣٥٠ مالكاً من ضمنهم الملكة فكتوريا التي اشترت حينها عشرين مقعداً بسعر الفي جنيه استرليني تشكل اليوم الجناح الملكي.

كانت قاعة «البرت» تعاني من مشكلة تردد الاصداء ساعة العزف او الغناء، ولقد كانت هذه النقيصة موضع تذمر كثير من الموسيقيين. في واحدة من تعليقات توماس بيتشم اللاذعة ـ وهو واحد من اهم قادة الاوركسترا الانجليز ـ وقوله «قاعة رويال البرت.. هي المكان الوحيد الذي يحدث لبعض المؤلفين ان يسمعوا اكثر من عزف واحد لاعمالهم» بسبب تردد الاصوات حيث يحدث للجمهور ايضاً «ان يسمع كل حركة موسيقية ثلاث مرات»، ولقد عولجت المشكلة في الستينات بوضع مظلات معدنية معلقة بأسلاك في السقف كفيلة بامتصاص الاصداء، والترددات.

منذ وفاة هنري وود توالى على قيادة البرومز أعلام بارزون من اهمهم مالكولم سارجنت وكولن ديفز. ولكن بعد ذلك، وبعد اتساع افق المهرجان واتخاذه صبغة عالمية اصبحت قيادته موزعة على اكثر من شخص، ومسرحه قاعدة لاكثر من اوركسترا واصبحت تقاليده متشعبة. ففي كل موسم للبرومز تخصص ايام للاعمال الموسيقية الشابة والجديدة. كما تخصص أيام للأسماء الجديدة ايضاً في مجالي التأليف والاداء. وهناك ايام تخصص لموسيقى الشعوب، الآسيوية والهندية خاصة. وظاهرة استدعاء الفرق الموسيقية من شتى الاطراف بارزة بالوانها التي تضفي مزيداً من الحيوية (في الموسم الجديد هناك خمس فرق وافدة). ثم ان تقديم اعمال اوبرالية كاملة ـ دون اخراجها المسرحي الكامل ـ اصبح تقليداً مرغوباً (خمس اوبرات ستقدم ثلاث منها حديثة من بينها الناي السحري لموتسارت وأورفيو لغلوك).

مهرجان البرومز الجديد من ٢٠ يوليو (تموز) ـ ١٥ سبتمبر (ايلول)، انن، سيكون محيطاً موسيقياً متعدد الالوان. واحاطته في الزمان تمتد من كوريللي وفيفالدي عبوراً بباخ وهندل وموتسارت من الكلاسيكيين، ثم بيتهوفن وشوبرت من الرومانتيكيين صعوداً الى برامز وفاجنر وبروكنر ومالر حتى تتسع الرقعة مع حلول القرن العشرين لتضم: الجار، بروكوفييف، بارتوك، رافيل، اورف، شونبرج، شوستاكوتش، بريتن وعشرات آخرين.

انه اكاديمية للتثقيف الموسيقي مفتوحة وممتعة، وظاهرة موسيقية عالمية لا يضاهيها مثيل في هذا الحقل.

السوسيولوجية المغربية المعاصرة:
حصيلة وتقييم

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

لعل وضعية السوسيولوجية المغربية من أكثر ميادين البحث العلمي في المغرب الذي أثيرت حوله التساؤلات. بل وتغذت هذه التساؤلات بالكثير من الاجتهادات التي عملت على نقض أطروحات تولدت عن مرحلة في البحث عن العهد الإستعماري أو انتجت حقولا جديدة على انقاضها، للبحث والمعرفة في العهد الاستقلالي. ويعود الامر فيما هو الظاهر، الى عاملين:

العامل الاول، ان ولادة السوسيولوجيا في المغرب ارتبطت منذ بداية هذا القرن بالوجود الاستعماري فيه. بل ويمكن القول بان بعض طروحات هذه السوسيولوجيا هي التي مهدت الطريق أمامه للاستقرار النهائي في مختلف مناطق البلاد. لان الاستعمار استند بصورة رئيسة وقبل استقراره في المغرب بصورة نهائية عام ١٩١٢، على الكثير من الاجتهادات النظرية والابحاث الميدانية (السوسيولوجية والانتربولوجية) التي تفرغ لها العاملون من الباحثين والعلماء في صفوف اجهزته وأدوات سيطرته. ومن المعلوم في هذا المجال بالذات، ان أهم الدراسات وأجودها حول النظام القبلي في المغرب أنجزت في هذه الفترة وكانت من مساهمات مفكري الحماية في استقراره، اما العامل الثاني فهو ان حصول المغرب على استقلاله عام ١٩٥٦ فرض على البحث السوسيولوجي مسارا جديدا، لا برحيل الاستعمار فقط، بل وأيضا لان الحقيقة الموضوعية لوجود المجتمع المغربي وظروفه وأوضاعه وبناه الاجتماعية ... الخ، فرضت منطقا جديدا في البحث، كما فرضت بالمعنى نفسه أسلوبا خاصا في التناول والاستقصاء.

وقد استفادت الدراسات السيوسيولوجية العامة في المغرب، منذ ما قبل الربع الاول من هذا القرن، من وجود بنية «علمية» استندت الى معارف متنوعة، لم تكن صالحة على الدوام لانتاج المعرفة الاستعمارية بالواقع المغربي. لان الذي يجب ذكره في هذا الصدد ان المنظور السوسيولوجي للباحثين الفرنسيين العاملين في المغرب لم يكن منسجما او متوافقا مع الاختيارات الاستعمارية. بل وقدر لبعض الباحثين منهم ان يكونوا في تعاوض معه.

ولذلك استفادت الدراسات السوسيولوجية في المغرب من أعمال هؤلاء واستفادت بصورة خاصة من الموقف المتعارض الذي كونته، اعتمادا على منظورات وطنية محلية، حيال مجموع الاعمال المنجزة.

ويمكن القول بان «تعريب» السوسيولوجية المغربية تم بصورة مبدئية على امتداد عقد الستينات. خصوصا وان المغرب كان يتوفر في هذه الفترة على معهد علمي للبحث السوسيولوجي ساعد بدوره في تعميم الوعي بوجوب خلق وتأسيس سوسيولوجيا محلية ترتكز على معطيات الوضع الخاص بعد الاستقلال، بل وتكون متحررة من مختلف المنظورات التي أعاقت نموه على الوجه الوطني السليم.

على ان مرحلة التأسيس هذه التبست ايضا بمختلف الظروف المحيطة بها، وتلونت بخاصة بالوضع الدقيق الذي وجدت فيه، اي كسوسيولوجيا ناشئة من جهة ارتكزت على التراث الاستعماري في هذا المجال، وكسوسيولوجيا طامحة، مدفوعة الى بناء ذاتها وتشييد مفاهيمها وتركيز مواقعها. وهو ما أوقعها، ولمرحلة طويلة، في حمأة الايديولوجيا والنزعة التعبوية، ولربما بنفس القدر الذي كانت عليه السوسيولوجية الاستعمارية مع اختلاف في الموضوع والمنظور بطبيعة الحال.

ولعل هذا الوضع هو الذي برز النزوع الذي تجند له بعض الباحثين الشباب في هذا الميدان اي تخليص السوسيولوجيا المغربية من كل الشوائب التي شابتها في مختلف مراحل تطورها، وذلك باضفاء الطابع العلمي على ميادين بحثها وطرق تناولها..... الخ.

وفي هذا الاطار أصدرت كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط مؤلفا جماعيا ضم حصيلة من الدراسات المنجزة على فترتين: البحث الغربي حول المجتمع المغاربي في الفترة الاستعمارية (اكتوبر ١٩٨٦)، وثلاثون سنة من البحث الجامعي بالمغرب (ديسمبر ١٩٨٦). وقد احتوى هذا المؤلف على مجموعة من الدراسات باللغتين العربية والفرنسية أحاطت بمختلف الجوانب المتعلقة بمحوري الندوتين المذكورتين.

هل تبادر سفاراتنا الى مثل هذا؟
معرض للفن الهندي في دمشق

دمشق: «الشرق الاوسط»

تنشط السفارات الاجنبية، في اكثر من بلد، باقامة الفعاليات الثقافية التي تسهم بالتعريف ببلدانها وتطور الفنون والثقافة فيها.

وتشهد دمشق الكثير من هذه الفعاليات، كان آخرها قيام السفارة الهندية في دمشق باقامة معرض للفن التشكيلي الهندي في المركز الثقافي العربي.

ضم المعرض (٦٧) رسمة محفورة ومطبوعة بواسطة الشاشة الحريرية، وشهد اقبالا جيدا، وعدّ أحد اهم المعارض التي شهدتها دمشق خلال هذه الفترة.

شارك في المعرض عشرة فنانين، لعلهم ابرز فناني الهند واكثرهم شهرة. وهم:
جاتين داس، فيد نايار، ك ك هيبار، رافولا موهاني، ابو ابراهام، غوجي ساروج بال، دلن راج بهقات، كريش خان، أ راماتشاندران.

ويلاحظ ان اصغر الفنانين سناً كان يبلغ من العمر (٤٥) عاما، اما غالبية الفنانين فقد كانوا من الشيوخ (بين الستين والسبعين من العمر) وقد اعطت هذه السمة فرصة لتقديم سوية متجانسة في الخبرة والاتقان وشهادة لحسن ودقة اختيار المعروضات. ولذا كانت السفارات تقيم نشاطاتها بهدف الدعاية، او ان الدعاية احد اهداف نشاطاتها. فان هذا المعرض هو نوع من الدعاية المتطورة للفنان الهندي وتطور تقنياته وموضوعاته.

لقد تركزت الاعمال المعروضة، على تنوع الاهتمامات الاخرى للفنانين المشاركين (فيهم الاديب والصحافي والمعماري والكاريكاتيري) على موضوع واحد هو الانسان، وابرزت همومه وخصوصيته القومية والتراثية دون ان تحول ذلك الى عرض للفلكلور الهندي، وقد برز هذا في اعمال الفنانين هيبار، موهاني، ابو ابراهام، بهقات، خان، وتشاندران بشكل خاص. كما نحت بعض الاعمال الى ابرز الجانب الدرامي والبعد النفسي، كما في اعمال الفنانة الوحيدة المشاركة في المعرض غوجي ساروج بال، وهي بالمناسبة الاصغر سنا بين الفنانين المشاركين (٤٥ سنة).

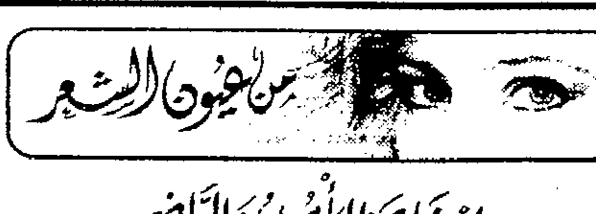
ثمة ميل واضح، في عموم المعروضات، الى الخطوط البسيطة والرشيقة التي استوحت من منحوتات الهند وحياتها اليومية موضوعاتها، وخلت المعروضات من الصراعات الفنية ذات الطابع الشكلي التي تبدو غالبيتها مبهرة للوهلة الاولى، كما في العديد من المعارض الاجنبية التي اقيمت هنا.

ومن المفهوم ان تتأثر معروضات الفنانين، وموضوعاتهم، بحجم خبراتهم، واعمارهم ايضا. فمن بين الجميع اختار ك ك هيبار البالغ من العمر ٧٨ عاما موضوعاته من التأثيرات الساحرة المنبعثة من النحت الهندي القديم الذي صور مشاهد الحب والرقص، فيما اكتست معروضات الفنان ابو ابراهام بطابع تسجيلي لانسان الهند في حياته اليومية. ولعل هذا يعود لاهتماماته، فهو عمل كرسام كاركاتيري في الصحف وكمحرر اضافة الى شغله مقعدا في مجلس الشيوخ في البرلمان الهندي من ١٩٧٢ ـ ١٩٧٨.

الانطباع الحسن الذي خلفه هذا المعرض عند الجمهور طرح ايضا سؤالا بقي دون جواب:

هل يمكن لسفاراتنا في الخارج ان تقيم معارض وفعاليات بعيدة عن الدعاية السياسية الفجة، فتلفت انظار الآخرين الى ان هناك مبدعين عرب يقومون بالدعاية لانسانهم وبلدانهم بطريقة مختلفة عن الدعاية الرسمية المتخلفة؟

لوحة لابو ابراهام



إبناي: المأمون والراضي
شعر: المعتمد بن عبّاد

بكت لم ترق دمعا واسبلت عبرة ... مساءً وقد اخنى على إلفها الدهرُ
بكت لم ترق دمعا واسبلت عبرة ... يقصر عنها القطر مهما همى القطر
وناحت وباحت واستراحت بسرها ... وما نطقت حرفا يبوح به سر
فمالي لا ابكي؛ ام القلب صخرة ... وكم صخرة في الارض يجري بها نهر
بكت واحدا لم يشجها غير فقده ... وابكي لآلاف عديدهم كثر
بُنيّ صغير او خليل موافق ... يمزق ذا قفر ويغرق ذا بحر
ونجمان، زين للزمان، احتواهما ... بقرطبة النكداء او رندة القبر
غدرت اذن ان ضَنّ جفني بقطره ... وان لؤمت نفسي فصاحبها الصبر
فقل للنجوم الزهر تبكيهما معي ... لمثلهما فلتحزن الأنجم الزهر

معاني الكلمات:
● ضَنّ به عليه يضَنُّ ضَنًا وضَنَانة: بَخِلَ بخلاً شديداً




ادخال جثمان الفقيد الى الطائرة الخاصة التي اقلته الى حلب

ابنة الفقيد رفيف تذرف الدمع لحظة نقل جثمان والدها الى الطائرة. ويبدو في الوسط القائم الاعمال السوري

عمر ابو ريشة

وداع عائلي وثقافي في الرياض

وحلب تشيعه الى مثواه الأخير

السيدة منيرة مراد ارملة الفقيد

الرياض ـ حلب: «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان

وسط تظاهرة احتفالية حزينة، تمت يوم امس الصلاة في المسجد الكبير بحلب على جثمان الفقيد الشاعر والدبلوماسي العربي الكبير عمر ابو ريشة، الذي وصل ظهر امس من الرياض على طائرة خاصة للإخلاء الطبي أمر بتخصيصها لنقل الجثمان وعائلة الفقيد، الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، كما شيعت الجنازة وتمت مواراة الفقيد الثرى في مسقط رأسه في حلب، على ارض تبرعت بها الحكومة السورية التي قررت إقامة ضريح له تخليداً لاسمه وما قدمه من خدمات لوطنه وأمته.

وقد اعقب مراسم الصلاة وتشييع الجنازة احتفال تأبيني اقامته الحكومة السورية (وزارة الثقافة). وسيستمر هذا الاحتفال وتقبل التعازي في الفقيد في حلب لمدة ٣ ايام. ثم تقيم الحكومة السورية احتفالا تابينياً مماثلا في دمشق العاصمة يوم الجمعة المقبل لمدة ٣ ايام اخرى. وستعود اسرة الفقيد الى جدة يوم الاثنين المقبل لتقبل التعازي في منزل الشاعر ابو ريشة هناك.

وكانت طائرة طبية تابعة للإخلاء الطبي في القوات المسلحة السعودية قد أقلعت بالجثمان عند الساعة الثامنة من صباح يوم امس من مطار قاعدة الرياض الجوية برفقة أرملة الفقيد السيدة منيرة مراد وابنته الكبرى رفيف ونجليه شافع وريف، وكان في وداع الجثمان القائم بأعمال السفارة السورية في الرياض احمد الفاضل وعدد من اقارب الفقيد الكبير وحشد من اصدقائه ومحبيه.

صور التشييع
خاصة بـ «الشرق الاوسط»
تصوير: جيوفاني باسكوالي


الفقيد الراحل عمر ابو ريشة

جمالية الأماكن التونسية بعدسة مصور ياباني

باريس: «الشرق الاوسط»

في سياق المعارض التي يخصصها «معهد العالم العربي» للفن الفوتوغرافي، يقام ابتداء من ٦ يوليو (تموز) ولغاية ٣ سبتمبر (أيلول) معرض فوتوغرافي يجسد حكاية لقاء بين عالمين وحضارتين.

المعرض هو «جولة في انحاء تونس»، مشاهدها الحياتية وفضاؤها الرحب، من جهة وبين عدسة المصور الياباني ناويا هاتكياما، من جهة ثانية.

يتضمن المعرض حوالي اربعين صورة التقطها المصور خلال زياراته المتكررة الى تونس من ١٩٨٨ الى ١٩٩٠، ومن المشاهد المعروضة امكنة عديدة معروضة كسيدي بوسعيد والمرسى ومدينة صفاقس وشط الجريد.

ولا تشكل هذه الصور وثيقة وشهادة فقط، بل هي ثمرة تجربة غنية في عالم التصوير الحديث وتقنياته.

ولقد عرضت هذه الصور قبلا في اليابان تحت عنوان «الاستشراق» في مدينة ناغويا من ضمن المعرض الدولي للتصميم الذي اقيم عام ١٩٨٩.

ويقول المصور هاتكياما عن الصور التي حققها في تونس: «كلها يندرج في خط بحثي، وهي مختلفة بسيط الاختلاف عما سبقها من اعمال زهيدة حققتها في اليابان. صور تونس تتميز بالروعة وهذا عائد للطبيعة التونسية في مواضيعها وأشكالها والوانها وطريقة اضاءتها».

كتاب «اسئلة العقل» لمنعم الفقير
اللغة المتلبسة بالتأمل

لندن: «الشرق الاوسط»

«كتاب اسئلة العقل» هو المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر العراقي منعم الفقير، حيث تأتي هذه المجموعة بعد مجموعتيه «بعيداً عنهم» وغيمة على سفره».

منعم الفقير الذي ضاق به المنفى، ليتسع في مكان ما، تلمس وسعاً له في مواطن الثلج التي تجاور القطب الشمالي، وتلكم هي البلدان الاسكندنافية، حيث اخذت تستقطب الكثيرين ممن لم يجدوا مساحة تأوي احلامهم وطموحاتهم ومشاريعهم المستقبلية، بل لم يجدوا فرصة حتى للعيش في البلدان الصافية، بلدان الشمس والماء والدفء، لكن ضيق ذات اليد ومستلزمات الانسان الاخرى، هي التي دفعت بالمئات ان يلوذوا بهذه الاماكن النائية.

ومن هناك، من كوبنهاجن، صدرت هذه المجموعة الشعرية، اذ ثمة نشاط بائن وجلي في الدانمارك للجاليات العربية يتبلور هناك مهرجانات وأماسي ثقافية وفنية، وطباعة كتب لا تألوا في تقديم مطبوع متميز وجميل فضلاً عن صدور مجلات ودواوين شعرية وقصصية لاسماء نشطت وتنشط في مجالي الشعر والقصة، تنشر في الدوريات وفي الصفحات الثقافية للصحف العربية، حتى ان هذه الاسماء لسعة نشاطها اخذت تبرز كتيار يشار له كـ«مجموعة الدانمارك الادبية»، ومجموعة منعم الفقير تأتي ضمن هذا الاطار، تعززه وتؤكد على دور هذا التيار في الحياة الثقافية العربية.

منعم الفقير في مجموعته هذه يسعى الى تكثيف الصوت.. الى اختزاله وجعله خافتاً، لا يعلوه الضجيج، لا تلوحه نبرة عالية، وهو هنا في «كتاب اسئلة العقل» يحجم «التونات» ويلجم انطلاقة الوتر، قص وقص، حيث المزيد من تصفية اللغة الشعرية، تصفيتها حتى لتكاد تختفي، حتى لتكاد تنفي عن نفسها صفة الشعرية، او صفة المسؤولية الشعرية، لا ثقل للشعر ههنا، انما نجد الحكمة مصوغة بصوغ شعري، الحكمة وما يتبعها من خيوط يمكنك ان تسميها اللغة المتأملة، اللغة المتلبسة لبوساً تأمليا ولكن صافياً ومشرقاً، موحياً ومومئاً، والقصيدة هنا تومىء وتشير، وتحمل دلالاتها معها، لكانها قطعة من قطع اشعار «الهايكو» اليابانية، انها الجملة الشعرية التي تحمل معناها الحكمي التأملي ذا البعد الذاتي، المغرق في الذاتية:

«من شدة الصمت كدت انسى فمي»

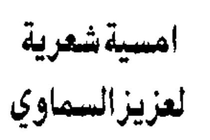
وثمة اشياء اخرى فيها تمجيد للذات وهي كثيرة كقوله «لا قرار لاعماقي» «ليس لي الا انا» «زوال الاشياء زوالي»، «انا الحاضر وسط من غابوا»، «انا البحر وهواء الهواء»، «انا انسان دائم»، «البحر رائع عندما اكون انا رائعاً»، «انا والقلق من معدن ولحده»، «انا من الحلم الذي ليس مني»، «انا وطن الخوف». يلاحظ القارىء كم تردد كلمة «انا»، هذه الانا المخيفة ستكون مقتلة للشاعرية بالتأكيد، اي شاعرية كانت، صغيرة كانت ام كبيرة، بينما في مواضع اخرى نجد منعماً يتجلى في مقاطعه القصيرة والتي تحمل اكثر من مدلول.

منعم الفقير

المعرض الأول في جاليري زياد دلّول في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

افتتحت مؤخراً في باريس صالة عرض فنية جديدة في منطقة «الماريه» تدعى «لاتنتوروري» (المصبغة) وكانت مصبغة بالفعل قبل ان يحولها الفنان السوري زياد دلول الى جاليري فيغير المحتوى ولا يغير الاسم. ولقد دشنت هذه الصالة عروضها الفنية بمعرض سيستمر حتى نهاية شهر يوليو (تموز) الجاري ويضم مجموعة من اللوحات لسبعة فنانين عرب واجانب هم على التوالي: أسعد عرابي، أتالي، ضياء العزاوي، جوس، مروان، مورو وين دو. وهي تجارب فنية مختلفة يربط بينها هاجس أساسي هو الحداثة. حداثة تتفاوت معالجتها بين فنان وآخر، لكنها تعكس توجه الجاليري العام وتركيزها على التيارات الفنية المعاصرة.



امسية شعرية لعزيز السماوي

لندن: «الشرق الاوسط»

يقيم الشاعر العراقي عزيز السماوي امسية شعرية مساء يوم الجمعة المقبل في قاعة «بورجستر هول» في كوينزواي.

سيلقي الشاعر في امسيته مجموعة من قصائده الجديدة والقديمة ويتحدث عن ظاهرة الشعر الشعبي الحديث.

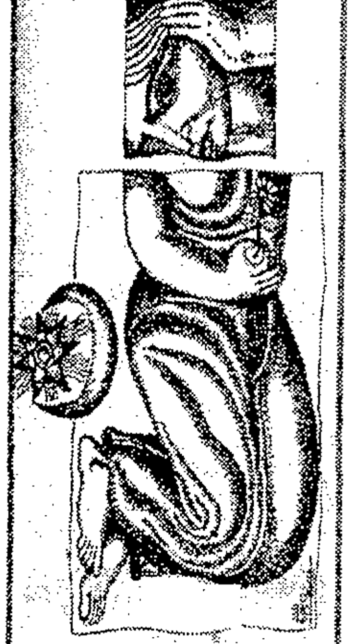
آخر اكتشافات «إبلا»

باريس: «الشرق الأوسط»

ما تزال المواقع الأثرية في العراق وسورية تكشف باستمرار عن كنوز فنية تشهد على الحضارات العريقة التي تعاقبت على العالم العربي، ومن أهم هذه المواقع موقع «إبلا» السوري الذي يبعد حوالي ستين كيلومتراً عن جنوب حلب وقد عرض البروفيسور باولو ماتيا، الاستاذ في جامعة روما والذي يقود الحملات التنقيبية في «إبلا» منذ ١٩٦٤، اخر الاكتشافات التي عثر عليها فريقه في هذا الموقع خلال المرحلة الممتدة ما بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٩.

وتعتبر «إبلا» من المواقع الاثرية الاساسية في سورية، ويضعها المنقبون في مرتبة «أوغاريت» «رأس شمراء» بالقرب من اللاذقية و«ماري» «بالقرب من الحدود العراقية). وفي عام ١٩٧٥، توصلت البعثة الايطالية التي يرئسها باولو ماتيا الى اكتشاف وثائق تاريخية مكتوبة على اكثر من سبعة عشر ألف لوح طيني، بلغة سامية قديمة يحتاج فكها الى سنوات طويلة من العمل الشاق. أما الاكتشافات التي حصلت في السنوات الثلاث الاخيرة، فهي أيضاً على قدر كبير من الاهمية، ومن بينها منحوتات عاجية.

اضافة الى ثماني منحوتات من البازلت وتعتبر من أقدم التماثيل السورية المعروفة. ومن المنتظر ان تعاود البعثة اعمالها في سبتمبر (أيلول).



تخطيط من الديوان الاخير للسماوي

كانت مذكرة ٢٣ سبتمبر آخر محاولة سياسية للحوار الهادف لتحقيق استقلال المغرب بالتفاوض وكان الاستعمار هو الخاسر

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بو طالب

الحلقة ١١٤

بعد نشر «مذكرة ٢٣ شتنبر» داخل المغرب وخارجه تبين ان ما راج حولها من تخرصات لم يكن يعكس حقيقة امرها. فالامر لا يتعلق - كما قيل - بمجرد تأسيس حكومة وطنية، ولا بالرضى باقامة حكم ذاتي في ظل الحماية التي نصت المذكرة صراحة على الغائها. وبالاحرى لم يكن الامر يتعلق بقبول مبدأ ازدواجية السيادة الذي اصر المقيمون العامون الفرنسيون المتعاقبون على الرباط على محاولات انتزاع التسليم به من جلالة الملك، واصر هو على معارضته ورفضه، واصررنا نحن في «حزب الشورى والاستقلال» على رفض المشاركة في مجلس الشورى المختلط الذي كان يشخصه، وانما جاءت المذكرة تنص على برنامج سياسي ينطلق من اعتراف فرنسا بحق المغرب في الاستقلال، واقرارها بان حمايتها على المغرب اصبحت متجاوزة ولا عمل بها. كما ان البرنامج جاء يعكس صيغة سياسية لتسريع مسلسل الاستقلال في اقرب الآجال وتنظيم الوصول اليه من لدن حكومة وطنية مسؤولة في ظل الدستور، وتتمتع بثقة الملك والشعب، وتنبثق من اقتراع شعبي عام، ليتولى الملك بواسطتها الغاء عقد الحماية واعلان الاستقلال باتفاق مع الحكومة الفرنسية.

حوار لا مفاوضات

ومن البداية اوضح وفد المكتب السياسي لحزب الشورى والاستقلال في اول اتصال اجراه مع الجنرال جوان، انه لا يعتبر نفسه مفاوضاً باسم المغرب، لانه لم يتلق من ملك المغرب ولا من شعبه اي تفويض بذلك. وانما يجري مع الاقامة العامة الممثلة لحكومة فرنسا حواراً سياسياً او مجرد محادثات بشأن برنامج سياسي يشكل اجتهاداً من حزب مغربي للخروج بأزمة العلاقات المغربية الفرنسية من مأزقها. وهو ما كان جلالة المرحوم محمد الخامس قد اتفق عليه مع وفد الحزب عندما خصص له اول استقبال بالقصر الملكي وتسلم خلاله مذكرة الحزب، فقد كان من البديهي ان يقتصر الحزب على شق الطريق لمبادرته، وان تقوم الشرعية المغربية ممثلة في الملك بدورها الطبيعي عندما يبدو من الاقامة العامة الاستعداد اللازم للخروج من الحوار غير المسؤول الى المفاوضات الرسمية التي تتولاها مع فرنسا حكومة المغرب وعلى رأسها الملك.

ومنذ البداية كذلك ظهر أن الاقامة العامة الفرنسية كانت تنتظر موقفاً آخر من حزبنا، وانها لم تتضح الى تجاوز مسالكها الضيقة التي حبسها فيها تطبيق عقد الحماية في شكل حكم مباشر للمغرب، وان تلويح الجنرال جوان الى امكان مراجعة عقد الحماية الذي قال عنه انه ليس عقداً خالداً كجميع العقود والمعاهدات لم يكن سوى فرضية ذهنية لا نية لحكومة فرنسا في ترجمتها الى الواقع في المدى القريب. ولم يخف وفد الاقامة العامة عن وفد الحزب اندهاشه من المذكرة التي اعتبر انها لا تقدم لفرنسا - مقابل تخويلها الاستقلال للمغرب - الضمانات التي تتطلع اليها للحفاظ على مصالحها المادية والمعنوية في المغرب، كما اعتبر وفد الامانة العامة أن اشارة المذكرة الى ابرام معاهدة بين المغرب المستقل وفرنسا لا توفر تلك الضمانات، لان المذكرة انطلقت من مبدأ الاستقلال والغاء الحماية كبديهية مسلّم بها، او كمنطلق لا يقبل التفاوض، في حين ان فرنسا لن تقبل هذا المبدأ الا اذا وفر لها الجانب المغربي سلفاً من الضمانات ما يجعل علاقاتها بالمغرب مطبوعة بالاستمرار في تلاحم متين بين البلدين. وكان لوفد الاقامة العامة اعتراضات اخرى تضافرت جميعها لتفصح عن تقوقع الجانب الفرنسي وانطوائه على مفاهيمه القديمة. ومنذ البدء تبين ان مواقف الجانبين متباينة، وان مخاض المحادثات عسير.

تناقض

حدد لاجتماع المتحادثين بالاقامة العامة يوم الجمعة من كل اسبوع، حيث كان وفد الحزب يحضر الى بيتي بتواركة في ساحة القصر الملكي بالرباط وينطلق منه الى الاقامة العامة، ويعود اليه بعد المحادثات ليذهب منه لمقابلة جلالة الملك محمد الخامس ليحيطه علماً بتطورات المحادثات التي كانت تنتهي في كل اجتماع بالامضاء على محضر الجلسة السابقة. ومع وجود الحوار ظلت الاقامة العامة الفرنسية ماضية في تطبيق سياستها، دون ان يصدر منها ما ينم عن تغيير المفاهيم والسلوك، فقد ظلت الرقابة على الصحف سادرة في غيها، بينما الح وفد الحزب على إن رفعها ضروري للبرهنة على تغيير نظرة الحماية على الاقل في ميدان الحريات الاساسية. على العكس، كانت جريدة «الرأي العام» - وهي لسان حزبنا الذي كانت تحاوره الاقامة العامة - مشمولة بالتفاتة خاصة من مقص الرقيب، تصدر مشوهة المعالم كوجه الابرص الذي يختلط فيه البياض الناصع بالسواد الحالك، ويقدم للناظر منظراً مريعاً، شأن «الرأي العام» في ذلك شأن الصحف الوطنية المناضلة الاخرى. ومن غريب المتناقضات ان الانباء التي كانت تنشر في جريدتنا عن حوار الحزب مع المقيم العام، وعن المذكرة السياسية موضوع الحوار، كان الرقيب الفرنسي يوليها عناية خاصة، فيحذف منها كل ما يشير الى تغيير وضع الحماية، ويتطاول فيحذف كلمة الاستقلال في اي سياق وردت فيه، ويقص اي لفظ يحمل دلالة ثورية. وحتى عندما نقلت «الرأي العام» عن الصحافة المصرية تعاليقها على مذكرة الحزب - قبل نشرها في المغرب - اصر الرقيب على قص القصاصات المصرية، وكل ذلك كان يعني ان الاقامة العامة لم تكن ترى في برنامجنا السياسي ما يمكن وصفه بالاعتدال الذي ربما كانت تنتظره فخاب ظنها لسوء حظها. في ذات الوقت لم تغير الاقامة العامة اسلوب تعاملها مع الملك، بل واصلت ضغوطها لحمله على قبول اطروحاتها المنافية لسيادة المغرب، المناهضة لتطلعاته الى الاستقلال، كما لم تتقدم خطوة في طريق تصحيح الاوضاع بالعدول - على الاقل - عن تجربة «مجلس شورى المقيم العام» التي طالب وفد حزبنا بوضع حد لها، بالرغم من ان من كانوا يشاركون فيها من اعضاء «حزب الاستقلال» وبعض المستقلين اصبحوا مزعجين للحماية بما اخذوا يلتزمون به من مواقف التصلب في معارضة مشاريعها، الشيء الذي افضى في النهاية الى نفاد صبر المقيم العام وقيامه بطرد محمد الغزاوي، والى تضامن زملائه معه بالانسحاب من ذلك المجلس المزيف كما اشرنا الى ذلك قبل.

خلفيات

لقد قيل ونشر الكثير في المغرب وخارجه عن مذكرة ٢٣ شتنبر التي حرصت على ان اسلط عليها المزيد من الاضواء لما حفلت به ذكرياتي عنها من شهادات في فترة كانت تتميز في تاريخ كفاح الملك والشعب بالدقة والحساسية، لان المغرب خلالها كان على مفترق طريقين: طريق الحماية الذي تضافرت الاحداث الحافلة بالشواهد والادلة على انه لم يعد سالكاً او نافذاً، وطريق الاستقلال الذي كان المغرب ملكاً وشعباً قد سار فيه بدون رجعة، ولكن كان الجميع يتلمس الاسباب لاجتيازه بسرعة للوصول الى نهاية مطافه. وكان الاختلاف في الاجتهاد الموصل الى الاستقلال - الذي لم يكن موضوع خلاف - مغنياً ولا شك، فقد كان الامر يتعلق بتنويع طرق البحث المساعدة على التعرف على اسرع الوسائل واقصر السبل لاتيان الاستقلال من ابوابه.

وكان لاختلاف اجتهادات الحزبين العاملين في الحقل الوطني يتسم احياناً بطابع الحدة والتشنج في خضم المواجهة السياسية التي كانت تذكي جذوة تنافرهما منذ انقسمت «كتلة العمل الوطني» على نفسها في بداية سنة ١٩٣٧، وتكرست بذلك الانقسام ظاهرة الثنائية الحزبية التي رفضها «حزب الاستقلال» الى حين انعقاد جبهة الاحزاب الوطنية المغربية في طنجة سنة ١٩٥١ بين احزاب المنطقتين الجنوبية والشمالية الاربعة، ثم نضج بعد فترة من عهد الاستقلال الى قبول ما هو اكبر منها، اعني التعددية الحزبية التي يدافع عنها اليوم في خطابه السياسي باصرار يستحق التوقف عنده كظاهرة تطور محمودة ومشرفة. لكننا نتحدث عن نهاية سنة ١٩٤٧ و«حزب الاستقلال» ما يزال خلالها يطمح الى ان تأتلف الحركة الوطنية في حزب وحيد يكون المسؤول عن مصير المغرب وقائد حركة تحريره، ونحن نفهم - والحالة هذه - ان تثور ثائرة «حزب الاستقلال» وان يتنكب في خطابه السياسي المعارض لمذكرة ٢٣ شتنبر حتى التصريح باسم «حزب الشورى والاستقلال»، والاكتفاء بالحديث عنه بصيغة «وطنيين معتدلين»، بل تجاوز ذلك الى نعت «حزب الشورى والاستقلال» بنعوت اقسى وامر.

وربما يكون من الانصاف لفهم موقف «حزب الاستقلال» ان نضع هذا السؤال لنتعرف على بعض الخلفيات: لماذا قبلت الاقامة العامة الفرنسية ان تحاور «حزب الشورى والاستقلال» حول تسريع مسلسل الاستقلال ولم تدخل في حوار مع «حزب الاستقلال» الذي كان متعارفاً عليه كحزب اغلبية، وان لم يكن اي اقتراع شعبي قد اكد ذلك؟ بل ولأسأل ايضاً لماذا لم تفاوض الملك نفسه مباشرة مستغنية بذلك عن وساطة الحزبين الوطنيين معاً؟

لا املك من الوثائق ما يساعدني على التأكد من نوايا الاقامة العامة، كما انه لم يتسرب الى علمي شيء عن اسرار اولئك القياصرة المنتصبين على الربوة المشرفة على عاصمة الرباط، لكنني لا اجدني لا استبعد وانا انظر الى الاشياء من مرآة خلفية ان تكون للاقامة العامة حساباتها ومناوراتها، وان تكون قد قصدت الى اختيار «حزب الشورى والاستقلال» محاوراً لها مستهدفة بذلك لحداث فلّ وقطيعة في صف الحركة الوطنية التي وان كانت قد انقسمت على نفسها شطرين، فان فصيلتيها لم تختلفا لا في المسلك ولا في السلوك. وربما كانت الحكومة الفرنسية التي باركت دخول المقيم العام مع حزبنا في حوار تنتظر من الحزب الديمقراطي الثوري (حزب الشورى والاستقلال) ان يكون اكثر انفتاحاً من «حزب الاستقلال»، واكثر تقارباً مع الذهنية الفرنسية المتحررة، خاصة وقد كان «حزب الاستقلال» يقدم اليها في تقارير الاقامة العامة على انه يعكس تكوين زعيمه علال الفاسي وهو من علماء جامعة القرويين الذين كان الفرنسيون يتحدثون عنهم باسم «اصحاب العمائم»، ويقدم اليها «حزب الشورى والاستقلال» على أنه يعكس تكوين زعيمه وهو من خريجي المعاهد العليا الفرنسية اي من نوع «الفتيان الاتراك» (حسب التعبير الفرنسي). وقد تركز نعت «حزب الشورى والاستقلال» بنعت الحزب التقدمي الديمقراطي المنفتح في اذهان الفرنسيين خاصة بعد أن التحق به عبد القادر ابن جلون الذي قدمنا عنه صورة مجلية له في الحلقة رقم ١٠٩.

وربما كان مما اطمع الاقامة العامة في استعداد «حزب الشورى والاستقلال» للانفتاح تركيزنا في الحزب على مطلب الشورى والدستور بجانب الاستقلال. واذا كان هذا لم يكن واضحاً كل الوضوح في تصرفاتها في تلك الاثناء فان توجهات الغرب اليوم المتمثلة في ايلاء السند لحكم الشعوب بوسيلة النهج الديمقراطي القائم على التحررية والتعددية وضمان حقوق الانسان تفسر ان مقاييس الامس عند الغرب لم تختلف عن مقاييسه اليوم، وان الفارق بينهما هو جهره اليوم - الى حد الصراخ - بتلك المقاييس وتصنيف العلائق الدولية بمقتضاها، واعتماده اياها امس بخجل واستيحاء في تقييم الاحزاب وربط العلاقات واختيار المحاورين.

وربما احس «حزب الاستقلال» ان الاقامة العامة تسعى لتنحيته عن الساحة السياسية وتطويق حركته وسحب البساط من تحت قدميه حتى لا يبقى وحده مالك الزمام في كل مبادرة، فتأثرت حوارها مع الحزب الذي كان «حزب الاستقلال» ينكر عليه التحدث باسم الحركة الوطنية، ويرفض ان يكون حل القضية المغربية على يده وبواسطة برنامجه السياسي بصرف النظر عن محتواه، وهو ما جعله يدين المذكرة بعنف وحكم سابق قبل الاطلاع عليها.

عنصر آخر قد يكون زاد في نقمة «حزب الاستقلال» على المذكرة ومناهضته للحوار الذي ترتب عليها، هو تأييد بطل الريف عبد الكريم الخطابي الذي اعلنه من القاهرة للمبادرة الشورية، ولبرنامجها السياسي للتعجيل بالاستقلال. وكان ذلك بداية تعاطف لم ينقطع بين الخطابي و«حزب الشورى والاستقلال». ومن المعروف ان الخطابي لم يتعاطف مع زعيم «حزب الاستقلال» علال الفاسي، ولم تقم بينهما علاقات سياسية تذكر طيلة وجودهما معاً بالقاهرة، وان ضمتهما معاً لجنة تحرير المغرب العربي التي انتظمت في القاهرة جميع الاحزاب الوطنية، وكان يراسها الزعيم الريفي، بل عرفت علاقاتهما قطيعة استعصت على وساطة التصالح. وقد جاء تأييد الخطابي للمذكرة في هذه الفترة الدقيقة من علاقات التوتر التي كانت قائمة بين الزعيمين «الريفي» و«الفاسي» بينما كانت تتوطد صلات التقارب بين الزعيمين «الريفي» و«الوزاني» التي دشناها بالمراسلة، وتمتنت بينهما عندما التحق «الوزاني» بالقاهرة بعد فشل الحوار بين الحزب والاقامة العامة.

اجهاض الحوار

في هذا الجو، ومع هذه الخلفيات توالت اعتراضات «حزب الاستقلال» على مذكرة ٢٣ شتنبر، وكان خلال ذلك يطلب الى الملك محمد الخامس بالحاح ان يتدخل لايقاف المحادثات بين «حزب الشورى والاستقلال» والاقامة العامة. وكان مما ركز عليه «حزب الاستقلال» في تنديده بالمذكرة انها قبلت مرور اعلان الاستقلال بفترة انتقالية انتقد مبدأها ذاكراً ان «كل فترة انتقالية لا يمكن ان تعتبر الا اسوأ من نظام الحماية»، وان «هذه الفترة من شأنها ان تنقل السلطة التشريعية من الملك - وهو المؤتمن عليها - لتضعها في يد حكومة تحت سلطة الحماية» ولم يكن في المشروع ما يؤكد قيام الحكومة تحت سلطة الحماية. وفي الاحاديث التي كانت تجري بين الملك ووفد الحزب لم يخف محمد الخامس تخوفه من عواقب الفترة الانتقالية وما قد تحمله من مخاطر على انتقال السلطة وعلى مسلسل الاستقلال، ونصح بايقاف المحادثات، بعد أن ابلغه وفد الحزب انها تتعثر في كل اجتماع، لان الاقامة العامة ترفض مسايرة برنامج الحزب، وتقدم بديلاً عنها اطروحات سياسية عقيمة يرفضها وفد الحزب بدوره. وكذلك تضافرت جميع الاسباب لاتخاذ «حزب الشورى والاستقلال» قراره بالتوقف عن متابعة حوار الصم. وتغلبت في النهاية النزعة الاستعمارية الراديكالية التي كانت تعتقد ان لا شيء يجبر فرنسا على تغيير منهجها الاستعماري في بلاد الحماية، وان الظروف السياسية ستكون في صالح التمسك بالنهج القديم، وان اللجوء الى القوة يكفل كسر مقاومة الملك والشعب. اما نحن فقد حققنا على الاستعمار نصراً هيأه لنا بتقوقعه وجموده في مواقفه المتصلبة، اذ افتضحت نواياه بعد ان كان يتعلل بان الحركة الوطنية لا ترفع الا شعاراً لا تملك برنامجاً سياسياً لتحقيقه، وجاءت تجربتنا معه لتضع الكرة في معسكره، ولتؤكد ان الحركة الوطنية لا تملك بعد اجهاض الحوار الا التركيز على مطلب الاستقلال، وتلمس اسلوب آخر لتحقيقه.

في الاربعاء المقبل:
«البحث عن البديل»

محمد بن عبد الكريم الخطابي رئيس لجنة تحرير المغرب العربي في الوسط وعن يمينه عبد الخالق الطريس وعلال الفاسي وعن يساره الحبيب بورقيبة.

«الشرق الاوسط» تطرح استفتاءً عن مختلف جوانب كأس العالم (١)

جماهير كرة القدم في السعودية تتحدث عن ايطاليا ـ ١٩٩٠
انتقاد البرامج التلفزيونية والاشادة بالتغطية الصحافية

الرياض: «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر

لانها الرياضة الشعبية الاولى في معظم الدول، لا بد ان تسيطر على جزء كبير من اوقات المنتمين او المحيطين والمتابعين لها، من هنا ليس غريبا ان تستقطب قمة بطولات كرة القدم العالمية «كأس العالم» اهتماما ومتابعة على اكثر من صعيد، وذلك بعد ترقب يدوم في العادة اربعة اعوام بعدها يبقى الحديث مستمرا عن منافساتها واحداثها، فعن نجوم العالم يتحدث ويناقش المشجع والمشاهد ويدقق من له اهتمامات فنية في النواحي التقنية وينظر الاداري للنواحي التنظيمية... الخ.

و«الشرق الاوسط» التي اعتادت مواكبة الاحداث المهمة في جميع المجالات وبعد اختتام لقاءات كأس العالم ١٩٩٠م تطرح مجموعة اسئلة على هيئة استفتاء يمكن ابداء الرأي الشخصي، مع التوسع فيه، في البطولة ومنتخباتها ولاعبيها ورجال القانون وايضا الاعلام الرياضي العربي وذلك من اجل رصد ومعرفة ردود الافعال.

وكانت الاسئلة على النحو التالي:

- انطباعاتك عن كأس العالم
- الامور التي لفتت نظرك
- السلبيات والايجابيات
- افضل المباريات
- احسن اللاعبين
- المنتخب المثالي
- نتيجة مفاجئة واخرى توقعتها
- رأيك في تعامل رجال القانون مع الاحداث
- ركلات الترجيح هل تؤيدها ام ترى اسلوبا آخر بديلا لها. وما هو؟
- التغطية الاعلامية العربية عموما والسعودية خصوصا كيف كانت
  - أ ـ تعليق رياضي
  - ب ـ برامج تلفزيونية
  - ج ـ متابعة وتحليل ونقد صحافي
- المشاركة العربية المتمثلة في منتخبي مصر والامارات العربية المتحدة هل تعتقد انها جيدة وعكست المستوى الحقيقي للكرتين العربيتين في آسيا وافريقيا؟
- اذكر الخطوات التي تجعلها اكثر نجاحا في المستقبل.

وفي البداية قدمنا عدداً من الاستمارات لعينة من جماهير كرة القدم في السعودية مع الأخذ في الاعتبار المستوى العلمي والثقافي وسيتبع ذلك تحليلا فنيا شاملا من المدربين خليل الزياني ومحمد الخراشي الى جانب آراء بعض الاداريين في الاندية.

● **منصور عبد الرحمن الدهام،** عضو هيئة التدريس في كلية اعداد المعلمين في الرياض قال في مطلع الاستفتاء عن انطباعاته الشخصية حول البطولة:

كان التنظيم جيدا والمستوى الفني دون المتوقع وعدد الامور التي لفتت انتباهه على النحو التالي:

دور بعض المدربين الايجابي في تعديل او تغيير النتائج (بكنباور، بيلاردو)، خروج بعض الفرق القوية من المنافسات في وقت مبكر (روسيا، هولندا، البرازيل) وظهور نجوم جدد في ايطاليا ـ ٩٠ وتألق كبار السن الى جانب وقوف الحظ مع بعض الفرق بصورة غير عادية وتخليه عن اخرى.

وعن السلبيات والايجابيات اشار الى مستوى التحكيم وانخفاض وتراجع اداء الفرق والنجوم المشهورين وتراجع نسبة تسجيل الاهداف، على العكس من ذلك ذكر في خانة الايجابيات التنظيم الدقيق وبروز بعض النجوم الجدد وهيمنة الكرة الشاملة على اجواء البطولة.

أفضل المباريات: الكاميرون × انجلترا

احسن اللاعبين: الكولومبي فالديراما.

ونوه الى ان فوز الفريق الارجنتيني على نظيره الايطالي لم يكن متوقعا بعكس فوزه على البرازيل.

وعن تعامل الحكام مع الاحداث ذكر بأنها غير جيدة واتصفت بالقسوة والضغط على اللاعبين.

وحول ركلات الترجيح اشار الى انها في ظل العدد الحالي للفرق المشاركة تعد الطريقة الافضل (عمليا) وفي حالة تقليص عدد المنتخبات فيمكن ان تقام مباريات الدور الثاني من دورين وهذا سيساعد على رفع المستوى الفني للبطولة ـ على حد قوله ـ.

التغطية الاعلامية السعودية كانت جيدة صحافيا لمتابعتها الاحداث والاخبار الا انها افتقدت للتحليل والنقد الفني المتخصص في الوقت ذاته اجاد بعض المعلقين العرب (محمد البكر ـ خالد الحريان ـ يوسف سيف) عكس (بوظو ـ البدري ـ حميد).

اما البرامج التلفزيونية الرياضية قبل واثناء دورة ايطاليا ـ ٩٠ فقد كانت جيدة ولكن لم يكن للتلفزيون دور في انتاجها اذ انحصر عملهم في الترجمة فقط والافضل لو تم استضافة ناقد او حكم اومدرب سعودي.

المشاركة العربية لم تكن بالمستوى المأمول رغم ما قدمه المنتخب المصري ويمكن تطوير كرة القدم العربية بدراسة نظام الاحتراف مع استقطاب الخبراء الرياضيين من اجل اعداد الدراسات التطويرية للعبة فضلا عن دراسة مستوى المسابقات التي يشرف عليها الاتحاد العربي.

● **علي العمر** موظف في وزارة المالية والاقتصاد الوطني:

خرجت بانطباع ايجابي عن بطولة كأس العالم الاخيرة من ناحيتي الحضور الجماهيري والتنظيم، على الجانب الآخر كان مستوى بعض اللاعبين والمستوى الفني سلبيا.

وقد لفت انتباهي التنظيم الجيد خصوصا المباراة النهائية حيث سلمت الميداليات الفضية لصاحب المركز الثاني اولا قبل تسليم الكأس وميداليات المركز الاول للفائز مما جعل المشاهد يأخذ انطباعاً عن كامل الاجواء النفسية لطرفي النهائي والتي كانت في السابق تنتهي بتسليم الكأس لأول لاعب في الفريق الفائز.

وأيضا لفتت نظري الروح الرياضية بين اللاعبين والاداريين والمدربين.

السلبيات تمثلت في عدم ظهور لاعبين مميزين يمكن تصنيفهم في خانة النجوم مع انخفاض مستوى المشهورين وضعف المستوى الفني بسبب اسلوب اللعب الدفاعي. وكانت افضل المباريات بين المانيا × كولومبيا ثم البرازيل × الارجنتين وأخيرا انجلترا × الكاميرون.

ويعد الارجنتيني مارادونا هو الافضل حتى الآن يليه الحارس الارجنتيني والمهاجم الايطالي المحظوظ سكيلاتشي وميلا الكاميروني وهاني رمزي المصري.

لم اتوقع فوز منتخب الارجنتين على البرازيل ورأيي في التحكيم انه في تعامله مع الخشونة كان ممتازاً.

اما متابعته للاخطاء فقد كانت ضعيفة. واستغرب الحالة النفسية غير الجيدة التي بدا عليها الحكام حيث ظهرت عليهم علامات التوتر والعصبية.

واعتقد انه لا يوجد حل آخر يمكن اللجوء اليه في حالة التعادل سوى ركلات الترجيح واتمنى ان يطبق نظام خروج المغلوب في دور الـ ٢٤ من ثم يتم اختيار ٨ فرق تلعب اللقاءات النهائية من دورين (نقاط) وذلك بعد ان تقسم على مجموعتين ليتقابل الاول من كل مجموعة على النهائي.

التغطية الاعلامية بشكل عام جيدة جدا. فالتعليق تميز بالتنوع وان كانت تعليقات التلفزيون ضعيفة بعكس الصحف.

ان المشاركة العربية تعتبر ضعيفة. ومن السبل الكفيلة بتحقيق مشاركات مستقبلية ايجابية، الاهتمام بتنظيم المسابقات المحلية والحرص على ان يكون ذلك بشكل دقيق حتى يكفل ذلك ظهور مدربين واداريين ولاعبين على مستوى عال من الفهم والادراك لاسرار اللعبة.

● **محمد عبد الرحمن المقرن** موظف في شركة ارامكو في المنطقة الشرقية:

الانطباع الرئيسي الذي خرجت به هو انخفاض مستوى كرة القدم العالمية، ففي امريكا الجنوبية تراجع المستوى بشكل ملحوظ (الارجنتين ـ البرازيل ـ الارجواي). وفي اوروبا سيطرت الكرة الدفاعية على عقول المدربين.

وقد لفت نظري ندرة الاهداف وانطفاء نجومية بعض اللاعبين ويمكن تصنيفها في خانة السلبيات الى جانب سوء تفسير وتقدير حكام المباريات للقرارات التي اصدرها الاتحاد الدولي بخصوص الخشونة والعنف.

افضل المباريات: انجلترا × الكاميرون.

اسبانيا × بلجيكا.

وأحسن اللاعبين الالماني لوثر ماثيوس وزميله المدافع الايسر بريمه والكاميروني اومام بيك، والايطالي سكيلاتشي.

المنتخب الالماني كان مثاليا من جميع النواحي. واعتبر فوز الارجنتين على البرازيل مفاجأة وأيضا خسارة الكاميرون امام الاتحاد السوفياتي لم تكن متوقعة بتلك النتيجة.

اما تعامل رجال القانون مع احداث المباريات فلم يكن جيدا والدليل ما حدث لمنتخب الاتحاد السوفياتي بسببهم. ركلات الترجيح لا اؤيدها ولكن وقت البطولة لا يسمح باعادة المباريات.

شاهدت البرامج التلفزيونية السعودية عن كأس العالم وتابعت البث الخليجي ايضا وفي نظري ان الاولى عادية رتيبة اما التعليق المصاحب للصورة فكان سطحيا بشكل عام وافضلهم القطري يوسف سيف، وقد تفوقت الصحف في نظري بتحليلاتها وتعليقاتها.

المشاركة العربية جاءت موفقة من جانب المنتخب المصري ولم تكن كذلك من طرف المنتخب الاماراتي بسبب ظروفه الفنية.

وبالاهتمام بفرق البراعم والناشئين ورعايتها في وقت مبكر بصورة علمية يمكن للكرة العربية ان ترتقي لمصاف العالمية.

● **سعود عبد الكريم المنصور،** من الرياض: اشاد بحفل الافتتاح واستعراضاته وأشار الى ان الحضور الجماهيري والتنظيم لفت انتباهه فضلا عن التصوير والاخراج التلفزيوني.

وذكر عن السلبيات والايجابيات ما شاهده في التلفزيون السوري وهو عدم وجود تعليق تلفزيوني اثناء المباراة وامتدح التحليل الفني الذي يقدمه التلفزيون الاردني قبل وبعد اللقاءات.

افضل المباريات: ايطاليا × انجلترا وأحسن اللاعبين الروماني ماجي والبلجيكي شيفو والالماني ماثيوس والمصري احمد الكأس.

النتيجة غير المتوقعة فوز الارجنتين على البرازيل وعكسها انتصار المانيا في النهائي. الفريق الافضل بشكل عام المانيا الغربية.

تعامل الحكام مع الاحداث جيد انتابته بعض القسوة وقد اخرجت بطاقات صفراء وحمراء لا داع لها. ركلات الترجيح هي الطريقة الافضل والتغطية الاعلامية السعودية تلفزيونيا كانت وسطاً.

اما التعليق على المباريات فلم يكن جيدا من بوظو والبدري ولم يبرز أي صحافي محلي باستثناء صالح الحمادي موفد «الشرق الاوسط» وممدوح عبد الجليل من جريدة «عكاظ».

المشاركة العربية جيدة من الفريق المصري بالنظر لخبرة لاعبيه. ويمكن ان تكون المنتخبات العربية في المستقبل في مستوى البطولة اذا فتح مجال الاحتراف بالنسبة للاعبين مع الاحتكاك المستمر بالفرق والمنتخبات العالمية واعادة الاستعانة باللاعب الاجنبي محليا.

● **حمد عبد الله اليحيى،** مهندس في ديوان المراقبة في الرياض:

من الانطباعات العديدة التي اتذكرها الآن عن البطولة ان المستوى الفني دون المتوسط مع تراجع غريب في اداء الكرة البرازيلية والهولندية والارجنتينية، عكس الانجليزية والبلجيكية.

لفت انتباهي الحضور الجماهيري والتنظيم المتقن علاوة على الاخراج التلفزيوني الذي استعان لأول مرة باحصائيات وأرقام توضح عطاء ومدى سيطرة فريق على منافسه.

السلبيات والايجابيات: في الاولى يمكن تصنيف المستوى الفني المتدني وانخفاض مستوى بعض المشاهير من اللاعبين وقلة الاهداف واصرار المدربين على الدفاع.

على الجانب الآخر، كان تعامل حكام المباريات ايجابيا اغلب الاوقات خصوصا في تصديهم السريع للالعاب العنيفة.

افضل المباريات: ايطاليا× النمسا، المانيا × يوغوسلافيا واسبانيا × بلجيكا، ايطاليا × الارجنتين والمانيا × هولندا.

احسن اللاعبين: الالماني ماثيوس، والايطالي سكيلاتشي وشيفو البلجيكي وحارس كوستاريكا وسكورافي التشيكوسلوفاكي والروماني ماجي والايطالي باريزي.

فوز الكاميرون في مباراة الافتتاح لم اتوقعه على العكس من لقاء المركزين الثالث والاول.

المانيا افضل فرق البطولة وركلات الترجيح لا اؤيدها ولكن اتمنى ان يعمد الى تعديلات في القانون بالذات في الوقت الاضافي.

التعليق التلفزيوني كان جيدا من محمد البكر ويوسف سيف وحميد. ولم يكن كذلك من قبل البدري وبوظو.

البرامج الرياضية التلفزيونية عادية وكان من المفروض الاستعانة بالمدربين وهذه الطريقة معمول بها في الدول المتقدمة.

«الشرق الاوسط» تميزت صحافيا والمشاركة العربية لا بأس بها من الفريق المصري.

● **خالد محمد العثمان،** من الرياض:

انطباعاتي عن كأس العالم ان التحكيم كان متوسطا والمستوى متدنيا ولفت نظري الملاعب الايطالية الحديثة والتنظيم الرائع ومنتخب الكاميرون.

من سلبيات الدورة مشاكل الجماهير الانجليزية والتصوير التلفزيوني. على الجانب الآخر (الايجابيات) الحضور الجماهيري الكثيف وبروز القارة الافريقية.

افضل المباريات: المانيا × هولندا، ايطاليا × تشيكوسلوفاكيا.

واحسن اللاعبين: الايطالي سكيلاتشي وسكورافي من تشيكوسلوفاكيا والايطالي باجيو. والمنتخب الالماني الأفضل بين الفرق المشاركة.

الفوز الالماني بركلات الترجيح على انجلترا لم اتوقعه بتلك الصورة اذ اعتقدت ان بامكان المانيا الكسب بفارق ثلاثة اهداف.

تعامل حكام اللقاءات كان قاسيا وتضرر منه بالدرجة الاولى منتخب الاتحاد السوفياتي والفريق الكاميروني في مباراة الافتتاح وبالذات حينما طرد اللاعب الثاني.

لا أؤيد ركلات الترجيح واعادة للمباراة افضل والتعليق الرياضي على المباريات كان جيدا من الجميع باستثناء بوظو. اما البرامج الرياضية التلفزيونية فاعتقد انها كانت متواضعة ولم تقدم جديدا او حتى تواكب الحدث على الاقل من حيث الاهتمام والمتابعة.

الصحف السعودية كانت ممتازة وبالذات جريدة «الرياضية».

المشاركة المصرية ناجحة بجميع المقاييس والامارات لم توفق ومن الممكن ان تكون المنتخبات العربية في وضع افضل اذا تم تطبيق الاحتراف بعد الاهتمام بالقاعدة في الاندية والمدارس التعليمية.



لوثر ماثيوس في لقطة اكروباتية امام فالديراما

رأي رياضي

كفى اعتمادا على البرازيليين!!

دائماً وابداً بل في الغالب من الحالات على الأرجح، تتكون مقومات نجاح اي فريق او منتخب في العالم، من ثلاث ركائز (أضلاع) يستند عليها، عناصر جيدة جداً فنياً (بدنياً ومهارياً)، وجهاز تدريب متمكن ومتفاهم، وهيئة ادارية (مشرفة) خبيرة في شؤون كرة القدم وكواليسها.

هذا مع دعم هذه الركائز الثلاث المذكورة بعامل الاستقرار التام.

وقد كنت حتى فترة قريبة جداً من المؤيدين لما يجري على الساحة الفنية الرياضية في منطقة الخليج العربي في ما يتعلق بالتركيز على البرازيل كمصدر للمدربين المبرزين في كرة القدم اكثر من غيرها، سواء في اوروبا او حتى امريكا اللاتينية.

ولكن كلما توسعت معلومات الاعلامي واطلاعه كلما اصبح في مقدوره طرح راي افضل، استناداً الى حجم الادراك الذي يصل إليه.

وبصراحة كنت حتى الاسابيع القليلة الماضية اعتقد ـ وربما لا يزال غيري ـ ان الكرة البرازيلية هي الافضل والاقوى والاكثر بطولات في امريكا الجنوبية على صعيد الاندية والمنتخبات، وبالتالي فيفترض إذا أن تكون هي الاكثر إحتواء للقدرات التدريبية الفنية المتميزة عن سواها.

وكم كانت دهشتي كبيرة جداً وانا استعرض تاريخ الكرتين البرازيلية والارجنتينية وانجازات كل منهما قارياً ودولياً على صعيد الاندية والمنتخبات طول فترات هذا القرن ولا سيما في السنوات الـ ٣٠ الماضية وهو عمر كرة القدم في منطقة الخليج العربي التي تركز اكثر من غيرها على المدربين البرازيليين خاصة في الـ ١٥ سنة التي حققت خلالها قفزات نوعية متميزة اعتباراً من العام ١٩٧٥.

● اما لماذا هذه الدهشة؟ فاعتقد ان ما استعرضته «الشرق الاوسط» في عددها يوم امس الثلاثاء حول تاريخ كاس العالم قد اصاب بعضاً منكم بالدهشة ذاتها، ومن لم يدقق جيداً في موضوع الأمس، اليه واليكم الارقام التالية:

- في بطولات كاس العالم، فازت البرازيل بالكاس ثلاث مرات والارجنتين مرتين (٢/٣).
- في بطولات كاس امم امريكا اللاتينية فازت الارجنتين بكاسها ١٢ مرة مقابل أربع مرات فقط للبرازيل (٤/١٢).
- في بطولات كاس امريكا الجنوبية للاندية ابطال الدوري فاز فرق اندية الارجنتين بالكاس ١٥ مرة، وفي المقابل فازت به نظيراتها البرازيلية خمس مرات فقط (٥/١٥).
- في بطولات كاس اندية العالم الابطال فازت به فرق اندية الارجنتين ست مرات مقابل خمس للبرازيل (٥/٦)!
- كما فازت فرق الارجنتين بكاسي «السوبر» مرتين والـ «إنتر امريكان» ست مرات، (٦/صفر).

هذا يعني ان الارجنتين تتفوق على صعيد المنتخبات برصيد ١٤ بطولة يقابلها سبع بطولات برازيلية. وعلى صعيد الاندية تتفوق الارجنتين ايضا برصيد ٢٩ بطولة يقابلها تسع للبرازيل فقط.

واجمالاً في سجلات الارجنتين اندية ومنتخبات ٤٣ بطولة قارية ودولية مقابل ١٦ بطولة للبرازيل.

● اي فارق هذا؟

٤٣ مقابل ١٦ يؤكد تفوق بل إكتساح كامل من الارجنتينيين للبرازيليين لاعبين ومدربين، وحتى اداريين، بدليل ان الارجنتين أكثر استقراراً في النواحي التدريبية من البرازيل، اذ تعاقب ستة برازيليين في الاشراف على منتخب بلادهم طوال السنوات التي كان فيها كارلوس بيلاردو يدرب منتخب الارجنتين بنجاح واستقرار تام مثلما كان وضع سلفه مينوتي.

ومن تلك المقارقات لصالح كرة القدم الارجنتينية التي تعكس كفاءة افضل فنياً، يبرز التساؤل، مادامت الكرة الارجنتينية بهذه الدرجة من التميز مقارنة بالبرازيلية، لماذا يتم التركيز بل الاعتماد التام (الكامل) على الكرة البرازيلية ومدربيها؟

بصراحة ندرك ونثمن جيداً للكرة البرازيلية حضورها المميز على الساحة الدولية كروياً، لكننا في الوقت ذاته لا نغفل هذا التساؤل.

ونضيف تساؤلا آخر، اليس التنوع في الاعتماد على عدة مدارس كروية افضل للمنتخبات الوطنية العربية اذا كان هذا التنويع في الاندية؟!

طبعاً لو سألنا برازيلي من المدربين العاملين في المنطقة لقال لا!! الأفضل توحيدها، كونه يدرك ان التوحيد سيكون توجهاً نحو الأكثرية وهذا ما سيكون في صالحه هو وابناء جلدته الذين مثلهم مثل غيرهم من المدربين بينهم الناجح والعادي والفاشل.

على اية حال من المفترض التوجه نحو الكرة الالمانية الاكثر قوة وسيطرة الآن على كبرى البطولات العالمية ومنذ عام ٨٢ في اسبانيا. ثم نحو الكرة الهولندية والارجنتينية والفرنسية والايطالية بجانب الكرة البرازيلية، ولم لا لبعض مدربي الكرة الانجليزية.

ولا اغفل راي الاستاذ اياد ابو شقرا والمتمثل في تصوره ان مدربي اوروبا الشرقية اكثر ملائمة لفرق الاندية العربية، مادياً ونفسياً، لتعودهم على التعامل مع اللاعبين الهواة وعدم مغالاتهم في الشروط المالية عند التعاقد معهم ودلل على ذلك بالخبير اليوغوسلافي بروشتش الذي لا تزال بصماته قائمة حتى الآن.

والله الموفق.

صالح بن علي الحمادي ـ لندن

سهيل بن خليفة يتطلع للفوز ببطولة الجولة الثالثة لسلسلة راليات تحدي الصحراء ـ بي بي ٢٠٠٠

لندن ـ «الشرق الاوسط»

سيكون للامارات تمثيل يمتاز بالقوة والشجاعة والحنكة في الجولة الثالثة من سلسلة راليات تحدي الصحراء ـ كأس بي بي ٢٠٠٠، والتي ستقام في الاردن يومي الخميس والجمعة ٢٦/٢٧ من يوليو (تموز) الجاري. وذلك من خلال اشتراك احد ألمع ابطالها في الراليات الشيخ سهيل بن خليفة المكتوم وملاحه القطري مبارك الهاجري على متن سيارة ميتسوبيشي باجيرو في المجموعة الاولى، ومن المتوقع ان يكون سهيل المنافس الاول لمتصدر البطولة الحالي البطل القطري سعيد الهاجري.

ويذكر ان بطل راليات الشرق الاوسط محمد بن سليم لن يشارك في هذا الرالي.

وستقام المرحلة التمهيدية للرالي البالغ طوله ٣٨١ كيلومتراً صباح اليوم الاول لتحديد نظام البداية، ومن ثم وفي اليوم نفسه ستقام المرحلة الاولى من الرالي. ويتكون الرالي من ثماني مراحل ويبلغ طول المراحل الخاصة منه ٢٨٩ كيلومتراً.

وصرح بطل الراليات سهيل بن خليفة قائلا: «انني مفعم بالتفاؤل وفي ذروة الحماس للاشتراك في هذا الرالي، واتمنى ان استطيع تحقيق افضل النتائج والفوز، على الرغم من ان بداية هذا الموسم لن تكون بالجودة التي اتوقعها واتمناها، ولكن ولحسن الحظ فان هناك اربع راليات متبقية من سلسلة راليات تحدي الصحراء المعول على البطولة، ومن يستطيع ان يحقق نتائج ممتازة في خمس جولات من مجموع الجولات الستة، فانه سيحقق الفوز ببطولة سلسلة راليات مارلبورو لتحدي الصحراء لعام ١٩٩٠.

ويتوقع البطل الاماراتي ان تكون المنافسة شديدة للغاية، ويكون الصراع مريرا لتصدر البطولة خلال هذا الرالي وذلك لاشتراك اقوى والمع ابطال راليات الشرق الاوسط امثال بطل الراليات القطري سعيد الهاجري الذي ما زال المتصدر الاول للبطولة على متن سيارة فورد برونكو، مع العلم بان بطل سلسلة راليات تحدي الصحراء لعام ١٩٨٩ القطري عباس للوسوي سيكون على راس قائمة المنافسين على البطولة في هذا الرالي، وغيرهم من ابطال الاردن وقطر والسعودية ولبنان.

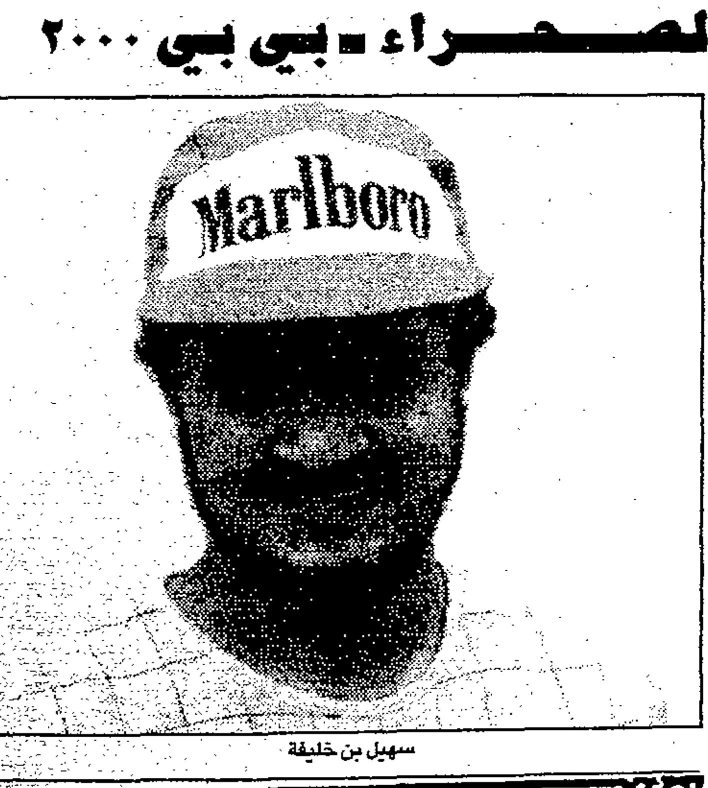
وفي هذا الاطار يستعد بطل راليات مارلبورو الدولي محمد المالكي لانتزاع الفوز والاحتفاظ به للمجموعة الثانية من منافسه على بطولة اللقب البطل القطري الشيخ حمد بن عيد آل ثاني، مع العلم بان المالكي سيصل الى الاردن بعد فوزه بالمركز الثامن في رالي هافرين الدولي الذي جرى يوم الاحد الماضي في مقاطعة ويلز في بريطانيا، الذي اشترك فيه حوالي ٨٠ متسابقا، وذلك بعد ان قام بحضور دورة تدريبية في أرقى مدارس الراليات البريطانية لاكتساب المزيد من الخبرة والاطلاع على احدث وسائل وانظمة القيادة الدولية.

ومن الجدير بالذكر ان سهيل بن خليفة كان قد شارك في رالي الاردن الدولي مؤخرا على متن سيارة ميتسوبيشي جالانت VR4 وتمكن من الفوز بالمركز الثاني بينما تمكن مواطنه محمد بن سليم من الفوز بالمركز الاول وبهذا فان سهيل استطاع تحقيق نتائج ممتازة تؤهله قطعا للفوز بسلسلة راليات مارلبورو لتحدي الصحراء للعام الحالي.

وصرح ديريك ليدجر مدير النادي الملكي الاردني للسيارات قائلا: «لقد تم اعتماد نظام جديد يقضي بحرية اختيار اقصر الطرق في ما بين نقاط المراقبة من قبل المتسابقين في المراحل الخاصة وذلك للقضاء على ظاهرة الغش من قبل المتنافسين».

ويعتبر رالي الاردن الجولة الثالثة من ٦ جولات لبطولة مارلبورو لتحدي الصحراء التي تقام على مدار العام في دبي وعمان والاردن والكويت وقطر والبحرين.

بطل راليات الشرق الاوسط محمد بن سليم لن يشارك في هذا الرالي.



سهيل بن خليفة

أخبار مغربية متفرقة

المغرب يواجه زيمبابوي في تصفيات كأس ديفيس لكرة المضرب

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

تقام في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ يوليو (تموز) الحالي في الدار البيضاء المباراة النهائية لكأس ديفيس لكرة المضرب بين المغرب وزيمبابوي، التي تدخل في تصفيات المنطقة الافريقية.

وستجرى عملية سحب قرعة منافسات هذه النهاية يوم الخميس المقبل.

الرابطة البيضاوية يفوز بدوري مكناس لكرة اليد

فاز فريق الرابطة البيضاوية بدوري كرة اليد الذي نظم أخيرا في اطار الاسبوع الرياضي لمدينة مكناس، بعد تغلبه في المباراة النهائية على فريق النادي المكناسي بحصة ٢٨ مقابل ٢٣ بعد الاحتكام الى ضربيات الترجيح بعد ان انتهت المباراة بينهما بالتعادل بحصة ٢٣ مقابل ٢٣.

فريق سعودي يتفق مع افضل مدرب بريطاني في ربع القرن الاخير

«الاتحاد» يتعاقد مع ساكستون مدرب الشباب الانجليزي

لندن: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان ديف ساكستون المدير الفني لمنتخب الشباب الانجليزي قد اتفق مع نادي الاتحاد السعودي لتدريب فريقه في كرة القدم اعتبارا من الموسم المقبل وعقب الاتفاق قدم ساكستون استقالته اول من امس من منصبه في الاتحاد الانجليزي لكرة القدم، وهو يستعد حاليا للانتقال الى المملكة العربية السعودية لمباشرة مهام منصبه الجديد في نادي الاتحاد الذي حضر رئيسه احمد مسعود خصيصا الى لندن لاتمام الصفقة.

ويذكر ان ديفيد ساكستون (٦٠ عاما) قضى اكثر من ١٠ سنوات في الاتحاد الانجليزي حقق خلالها نجاحات باهرة بفوز فريق الشباب (تحت ٢١ سنة) الانجليزي بكأس اوروبا عام ١٩٨٤، ثم بدورة طولون الدولية في فرنسا والتي شاركت فيها ثمانية منتخبات مختلفة في العام الماضي.

وكان ساكستون من بين المنافسين الجديين على منصب المدير الفني للمنتخب الانجليزي الاول عقب استقالة بوبي روبسون الذي سينتقل الى تدريب فريق ايندهوفن الهولندي. لكن يبدو ان اختيار جراهام تيلور خلفا لروبسون قد دفع ساكستون لتقديم استقالته من منصبه لدى الاتحاد الانجليزي.

وقبل انتقاله الى الاتحاد الانجليزي لكرة القدم عمل ساكستون مديرا فنيا لعدد من الفرق الانجليزية المشهورة هي: لايتون وتشيلسي وكوينز بارك رينجرز ومانشيستر يونايتد وكوفنتري.

ويحتل ساكستون مكانة محترمة في الوسط الرياضي الانجليزي والعالمي على حد سواء، ويعتقد البعض انه من افضل المدربين الانجليز خلال ربع القرن الاخير.

وقد كشف النقاب امس عن ان ساكستون قد عمل بمثابة «جاسوس» انجليزي ضد الفرق المشاركة في دورة كأس العالم ايطاليا - ٩٠ - خاصة تلك التي كان مقررا للمنتخب الانجليزي ان يلعب امامها.

وتجدر الاشارة الى ان اختيار ساكستون الانجليزي لتدريب فريق الاتحاد يعتبر نقلة نوعية جديدة في كرة القدم السعودية.


ديفيد ساكستون

بعد اعتذار «كارلوس» عن الاستمرار

الامارات تبحث عن مدرب رابع خلال عام

لندن: «الشرق الاوسط»
من صالح الحمادي

كما هو متوقع اعتذر المدرب البرازيلي (القدير) والشهير في منطقة الخليج العربية كارلوس البرتو باريرا (٤٨ عاما) عن قبول عرض الاتحاد الاماراتي لكرة القدم في التعاقد معه لمدة عامين.

كان باريرا الذي استقال من منصبه كمدرب للمنتخب السعودي الاول لكرة القدم (بطل آسيا) في شهر فبراير (شباط) الماضي، قد وافق على التعاقد مع الاتحاد الاماراتي لفترة ثلاثة اشهر فقط، انقضت بنهاية بطولة كأس العالم ايطاليا - ٩٠.

وذكرت الانباء الواردة من ابوظبي حيث عقد مجلس ادارة الاتحاد الاماراتي لكرة القدم اجتماعا اعلن على اثره انه قد تقرر تشكيل لجنة برئاسة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان مساعد وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس الاتحاد مهمتها اجراء الاتصالات الضرورية والسريعة من اجل ايجاد مدرب جديد يخلف باريرا الذي كان قد خلف البولندي برنارد بلاوت، والاثنان تعاقبا على مهمة رئاسة الادارة الفنية للفريق الاماراتي بعد (طرد) البرازيلي ماريو زاجالو لاسباب تتعلق بعدم الالتزام المهني مع الاتحاد الاماراتي.

ضيق الوقت

من ناحية اخرى يواجه اتحاد الامارات مهمة غير سهلة تتمثل في قرب مشاركة الفريق الاول في دورة الالعاب الآسيوية الحادية عشرة في الصين خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، الامر الذي يعني ان على اللجنة المكلفة بالبحث عن مدرب، ليس فقط الدقة في انتقاء مدرب جيد بل الاسراع في ذلك.

وهذه الدورة تعتبر المنافسة فيها الثانية في الاهمية على صعيد القارة الآسيوية بعد بطولة كأس امم آسيا.

وكانت نتائج فريق الامارات دون المنتظر منها بعد التأهل الى نهائيات كأس العالم اذ تراجع مركز الفريق في دورة الخليج كثيرا وتعرض لثلاث خسائر في ايطاليا - ٩٠، وبعيدا عن النتائج، قطعا لم يكن المستوى العام للفريق في حجم طموحات القائمين عليه والجماهير الرياضية.

ولا شك في ان تراجع مستوى فريق الامارات ليس في صالح الكرة العربية على الصعيدين الآسيوي والدولي.

مما يذكر ان المدرب الجديد سيكون المدرب الرابع الذي يتولى تدريب الفريق الاماراتي خلال عام.

الشيخ حمدان بن زايد

كارلوس البرتو

الاوليمبي يتعاقد مع نجمه الدولي احمد الكأس

الاتحاد يفجر مفاجأة تبقي مصطفى نجم في صفوفه

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

انهى مجلس ادارة النادي الاوليمبي المفاوضات الدائرة بين الاندية للحصول على استغناء عن احمد الكأس اللاعب الدولي الوحيد في صفوف النادي. فقد تسررت الادارة - بالاتفاق مع الكأس - توقيع عقد احتراف داخلي لمدة سنتين يحصل خلاله على عشرة آلاف جنيه عند التوقيع بالاضافة لراتب شهري قدره الف جنيه غير مكافآت الفوز والتعادل وحوافز اللعب الدولي. وكان مسؤولو الاوليمبي قد سارعوا لتوقيع هذا العقد رغم ان لائحة اتحاد كرة القدم الجديدة لا تعطي الكأس حق الانتقال لناد آخر هذا الموسم لانه لم يمض في ناديه ٦ سنوات بعد، ولكنه يتمكن من الانتقال بحرية في الموسم المقبل.

وكان مسؤولو الزمالك قد ارتفعوا بالمبلغ المعروض للنادي الاوليمبي الى ١٢٠ الف جنيه نظير الاستغناء. ولكن لواء اسماعيل اليمني رئيس النادي رفض الفكرة تماما نظرا لحاجة الاوليمبي الماسة لنجمه في الموسم الحالي الذي يتعرض فيه ٨ اندية للهبوط الى الدرجة الاولى مما يزيد من صعوبة موقف الاوليمبي في المسابقة.

ورفع الاوليمبي الايقاف عن لاعبيه عطية عبد الهادي وأسامة يوسف اللذين اوقفا طوال الموسم الماضي لخلافاتهما الحادة مع مدربهما بدوي عبد الفتاح في الاسابيع الاولى واثارتهما الفتنة بين اللاعبين. واكدت ادارة النادي في قرارها توقيع عقوبة الشطب على اي لاعب منهما في حالة تكرار الخطأ مستقبلا.

ومن ناحية اخرى فجر مسؤولو الاتحاد السكندري قنبلة جديدة في موسم الاستقالات بعدما تلقى النادي خطابا من جناحه الفلسطيني مصطفى نجم يفيد برغبته في ترك النادي والانتقال لناد آخر بعدما امضى في نادي الاتحاد ٣ مواسم وفقا للائحة التي تعطي لاي لاعب انتقل من ناد لآخر حق الانتقال بعد ٣ مواسم فقط. ولكن ادارة الاتحاد اعلنت عدم قدرة مصطفى نجم على الانتقال نظرا لارتباطه بعقد خاص مع النادي كان قد وقعه عند انتقاله للاتحاد قبل ٣ سنوات. وينص العقد الذي وقعه المحامي عبد الله علي حسن رئيس النادي السابق مع مصطفى نجم على عدم احقية مصطفى نجم في الانتقال الى اي ناد آخر داخل مصر - تحت اي ظرف - الا بموافقة كتابية من نادي الاتحاد. وابدى مسؤولو الاتحاد مرونة في الامر وعرضوا على مصطفى نجم منحه الاستغناء في حالة التفاوض مع اي ناد آخر والحصول على المقابل المادي المناسب.

وكان ناديا الزمالك والمقاولون العرب قد سعيا كثيرا لضم مصطفى نجم وابدى اللاعب الفلسطيني رغبة كبيرة في اللعب للزمالك قبل ان تتفجر تلك الحقيقة التي سيبحثها اتحاد الكرة في اول اجتماع له.

● قرر مجلس ادارة نادي الترسانة استئناف اجتماعه يوم السبت المقبل والذي عقده الاحد الماضي برئاسة اللواء فاروق المرشدي وكيل النادي حيث وافق مجلس الادارة على المذكرات المقدمة من مدير عام النادي واعتماد محاضر اجتماعات المكتب التنفيذي كما وافق على رحلة الفريق الاول للكرة في روسيا وتم تعيين علي الخفيف عضو مجلس الادارة رئيسا للبعثة.

وقد رصد النادي ١٥ الف جنيه لكل اللاعبين الذي استمروا في الفريق الاول وكان لهم حق الانتقال للاندية الاخرى.

وكذا اعادة تشكيل اللجنة الرياضية برئاسة محمد جبر. كما يتم افتتاح الملعب الجديد لكرة القدم في منتصف اغسطس (آب) المقبل بعد بناء المدرجات الجديدة ويتسع لـ ٣٠ الف متفرج.

كما وافق المجلس على اعتزال نجمي كرة القدم ابو بكر عبد العزيز ومدحت انور وصرف كل مستحقاتهما من صندوق اللاعبين واقامة حفل تكريم لهما. بالاضافة لمباراة لاعتزالهما.

● يلتقي اليوم منتخب الملاكمة مع المنتخب العراقي الذي يزور القاهرة حاليا حيث تقام المباراة في الاسماعيلية تحت رعاية المحافظ عبد المنعم عمارة في اطار استعداد الفريقين للدورة العربية في شهر اغسطس (آب) المقبل وللدورة الآسيوية التي سيشارك فيها المنتخب العراقي وبطولة العالم في ايرلندا التي سيشارك فيها المنتخب المصري وقد اقيمت المباراة الاولى بين الفريقين يوم الاحد الماضي بصالة القوات المسلحة وانتهت بفوز منتخب مصر ٣/٥.

● علمت «الشرق الاوسط» انه من المقرر ان تصدر اللجنة الفنية توصياتها بتأجيل تنفيذ قرار تعيين محمود الجوهري مديرا فنيا للمنتخبين الاول والاوليمبي حتى تنتهي دورة برشلونة الاوليمبية في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٩٢، وان يظل الجوهري مديرا فنيا للمنتخب الاول فقط في حين يظل هاني مصطفى مديرا للمنتخب الاوليمبي.

وقد بذلت جهود مكثفة طوال الايام الماضية بشأن محاولة اقناع هاني مصطفى بعدم تقديم استقالته بعد الازمة التي تفجرت في اعقاب صدور قرار اتحاد الكرة بتعيين الجوهري مديرا فنيا للمنتخبين.

● صرح اللواء الهامي الحسيني رئيس اتحاد السلاح بأنه تقرر عدم الغاء الدورة العربية التي من المقرر ان تستضيفها مصر في المدة من ٢٠ - ٣٠ اغسطس (آب) المقبل وذلك بعد ان وصل عدد الدول المشاركة في الدورة الى ٦ دول وهي الجزائر والكويت والسعودية والعراق والاردن بجانب تونس التي من المحتمل اشتراكها ومصر الدولة المنظمة.

واضاف ان الاتحاد المصري قرر البدء في اجراءات تنظيم البطولة بعد ان توقف العمل حيث تواصل اللجان المختلفة التي تم تشكيلها للاشراف على البطولة عملها وهي الملاعب والمواصلات والاعاشة والاستقبال والجوائز والمراسم.

● غادرت القاهرة امس بعثة المنتخب المصري لآنسات الكرة الطائرة الى تونس للقاء المنتخب التونسي في تصفيات بطولة افريقيا. راس البعثة حسني غانم وضمت رؤوف عبد القادر مدربا و١٢ لاعبة هن تهاني طوسون ونهلة جمال وداليا رجائي ويسرية شجيع ونهلة رفعت ونسرين فؤاد ونسرين لطفي وسوزان المحروقي ونجلاء فؤاد ونادية ساري وآمال وهيب ودينا محمود، الفريق الفائز في البطولة يمثل افريقيا في بطولة كأس العالم.

● يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة الطاولة اجتماعا مهما مساء بعد غد برئاسة المهندس حسين صبور لاستعراض استعدادات المنتخبات للبطولة العربية التي تقام في العراق في اغسطس (آب) المقبل، والبطولة الافريقية في المغرب في سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويرأس المهندس حسين صبور بعثة الفريق المسافر الى العراق.

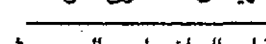
● واصل المنتخب المصري الاول لكرة اليد انتصاراته في بطولة مصر الدولية وفاز على منتخب مصر الثاني ٢٣ / ٢٠ وكانت نتيجة الشوط الاول لصالح المنتخب الاول ٦/٩. كما فاز منتخب المجر على العراق ١٨/٢٦ ومنتخب الكويت على تونس ٢١/٢٥.

هذا واقيمت مساء امس ثلاث مباريات: منتخب مصر (ب) مع العراق وتونس مع المجر ومصر (أ) مع الكويت وتعتبر المباراة الاخيرة اقوى المباريات. يتصدر الفريق المصري المسابقة وله ٦ نقاط ثم العراق والكويت والمجر ولكل ٤ نقاط.

● توفيرا للنفقات قرر النادي الاهلي استمرار معسكر الفريق الاول لكرة القدم في الاسماعيلية بدلا من السفر الى الاسكندرية.

وقد طلب مصطفى ابو الدهب ظهير ايمن النادي المصري من السايس الانضمام لصفوف الاهلي - ناديه القديم - في الموسم المقبل. واشترط السايس المدير الفني للاهلي عدم حصوله على اي مبلغ عند توقيع العقد على ان يعامل نفس معاملة لاعبي الاهلي غير الدوليين.

السعد يشارك في اجتماعات اللجنة التنظيمية العليا لدورة الالعاب الرياضية العربية



الرياض: «الشرق الاوسط»

غادر الرياض امس السيد عثمان السعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب والامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية متوجها الى دمشق لحضور اجتماعات اللجنة المنظمة العليا لدورة الالعاب الرياضية السابعة التي ستقام في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة من ٢٩ ربيع الثاني ١٤١١هـ وحتى ١٤١١/٥/١٣هـ الموافق من ١٦ - ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠م وذلك بصفته نائبا لرئيس اللجنة المنظمة العليا للالعاب.

ويأتي حضور السيد السعد لهذا الاجتماع في إطار توجيهات الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ودعم نشاطات الاتحاد العربي والدورة العربية التي تحظى باهتمام ودعم رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.

وسيعقد اجتماع المنظمة العليا بعد غد الخميس برئاسة السيد سميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام في سورية ورئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة العربية، حيث ستتم في هذا الاجتماع مناقشة آخر الاستعدادات التي اتخذتها اللجنة المنظمة للدورة. وسيطلع اعضاء اللجنة على المنشآت الرياضية وعلى اماكن الاقامة وما تمت تهيئته لضمان نجاح دورة الالعاب العربية، حيث ستقوم اللجنة بجولة على الملاعب والمنشآت في كل من دمشق واللاذقية وحلب حيث تقام فعاليات الدورة.

ويحضر هذا الاجتماع مندوب جامعة الدول العربية، وستنقل محصلة هذا الاجتماع الى اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي سيعقد في تونس في الخامس والعشرين من شهر يوليو (تموز) الجاري ويطلع من خلاله مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب على آخر مراحل الاستعداد لهذه الدورة العربية الشاملة.

عثمان السعد

موجز

الاتحاد الاوروبي يؤيد قرارا بايقاف لاعبين رومانيين

بيرن - ر: أيد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس الاثنين قرارا بايقاف اللاعب الروماني فلورين رادوكيويو خمس مباريات وزميله في نادي دينامو بوخارست ميخائيل كلاين أربع مباريات.

وكان كلاين قد طرد في مباراة الذهاب في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس امام اندرليخت البلجيكي في الرابع من ابريل (نيسان) الماضي وانذر رادوكيويو في مباراة العودة بعد ذلك باسبوعين. ومن المقرر ان ينتقل رادوكيويو الى نادي باري الايطالي في الموسم المقبل.

ورفضت لجنة الجزاءات في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم المجتمعة في باريس طلب استئناف من نادي دينامو بوخارست برفع العقوبات وامرت النادي بدفع ١٦,٠٠٠ فرنك سويسري (١١,٣٦٠ دولار) نظير المصروفات وغرامة مالية قدرها ١,٠٠٠ فرنك سويسري (٧١٠ دولارات).

جراف تتصدر ترتيب لاعبات كرة المضرب في العالم

ميامي - ر: تصدرت لاعبة كرة المضرب الالمانية الغربية ستيفي جراف قائمة ترتيب لاعبات كرة المضرب التي اصدرتها اول من امس الاثنين رابطة لاعبات كرة المضرب.

وجاءت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا في المركز الثاني واليوغوسلافية مونيكا سيليش في المركز الثالث والامريكية زينا جاريسون في المركز الرابع والارجنتينية جابرييلا ساباتيني في المركز الخامس.

واحتلت البلغارية كاترينا ماليفا المركز السادس والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز السابع.

نتائج الدور الاول لبطولة شتوتجارت لكرة المضرب

شتوتجارت - ر: اسفرت مباريات الدور الاول لبطولة شتوتجارت لكرة المضرب اول من امس الاثنين عن فوز الالماني الغربي ينز فورمان على الهولندي بول هاريوس ٤/٦ و٤/٦.

وفي الدور الاول ايضا للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار والمقامة ضمن بطولات الجائزة الكبرى فاز الاسباني توماس كاربونيل على الالماني الغربي هانزيورج شفاير ٢/٦ و٧/٦ و٣/٦.

وفاز الاسترالي والي ماسور على الاسباني خوردي اريزي ٧/٦ و٤/٦ و٣/٦.

وفاز مارشيلو فلبيني من اوروجواي على رونالد اجنور من هايتي ٤/٦ و٧/٦.

نادي بارما الايطالي يتعاقد لشراء السويدي برولين

بارما - ر: اعلن امس الثلاثاء نادي بارما الايطالي الذي صعد الى القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم انه اتفق مع نادي توركوينج السويدي على شراء نجمه في كأس العالم المهاجم توماس برولين.

وقال متحدث باسم نادي بارما الايطالي ان برولين (٢٠ عاما) الذي احرز هدفا رائعا في المباراة التي هزم فيها فريقه ٢/١ من البرازيل في الدور الاول لكأس العالم سينضم الى النادي الايطالي بحلول بداية الموسم المقبل.

واضاف قوله انه لا يعرف اي بيانات تفصيلية فورية عن السعر الذي تم الاتفاق عليه او مدة تعاقد برولين مع النادي.

وكان بارما الايطالي قد اعلن يوم السبت الماضي انه تعاقد مع حارس مرمى البرازيل في كأس العالم كلاوديو تافاريل مقابل ملياري ليرة ايطالية (١,٦ مليون دولار).

ميلا يريد اللعب لكن في غير اندية فرنسا

بروكسل - ر: قال روجيه ميلا نجم منتخب الكاميرون في بطولة كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا انه يريد العودة لاحتراف كرة القدم الا انه لن يعود الى فرنسا من جديد.

ونقلت صحيفة «لا ايبر بلجيك» البلجيكية عن ميلا (٣٨ عاما) قوله امس الثلاثاء: «لا اريد اللعب لفرنسا ثانية، لقد تعرضت للاستغلال من جانبهم طيلة فترة احترافي».

واضاف قوله: «لم يظهروا لي قط اقل قدر من الاحترام. اضطررت للانتظار حتى نهاية كأس العالم قبل ان اتلقى دعوة للظهور على شاشة التلفزيون الفرنسي يوم الاحد الماضي. انه امر يبعث على الامتعاض».

وكان ميلا الذي ساعدت اهدافه الاربعة في كأس العالم فريقه ليصبح اول فريق افريقي يصعد الى دور الثمانية في البطولة قد لعب مع خمسة اندية فرنسية حتى نهاية الموسم الكروي ١٩٨٨/٨٩.

واعتزل ميلا بعد ذلك ولعب مع نادي سان بيير للهواة في جزيرة لا ريونيو الفرنسية في المحيط الهندي.

وتتناقض تصريحات ميلا المفاجئة هذه مع ما قاله في ايطاليا واوضح فيه انه سيكون سعيدا اذا لعب في فرنسا مرة اخرى.

وكان ميلا قد قال للصحفيين في باري في الشهر الماضي: اذا كان احد في فرنسا يريدني فسأكون سعيدا لاعرض خدماتي».

واضاف ميلا في حديثه للصحيفة البلجيكية مزيدا من الغموض بشأن مستقبله عندما قال انه يحرص على اللعب لناد بلجيكي. وقال ميلا: «اذا كان بمقدوري ان افيد ناديا بلجيكيا بخبراتي بشروط مجزية فسأفعل ذلك».

وقالت الصحيفة ان ميلا اجرى اتصالات بناد رودم البلجيكي في بروكسل الذي يلعب في القسم الاول للدوري البلجيكي في اغسطس (اب) المقبل.

وكان نادي ابوب الذي يلعب في القسم الاول الدوري القبرصي لكرة القدم قد اعرب عن امله يوم السبت الماضي التعاقد مع ميلا.

وكان ميلا قد اعلن من قبل ايضا انه يريد اللعب في ايطاليا.

لويس ورفاقه على وشك تحقيق ارقام قياسية عالمية في التتابع

برشلونة - ر: اوشك العداء كارل لويس ورفاقه على تسجيل ارقام قياسية عالمية بفارق ٠,٠٩ ثانية في سباق ٤ في ١٠٠ متر تتابع اول من امس الاثنين في البطولة الدولية لالعاب القوى المقامة في برشلونة.

وفي سباق ٢٠٠ متر للرجال سجل الامريكيون ارقاما متواضعة بعد فوز مايكل جونسون على مواطنه ليوري بوريل بزمن ٢٠,٠٧ ثانية.

وافادت انباء بأن منظمي البطولة اقنعوا جونسون اسرع رجل في العالم في سباق ٢٠٠ متر هذا العام بحوافز تصل الى ٦٠,٠٠٠ دولار ومكافأة مالية ٥٠,٠٠٠ دولار له او لبوريل اذا تمكنا من تحطيم الرقم القياسي العالمي.

وبعد هزيمة بوريل في سباق ٢٠٠ متر اشترك مع لويس وفوليد هيرد ومارك وزيرسبون في سباق ٤ في ١٠٠ متر تتابع.

وكان الزمن الذي سجله لويس في التتابع ٣٧,٩٤ ثانية وهو يقترب من الرقم العالمي ٣٧,٨٣ ثانية.

وقال جونسون: «اشعر بارتياح وحققت ما كنت اصبو اليه فقد فزت. انه سباق طيب واشعر بأنه يوم طيب».

وفاز العداء المغربي محمد السنجر بسباق ٥,٠٠٠ متر وقطع المسافة في زمن ١٣ دقيقة و٢٦,٧٢ ثانية وجاء مواطنه ابراهيم الغزالي في المركز الخامس وسجل ١٣ دقيقة و٣٧,٨٨ ثانية.

وسجل لويس رقمه القياسي الثاني والستين في الوثب الطويل مسجلا مسافة ٨,٥٦ متر.

وفاز الامريكي مايك مارش بسباق عدو ١٠٠ متر في زمن ١٠,١٧ ثانية وقال بعد فوزه: «لم ادرك انني فزت الا عندما شاهدت شريط الفيديو».

وفي سباق ٨٠٠ متر فاز الكيني بول ايرنج بالمركز الاول في زمن دقيقة و٤٣,٧٨ ثانية.

هزيمة كريستي للمرة الخامسة خلال اسبوعين

بلفاست - ر: مني العداء البريطاني لينفورد كريستي الحاصل على الميدالية الفضية الاولمبية اول من امس الاثنين بخامس هزيمة له خلال اسبوعين في سباق عدو ١٠٠ متر اذ احتل المركز الثاني ضمن بطولة العاب القوى الدولية المقامة في بلفاست.

واحتل النيجيري اولاباد ادنكين المركز الاول مسجلا زمن ١٠,١٧ ثانية بفارق ٠,٠٢ ثانية عن كريستي بطل اوروبا في العدو مسافة ١٠٠ متر.

واخفق البريطاني ستيف باكلي في محاولته تسجيل رقمه القياسي العالمي في رمي الرمح بسبب الارهاق والاحباط النفسي بعد ان خسر هذا السباق منذ اقل من يومين امام التشيكوسلوفاكي يان زيلزني.

وسجل باكلي مسافة ٨٤,٢٨ متر وقال بعد ذلك: «لقد رميت الرمح الا انني كنت مرهقا للغاية نفسيا وذهنيا».

وقال باكلي الذي يقابل منافسه زيلزني يوم الجمعة المقبل في بطولة لندن لالعاب القوى التي ستقام ضمن بطولات الجائزة الكبرى: «ان الفوز عليه يعني الكثير بالنسبة لي».

صناعات تقليدية

لقاء لشباب البحر الابيض المتوسط

في مجال الصناعة التقليدية

الرباط: «الشرق الاوسط»
من التهامي بن عزوز

التقى بالرباط اخيرا ممثلو تونس وفلسطين وفرنسا واسبانيا ويوغوسلافيا وايطاليا في اللقاء الدولي المهني لشباب البحر الابيض المتوسط الذي تركزت انشطته حول خمس مهن هي: الزرابي والخزف وصناعة الخشب والجلود والجبس. كما تم تنظيم معرض للمصنوعات التقليدية على هامش هذا اللقاء، وتضمن افضل انتاجات المشاركين التي تبرز اصالة هذه الصناعة وجماليتها وخصائصها النفعية والعملية، فقد قدم التونسيون صناديق خشبية ذات نقوش مذهبة، الى جانب اوان خزفية لصانعة ايطالية، ومنتوجات في النسيج لصانع ايطالي من معهد ليوناردو دافنشي للنسيج بمدينة نابولي، وادوات خزفية وخشبية خاصة بديكور الطعم من انتاج اسبانيين، واوان خزفية وزجاجية (زجاج مدينة الخليل) ومنسوجات فلسطينية، كما اعلنت فرنسا عن حضورها في مجال الخشب والجبس بممثلين ينتمون الى مدرسة الخزف بفرنسا و «جماعة الواجب» وقدمت صانعتان يوغوسلافيتان لوحات فنية من النسيج ومراكب وقطعا خشبية مزخرفة وملونة. وقد تجلى داخل ورش العمل ان المشاركين يشتركون في عدة مقومات ابداعية وحضارية ويحملون معهم تجارب ومهارات مختلفة ذات خصوصيات متميزة على مستوى التقنيات والاشكال المصنوعة.

في ورش النسيج جلست بعض الفتيات اللاتي ورثن هذه المهنة عن امهاتهن وجداتهن خلف مناولهن لانجاز مختلف انواع الزرابي، مثل الزربية «المختارة» التي تنسج بخيط رقيقة من الصوف الحر، الشيء الذي يجعل ثنيها سهلا، ويرتفع عدد عقد المتر المربع منها الى ١٦٠ عقدة، فضلا عن سعرها. اضافة الى الزربية العادية التي تتميز بانتشارها في الداخل والخارج ويتراوح عدد عقد المتر المربع الواحد بين ٧٥ الف و ٩٠ الف عقدة، وتشتمل على الصوف والقطن. وتشتهر الصناعة التقليدية المغربية في الخارج بفضل زربية الاطلس المتوسط حيث يحتكر الوسطاء الالمانيون السوق الدولية في هذا المجال. ويسود الوعي داخل ورش صباغة الصوف باهمية الحفاظ على عناصر البيئة حيث يعتمدون على مواد كيماوية يتم تحضيرها في المختبر عوض الصبغات النباتية. وهناك ورش أخرى لانجاز تصاميم الرسومات على الاوراق الملمترية وتكوين مربعاتها بالوان ملائمة لكي تعمل الصانعة على محاكاتها خلال عملية النسيج، حيث يتم طبع الزربية وتحديد درجتها على اساس معايير الجودة وخاصة تصاميم الرسومات وتناغم الالوان. وتهتم ورش المصنوعات الجلدية بدباغة جلد الماشية واعدادها لصناعة الاحذية والبلاغي ومختلف انواع المحفظات، اضافة الى طرز الجلد وتزويقه بالحرير. وتسفير الكتب وتذهيبها، وصنع خزانات جلدية لها..

وتعتمد صناعة الخزف داخل الورش الخاصة بها على اللوالب الكهربائية والميكانيكية والعمل اليدوي لصنع الاشكال الدائرية، ويتم تجفيف الطين واكتوائه في الفرن الكهربائي ثلاث مرات خاصة بعد تزويقه وطلائه بمادة «الامناج». والتقى المهنيون المتوسطيون الشباب ايضا في ورش النقش والخرط على الخشب لصنع الاثاث المنزلي حيث يتجلى الاختلاف في اساليب النقش والرسم واستعمال الالوان والاصباغ، اذ يعد رسم الزواقات على الخشب وفق معايير معينة فنا من الفنون التشكيلية التي تعتمد على الدقة، كما ان فرشاة الصباغة ولعبة الالوان تضفي عليها طابعا جماليا جذابا. وفي جناح الجبس يعرض الصناع مختلف اشكال النقش التي تتماشى مع السقوف والجدران والقبب والاركان والاعمدة والنوافذ، وتدل اسماء بعض الاقواس والاشكال التي يتم استعمالها في النقش مثل «كتف ودرج» و «قائم ونائم» و «المخرسن» و«الرخوي» على الطابع التقليدي المغربي في هذا المجال. وتتزايد اهمية الزخارف على الجبس الاصيل من خلال ترصيعها بالذهب الخالص او النحاس او الزجاج الملون، بينما يمزج الجبس الاصطناعي بخيوط الجوت (الفيلاص) لزيادة في ليستعمل في اقامة السقوف المركبة التي تشد بالاسلاك على الطريقة التقليدية التي تعرف بـ «السرير» وبالقضبان الحديدية المصنعة التي يمكن فكها وتركيبها. وتعتمد تقنية الفرنسيين في هذا الميدان على وضع هياكل من الخشب اضافة الى الآجر وتلبيسها بالجبس حسب قوالب وتشكيلات خاصة (مسطحات، محدبات، مقعرات، تموجات...) وفق تصاميم هندسية حسابية. وللاشارة فقد برز المغاربة وجيرانهم المتوسطيون منذ العهود الضاربة في عمق التاريخ في «صناعة» تعاقبت عليها الاجيال المتلاحقة وغدت توصف بالتقليدية دليلا على ما لها من تجذر وعراقة. ويحظى المغرب حاليا بمكان متميز في مجال الصناعة التقليدية والفنون الاصيلة باعتبارها احد مظاهر حضارة الامة وثقافتها لما يختزنه تراثها الفني من قيم ومقومات تكشف عن قدرات الشباب وطاقاتهم الابداعية كعنصر فاعل في التنمية وفي تربية الذوق الفني.

وفي اطار توفير فرص الاحتكاك وتبادل الخبرات والتقنيات تم تنظيم هذا اللقاء، علما بان دول شمال البحر الابيض المتوسط قامت منذ الثورة الصناعية بتطوير اليات العمل والانتاج، بينما اهتم صناع جنوب البحر الابيض المتوسط بالحفاظ على الاشكال الفنية المتوارثة ومحاولة تجديدها.

وفي هذا السياق تحدث الدكتور عباس الجراري الاستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط ونائب رئيس جمعية رباط الفتح عن اهمية الحفاظ على الصناعة التقليدية، وقال: على الرغم من بلاغة تعبيرها فانها تتعرض لتهديد ومزاحمة الصناعات الحديثة ومنافستها لها الامر الذي يستلزم العناية بها والبحث عن الوسائل الملائمة لانعاشها وتسيير طرق الاقبال عليها وترويجها بين المستهلكين من خلال تكوين اجيال من الصناع التقليديين الشباب وتطوير خبراتهم وارهاف حسهم الفني وتنمية طاقاتهم الابتكارية ضمن اصالة تستفيد من التقنيات الحديثة لرفع مستوى الانتاج والعمل اليدوي لكي يستجيب للاذواق والطلبات، مشيرا في هذا الصدد الى اهمية تأهيل الصناعة التقليدية ومواكبتها التقدم العلمي والتكنولوجي. كما ابرز في كلمته بعض وظائف الصناعة التقليدية التي تعبر عن الاستعداد للجهاد دفاعا عن استقلال الارض وحرية الانسان (السروج، المجادل، العلاقات والبنادق والخناجر واحقاق البارود)، ومن هذه الوظائف ما هو مشبع بمعان روحية (طقوس ومعتقدات)، خاصة وان تكوينات الزليج الهندسية قد عوضت في حضن المدنية الاسلامية الرسوم الفسيفسائية الرومانية. وظهر اهتمام بالمصاحف وزخرفتها وكتابة آيات قرآنية محفورة على الجبس والخشب والنحاس، اضافة الى وظائف نفعية للفرد والجماعة، ووظيفة التفكير الرياضي والتخييل التجريدي.




الصناعات التقليدية في المغرب

«عين كليوباترا» تغير اسمها على مر التاريخ

سيوة - واحة تبوح بأسرار الماضي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

مازالت واحة سيوة تبوح باسرارها الاثرية، وتكشف لنا كل يوم عن كنوز مدفونة تحت الرمال وفي بطون الجبال، الامر الذي تأكد معه ان هذه الواحة كانت منذ العهود القديمة منبعا لحضارات المصريين القدماء والبطالمة، والرومان. فالآثار المكتشفة في سيوة حتى الآن، تحكي تاريخا طويلا للامم القديمة، التي اقامت في هذه المنطقة ومارست فيها طقوس الحياة بكل تفاصيلها وهي مادلت عليها الحفائر التي تكشف عنها هيئة الآثار المصرية بين حين وآخر. واهمها «عين كليوباترا» التي تحولت الى مزار يومي للاجانب، وأثر «آمون» الذي كان ملقبا بـ: «رقد سيوة القديمة» ومازالت عملية البحث عن اجزائه تحت الارض وجبل الموتى العملاق الذي يحوي المئات من المقابر الاثرية القديمة المعروفة بنقوشها القديمة والوانها الزاهية وكتابتها الهيروغليفية التي تحكي عن اسرار حياة القدماء وطقوسهم اليومية. ليست هذه الآثار الا جزءا بسيطا من مجموعة الآثار العظيمة التي توجد في سيوة فالزائر لها ينتقل بين كنوزها التاريخية المنتشرة هنا وهناك حيث لا تخلو فيها منطقة من اي اثر قديم .. لذلك من الممكن ان تكون سيوة واحدة من اهم المناطق الاثرية والسياحية في مصر اذا ما استغلت ثروتها الاثرية المفقودة لجذب انظار العالم وشاهدا على عصور مضت.

حمام كليوباترا

بدأنا رحلتنا لزيارة الآثار في سيوة بزيارة «حمام كليوباترا» او ما يطلق عليها «عين كليوباترا» او «العيون الرئيسية» في سيوة.. عبارة عن حوض دائري يزيد قطره عن ٤٠ مترا وعمقه ١٠ امتار تقريبا مبني من الصخور الصلدة، ومطلي بطبقة من الملاط مملوء بالمياه الزرقاء التي تميل الى الاخضرار وتتميز بصفائها حتى يمكن للناظر اليها رؤية القاع. وكأنه ينظر من خلال كتل زجاج من الكريستال. يقول شحاته سيد امين مدير آثار سيوة: «عين كليوباترة» بنيت منذ عهد الفراعنة وكانت تسمى حينئذ بـ «عين الشمس» ثم تغير اسمها بعد ذلك الى «عين امون» الذي كان رمزا لسيوة القديمة وبعد دخول الاغريق والرومان الى مصر اطلقوا عليها «عين جوبيتر» وعندما تم الربط بين «آمون» و «جوبيتر» سميت «عين جوبا» وهذا الاسم هو تحريف لاسم جوبيتر. ويضيف: لقد ازدهرت سيوة في عهدي البطالمة والرومان وشهدت تقدما ونهضة رائعة مما جعل الملكة السابقة «كليوباترا» اشهر ملكات مصر تحرص على زيارتها وعند وصلها الى سيوة اعجبت بمياه «عين جوبا» فنزلت للاستحمام فيها، بعد ذلك اطلق عليها «عين كليوباترا».

آمون

على بعد حوالي كيلو متر واحد من «عين كليوباترا» توجد الاطلال المتبقية من «اثر امون» والاثر يشغل مساحة كبيرة من الارض وتحيط به الزروع الخضراء من اشجار الفواكه والزيتون وهو عبارة عن نصب من الصخور المنقوشة، ترتفع الى حوالي ١٠ امتار مرسوم عليها صور لبعض الرموز الفرعونية وكتابات يونانية قديمة كما ان آثار انهياره تتمثل في أعمدته المكدسة حول النصب والتي تتراوح ابعادها بين ١٠ امتار ارتفاع ومتر واحد للعرض.

وعن «اثر آمون» يقول شحاته امين: انه يطلق عليه احيانا اسم «اثر ام عبيده» وهي لغة سيوية تعني منطقة الاثر ويقع الى الجنوب من «اثر تتويج الاسكندر» وهذا الاثر لم يعرف حتى الآن تكوينه المعماري بسبب تهدمه وانهياره ولا يوجد منه سوى حائط ناحية الشرق يحمل الجزء العلوي منه العديد من النقوش والكتابات الهيروغليفية اما باقي اجزاء الاثر غير واضح المعالم.

جبل الدفن الجماعي

يؤكد شحاتة سيد امين - مدير آثار سيوة - ان جبل الدفن الجماعي، او جبل الموتى يعد إحدى اهم المناطق الاثرية بسيوة ويضم العديد من المقابر المحفورة في صخر الجبل والمقابر المكتشفة حتى الآن خالية من اي نقوش او كتابات ماعدا اربع مقابر فقط وهي: مقبرة «تي برياتحوت» واسمه يعني المنتمي الى بيت «تحتوت» وهو رمز العلم والحكمة في مصر الفرعونية.

ومقبرة «سي آمون»: وهي كما يقول مدير آثار سيوة محفورة ايضا في مستوى المقبرة الاولى وغير مكتملة البناء. وقد رسمت على سقف المقبرة «نوت» رمز الطبيعة على شكل انثى تحيطها النجوم .. وليست لصاحب المقبرة القاب او وظائف ويرجع تاريخ المقبرة الى العصر البطلمي.

مقبرة ميسو ايزيس .. والتمساح

والمقبرة الثالثة مقبرة «ميسو ايزيس» يقول عنها مدير آثار سيوة انها حفرت في نفس مستوى المقبرتين السابقتين وهي غير مكتملة النحت او النقش، ولا تحوي سوى منظرين لايزيس وايزوريس متواجهين، هذا النقش يوجد على اكتاف مدخل غرفة الدفن، المبني بسبع كتل حجرية على نظام الكورنيش المصري وارتفاع الواجهة تبلغ حوالي مترين ونصف المتر ويعلو العتب العلوي ٢١ حية ملونة فوقها قرص الشمس وهي مصفوفة على قاعدة بارزة، يحملها عمودان تاجهما على هيئة زهرة البردي، وعلى يمينها ويسارها كتابات تحمل اسم صاحب المقبرة. هذه الكتابات والمناظر غير منتهية، ولازالت توجد عليها تصحيحات للرسوم. اما مقبرة «التمساح»: فهي والكلام لمدير آثار سيوة: في نفس مستوى المقابر الثلاث السابق الكلام عنها ولا تحمل اسم صاحبها او نقشا يدل عليه، وهي غير مكتملة البناء ايضا كما يوجد بها رسم لتمساح ونقش لايزيس جالسة يعلوها قرص الشمس وتصب المياه من اناء بيدها ثم يوجد بها ايضا منظر لتنين يأكلان من كرمة عنب ومنظر آخر لـ «تحوت» وهو يكتب على لوحة بيده.

آثار منطقة المراقي

يقول شحاتة سيد امين - مدير آثار سيوة - توجد في منطقة المراقي - غرب سيوة - الكثير من المقابر والاطلال الاثرية منها: مقابر صخرية في «زاوا» وعددها ٢٧ مقبرة في مجموعتين تضم المجموعة الغربية ٢١ مقبرة وكلها خالية من النقوش ما عدا المقبرة رقم ١٧ وهذه المقابر تقع على بعد كيلومترين جنوب عين خميسة وربما يرجع تاريخها الى العصر البطلمي كما يقع في وسط خميسة معبد مبني بالكتل الحجرية وهو الان موجود وسط الزراعات.

وبرج المعصرة: يقع جنوب خميسة على بعد ٥ كيلومترات من جبل «اميلال» او الجبل الابيض ويقع باب المدينة او برج المعصرة على مقربة من اطلال بوابة قديمة لم يتبق منها سوى جزء من حوائطها وقد عثر على تمثال من المرمر يمثل كبشا موجود الآن بمتحف برلين بالمانيا.

وعن اثر الاسكندر، يقول شحاتة سيد امين مفتش آثار سيوة: انه يوجد داخل واحة سيوة ويعود تاريخه حسب نقش اسم الحاكم الموجود على العتب العلوي للاثر - من جهة الكتف الايمن للداخل - الى عصر الاسرة السادسة والعشرين من الاسر الفرعونية الحاكمة لمصر، لذا فان المعبد يرجع الى العصر الفرعوني المتأخر من تاريخ مصر. ومكان تتويج الاسكندر - كما يؤكد شحاتة امين - يطلق عليه اثر التنبؤات، حيث كان يمارس فيه الكهنة السحر والتنجيم. وللاثر الموجود باسم الاسكندر في سيوة كان الاسكندر المقدوني قد زاره بعد فتحه لمصر سنة ٣٣١ قبل الميلاد مع العديد من كبار قواد جيشه لتقديم القرابين الى «آمون» فقام الكهنة بتتويجه كفرعون مصري حسب العادة المتبعة من الفراعنة.

شحاتة سيد امين مفتش آثار سيوة



آثار

البحث عن مدينة إرم التاريخية

في صحراء الربع الخالي بعثة استكشاف امريكية تستخدم صور مكوك الفضاء لتحديد موقع قوم عاد

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

بدأت بعثة استكشاف اثرية امريكية البحث عن مدينة إرم التي ذكرها القرآن الكريم والتي يعتقد انها مدفونة تحت رمال صحراء الربع الخالي جنوب سلطنة عمان.

وهذه هي المرة الاولى التي يبدأ فيها جهد منظم للبحث عن المدينة التاريخية التي كان يسكنها قوم عاد .. وكانت من اعظم واكبر المدن في الجزيرة العربية قبل ٣٥٠٠ سنة من الميلاد .. وقد ذكر النص القرآني ان الله قد ارسل على هذه المدينة ريحا صرصرا استمرت سبع ليال وثمانية ايام حسوما قضت عليها وابادتها كعقاب سماوي لما فعله قوم عاد من تكذيب لرسالة نبي الله هود .. عصيانهم لاوامره، ومجهدهم بآياته. وتقول الآية الكريمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

«ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب. ان ربك لبالمرصاد».

(سورة الفجر) صدق الله العظيم

ويترأس فريق الكشف الخبير الامريكي رانلف فينيز الخبير في شؤون الجزيرة العربية وهي تضم مجموعة من العلماء والخبراء في شؤون التنقيب الاثري.

وقد بدأت فكرة البحث عن مدينة «إرم» التاريخية منذ العام ١٩٨٢. حين قام فريق من العلماء بمعمل الفضاء بسيدنا باستعمال الاستشعار من بعد لتحديد مكان الطريق المختفي تحت الرمال والبحث عن اشارة يستدل بها الى مكان المدينة المدفونة .. وقد بدأ المشروع باستعمال الرادار من الجو بمكوك الفضاء الامريكي تشالنجر.. وقد تبنى فكرة البحث عن المدينة الضائعة ثلاث من الهيئات العمانية لتمويلها وتقديم المساعدات الخاصة بها.. وهي بنك عمان الدولي وفندق قصر البستان وشركة طيران الخليج.. وقد بدأت البعثة في اجراء المسوحات اللازمة لاستكشاف الطريق الى المدينة المفقودة وتاريخها .. حيث ستبقى اعتبارا من اليوم لمدة اربعة ايام في صحراء الربع الخالي ثم تعود بعدها الى العاصمة العمانية مسقط لمضاهاة النتائج التي توصلت اليها بما حملته من صور وخرائط جوية لتحديد النتائج.. وسوف تبدأ المرحلة الثانية من البحث في حال الوصول الى نتائج ايجابية بفرق بحث اكبر مع بداية عام ١٩٩١..

وتشير المراجع التاريخية الى ان مساكن قوم عاد تقع في ارض الاحقاف.. وهي تقع في شمال حضرموت وموضع بلادهم اليوم رمال وكثبان بعد ان كانت مدنا من العمران والنعيم المقيم. وقد اكدت المراجع ان تحت هذه الرمال من الثروة العلمية ما لو تم الكشف عنه لكان عظيم القيمة في عالم الآثار.. ولاظهر مدينة عظيمة مطمورة تحت تلك الكثبان.. وقد ظهرت مؤشرات حقيقية لوجود تلك المدينة عندما عثر بعض الهواة على بعض الاواني المصنوعة من المرمر وعليها كتابات بالخط المسماري.. الا ان البدو المقيمين بالقرب من هذه المناطق تعرضوا لمحاولات البحث القريبة ومنعوها. وتشير المراجع الدينية الى ان قوم النبي هود - او قوم عاد - كانوا اصحاب اوثان يعبدونها من دون الله تعالى .. وفي اثر مروي عن ابن عباس انهم اتخذوا صنما يقال له الهتار.. فبعث الله اليهم هودا.. وكان النبي هود من قبيلة يقال لها الخلود وكان من اوسطهم نسبا واصبحهم وجها.. وقد دعاهم الى عبادة الله وامرهم ان يوحدوه وان يكفوا عن ظلم الناس فأبوا ذلك وكذبوه وآذوه.. وكان الله قد زاد قوم عاد في الخلق بسطة وجعلهم خلفاء من بعد قوم نوح الذين اهلكهم الطوفان.. وبوأهم ارضا تدر عليهم الخير وتخرج لهم الزرع وزادهم ثراء وعزا حتى يشكروا له ويعبدوه .. الا انهم رفضوا الاستجابة لدعوة النبي هود عليه السلام ووصفوه بالكفر والجنون ورفضوا ان يتركوا الاوثان التي وجدوا اباءهم يعبدونها .. بل وتحدوه ان يوقع عليهم الله عذابه.. وجحدوا كل ما انعم الله عليهم من فضل فلم تبق هناك فائدة من انذارهم .. حتى لحل الله بهم نقمته في الدنيا بان امسك عنهم المطر الذي اعتادوا سقوطه .. حتى اصابهم الجهد .. ولكنهم استمروا في تحديهم وعتوهم فارسل الله عليهم الريح العقيم سبع ليال وثمانية ايام فاهلكهم بها وابادهم وصارت اجسامهم وفقا للوصف القرآني وكأنها اعجاز نخل خاوية.. وقد نجا من هذه الريح النبي هود عليه السلام ومن آمن به .. وابيدت المدينة ولختفت تحت الرمال منذ تلك الحين.. وفي كتاب الله تعالى يقول في سورة الحاقه وهو احكم القائلين «واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية .. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية».

وفي سورة الفجر: «**ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد .. التي لم يخلق مثلها في البلاد**».

ويذكر ان قبر النبي هود موجود بجبل صخري بمدينة سدح جنوب سلطنة عمان ويزوره المئات من زوار المنطقة الجنوبية.

دراسة

تغير تدفق المياه في المحيطات تزيد من سرعة ارتفاع الحرارة في الكون

هامبورج: «الشرق الاوسط»

استنادا الى التغييرات في حرارة الجو التي بدأت تعرفها الكرة الأرضية، اعرب بعض الباحثين في المانيا الغربية عن تخوفهم من ان ارتفاع الحرارة قد يؤثر على قدرة المحيطات على استيعاب وضبط مادة الكاربون الديوكسيدي، الذي يتوفر على طاقة حرارية عالية، الامر الذي سيزيد من حجم المشكلة ويزيد من حرارة الجو.

وقد اعتمد الباحث ميكولجيويك وفريق من زملائه في مركز ماكس بلانك بمدينة هامبورج للارصاد الجوية على دراسات معمقة وحديثة للوصول الى النتائج التي توصلوا اليها فيما يخص تأثير دفء سطح البحر على تدفق المياه في المحيط وانقاصها القدرة على خزن الكاربون الديوكسيدي، وبالتالي التغييرات الناتجة عن ذلك.

وتعتبر هذه الدراسة الاولى من نوعها من حيث القائها الضوء على التأثيرات الفاعلة التي تتسبب في التغييرات التي يعرفها تدفق جريان المحيطات، بينما اقتصرت الدراسات السابقة على دراسة تأثير ارتفاع حرارة الكون على ارتفاع سطح البحر واهميتها بالمقارنة مع الدور الذي يلعبه ذوبان الجليد على الارض. واستنادا الى النتائج التي توصل اليها ميكولجيويك، فهو يتوقع ان المحيط الاطلسي الشمالي سيعرف ارتفاعا ملحوظا عما كان عليه في السابق، بينما ستعرف بعض المناطق في المحيط الجنوبي انخفاضا في ارتفاع سطحها. وقد اعتمد الخبراء الالمانيون لدراسة تدفق مجرى المياه في المحيط وطريقتها في الحركة والجريان على نوع حديث من الكمبيوتر يتميز بالدقة في الحسابات والتفاصيل المتعلقة بتيارات المحيطات حتى لو رجع تاريخها الى ١٠،٠٠٠ سنة. كما اعتمد الفريق على مضاعفة كمية الكربون الديوكسيدي في الهواء حتى تزيد درجة الحرارة الى نفس الدرجة التي يتوقع الباحثون ان تصل اليها الحالة في عام ٢٠٣٠ اذا لم تتخذ الاجراءات الوقائية لوقف التصاعد في تلويث البيئة بالغازات. وكانت النتيجة التي توصل اليها الفريق هي ان ارتفاع درجة الحرارة يؤدي حتما الى حدوث تغييرات مهمة في تدفق جريان المياه بالمحيطات الامر الذي لا يساعد على حل للمشكلة التي تعاني منها البيئة حاليا حيث ان عملية ارتفاع الماء الحار من الاعماق وهبوط الماء البارد التي كانت تعمل على تدفئة السطح وعلى استمرارية تدفق التيارات اصبحت ضعيفة حاليا نظرا لسخونة سطح البحر وتعرضه لتأثير الحرارة، وسيؤدي عدم ارتفاع المياه الدافئة الى السطح حتما الى انخفاض الحرارة في المحيط الاطلسي الشمالي وبعض المناطق في المحيط الجنوبي بالمقارنة مع درجة الحرارة التي سيعرفها الكون.

وقد لوحظ في السنوات الاخيرة انخفاض الحرارة في المحيط الاطلسي الشمالي بالمقارنة مع ٢٠ سنة سابقة.

إصدارات

اوسع الكتب انتشارا في اسبوع واحد

نيويورك: «الشرق الاوسط»

خلال اسبوع واحد، تدفقت على اسواق توزيع المطبوعات في المكتبات الكبرى في مدن الولايات المتحدة اربعون مطبوعة جديدة من مطبوعات الخيال العلمي، والسير الذاتية، قفزت جميعها الى مقدمة قائمة المطبوعات الاوسع انتشارا في اسواق النشر.

غير ان الملاحظة الاولى على هذا الكم من المطبوعات والتي صدرت جميعها في مطلع الاسبوع الماضي هو ان معظمها لمؤلفين من الرجال فيما تقلص حجم انتاج المؤلفات من النساء الى تسعة كتب صدرت باسماء دومينيك دان (امرأة بريئة) وباربارا اهرنريك (اسوأ سنوات حياتنا) ونييودرا تانين (من المستحيل ان تفهم) وامي تان (متعة الحظ) و ليلين جورج (صديقة الاكاذيب) وجيلدا رادنر (اشياء هامة) وماري هيجنز كلارك (عندما تنام الرقة) وبيلفا بلين (تسابيح) وميلودي بيتي (شفقة لا اكثر).

فيما تميزت المطبوعات الـ ٣١ التي صدرت لمؤلفين من الرجال بتناولها لموضوعات سياسية معاصرة او تناول اوجه مختلفة عن طبيعة الحياة لدى الشعوب القديمة وعاداتها وتقاليدها الامر الذي يعد من مواد النشر المحببة لدى شرائح عريضة من ملايين القراء الامريكيين.

والجدير بالذكر ان هذه المطبوعات الاربعين الصادرة في اسبوع واحد توزعها سبعة الاف دار لبيع الكتب في ولاية نيويورك وحدها، الامر الذي يكشف مضامين اهتمامات الراي العام الامريكي في ولاية واحدة ومن خلال حجم التوزيع الكبير الذي سجلته هذه المطبوعات الجديدة والصادرة جميعها عن دار واحدة للنشر هي دار انجرلم.

فنون

الفرشاة والحبر الصيني داخل مكتب رئيس وزراء اليابان

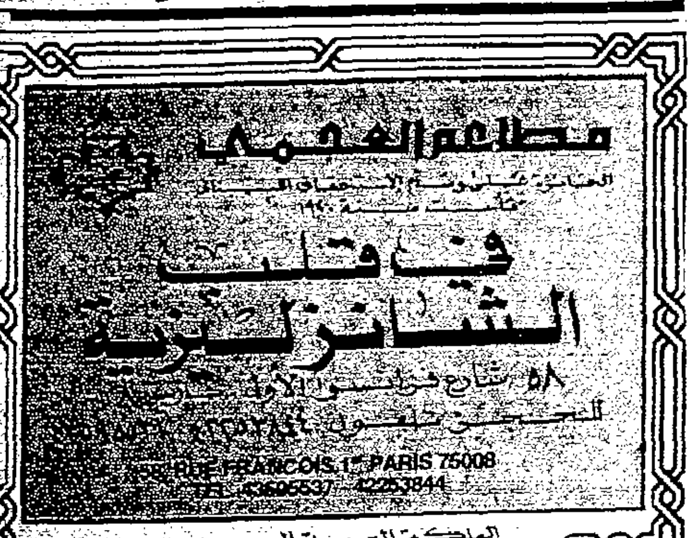
طوكيو: «الشرق الاوسط»

وسط عشرات الآلاف الذين يلعبون ادوارا رئيسية في ايقاعات الحياة اليومية في اليابان يوجد مجموعات من الفنيين المهرة الذين يستخدمون الفرشاة والحبر الصيني ادوات رئيسية في مهنهم.

وابرز هؤلاء المبدعين اليابانيين «ايجان اوزاكي» الذي يترأس فريق عمل من اربعة فنانين ملحقين «بدائرة التصميم» في مكتب رئيس الوزراء حيث ينحصر عملهم في كتابة الشهادات والوثائق الخطية المرفقة بالميداليات والنياشين التي تمنحها الحكومة اليابانية كل عام للمتميزين في مختلف اصعدة الحياة. ومن بين هذه الشهادات الخطية التي ابدعتها ريشة الفنان الياباني «ايجان اوزاكي» وثيقة «وسام الامبراطورية الاعلى» التي منحت في العام الماضي للرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان في الاحتفالات التي اقيمت لتكريمه خلال زيارته لطوكيو في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ويبلغ حجم الشهادات ووثائق التقدير التي يكتبها الفنانون الاربعة ورئيسهم «ايجان اوزاكي» في كل عام حوالي ٤٥٠٠ شهادة ووثيقة بالاضافة الى ثلاثة الاف شهادة اخرى يتم كتابتها كل شهر حيث توزع على بعض العاملين في الهيئات وللمؤسسات الحكومية تقديرا لخدماتهم وتكريما للمتميزين منهم.

ويقول «ايجان اوزاكي» كبير خبراء الخطوط في دائرة التصميم التابعة لمكتب رئيس وزراء اليابان ويحتل منصبه منذ عام ١٩٦٨ ان اسلوب الخط الذي تصمم به شهادات ووثائق التقدير اليابانية اسلوب تمتد عراقته الى اكثر من الالف عام حيث بدىء استخدامه في اوراق التقدير الرسمية منذ عهد اسرة تانج (٦١٨ - ٩٠٧ ميلادية)، حيث توارث البراعة فيه سلالات اسر محدودة لعدة قرون ثم اصبحت مهنة الخط بهذا الاسلوب مفتوحة امام الفنانين الذين يبرزون قدرات خاصة على تشكيل الاحرف الصينية من تصميمات تحيلها الى اعمال فنية تحتل مكانتها في هذا التراث العريق لمنطقة شرق اسيا.







وجـه (الاربعاء)

اسكتلندية غرب الشارع ٧٥

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

«سيلينا سكوت» (٣٨ عاما) واحدة من شهيرات النساء الاسكتلنديات عرفها الملايين من مشاهدي التليفزيون البريطاني قارئة لنشرات اخبار المساء، او مقدمة لبرامج تليفزيون الصباح من محطة البي. بي. سي ثم معدة ومقدمة احد برامج المنوعات الاكثر شعبية «استعراض الازياء» الذي كانت ملايين من النساء البريطانيات يحرصن على متابعته اسبوعيا بسبب الاسلوب المتميز الذي كانت تقدمه به الاسكتلندية «سيلينا سكوت» والمتنوع من الازياء التي تحرص على عرضها في كل برنامج.

الآن وبعد رحلة استغرقت ما يقرب من العشرة اعوام اختفت في نهايتها سيلينا سكوت من شاشة اجهزة التليفزيون البريطاني بعد ان طارت على اجنحة الشهرة الى الولايات المتحدة الامريكية لتصبح خلال العامين الماضيين، «بريطانية شهيرة» في غابة التليفزيون الامريكي ومحطة «سي. بي. اس» حيث برزت ببرنامجها «غرب الشارع ٥٧» والذي اقتربت بمضامينه عن وقائع الحياة اليومية في المجتمع الامريكي الى قلوب ملايين المشاهدين وعبر لهجتها الانجليزية التي يعشقها الامريكيون.

وعقب انتهاء تعاقدها مع محطة «سي بي اس» الامريكية عادت سيلينا سكوت في الشهر الماضي الى لندن لتجد في انتظارها عقداً آخر مع احدث محطات تليفزيون الاقمار الصناعية «BSB» لتقدم فيها احدث برامجها «الطبعة الاولى» First Edition اسبوعياً مقابل ٢٠٠ الف جنيه استرليني في العام. ومن دون ان يمنعها هذا التعاقد من تبادل تقديم برنامج «استعراض الازياء» من محطة «البي بي سي» عقب عودة به مرة اخرى في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل او تسجيل مسلسل من البرامج الثقافية والمنوعات عن الحياة في بريطانيا لمحطة «سي. بي. اس» الامريكية.

عن هذا الكم الهائل من النشاط الذي تمارس به الاسكتلندية سيلينا سكوت عملها بين التليفزيون البريطاني واحدى محطات الاقمار الصناعية ومحطة سي. بي. اس. الامريكية تقول: «ليس في ذلك اي غرابة ما دام المرء يمتلك القدرة على العطاء. وفي مجالات الاعلام تقاس الشهرة الحقيقية بحجم العطاء الجيد واعتقد انني حققت التوازن في هذه المعادلة».


سيلينا سكوت



اول اسبانية تدرب على الملاحة في الفضاء

بدات اول اسبانية مهاجرة في الولايات المتحدة الامريكية (يسار الصورة) الدكتورة ايلين اوشويا تدريباتها مع الميجور ايلين كولينز (يمين الصورة) على الملاحة في الفضاء امس الاول في مركز وكالة الفضاء الامريكية ناسا بعد ان رشحت بين ٢٣ متنافسة على الانضمام الى ملاحي الفضاء. (ا.ب)

ابيض و اسود

٥٠ عاما في محاربة البروتين!

ما الذي يفعله الجزر للعيون، وما الذي يفعله الثوم لكريات الدم المتعبة من الدهنيات، وما الذي يفعله الفول للعضلات، وما الذي يفعله عشب الجنسن من حيوية؟

ومن يهمه الامر لدرجة ان يشترك في مجلات عن التغذية ويزن الاعشاب في ميزان الكتروني في مطبخه ويعود الطبيب للتعرف على ما ينقصه كل فترة ويشتري ماكولاته من بقالة «الخضر» دعاة البيئة النظيفة والاغذية الخالية من المعجونات الكيميائية.

كل هذه الامور صارت مقبولة عندما عرفت عن الرجل المسن الذي يحمل على ظهره في ميادين لندن الكبرى مثل بيكاديلي وشوارعها المكتظة مثل اكسفورد ومن الصباح وحتى المساء لوحة مكتوب عليها بالطباشير نصائح الى اخوانه حول ما لا ينبغي عليهم ان يتناولوه.

بلغ عمر هذا الهوس الغذائي عند صاحبنا المسن خمسين عاما، ظل خلالها يطوف باللوح الطويل المربوط على ظهره كل الشوارع الكبيرة، يوزع على الناس نصائحه المكتوبة ويقرع جرسا صغيرا في اعلى اللوح. وعدوه اللدود هو البروتين «لان البروتين يدفع الى الرذيلة» كما يدعي. الرذيلة؟ وما علاقة الرذائل بالاطعمة؟

ولان الرجل نذر نفسه لمحاربة البروتين طوال نصف قرن فالنتيجة لاتزال بدون تغيير مثل كثير من الرذائل الاخرى التي نعرفها موجودة سواء اقرها القانون ام حاربها. فالناس لاتزال تفطر على البيض وتتغذى لحما وتتفنن في انواع الاجبان. لكن صاحبنا - كما قرات له - يقول ان كثيرين من الناس وعلى راسهم رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارغريت ثاتشر استفادت من نصائحه ووعدته بان تخفف من اكل البروتين. وحسب معلوماتي العامة فان السيدة الحديدية تعيش غالبا على حمية مركزة من البروتين ولهذا فهي تسبب ارتفاع ضغط دم الفقراء والمحتاجين والدول المستضعفة، وقد يكون ما قاله هذا الداعية صحيحاً.

واذا جاز اعتبار مجانين العالم حملة رسائل نبيلة مثل هذا الرجل، كما يظن هو نفسه، فان الرجل الذي يصرخ بملء فمه في احد الشوارع القريبة مرتين في الاسبوع له رسالة أخرى. فهذا الرجل يدور الشوارع بحثا عن كلبه الذي هرب منذ ١٥ عاما. وهو يعتقد انه سيظهر من احدى الزوايا.

وقد حاول الجيران اقناعه بان الصراخ مناديا كلبه مرتين في الاسبوع ولهذه الفترة الطويلة امر مقلق لراحتهم ولكنه يرفض حتى ان يجيبهم. فهو الآخر يعتقد انه يحمل على عاتقه واجبا ولا بد ان يؤديه.

عبد الرحمن الراشد



خطوبة ابن شقيق العاهل الاردني

لندن: «الشرق الاوسط»

عقد الامير طلال بن محمد نجل شقيق العاهل الاردني الملك حسين خطوبته على الآنسة غيداء، كريمة رجل الاعمال اللبناني هاني سلام. والامير طلال تخرج في كلية ساندهيرست العسكرية البريطانية ويعمل ضابطا في الجيش الاردني. أما خطيبته فتحمل شهادة ماجستير من جامعة جورج تاون الامريكية في القانون والعلوم السياسية، ومارست الصحافة في عدد من الصحف الامريكية والبريطانية. في الصورة لقطة للخطيبين.

عرب وعجم


احمد شوبير

بيرت لانكاستر

كاترين دينوف

● احمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب عاد الى القاهرة بعد زيارة للاتحاد السوفياتي استغرقت عدة ايام ضمن وفد الاتحاد البرلماني العربي وذلك تلبية لدعوة من المجلس السوفياتي الاعلى.

● احمد شوبير حارس مرمى الفريق القومي المصري وصل الى لندن في زيارة خاصة.

● ريمون خليفة تمت ترقيته لمنصب نائب الرئيس الاول لشركة فنادق انتركونتيننتال لمنطقة «الشرق الاوسط وافريقيا». وبهذا يصبح مسؤولاً عن ٣٠ فندقاً في المنطقة وسيكون مقره في لندن حيث المركز الرئيسي الجديد للشركة.

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة اصدر قراراً بترقية ابراهيم قاسم ميمني مساعد مدير المكتب السري بالامارة الى المرتبة التاسعة.

● الدكتور كاظم رجب مدير ادارة السياحة والآثار البحريني يزور القاهرة في اطار تدعيم وتوطيد سبل التعاون السياحي بين مصر والبحرين. تستمر الزيارة ١٠ ايام.

● الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي يغادر القاهرة الاسبوع المقبل لحضور الاجتماعات التحضيرية للجنة العليا المشتركة المصرية الاردنية التي تبدا اجتماعاتها في العاصمة الاردنية في الثامن والعشرين من الشهر الحالي برئاسة رئيس وزراء البلدين.

● احمد محمد خير البدوي حصل على البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة نوريتش (انجلترا) بمرتبة الشرف الاولى.

● الدكتور عبد الفتاح عبد العال رئيس قسم بحوث الشمس بالمعهد القومي للبحوث الفلكية يشارك علماء الفلك الدوليين في رصد الكسوف الكلي للشمس فجر الاحد المقبل من على متن طائرة كونكورد تقلع من العاصمة الفنلندية في رحلة تستغرق ساعتين بالطائرة.

● بيرت لانكاستر النجم الامريكي المخضرم تعاقدت معه احدى الشركات العالمية على الظهور في عدد من اعلاناتها التلفزيونية لقاء مبلغ كبير من المال.

● كاترين دينوف النجمة الفرنسية العالمية ستعود الى الشاشة الفضية في فيلم «اصحاب السعادة الفقراء» وهو من انتاج فرنسي - ايطالي مشترك.

● الزميل سليم نصار عاد من لبنان بعدما حضر جنازة شقيقته ايفا وتقبل التعازي بوفاتها.

● المهندس عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري وحماد ايوب نائب رئيس هيئة البترول غادرا القاهرة الى ليبيا لحضور المؤتمر الذي تعقده المنظمة الافريقية المنتجة للبترول.


مواليد

● الزميل محمد الهاشمي الحامدي محرر الشؤون الدينية في «الشرق الاوسط» رزق والسيدة حرمه مولودهما البكر وقد سمياه (اسامة). تمت الولادة في مستشفى ميدل سيكس في لندن حيث تلقى الام والمولود كل عناية.


افراح

● علاء الدين حسني مدير محطة شركة مصر للطيران في الرياض احتفل بخطوبته على كريمة ناصف محمد حسن من اسرة جامعة الملك سعود.

● صلاح الدين كمال سرحان مدير التسويق في شركة (الاتجاه) في السعودية تم الاحتفال في القاهرة بعقد قرانه على الآنسة «اميمة».

● طيب صالح الاخضر بفندق صحاري بمطار الملك خالد الدولي في الرياض تم عقد قرانه على كريمة المهندس عبد السلام محمد.

موسيقى

الفنان العالمي توني ويليامز:

عزف موسيقى الجاز على ايقاعات الروك

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد حجازي

استطاع عازف الدرامز توني ويليامز ان يصل الى اعلى درجات الاداء الفني في موسيقى الجاز عبر مشاركاته في العزف الحي والتسجيل للعديد من نجوم موسيقى الجاز مثل مايلز ديفيز وجون كولترين وسوني رولينز وجري هانكوك وغيرهم.

وتوني ويليامز من مواليد شيكاجو في عام ١٩٤٥. كان والده يعزف على الساكسفون. وقد بدأ يمارس العزف على الدرامز في العاشرة من عمره. اذ تعلم على الفنان آلان دوسون، ودرس المهنة بحذافيرها عبر الممارسة وهو مازال شاباً صغيراً في الحفلات التجريبية مع سام ريفرز ومجموعة بوسطن الموسيقية.

في العام ١٩٦٢ انتقل توني ويليامز الى نيويورك حيث عمل لفترة قصيرة مع جاكي ماكلين لينضم بعدها ولمدة ست سنوات (١٩٦٣ - ١٩٦٩) الى مجموعة مايلز ديفيز مكتسباً خلالها شهرة واسعة حيث اتاحت له فرصة الكشف عن براعاته واسلوبه المميز في العزف. وهو من الناحية التقنية قادر على اداء مختلف الايقاعات الجازية وغيرها بعفوية خالصة. وما يميز توني ويليامز عن غيره ايضاً معاملته لآلة الدرامز كأي آلة موسيقية اخرى فهو دائم الارتجال وعادة ما يتوقف محافظاً خلال كل ذلك على الايقاع الاساسي مبرزاً جملاً موسيقية خاصة بالايقاع. كما انه في الوقت نفسه ومن خلال مشاركاته مع مجموعات اخرى بدأ يكشف عن امكانياته في التأليف الموسيقي.

في العام ١٩٦٥ سجل توني ويليامز اول اعماله «Life Time» الذي يعتبر اسهاماً كبيراً في الجاز الطلائعي، وقد اعطى هذا الاسم ايضاً لمجموعته الخاصة التي شكلها في العام ١٩٦٩ وقدم عبرها مزيجاً من الجاز والروك، متقدماً على غيره في مجال اداء العزف الارتجالي الحر على ايقاعات الروك، ولكنه على الرغم من ذلك لم يحظ بالنجاح الذي لقيه من جاء بعده من الفنانين الذين سلكوا نفس المسلك.

ومن خلال قيادته لمجموعته الصغيرة عرض توني ويليامز للعديد من الالوان الجازية. وهناك من يعتقد بانه كان من بين الذين ساهموا في تحديث موسيقى الجاز. لكن الثابت هو ان اسهام وشهرة توني ويليامز كعازف اكثر منه كمؤلف حيث شارك في اداء ١٧ البوماً مع مايلز ديفيز في فترة الستينات فقط حيث كان اثره واضحاً في تلك الفترة. وهو بمجموعته الجديدة «Native Heart» وهي رقم ١٤ في سلسلة اعماله يعكس مراحل تطور موسيقى الجاز ودخولها في الاتجاه السائد للموسيقى.

وتوني ويليامز الآن يقوم بجولة عالمية ستكون احدى محطاتها مدينة لندن حيث يقوم باداء بعض من مؤلفاته الجديدة بمرافقة مجموعته الخماسية وذلك على مسرح نادي «زوني سكوت» وسط العاصمة لندن مساء يوم الاحد القادم.


توني ويليامز

مسرح

رحيل مارجريت لوكوود ممثلة المسرح والسينما البريطانية

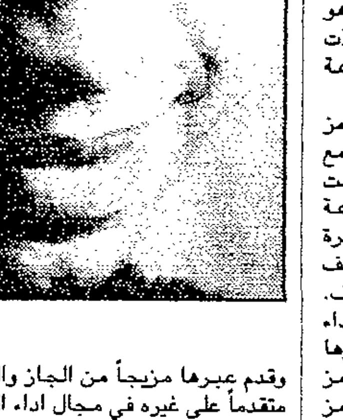
لندن: «الشرق الاوسط»

توفيت امس الاول الممثلة المسرحية البريطانية مارجريت لوكوود (٧٣ عاما) والتي عرفها عشاق المسرح في سلسلة من الاعمال الشهيرة للكاتبة البريطانية - الراحلة - اجاثا كريستي.

وقد كان دورها في مسرحية «خيط العنكبوت» للكاتبة نفسها والتي ظلت تعرض لاكثر من ربع قرن على خشبات احد مسارح حي الويست اند (وسط لندن) علامة مميزة في مسيرتها الفنية التي حفلت بالعديد من الادوار المسرحية في اعمال درامية لمشاهير كتاب المسرح والسينما الانجليزية المعاصرة.

ولدت مارجريت داي (لوكوود فيما بعد) في مدينة كراتشي في ١٥ سبتمبر (ايلول) عام ١٩١٦ لاسرة انجليزية. وقبل ان تبلغ الثانية عشرة من عمرها كانت تبدا اولى خطواتها في عالم السينما عندما اسند اليها احد الادوار الصامتة في الفيلم الانجليزي «لورنا دون» الذي عرض في عام ١٩٣٥. وفي عام ١٩٣٨ اسند اليها عبقري السينما الانجليزية الفريد هيتشكوك دوراً آخر في فيلم «السيدة تختفي» ولعبت فيه دور احدى الدبلوماسيات البريطانيات العائدات في قطار من احدى بلدان اوروبا الشرقية. وعبر الاحداث التي تدور في عربة القطار تكافح ضد احد المسافرين (مايكل ريد جريف).

ومن هذه البداية لمع اسم فيكتوريا لوكوود في عالم السينما خلال سنوات الاربعينات والخمسينات الى ان اتجهت الى خشبة المسرح حيث كرست جهودها الفنية للاعمال الدرامية لمشاهير الكتاب.


مارجريت لوكوود

انشاء قرية اوليمبية في مدينة الاسماعيلية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلن عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ان العمل قد بدأ في انشاء احدث قرية اوليمبية بافريقيا ومنطقة الشرق الاوسط على مساحة ١٧٠٠ فدان غرب مدينة الاسماعيلية.

وأشار المحافظ في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» أن تكلفة القرية تصل الى ٣٠٠ مليون جنيه ويساهم في تمويلها عدد من الدول العربية في مقدمتها السعودية والكويت. ومن المنتظر ان يتم الانتهاء من هذه القرية الاوليمبية في نهاية ١٩٩٢.

وذكر عبد المنعم عمارة ان مشروع القرية الاوليمبية يأتي في اطار المشروعات الجديدة التي تنشئها المحافظة بعد الاقبال السياحي المتزايد على الفنادق والموتيلات في فترة المهرجانات السياحية.

واضاف انه ستفتتح قريبا منطقة الجندول السياحية الواقعة على امتداد الواحة المطلة على البحيرات المرة والمشيدة على طراز العمارة الاسلامية، كما تم اعتماد ١٠٥ ملايين دولار لانشاء مدينة المستقبل الجديدة لحديثي التخرج والمقبلين على الزواج من الشباب.

عبد المنعم عمارة

اثينا القديمة تعاني من كوابيس عصرية

اثينا - ر: تحتاج اثينا الى جهود مكثفة لتجميل وجهها حتى تتخلص من السمعة السيئة التي لصقت بها كواحدة من اشد مدن اوروبا تلوثا.

وبينما يبدأ سكان اثينا نزوحهم السنوي في الصيف الى مدن اخرى فرارا من الشمس الحارقة والهواء الملوث يندفع السياح الى حمامات السباحة طلبا للانتعاش.

وتحيط بمركز البارثينون اشهر معالم اثينا غلالة ثقيلة من التلوث تكاد تحجبه عن الرؤيا.

وقال سيتفانوس مانوس وزير البيئة وتخطيط المدن في مقابلة ان اثينا تقترب من الشلل التام.

واثينا التي تمتد الآن على مساحة قدرها ٥٢٨ كيلومترا مربعا لم تكن اكثر من قرية فقيرة عندما اصبحت عاصمة لليونان الحديثة في عام ١٨٣٤.

وحولت التنمية العشوائية تلك القرية ذات الحارات الضيقة والبيوت الصغيرة الى مكان بشع صاخب يتسم بالقذارة والازدحام ويزداد سوءاً كل عام.

وتسببت سحابة ضخمة من الهواء الملوث تجثم على المدينة في الجو الدافىء ويطلق عليها ابناء اثينا «نيفوس» في مقتل مئات السكان اثناء موجة حارة في صيف ١٩٨٧.

وهذا الصيف يفر سكان اثينا مرة اخرى الى الريف والجزر الصغيرة تاركين العاصمة لبؤس الاضرابات عن العمل وانقطاع التيار الكهربائي ونقص المياه.

وقال الياس سكالايوس نائب رئيس بلدية اثينا «ان مدينة اثينا ليس لها سلطة على اكبر مشاكلها وهي النيفوس والمرور وحركة المواصلات».

وقد ادخل رؤساء بلديات اثينا تعديلات تجميلية على المدينة فقاموا بزراعة الاشجار وتجديد ميدان الدستور في وسط المدينة وتجميل الميادين باعمال فنية.

ولم يكن تخطيط في اثينا لمواجهة الاعداد الكبيرة من اليونانيين الذين تدفقوا عليها قادمين من الريف ومن اسيا الصغرى في عام ١٩٢٣ بعد نشوب حرب بين اليونان وتركيا مما ادى الى ازدياد عدد سكان العاصمة الى ٣,٥ مليون نسمة في الوقت الحالي.

ومع نزوح اليونانيين من الريف الى العاصمة باعداد كبيرة بحثا عن فرص العمل وانتقال سكان اثينا للسكن في الضواحي التي اخذت تنمو بسرعة سعيا وراء الهدوء والهواء النقي اصبح قلب اثينا المركز التجاري والاداري للعاصمة.

ويدعو علماء البيئة في اليونان الى اتخاذ اجراءات جذرية مثل منع المرور في وسط المدينة ونقل المصانع بعيدا عن العاصمة ويقول المسؤولون ان الانقاذ الممكن الوحيد هو مد شبكة قطارات تحت الارض. وقد جرى التخطيط لهذه الشبكة في السبعينات ولكن الخطط لم تدخل حيز التنفيذ.

وقد حظيت خطة لتطوير المدينة في عهد مانوس عندما كان وزيرا لتخطيط المدن في حكومة المحافظين في السبعينات باشادة الخبراء لانها كانت تضمن تفكيك مركزية اثينا. ولكن الاشتراكيين الذين تولوا السلطة في ١٩٨١ قرروا البدء من الصفر.

ويقول مانوس «لقد قلبوا كل شيء رأسا على عقب وكان خطأ جسيما أن يتوقفوا ويبدأوا التخطيط من الصفر... ان الافتقار لخطة رئيسية دائمة هو السبب في الفوضى التي نعاني منها الآن».

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران . الرياض . جدة . الدار البيضاء . القاهرة . فرانكفورت . مارسيليا . باريس . لندن . نيويورك . (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 18 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4250
الاربعاء ٢٦ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٨/٧/١٩٩٠م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٥٠

الديمقراطية حفظت لألمانيا الشرقية كنوزها الأثرية وتحفها الفنية

برلين الشرقية - ر: لا يجمع بين الكنوز الفنية والتحف والاشياء العادية التي يضمها معرض خاص في متحف ميركش ببرلين الشرقية سوى شيء واحد.

فكل هذه التحف والكنوز كانت ستباع في الخارج لجمع اموال بالعملة الصعبة لقيادة الحزب الشيوعي لو لم تطح ثورة ديمقراطية بالنظام الحاكم في المانيا الشرقية العام الماضي.

واللوحات الزيتية وساعات الحائط الاثرية والكتب التاريخية والتحف الصينية وكذلك اللعب والزجاجات القديمة والعلب المليئة بالقبعات النسائية التي تعود الى العشرينات، هي بقايا حملة سلب ونهب جردت المانيا الشرقية من كثير من ثرواتها الفنية.

وحتى المتاحف صدرت اليها الاوامر بتسليم الاعمال الفنية القيمة لبيعها بهدف الإسهام في صندوق سري مخصص للانفاق على الحياة البانخة التي كان يعيشها الزعيم السابق اريك هونيكر وزملاؤه.

واعتبر وزير الثقافة الشيوعي السابق ديتمار كيلر في برنامج أذاعه تلفزيون المانيا الشرقية بأن تلك الفترة كانت «واحدة من أسوأ فصول تاريخنا».

وتحتوي القاعات المكيفة الهواء في مؤسسة كونست اوند انتيكيتن الحكومية التي كانت تتولى جمع وبيع الكنوز الفنية والتحف على اعمال قيمتها عشرات الملايين من الدولارات.

وقد استغلت الحكومة الشيوعية قانوناً يعود الى العام ١٨٧١ صدر ايام القيصر فيلهلم في جباية ضريبة على الثروات من اي شخص تقدر الاصول التي يمتلكها بأكثر من ٥٠,٠٠٠ مارك (٣٠,٠٠٠ دولار).

وكان مسؤولو الشراء في مؤسسة كونست يرافقون مسؤولي الضرائب في حملاتهم على المنازل فيشترون التحف والاعمال الفنية لقاء بضعة ماركات المانية شرقية من اصحابها الذين لا يملكون خياراً سوى بيع التحف وسداد الضرائب المتأخرة عليهم والغرامات.

وكان يتم تشجيع الدبلوماسيين والزوار الاجانب بصورة غير علنية على زيارة قاعة العرض الضخمة في متحف مولنبك شمالي برلين حيث تباع التحف الاثرية بالعملة الصعبة.

ولم يكن يسمح للالمان الشرقيين بدخول ساحة المتحف التي تخضع لحراسة مشددة ويتم فيها شحن التراث الثقافي لبلدهم في شاحنات متجهة الى الغرب.

ومتحف موانبك هو أكبر مستودع بين ١٣٥ مستودعاً في شتى انحاء البلاد، كان يتم فيها تخزين الاعمال الفنية والتحف تمهيداً لتصديرها.

ويقول مديرو المتحف، ان السلطات الالمانية الشرقية بدأت في جمع مقتنيات المتاحف لبيعها في الخارج في الخمسينات.

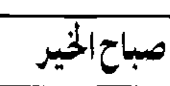
وفي العام ١٩٧٣ صدرت اوامر لمتحف ميركش بتسليم اعمال قيمتها نصف مليون مارك (٣٠٠,٠٠٠ دولار بسعر الصرف الحالي) ولكن الاوامر ألغيت بعد احتجاجات من الاوساط الفنية في المانيا الشرقية.

وقال كيلر وزير الثقافة السابق انه في اواخر الثمانينات لم تعد هناك قيود على الاطلاق على تصدير التحف.

ولا يعرف احد حجم الاموال بالعملة الصعبة التي تدفقت على خزائن الحزب الشيوعي من مبيعات مؤسسة كونست التي يجري تصفية نشاطها.

ويقول جواكيم فاركنز، آخر مدير عام للمؤسسة ان حجم مبيعاته السنوي سيظل سراً.

وفي برنامج تلفزيوني قال فاركنز الذي لا يشعر بأي تأنيب للضمير «كنت ارى ان مسؤوليتي بحكم عملي في التجارة الخارجية هي بذل كل ما بوسعي لإمداد بلادنا بالعملة الصعبة».



صباح الخير

معاكسات الاعلانات

حقاً ينطوي الكثير من اللافتات على الكثير من الطرائف والنوادر، بين ان تعليقات الجمهور عليها تفوقها احياناً في طرافتها وظرفها، وأحياناً سخريتها. وهذه ايضاً ظاهرة عالمية. تنظر الى اللافتات والاعلانات المعلقة، فيتملكنا حالا حافز عارم لإخراج القلم والتعليق عليها، او إضافة رسم اليها او تشويه ما تضمنته من رسم. يضعون صورة مارلين مونرو فنخرج القلم ونرسم لها شنباً أو نخلع لها سناً من اسنانها.

وأصبحت مقاومة هذه التعليقات فناً متطوراً وحرفة مربحة. لكل مؤسسات الاعلان الآن خبراء مهمتهم النظر الى الاعلان وحساب ما يمكن ان يثيره من تعليقات او مداخلات من الجمهور، سيما وأن الكثير من هذه المداخلات يأتي من باب البذاءة. ومع ذلك فمهما بذل هؤلاء الرقباء والخبراء من جهد وحرص، سرعان ما يجد البلغاء من الجمهور ما يضعونه من كلمات او رسوم تثير سخرية المشاهد. وحتى الكتابات البريئة لا تسلم من نقد العذول.

وانصب الكثير من التعليقات اللاذعة على المواضيع الغرامية. رسم شخص قلباً على شجرة وكتب تحته «هنري يحب سوزانا». وجاء العذول وأضاف تعليقه، «هذا خبر غير ثابت»! وجاء ثالث فأضاف تعليقاً جديداً، «وعلى كل فهل سوزانا تحب هنري؟».

واتذكر انني رأيت في نيويورك إعلاناً من بلديتها يحض الناس على النظافة بسؤال المشاهد:«هل وسخت نيويورك هذا اليوم؟» وعلق احد المواطنين تحت الاعلان بقلمه قائلا: «ليس بقدر ما وسختني نيويورك»!

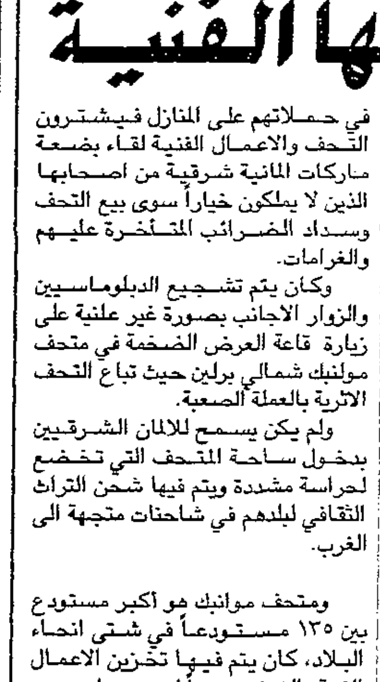
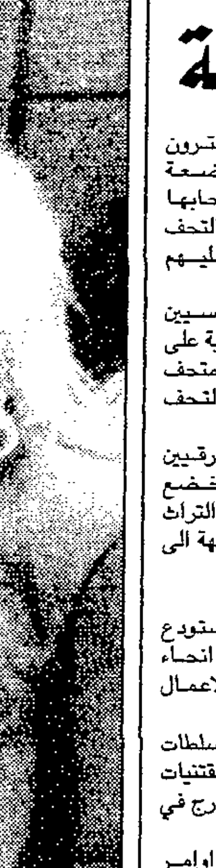
ووضعت إدارة مدرسة في بريطانيا لوحة تنبه الداخلين اليها، «ايها السائق توقف. ربما تدهس تلميذاً ماراً». وأخذ احد التلاميذ قلمه وأضاف «انتظر حتى يأتي معلم».

ولا شك ان اول استعمال عملي للقراءة والكتابة يقوم به التلامذة في كل العالم، هو التعليق على ما يشاهدونه من اعلانات ولافتات. حتى أكثر الاعلانات براءة تتحول في أذهانهم الى نكات، كما حصل في مدرسة ثانوية بلندن. وضعوا إعلاناً امام مطعم الملعب الرياضي بهذه الكلمات، «تلزم الاحذية للأكل في المطعم» وأخرج احد الطلاب قلمه وكتب تحتها «الجوارب بإمكانها أن تأكل اينما تشاء»!

وعلق احد سكان فرنسا لوحة على بوابة السياج تقول: «ساعي البريد، يرجى إغلاق البوابة بعد خروجك - الكلب»، وخف احد التلامذة فوضع تحتها عبارة جديدة تقول، «حضرة الكلب، كفاية تعضعض بسروالي كلما دخلت حديقتكم - ساعي البريد».

ولا شك ان تبادل الملاحظات يفتح ايضاً مجالا خصيباً لتبادل الظرف. أوقف احد القسس سيارته في محل ممنوع ووضع عليها هذه الملاحظة «سيدي مراقب السير، درت حول الساحة عشر مرات ولم اجد مكاناً للوقوف. اللهم اغفر لنا خطايانا. القس مايكل». وعاد بعد دقائق ليجد انذاراً بغرامة مع ملاحظة تقول: «سيدي القس، درت حول الساحة عشر مرات وسيارتك مازالت واقفة هنا. إذا لم اغرمك سأخسر وظيفتي. اللهم لا تحملنا ذنوب غيرنا. مراقب السير».

خالد القشطيني

اعضاء الفريق الشعبي البريطاني «هيفي ميتل»

«اسوشيتد برس»

القضاء الامريكي يلاحق فرقة روك انجليزية بتهمة التحريض على الانتحار

رينو (الولايات المتحدة) - ا. ف. ب: تجرى حاليا في مدينة رينو (نيفادا) ملاحقة قضائية لفرقة «هارد روك» الانجليزية المتهمة بأنها حثت شابين امريكيين على الانتحار في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ بعد ان استمعا الى اغنية قيل انها تحمل دعوة الى الانخطاف.

واستنادا الى اقارب الشابين فانهما وقعا حلفا للانتحار بعد ان استمعا مرات عديدة الى اسطوانة «ستايند كلاس» لفرقة «جوديباس بريست» وهما يشربان الكحول ويدخنان الماريجوانا. وقتل ريموند بلكناب (١٨ عاما) على الفور من جراء طلقة البندقية التي وجهها الى نفسه. اما رفيقه جيمس فانس (٢٠ عاما) فتوفي بعد ثلاثة اعوام اذ ادت طلقة البندقية الى تمزيق نصف وجهه. وعولج فانس طوال هذه الفترة غير انه توفي متأثرا بجروحه وربما نتيجة الادوية الكثيرة التي تناولها.

ويؤكد محامو العائلتين ان اغنية «ستايند بريست» تحمل دعوة الى الانخطاف وتشجع على العدوانية الجنسية والعنف والانتحار.

وقالت محامية مجموعة «سي بي اس» لانتاج الاسطوانات ان الحياة الحزينة والبائسة التي عاشها الشابان اضافة الى مشكلاتهما النفسية والجسدية وافراطهما في تناول المخدرات والكحول دفعتهما الى الانتحار.

وتنفي الفرقة وشركة الانتاج وجود اي دعوة الى الانتحار.

مع قهوة الصباح

كتاب الحقيقة!

تحدثنا امس عن الرواية وقلنا انها تختلف عن القصة القصيرة في معمارها الفني.. فالرواية لها تقاليدها.. والقصة القصيرة ابداع منطلق يشبه الموضة «تتغير بسرعة».. من زمن الى زمن.. ومن مكان الى آخر.. ومن كاتب الى كاتب.

وقلنا ان عدداً كبيرا من الروائيين يلجأ الى اسلوب اعادة بناء الماضي.. اي ينطلق من اللحظة الراهنة ثم يعود الى الماضي فالحاضر فالماضي او المستقبل. وهكذا يتداخل الزمن بامتداده رأسيا وافقيا في نسيج الرواية.. وقلنا ان «ماركيز» اعتمد نفس الاسلوب في بناء المعمار الفني لروايته الشهيرة «مائة عام من العزلة».

ورواية اخرى رشحت ضمن ست روايات فقط لنيل جائزة «بوكر» الانجليزية في العام الماضي.. رواية اخرى اعتمدت اسلوب اعادة بناء الماضي، واختار لها مؤلفها «جون بانفل» عنوان «كتاب الحقيقة».

البطل استاذ جامعي قتل فتاة.. وهو يعترف انه قتلها، ولكنه يعود الى الماضي ليقدم كشف حساب علاقته بها.. وبعالمه الخاص والعام ليثبت انه لم يكن امامه حل آخر الا القتل.. وتوضح سيرة البطل «فريدي مونتجومري» انه كان استاذاً ناجحا للرياضيات انيقا وجذابا وذكيا.. وانه لم يفكر مرة واحدة في قتل اي مخلوق، ويعتبر هذه الفعلة المشينة انحداراً فجائياً نحو الشر.. وساعده على ازهاق روح الفتاة التي احبها.. اصدقاء السوء، والظروف الضاغطة. ثم يوغل البطل القاتل في ماضيه.. انه يعيد بناء طفولته.. لقد كانت معاملة أبيه وامه له هي التي صنعت الفجوة المظلمة في شخصيته.. لقد كانت تربيته قاسية.. وكان والداه يعنفانه عند اي خطأ.. ويوقظانه من النوم لتلقي العقاب.

ومن اجمل اجزاء الرواية المونولوج الداخلي الذي قدمه المؤلف لبيان كيف تسلل سيناريو الشر الى نفسية الاستاذ الجامعي.. وطريقة الاختفاء التدريجي للقيم النبيلة في حياة القاتل.. وكيف بدأ التنازل عن اشياء كانت تسانده في المقاومة ثم ظل ينحدر تدريجيا حتى ارتكب جريمته.

والرواية لم تفز بجائزة «بوكر» ومؤلفها الذي يعمل محررا ادبيا لـ«الآيرش تايمز» له الكثير من الاعمال والتراجم الادبية للمشاهير.. وهو من مواليد ١٩٤١، وما زال امامه متسع من الوقت ليكسب الجائزة برواية اخرى.

عبد الله باجبير

حول العالم

نيويورك

٣٥ جريحا في حريق داخل اعلى بناية في نيويورك

نيويورك - ا.ف.ب: اعلن ناطق باسم قسم الاطفاء في نيويورك ان ٣٥ شخصا على الاقل بينهم ٣١ اطفائيا واربعة مدنيين جرحوا في الحريق الذي اندلع مساء الاثنين في «امباير ستيت بلدينج» اشهر ناطحة سحاب في نيويورك.

وكان الحريق قد اندلع في نحو الساعة ١٨.٣٠ بالتوقيت المحلي الا انه اخمد في نحو الساعة ٢٠.٤٥ بالتوقيت المحلي.

وتحرك حوالي ١٥٠ اطفائيا لمكافحة الحريق الذي شمل بشكل خاص اربعة مكاتب لا يشغلها احد في الطبقة الحادية والخمسين من المبنى الذي يضم مائة طبقة وطبقتين.

ميونيخ

وفاة عازف كمان سوفياتي

ميونيخ - ا. ف. ب: توفي في المانيا عازف الكمان السوفياتي اوليج كاجان اثر اصابته بسرطان عن اربعة واربعين عاما.

وكان اوليج كاجان وهو تلميذ ديفيد اويستراخ شارك وزوجته عازفة الكمان ناتاليا جوتمان في مهرجان ويلدباخ كرويث في جنوب ميونيخ الذي انشأه هو بنفسه.

وفي ١٩٦٥ جذب كاجان الذي تابع دروسه في كونسرفاتوار لاتفيا في ريجا اهتمام النقاد الموسيقيين عندما فاز وهو في التاسعة عشرة بمسابقة «سيبيليوس» الدولية للكمان في هلسنكي وكان اصغر مشارك فيها. وبعد سنة من ذلك فاز بجائزة تشايكوفسكي في موسكو وشق طريقا عالمية لامعة في هذا الميدان مدعوما بعازف البيانو السوفياتي سفياتوسلاف ريشتر.

عمان

سطو مسلح على مصرف اردني

عمان - ر: قام شخصان يحملان الجنسية الاسبانية بسطو مسلح على بنك كريندلاز في العاصمة الاردنية وفرا بمبلغ يقدر بنحو ٦.٤٩٥ دينار اردني و٣٩٥ جنيها استرلينيا و٤.٦٥٩ دولار ولكن الشرطة تمكنت من القبض عليهما في وقت لاحق.

وقال العميد غالب الزعبي مدير شرطة العاصمة انه القى القبض على اثنين يحملان الجنسية الاسبانية احدهما من اصل اردني وبتفتيش مسكنيهما والاماكن التي يترددان عليها تم ضبط كامل المبلغ المسلوب بفئاته وانواعه المختلفة مع الحقيبة.

وقال العميد الزعبي ان عملية السطو هذه لا سابقة لها في المملكة وهي خطيرة.

تايبه

هزة تحت البحر في تايوان

تايبه - ا. ف. ب: اعلن مكتب رصد الزلازل ان هزة تحت البحر بقوة ٦.٢ درجات على مقياس ريشتر ضربت جزيرة تايوان في نحو الساعة ٣.١٥ من صباح امس الثلاثاء بالتوقيت المحلي.

حريق كبير في جزيرة يونانية

اثينا - ا. ف. ب: اعلنت خلية التنسيق لمكافحة الحرائق في اليونان ان حريقا كبيرا يجتاح منذ مساء الاثنين جزيرة ساموس اليونانية (شرق بحر ايجه) وقد اتى على مئات الهكتارات من الزيتون والصنوبريات.

واوضحت اجهزة الاطفاء في ساموس ان الحريق اندلع في منطقة روكيا (شرق ساموس) ثم امتد بعد اندلاع عاصفة قوية وهدد قرية هورا التي اخليت من السكان وكذلك هدد مطار الجزيرة.

اخبار الغد

مشروع اسباني لمكافحة العمى

مدريد - ق.ن.ا : تقدمت اسبانيا بمشروع الى المجموعة الاوروبية يتعلق بمكافحة العمى في دول العالم الثالث، بناء على تقرير اعده معهد «براكير» الاسباني لطب العيون.

ويطالب المشروع دول السوق الاوروبية المشتركة بإنشاء مؤسسات خاصة تتولى إعداد الدراسات حول اسباب العمى وسبل الوقاية منه ومعالجته انطلاقاً من ان ٧٥٪ من حالات العمى في العالم يمكن معالجتها.

وتشير معلومات معهد «براكير» الى وجود ٤٢ مليون مكفوف في جميع انحاء العالم وأن ٨٠٪ منهم موجودون في الدول النامية.

منافق افندي




وجوه في الاخبار



صرعة جديدة في الأغاني الحديثة

في اطار موجة الاغاني الراقصة التي تطغى على الاتجاه العام للموسيقى، أطلقت مدينة لندن الفنانة الشابة جي مونتي بأغنية All Night Long التي احدثت اهتياجاً في صالات الرقص، وهي الآن تعود في اغنية Get Sweet Love التي يتوقع لها النقاد حظاً افضل من النجاح على الصعيد العالمي.

ارتفاع نسبة الجرائم المرتكبة ضد الاجانب في الاتحاد السوفياتي

موسكو - ا. ف. ب: نقلت وكالة «تاس» سوفياتية عن وزير الداخلية السوفياتي ابيم باكاتين ان نسبة الجرائم التي يذهب ضحيتها اجانب موجودون في الاتحاد سوفياتي تضاعفت في النصف الاول من عام ١٩٩٠ مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

واوضح باكاتين في مؤتمر صحافي ان «السرقة» تشكل الجزء الاساسي من هذه الجرائم.

وقال انه تم تسجيل مليون و٢٦٣ الف جريمة خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري اي بارتفاع ١٤ في المائة مقارنة مع العام الماضي. وبلغت نسبة الارتفاع ٣٢.١ في المائة مقارنة مع العام ١٩٨٨.

واكد ان ٧٥ في المائة من جرائم القتل او من محاولات القتل تمت تحت تأثير الكحول.

وسجل هذا الارتفاع في كل الجمهوريات السوفياتية باستثناء اذربيجان حيث تفرض حالة طوارئ منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. كذلك فان عاصمة هذه الجمهورية باكو تخضع لنظام حظر تجول متشدد جدا.